

اذا تشعروا زمان من جد و جته
بخطه يدع الافلاك حائمة
يرى التوقف في يومى ندى و دغى
شد در یرایع فی انامله
بین امواله کی یستفید بها
لیدرک الوصف الطری خصائصه

اغنى الوسی و کفی جوؤ له و کفا
والشس کاسفة و البدر مغسفا
وصما وان عن راسی مشکل و قفا
اما و خطی سمنیا بعد ما عجفا
عزای و ثقل فی اعتقا به الشرفا
وان یکن سابقا فی کل ما وصفا

وهو الامير الاعظم - مالك رقاب الامم - الذي ينجم الآمال - وينجم الاموال فنهضت علمه و علم
حسن الرؤساء أساساً و ريثاً - و اطيهم رايًا و ريثاً - و اطيهم هم ذليلاً و افرهم نبلاً - المرفهى ببار
منظره بهاء الدر الامير ابن الامير الخواب الحاج محمد كليب عليخان بهادر لازل الاقطار
بقطار مواهبه ندية - و ايام دولته سردي - و لا برج ذكره الرفيع عن نام المنابر مرفوعا - و جابه
الاقص الى محدد الجهات مشرعا و سميت على اسمه السمي - و تلكه العلى التحفة العلمية
كما سمي منته متوفا باسم جدّه الهادي السعيد به رزقه الله تشريف القبول و عزه
الفوز بالمال و الآن نذكر نبذاً من حالات الاستاذ المصنف العلامة قدس سره
و ليرضى الله عنه و ارضاه ببلدة خيرا باد صبين عن الشر و الفساد في سنة اثنى
عشرة بعد الالف و المائتين - من هجرة سيدنا رسول الشقلين صلى الله عليه و سلم و علم و كبره
يرجع نسبة الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضی الله عنه و تعلم العلوم الدرسية و الفنون
الفلسفية عن ابيه العلي العلامة و اللو عى الفهامة امام الافاضل الاعلام مولانا المولوى
محمد فضل امام رزقه الله في دار السلام النعيم المسند امام و آخذ الحديث عن و حيد عصره
و فرید و بهر مولانا المولوى عبيد القادر بن مولانا دلى الله الحديث الدليلى و قرع عن قس
الكتب الدرسية بالتمام - و اشتغل في تدريسها باحسن النظام - و هو ابن ثلث عشرة سنة في عام
ثمس و عشرين و مائتين و الف و فخط بعد ذلك كلام الله الملك العلام - في اربعة اشهر و نصف
ايام و آخذ الطريقة الجشتية عن شيخ العصر المعروف بشاد و هو من المهى بدار الملك دلى قدس
الغنى و الجلى و نشأ في كمال الفضل و البراعة - و فضل الشال و الرفاعة و تجر في العلوم العقلية

والنفسية - وانا في المهر الكثرة بالنفس القدسية - حتى امتلأت الافاق بصيت كماله - وفتحت
 الاقطار بفضل دجلاله - وكان الغالب عليه من علوم المعقول - ومن النقولات العلوم الادوية
 والخطايت والاصول - اما المعنويات فخرق فيها انفسا قدسية وملكة ملكوتية - كان يرى الظالمين
 نظرياتها ببيان الصافي كالمحسوسات المرئية - واما ارتجاله بالخطب والاشعار العربية - مع التجنيس
 والاشتقاق وحسن البراعة والطباق وغيره من الصنائع الادبية - فلم يخلق فيه مثله في
 البلاد ولم يات عليه فيما افادوا اجاد فله فيها روية خاصة مرضية - لم يفسح احد من اهل الهند
 على غيره كهيبة من الكلمات العربية - ونيق اشعاره العربية فيما اطلع عليها على البعة الآت
 ونيق مات - واكثر قصائده في مدح سيد البرية امير المؤمنين عليه وعلى آله انك المصلوات
 والطيب التحيات وبعضها في سجاد الكوفة والفسقة من المبتدعين واما التي بها تعصبه وتصلبه
 في الدين فلم يكن احد في عصره مثله في فورة وغرارة علومه وحسن بيانه وطيب تبيان - وكما في حقيقته
 ودوره في حقيقة دعوته من الذكاء والفضل والعلو والفكر الثاقب - والحدس الصائب حتى من كان
 في زمانه من العلماء الراغبين - طلعت اعناقهم له خاضعين - وقالوا انما بما جاءنا من فضل الحق المبين
 ومن اعرض عنه وتكبر فخر على امته وتكسر - فكم سلف من الكمل - صاروا غرضا لسيهام استغيا -
 غدا منهم بالانكار يصدقون - وهل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون فكانت نتائج
 بجناهم مطايا الطلاب ليشل تحقيقات لم ترشده اليها في سفر ولا كتاب وياتيه الطلاب للتحصيل
 والعلم والتكامل من كل مكان سحبت - وفج عيقت - وينزل ربا به بالغدو والآمال - جمع من الركبان
 والرجال - فحل عقد الاعمال من السائل التكية وتخل عقاب الصواب من الدقائق العلية ولكونه
 فتا في سباق العوالي - وجه سر فزواني الودع للعالى - كان يبرته ويلانته الزوايا والسلاطين وتغول
 عماد السلطنة والاساطين - فكان ذا واجبه وجابته ورفاهته ونباهة وعيش وغيد رائع - ومنهم
 رنجي سائق ومع علوشانه ورفقه مكانه في المثال والشار النبالة والفتا - كان يدعى عليه العلوم
 ويغض جناحه للحاضرين تمثلا بقوله عز بن قائل خضض جناحك لمن اتيك من المؤمنين
 ولا تشنله ما زرقه الله من الافعال والحوادث من الجياد - عن طاعة الله فيما امره
 ونهاه - فكان من رجال التكميم تجارة ولا يبع عن ذكر الله جسمه رهن صبيحة السلطان

قلبه في تذكر الرحمن - وكان سواطبا على ختمه القرآن في كل اسبوع من الايام - والصلاة الثالثة
 في جوف الليل والناس - نيام فمن كان سواطبا على الخطوات فرائضك به في المكتوبات وكان
 رحمه الله روفيا بطلاب حريصا على تدريس اولى الافهام والاباب - وكان ديدنه الافهام بالغة
 سهلة الافهام - ولا يسأم بها يستفهم عن التفسير ويسوي بين دله وقلذه كبده وبين احده من
 في الارشاد والتعليم - ولا يزال يعني بطلبة العلوم اعتناء الامام بالامة - ولقيتني من علمه العلماء
 طرنا حجة - الى ان تخرجت وعائتم اعلامه - وطوبى الدنيا سمعت ايامه كعادتها في الذين خلوا من قبل
 ولن تجد لسنة الله تبديلا - فادرج الفضل في اشارة الكفانة - ودفن العلم بانفادانه ودققت تلك
 الداية لاشي عشر من صفر سنة ثمان وسبعين - واثنتين واثلاث من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه
 على آله النجدة واصحابه البررة ومن مصنفاته رحمه الله تعالى رسالته سماها الجنس العالي في شرح الجوهري
 وحاشية شرح سلم العلوم للقاضي محمد سبارك الجوزي - وحاشية الاذني المبين للمباني وادامه - وحاشية
 تلخيص الشفا للشيخ ابو علي بن سينا - وهذا الكتاب الهدي السعيد في الحكمة الطبيعية - ورسالته في تحقيق العلم
 والعلوم والارض الجود في تحقيق حقيقة الوجود ورسالته في تحقيق حقيقة الاجسام ورسالته في تحقيق الكلي
 الطبي ورسالته فارسية في تحقيق التشكيك في الماهيات ورسالته في تاريخ فتنه الهند لبيعة عزيزة
 بليغة بدلية - وما سواها من المكاتيب والتقاريط والقصائد العربية - واذا كانت هذه الدرر
 المنظومة والمنشورة اشتاتا - شتمت على ساق الجدة لتطليها في سلك التأليف من سمي العلماء
 سماها - وهو البحر الزاخر والجزر النيل الناصر امام الادب اقدرة الارب العالم الاجل العلامة السامي
 مولانا واخوانا المودعي جميل احمد البكرامي لازالت شهب افاضته منيرة وجواهر قريح
 مستنيرة فينظم في هذه الايام تلك الفرائد - ويكشف الاستار بشرح معانيه عن وجه هذه
 الخواص - هذا وما قلت في ذلك من صدق المقال - غير مطر ولا فال فهو لعمري ودون قدره -
 وشاع من تمام بده - والافيضق نطاق العقول - عن ادراك ما كان يحيطه من المنقول
 والمعقول - والآن استخرج في ما اودم واريد - آمل من ليعمل ما يشاء ويحكم ما يريد - نيل الرشد
 والصواب في كل باب واليه المرجع والمآب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل النعمة والصلوة على نبي الرحمة اللوید بالعصمة الامی المبعوث لتعليم الحكمه وعلى آله وصحبه خیر الابرار
ولبعد هذه جملة جميلة فی الحکمة الطبیعیة - یزری بزیهوا بانوار الریعیة قطعت بها ارتحبالا -
ونقشها استعجالا - وخدمت بها حاضرة من ختمه الله من عموم الامم - بالفضل العظم - فیه لهم بحیم
الكرم - صاحب السیف والقلم - مروج الحكم والحکم - وایب النعم والنعم - کاشف الهموم بعید الهمم -

قوله المکن بالکمال والعدل والنعم والحکم کذا فی القاموس وراست کاری داستوره کاری کذا یستفاد
من معراج و قد تلحق الی قوله کذا فی القاموس وراست کاری داستوره کاری کذا یستفاد
قوله (فان الله) الخیار بالکسر جمع غیر بالتخفیف والتشدید یعنی نیکو کار قوله (یزری) من قولهم اندس
بأخیه ادخل علیه عیبا - قاموس قوله (بزیهوا) الزهر النضر الحسن قاموس قوله (بالانوار) جمع نور
بالفتح یعنی شکوفه لا صرح قوله (الرتبالا) الرتبال بیه شعر وخطبة گفتن - نمی بنشین از نظر نصیر - صرح وکتبها
الاستاذ المرفوع الطاهر قدس سره فی عدة ایام بغیر مراجعة الی کتاب ویکذا کان دیدنه فی کل تصانیف من حاشی
الافق السیمین وغیره فانه من کمال خبره ووفقه مکتب کان یألف من تصنیف المعتمات والرجوع الی المکتوبات
قوله بالفضل العظم جمع هم لیس تمام قوله (مروج الحكم والحکم) المکم الاول بالضم یعنی فرعون
مروکم کردن میان کسے وانشائی بکسر الاول تم الفتح جمع المکن قوله (وایب النعم والنعم) النعم الاول بالفتحین واحد الانعام
وایب المال للاعبه واکثر ما یقع فی الاسم علی الابل وانشائی بکسر الاول وفتح الثانی فی جمع النعمة بالکسر انجاده مشود
انکونی مدعی کسے وینما المال عروا والمروعینا اعد انهم الاول بقرینه نکره فیا قبل وانا اعد الاول مع قوله فی انشائی فی قصه
لعموم فنام المروج فانه انحصر بنهته دون نعمة ولانه الطیب انهم واجها عند العرب کثرة منافعه وکثرة مؤننه ووفور حاجتهم
ایر ولا یغنی ما فیه من منته الا شتقاق والتجنیس قوله (الهموم) جمع هم بالفتح والتشدید یعنی اندوه - صرح قوله
(بعید الهم) الهم جمع هم یعنی بینه قسمه بقال فلان بعید الهمه یعنی بینه بخت ۴۵ -

مخر الجياه حصيده مستلما لشفاه الصناديد فان سبب عليها قبول القبول فهو غاية المأمول وبما
 انا اشرع في المقصود متوكلا على ولي الخير والوجود اعلم ان الحكمة علم باحوال الموجودات اعياناً
 كانت او معتقولات على ما هي عليه في نفس الامر بقدر الطاقة البشرية ومن قيد الموجودات
 في تلك الحكمة بالاعيان لم يعد المنطق من الحكمة وانما هي منسوبة بالاعيان فيخرج المنطق
 الاول اعني العلم الكلي الذي هو قسم من الحكمة الكلية من الحكمة لان العلم الكلي باحث عن الامور
 العامة التي لا وجود لها في الاعيان كالوجود والامكان اذ لا وجود لهما في الخارج والاول
 استعمال اذ لو كان للوجود مثلاً وجود في الخارج لكان لوجوده ايض وجود في الخارج ووجود وجوده
 ايض وجود في الخارج وهكذا كذا الامكان مثلاً لو كان موجوداً في الخارج لكان امكان الامكان
 ايض موجوداً في الخارج وامكان امكان الامكان ايض موجوداً في الخارج وهكذا
 غير النهاية واللازم باطل فالملزوم مثله فالصواب ان لا يقيد الموجودات في تعريف الحكمة
 قوله مخر الجياه (الصيد) المخرط من الخور بمعنى يروي ورافتادون والجياه بالكسر جمع جيهه
 بالكسر جمع احيد بمعنى سريلند دارته اتركبر قوله (مستلما لشفاه الصناديد) مقول او مخرط من الاستلام
 بلسان سوك تشك بلب والشفاه بالكسر جمع شفة اليمتين لب واصلها شفة والصناديد جمع صنديد بالكسر
 بضم السين سراد وبهتر جمع قوله (قبول القبول) الاول بالفتح باد يمشي ضد وبرد الثاني بالفتح
 بضم السين قوله (لم يعد من الحكمة) بل منه فناء علمه براسه وذلك لان المنطق باحث عن احوال
 المعتقولات الثانوية التي تخرط عروضها الذهن قوله وانما هي منسوبة بالاعيان لان الحكمة
 علم باحوال الموجودات اعياناً كانت او معتقولات على ما هي عليه في نفس الامر بقدر الطاقة البشرية
 ومن قيد الموجودات في تلك الحكمة بالاعيان لم يعد المنطق من الحكمة وانما هي منسوبة بالاعيان
 فيخرج المنطق الاول اعني العلم الكلي الذي هو قسم من الحكمة الكلية من الحكمة لان العلم الكلي
 باحث عن الامور العامة التي لا وجود لها في الاعيان كالوجود والامكان اذ لا وجود لهما في الخارج
 والاول استعمال اذ لو كان للوجود مثلاً وجود في الخارج لكان لوجوده ايض وجود في الخارج
 ووجود وجوده ايض وجود في الخارج وهكذا كذا الامكان مثلاً لو كان موجوداً في الخارج لكان
 امكان الامكان ايض موجوداً في الخارج وامكان امكان الامكان ايض موجوداً في الخارج
 وهكذا غير النهاية واللازم باطل فالملزوم مثله فالصواب ان لا يقيد الموجودات في تعريف الحكمة
 قوله مخر الجياه (الصيد) المخرط من الخور بمعنى يروي ورافتادون والجياه بالكسر جمع جيهه
 بالكسر جمع احيد بمعنى سريلند دارته اتركبر قوله (مستلما لشفاه الصناديد) مقول او مخرط من الاستلام
 بلسان سوك تشك بلب والشفاه بالكسر جمع شفة اليمتين لب واصلها شفة والصناديد جمع صنديد
 بالكسر بضم السين سراد وبهتر جمع قوله (قبول القبول) الاول بالفتح باد يمشي ضد وبرد الثاني
 بالفتح بضم السين قوله (لم يعد من الحكمة) بل منه فناء علمه براسه وذلك لان المنطق باحث
 عن احوال المعتقولات الثانوية التي تخرط عروضها الذهن قوله وانما هي منسوبة بالاعيان لان
 الحكمة علم باحوال الموجودات اعياناً كانت او معتقولات على ما هي عليه في نفس الامر بقدر
 الطاقة البشرية ومن قيد الموجودات في تلك الحكمة بالاعيان لم يعد المنطق من الحكمة وانما
 هي منسوبة بالاعيان فيخرج المنطق الاول اعني العلم الكلي الذي هو قسم من الحكمة الكلية من
 الحكمة لان العلم الكلي باحث عن الامور العامة التي لا وجود لها في الاعيان كالوجود والامكان
 اذ لا وجود لهما في الخارج والاول استعمال اذ لو كان للوجود مثلاً وجود في الخارج لكان
 لوجوده ايض وجود في الخارج ووجود وجوده ايض وجود في الخارج وهكذا كذا الامكان مثلاً
 لو كان موجوداً في الخارج لكان امكان الامكان ايض موجوداً في الخارج وامكان امكان
 الامكان ايض موجوداً في الخارج وهكذا غير النهاية واللازم باطل فالملزوم مثله فالصواب ان
 لا يقيد الموجودات في تعريف الحكمة قوله مخر الجياه (الصيد) المخرط من الخور بمعنى يروي
 ورافتادون والجياه بالكسر جمع جيهه بالكسر جمع احيد بمعنى سريلند دارته اتركبر قوله
 (مستلما لشفاه الصناديد) مقول او مخرط من الاستلام بلسان سوك تشك بلب والشفاه
 بالكسر جمع شفة اليمتين لب واصلها شفة والصناديد جمع صنديد بالكسر بضم السين سراد
 وبهتر جمع قوله (قبول القبول) الاول بالفتح باد يمشي ضد وبرد الثاني بالفتح بضم السين
 قوله (لم يعد من الحكمة) بل منه فناء علمه براسه وذلك لان المنطق باحث عن احوال
 المعتقولات الثانوية التي تخرط عروضها الذهن قوله وانما هي منسوبة بالاعيان لان الحكمة
 علم باحوال الموجودات اعياناً كانت او معتقولات على ما هي عليه في نفس الامر بقدر
 الطاقة البشرية ومن قيد الموجودات في تلك الحكمة بالاعيان لم يعد المنطق من الحكمة وانما
 هي منسوبة بالاعيان فيخرج المنطق الاول اعني العلم الكلي الذي هو قسم من الحكمة الكلية من
 الحكمة لان العلم الكلي باحث عن الامور العامة التي لا وجود لها في الاعيان كالوجود والامكان
 اذ لا وجود لهما في الخارج والاول استعمال اذ لو كان للوجود مثلاً وجود في الخارج لكان
 لوجوده ايض وجود في الخارج ووجود وجوده ايض وجود في الخارج وهكذا كذا الامكان مثلاً
 لو كان موجوداً في الخارج لكان امكان الامكان ايض موجوداً في الخارج وامكان امكان
 الامكان ايض موجوداً في الخارج وهكذا غير النهاية واللازم باطل فالملزوم مثله فالصواب ان
 لا يقيد الموجودات في تعريف الحكمة

بالايمان ويقال ان النطق بالباحث عن احوال المعقولات كالطية والذاتية والعرضية والجنسية
والنفسانية والموضوعية والمحمولية وكونها قسمة اذ عكس قضيتها الى غير ذلك قسم من الحكمة ثم الحكمة
الما كانت عبارة عن العلم باحوال الموجودات والموجودات منها امور وجودها بقدرتنا واختيارنا
كافداننا واما اننا ومنها امور ليس وجودها بقدرتنا واختيارنا كالسما والارض كانت الحكمة على قسمين
الاول علم باحوال امور ليس وجودها بقدرتنا واختيارنا كالعلم بالواجب سبحانه وصفاته وعلومه بالسما
والارض مثلاً والثاني علم باحوال امور وجودها بقدرتنا واختيارنا كالعلم بحسن العدل وقبح الظلم مثلاً
المراد من العلم ان جميع الفروع الثلاثة مبرجدة في الخارج مرتبة اذ بعضها مقدم بالمرورية وببعضها مؤخر بالامانية فيلزم
اتساع النطاق ونبينا كلام طويل ذكره في موضعه ثم ههنا كلام وهو ان الوجود اما مكان وغيرهما من الامور العامة ليست برخصومات
في ايماننا بحكمة ثبتت للايمان فنقولنا الوجود ما هو من المرح ومصف وجوده زائد اما المكان كنه سماء ان عكس متعديا
كذلك ان تعلم انية اما ان لا يكون مثل هذا الشك في النطق بالغير بان يقال المعقولات ثمانية محمولات ثبتت للمعقولات
العلم على الوجود في الاميان فجزء من شأنه ان يكون النطق من الحكمة واما ثمانية فلان السلك يطلب بالبرهان والتبعية فيكون
الناظرية اذ بهيئة قضيتها واشبات الامور العامة كالوجود والمكان مثلاً لا امور الوجود الممكنة ليس بنظري ولا بد من فني فكيف
يكون اثبات الوجود والمكان مثلاً للوجود الممكن مسئله من مسائل الفلاسفة لا يقال اثبات مطلق الوجود والمكان للموجود
والمكن ان كان بدعيها اذ لا يمكن اثبات الوجود مع قبح كونه ناشئاً واشبات الكيفية الذاتية الممكن ليس بيد يبي بل فكري وهو من
في فن الامور العامة لا المنقول لانه ثابتة بالذات للوجود فيكون المسئلة قول الوجود وزائده فيكون الزيادة ثابتة للوجود ومن عو
فد البحث عن امراض الوجود فلهذا في موضع واما ثمانية فلان لا يصح ان ذكر في بعض المسائل قطعاً كما يقول الفلاسفة الوجود قيامه بالماب
سنت حيث هي والامكان طنة العامة وغير ذلك قطعاً فلان السبادي في امور النظرية كما ان في فلا يلزم عنها فحين فنون الحكمة
ولا يلزم من فبحث عنها سوى فن الامور العامة وقيل ان الامور العامة انما هي المشتقات وهي مبرجدة في الخارج فليس ذلك ان المشتقات
لا تصح لان ثبتت لها المحمولات انما هي ما في ذلك الوجود زائد مثلاً وان اثبت لها المحمولات بان يقال الوجود متعدي وجوده زائد الى قول
من يقول ان الامور العامة محمولة لا الاول ان كتاب كونها مشتقة الى قاعدة وثمانية ان المشتق لا يرد على السبب والابنهم بصينته ومغيرهم بصينته
غير ذلك بل بحث في الفنون العقلية قسمين المبدأ والبحث وثمانية ان المبادي والمشتقات سواسية في عدم وجودها في النماذج فمن ثمانية
ان سداد مبرجدة في الخارج لكن الامر العام انما هو مبرجدة في تقديره ان المبادي والمشتقات متفرقان بالذات كما حقيقة بعض اهل التحقيق
تجوز وجودها معاً في الخارج دون آفة تفكر وجواب بان لا يسلّم ان التاثير لا اعتبار في اليف قد يرد ان الافتراق في الوجود كما ان الطبيعة

المراد من العلم ان جميع الفروع الثلاثة مبرجدة في الخارج مرتبة اذ بعضها مقدم بالمرورية وببعضها مؤخر بالامانية فيلزم اتساع النطاق ونبينا كلام طويل ذكره في موضعه ثم ههنا كلام وهو ان الوجود اما مكان وغيرهما من الامور العامة ليست برخصومات في ايماننا بحكمة ثبتت للايمان فنقولنا الوجود ما هو من المرح ومصف وجوده زائد اما المكان كنه سماء ان عكس متعديا كذلك ان تعلم انية اما ان لا يكون مثل هذا الشك في النطق بالغير بان يقال المعقولات ثمانية محمولات ثبتت للمعقولات العلم على الوجود في الاميان فجزء من شأنه ان يكون النطق من الحكمة واما ثمانية فلان السلك يطلب بالبرهان والتبعية فيكون الناظرية اذ بهيئة قضيتها واشبات الامور العامة كالوجود والمكان مثلاً لا امور الوجود الممكنة ليس بنظري ولا بد من فني فكيف يكون اثبات الوجود والمكان مثلاً للوجود الممكن مسئله من مسائل الفلاسفة لا يقال اثبات مطلق الوجود والمكان للموجود والمكن ان كان بدعيها اذ لا يمكن اثبات الوجود مع قبح كونه ناشئاً واشبات الكيفية الذاتية الممكن ليس بيد يبي بل فكري وهو من في فن الامور العامة لا المنقول لانه ثابتة بالذات للوجود فيكون المسئلة قول الوجود وزائده فيكون الزيادة ثابتة للوجود ومن عو فد البحث عن امراض الوجود فلهذا في موضع واما ثمانية فلان لا يصح ان ذكر في بعض المسائل قطعاً كما يقول الفلاسفة الوجود قيامه بالماب سنت حيث هي والامكان طنة العامة وغير ذلك قطعاً فلان السبادي في امور النظرية كما ان في فلا يلزم عنها فحين فنون الحكمة ولا يلزم من فبحث عنها سوى فن الامور العامة وقيل ان الامور العامة انما هي المشتقات وهي مبرجدة في الخارج فليس ذلك ان المشتقات لا تصح لان ثبتت لها المحمولات انما هي ما في ذلك الوجود زائد مثلاً وان اثبت لها المحمولات بان يقال الوجود متعدي وجوده زائد الى قول من يقول ان الامور العامة محمولة لا الاول ان كتاب كونها مشتقة الى قاعدة وثمانية ان المشتق لا يرد على السبب والابنهم بصينته ومغيرهم بصينته غير ذلك بل بحث في الفنون العقلية قسمين المبدأ والبحث وثمانية ان المبادي والمشتقات سواسية في عدم وجودها في النماذج فمن ثمانية ان سداد مبرجدة في الخارج لكن الامر العام انما هو مبرجدة في تقديره ان المبادي والمشتقات متفرقان بالذات كما حقيقة بعض اهل التحقيق تجوز وجودها معاً في الخارج دون آفة تفكر وجواب بان لا يسلّم ان التاثير لا اعتبار في اليف قد يرد ان الافتراق في الوجود كما ان الطبيعة

اقسام ثلاثة ليس بممكنة نظرية والقسمة الثمانية ليس بممكنة عملية ودوافع الحكمة النظرية والحكمة العملية يحصل
 النفس في قوتها وذلك ان النفس قوتين قوة بها تدرك الاشياء واحوالها وتسمى قوة نظرية
 وقوة على افعالها يتقوى بها النفس وتسمى قوة عملية فالحكمة النظرية وهي العلم
 بامور ليس وجودها بقدرة تامة واختيارا تاما تبين ان تشكل القوة النظرية للنفس بحصول المعلوم
 التصوري والتفكيرية بامور ليس وجودها بقدرة تامة واختيارا تاما وليس غايةا اذ قال شي في مورد على
 العلم المعرف فقط والحكمة العملية هي العلم بامور وجودها بقدرة تامة واختيارا تاما تبين ان تشكل القوة النظرية فنفترس
 بحصول العلم التصوري والتفكيرية بامور وجودها بقدرة تامة واختيارا تاما ليعمل ويدخل في الوجود
 فتشكل قوتها العملية بحصول العمل بانفس فتكون الحيرة الدنيا سعيدة فاضلة والحيوة الماخيرة
 صالحة كالتة وتتملى النفس بالصلوات وتتملى عن الضداد فتعظم بذلك كل الهام من اموالها من العلم
 ثم الحكمة النظرية هي اقسام ثلثة لانها باقية عن احوال امور ليس وجودها بقدرة تامة واختيارا
 وتلك الامور على اقسام ثلثها امور تقتصر في وجودها الخارجى والذهنى الى المادة كالانسان
 والحيوان مثلها فان الانسان لا يوجد ولا يتصور الا في مادة خاصة ذات مزاج خاص باذلا
 يوجد ولا يتصور انسان من خشب او حديد مثلا ومنها امور تقتصر في وجودها الخارجى الى المادة
 ولا تقتصر اليها في وجودها الذهنى كالكرة والثلث والمرجع فانها لا تتوقف على مادة خاصة
 بل تقتصر في اية مادة كانت كالخشب والحديد وغيرهما ومنها امور لا تقتصر في الوجودين الى مادة
 قوله بحصول مثل الف - قال الصمد مشير في حواشي الهيات الشفاء يلزم على ما ذكره مثال السالى بالبحر السامان يكون
 مسائل ثلثة فقال السالى ماتت تعلم ان السمود توقف بشكل القوة العملية على بشكل القوة النظرية لان الاول ناطق لثاني في
 وجوده يكون مسائل مقصورة باذات فعمل ثلث في وسيلة لتفصيل المسائل كما ان العلم بالطبيعات بمباديها يتوقف على تحصيل مفهومات
 اولى من كونها بدون منها تعلم ان الحكمة النظرية اشرف من الحكمة العملية اما اولها ان التصور من الحكمة العملية الاموال والعلوم فيها
 وسيلة اليها والوسيلة في كل شي من من التصور فالعلم بالاعمال يكون بدون منتهى من تلك الافال ذلك لا مال خبيثة بانتهى مثلا
 الحرف الابدية وقابل انه لا يدل على كون العملية نفسها بدون من الفطرية انما يدل على انها من حيث انها وسيلة الى
 بدون منها ليس بل ان العملية عبارة عن العلم من حيث انها وسيلة الى العلم من العلم مطلقا وانما ثانيا فلان النظرية تبقى
 بعد خراب البدن غير متخلفا في العملية ولا ريب ان للباقي اشرف من هذا كل -

اصلا كالآله المحيى بل مجرده والمفارقات القدسية والوجود والامكان وغيرهما من المعقولات
 المعنوية والمفاهيم الشاملة فان كانت الحكمة النظرية علما باحوال امور تقتصر في الوجودين الى المادة
 كالعلم بان الهواء يتكون ويفسد وان الفلك متحرك على الاستدارة فهي الحكمة الطبيعية وان كانت
 علما باحوال امور تقتصر الى المادة في الوجود الخارجي دون المتخيل كالعلم بان كل شئ فان زواياه
 الثلاث مساوية لتاثيرين فهي الحكمة الرياضية وان كانت علما باحوال امور لا تقتصر الى المادة في الوجود
 كالعلم بان الواجب سبحانه عالم قاهر واعلم بان الوجودين المفاهيم العقلية فهي الحكمة الالهية والمنطق
 قسم منها والحكمة العلمية ينقسم على اقسام لانها باقية عن احوال امور وجودية بالقدرة واختيارنا و
 تلك الامور ايضا على اقسام فمنها امور تتعلق بمصالح شخص واحد يعلمها ويعملها لاصلاح مآثره
 ويتخلى بالفصائل ويتخلى عن الزوايل ومنها امور تتعلق بمصالح جماعته مشتركة في المنزل
 كمثل ما يجب ما بين الوالد والموالد والمالك والملوك ومنها امور تتعلق بمصالح جماعته
 مشتركة في المدينة والملك كمثل ما يجب ما بين الرئيس والبروس والملك والرعية

قوله كالآله المحيى بل مجرده والمفاهيم القدسية فانها غير محتاجة في الوجودين الى المادة التي هي مصدر التغير
 وضع الحدث بل غير معتبرة بها اصلا لبرائتها عن القوة والعدم وما يمكن لها من الكمالات حادثة لها بئس والا
 فانما ان يكون جميع الكمالات الممكنة لها حاصلة بالقدرة وبعضها بالفعل وعلى التقديرين يتحقق
 هناك إمكان استمدادى فلا بد من مادة قابلة لذلك الاستعداد وهي مختصة بالاجسام فلا تكون مجردة بمعنا
 قوله الوجود والامكان وغيرهما من الامور للعلمية وان كان لا يمتنع اقترانها بالمادة لكنها غير محتاجة اليها الا لو كانت
 محتاجة اليها لما كانت موجودة الا فيها مع ان الامر ليس كذلك قوله في الحكمة الرياضية انما هي الحكمة الرياضية
 لان النفس ترتاض من يشق الانتقال عن العصورات الى ماله تجردا ويقال لها الحكمة الوسطى ايضا لكونها بين
 بين الماديات والهجرات اذ ليس لموضوعها تجرد بحيث كوضع العلم الاعلى ولا اختلاط بموضوع العلم الاقل ويقال لها
 التعليم ايضا لانه كان من داب قدام الفلاسفة انهم يعلمون حبيبا منهم باسمى بدو هذا العلم او الخيال مدخل
 عليهم في العلم والخيال غالب على العصبان وايضا لتمرن اذ انهم على تعليم الحق وفهم الصدق
 قوله منها ان الحكمة الالهية لا تدرج موضوعه في موضوعه الا انه لكونه غير مقصور بالذات وكونه
 وسيلة الى سائر العلوم وكون البعث فيه من جهة الاتصال افتر عن العلم الالهى .

ان كانت الحكمة العلية علما بالقسم الاول سميت تهذيب الاخلاق كالعلم بالمحسبات
 فكذلك العلم بالسيات لتقتب وان كانت علما بالقسم الثاني سميت بتدبير المتزل
 وان كانت علما بالقسم الثالث سميت بالسياسة المدنية وقد ضرب الناس صفحا من
 مزاولتها واعرضوا الاقليلا عن محاوراتها فان الملة الخفية البيضاء والشرعية المصطفوية
 المتراصة قد قضت الوط من مهابته وجبه هو اتم تفصيلا والوحى الالهي الرباني قد انخى عن ارجل
 النكر الانساني فيها بما هو اكثر نفعا واكثر تفضيلا وكذا عن الحكمة الرياضية باقسامها الاربعه
 التي هي الحساب والهندسة والهيئة والموسيقى مع كثرة منافعها وفوائدها وثبات اصولها
 وقوامها وكون اكثر مساهماتها يقينية واكثر ولائها قطعية لا تخمينية وذلك لا يتناها غالبا

قوله منها من قبله وضرت منها اي اوضت عند تركه قوله عن ذلك انها ذلوله فزادته ما دونه ودايه تامل من قوله ما دلتها محاورات
 جستن خبره وكاره قوله الخفية يستحق غير ال كبحي قوله المصطفوية نسبة الى المصطفى صلى الله عليه وسلم وقباس النسبة لغرض
 ان يكون المصطفوية ولما قال الجاردي في شرح الشافعية في العلم المصطفوي فلفظ المصطفى يعني بحسب القياس ولكنها جارت
 على تلك القياس فقد جارت الفاظ كثيرة على غير ما هو قياس النسب كما قال الشيخ الرضي وقد الفاظ كثيرة في شرح الشافعية وغيره في غير ما
 وقد ورد هذا اللفظ الخامس في كلام الامام من العلماء العربيه واشتهر على المستقيم فيكون شاذا في القياس مطردا في الاستعمال قال
 العلامة السبكي في خطبة كتاب الجامع الصغير في كتاب الحديث فيمن اعلم النبوة الخواتم الحكم المصطفوية منقادا في العلامة
 الغفراني في شرح المصطفوية منسوبة الى المصطفى صلى الله عليه وسلم وورد في شرحه بآية الحكمة المصدر الشريف والقاضي الميمني
 اللك مشرف المصطفوية قد رقت لوط عنها وقال المشي مولانا اجماع الفتوى القياس للمصطفية وانما الحاشي مولانا اجماع السبكي على
 استعماله ملكا بهنا مسلك المشهور ان اللفظ العام فصيح - واذ كان مطردا في الاستعمال فلا مشاحة في ايراد واما كان مخالفا للقياس
 وقد اورد العلامة قدامه الجاردي في القوم باللفظ المشهور الواضح قوله لا يتناها غالبا الخ لما كان المشبه في وجه الاعراض
 محسوسا لا يمتد على الامور الموهومة كالمدار والنجوثة عنها في الهيئة اورد عليه انه ان اريد بالامور الموهومة لا يكون وجوده
 اذ باخر من فهم فلا سلم ابتداء مسائل الرياض على الامور الموهومة لهذا المعنى لان الدوائر والخطوط والنقاط التي تتبين بحركة فكرة
 على نفسها كالمثلث والمعاد والاقطاب وان لم يكن من وجوده في الخارج الا انها متخيلة تجيلها محسوسا وان اريد بالامور الموهومة بالكون موجوده
 في الخارج وان كانت موجودة في نفس الفكر كونه في الاعراض منوع وقد المصنف العلامة قدس سره بحجث لاير عليه هذا الاعراض وصاحبه
 ان الرياض متعلق الى اعانه واهم داءوا الخيال ليس لا محال الردية فميه كثير غل وهذا المذهب كفي رجلا للعدل ولا اعراض

على التخييل فلما لم يكن لأعمال الفكر والردية فيها مدخل وبسبيل بخلاف الحكمة الطبيعية والالهيّة اعرضوا
عنها الا قليل فانزوها بالحصيل فمنع في هذا المختصر بصدر الحكمة الطبيعية من كلين على الله ونعم الوكيل اعلم
ان في هذه الرسالة مقدّمته وثلاثة فصول مقدّمه قد عرفت تعريف الحكمة الطبيعية مني انها علم باحوال
امور تقتصر في الوجود من الى المادة وموضوعها الجسم الطبيعي من حيث انه صالح للحركة والسكون او من
حيث انها على قوة التغير او من حيث انه ذواته او من حيث انه ذو طبيعة دائمة فانه الجسم بالاجسام
الجسم يطلق بالاشتراك على معنيين الاول به الجوهر المحسوس العلوم وجودها بالضرورة ويسمى بالجسم
الطبيعي الاشتغال على الطبيعة واستعر فيها النشأ والند تعالى والثاني الكيفية الساتية في الجسم الطبيعي المتعدّد
في الجهات الثالث اعنى الطول والعرض والسمك ويسمى بالجسم التعليمي لكونه موضوعا للحكمة التعليمية
اعنى الحكمة الرياضية والذي يدل على تغاير المعنيين انك اذا اخذت

قوله اعرضوا عنها الا قليل قد فرغ في فسخ قوله قليل باز مستثنى في الكلام اللطيف ويرحب فيه انضوب والضراب
ان الكلام الموجب اذا كان ايجابا لفظيا لا معنوي فان روي جانب معناه استثنى من المستثنى بدلا عن المستثنى
منه اذا كان المستثنى متصلا بعد الامر فاعني المستثنى منه فاعني حكم كلام غير موجب قال الشيخ الرضوي في شرح
الكافية اعلم ان لاختيار البدل في المستثنى شرط واحد ان يكون بعد الا متصلا ومفرا عن المستثنى منتميا
منه استنباهم ادني اذ فني مخرج اذ اول انتهى وتلك ابن التلم الهندسية بلا على اربعة اتسام منه بانحدار اتباعه
ويجزئ نصب على الاستثناء بان كان الاستثناء متصلا وانما المستثنى عن المستثنى منه وقدم على الا فني لفظا او
معنى مثال تقديم الفنى معنى قول الشاعر وما الصريه منهم منزل خلق - عاف تغير الا النوى والوند فان تغير
بمعنى لم يبق انتهى مختصرا واذا كان معنى قوله اعرضوا له يا قورا على الاستثناء للعلامة قدس سره اولها جانب لفظه
الايجاب فقال اعرضوا الا قليلا من مما ولتها بنصب قليلا وثانيا جانب معناه الفنى فقال الا قليل بالرفق
وكلاهما صيران قوله ونعم الوكيل هو كونه تعالى حسبا الله ونعم الوكيل له نعم الموكول اليه يمكنه قال ابينا في
قوله اذا اخذت الزبني لك اذاخذت شجرة واحدة وشكلتها بشكل كالمكب مثلا عرفت انك اشتمعت بها ايات واما
مقصود من تلك النهايات ثم اذا غيرت ذلك الشكل وشكلتها بشكل اخر فطلت هذه النهايات والابواب كلها انما اشتمعت
بالزجر والحيوية الطبيعية للشجرة بلق الخش فاعلم ان هذه الابواب والنهايات والمداوير كلها حواسا وادراكا في شئ منها مقوما للجسم
لم يبق الجسم واعداً عند زوال العتار بشجرة فكيف يزواله بمرور -

شمعتا بعينها وشكلتها باشكل مختلفة بان جعلتها بالامثلة وتارة مكتبا وتارة اسطوانة
مثلا فالجسم الطبيعي باق بعينه وقد تغيرت كية السارية في جهاته تغيرت شئ اواخذت ياء بعينه
فجعلته تارة في كنه وتارة في تصفية وتارة في اناء آخر فالماود هو الجسم الطبيعي باق بعينه وقد تغيرت
كيتته السارية في جهاته على حسب تبدل ظروفه وغير المتبدل غير المتبدل فالجسم الطبيعي غير الجسم
التعليمي ولما كان موضوع هذا العلم هو الجسم الطبيعي بالحيثيات التي ذكرنا وقد تحقق في فن
البرهان ان الموضوع واجزائه التي يتألف هو منها وتحقق حقيقة يكون مفروغا عنها في العلم
فتحقق ما بهية الجسم انه بل هو مركب من الاجزاء التي لا تجزى او هو مركب من المادة وبصور
او هو جبر بسيط متصل في نفسه او هو مركب من جوهر وعرض هو المقدار ليس من مسائل الحكمة
الطبيعية وانما هو من مسائل الحكمة الالهية كما سنذكر انشاء الله تعالى ولكن قد جرت العادة
بذكر هذه المسائل في فروع الحكمة الطبيعية لتوقف اكثر مسائلها على تلك المسائل فلا يستيقن
اكثر مسائل هذا العلم حتى الاستيقان المبحى حقيقة الجسم الطبيعي فلا جرم قد منا تحقيق حقيقة
على بحث عن عوارض الذاتية والاحوال المنسوبة اليه ليكون المستعمل على بصيرة ولقين وعقنا
لبيانه فصولا فصل في تعريف الجسم الطبيعي وبيان المذاهب فيه قد عرفت جسم
الطبيعي بانه هو الجوهري الطويل العريض العميق كونه انه جوهر يمكن ان يفرض فيه بعد كيف ثبت
وهو الطويل ثم بعد آخر مقاطع له على زوايا قوائم وهو العرض ثم بعد آخر مقاطع للبعدين على قوائم
وهو العمق فالجوهري جنس وابده كالغصن والفراد بالامكان هو الامكان الذاتي بحسب طبيعة
قوله اواخذت الخ فان قلت ما ذكرتم انما تيم لتثبت ان الاجسام التي تختلف اشكالها متصلة في انفسها لكن انما
بالبرهان ان الجسم المفرد متصل في نفسه فيجوز ان لا يكون شئ من هذه الاجسام المحسوسة الامر كما يكون اختلاف اشكاله
لانتقال الاجزاء من مست الى مست واما الجسم المفرد فلا تختلف اشكاله قلت يمكن اثبات اختلاف الاشكال في الجسم
بش ما قيل في المطال الاجسام الديمقراطية فالاجزاء الوهمية موافقة في الحقيقة للاجسام التي تختلف اشكالها
وادضاعها فيمكن اختلاف اشكال تلك الاجزاء البين قال السية المحقق في حواشي الحركات ان امكان القسم الوهمي يستلزم
امكان القسم الالفكائي ولا شك ان امكان الالفكائي يستلزم امكان تبدل الاشكال ومكان امكان الانفصال يدل على
وجود الهوى لك مكان التبدل يدل على وجود الجسم التعليمي وفيه نظره جواب ٥

وبالفرض التجويز العقلي المطابق للواقع لا يقتضي حتى يقتضى التعريف بالمجرات فان فرض الابعاد فيه
من قبل فرض السجلا وقيد التقاطع على القوائم ليس باحترازا بل باليقا وتتام التتم الجسم اما مركب
من اجسام مختلفة الطبائع كما يجوز ان او متفقة الطبائع كما الجسم المركب من جزئين من الارض مثمان
واما مفرد ليس مركبا من الاجسام والجسم المفرد قابل للتجزى والانقسام الى اجزاء مقدارية التبة بنحو
من انحاء القسمة التي قدرنا عن قريب فاما ان تكون اجزؤه المكنة فيه حاصلة موجودة بالفعل او تكون
موجودة بالقوة على التقديرين فاما ان تكون تلك الاجزاء متناسبة وغير متناسبة فمذهبه اربعة مذاهيب
قوله كما الجسم المركب: فاما التمثيل بالسرير كما هو المشهور لان السرير ليس مركبا من اجسام متشابهة طبائعه
اربعة مذاهيب: قال الحواكم في حصر المذهب في الاربعة كلام لان مذاهب اربعة طيس المشهور مذاهب بعض المعتزلة من تركب اسم
من السطوح الجوهري المركبة من الخطوط الجوهري المركبة من الاجزاء والفردة لا يتبدلان في شئ من المذاهب الاربعة المذكورة
قال درجة التقيس على ان الجسم المذاهب اجزاء وليس ادا جزاء بالقوة وعلى الثاني اما متساوية او لا متساوية فالاول مذاهب المتشابهة
والثاني مذاهب المتكافئة وعلى الاول تلك الاجزاء اما مستحيلة الانقسام او ممكنة الانقسام على الاول في الثاني غير متساوية فاول
مذهب المتكلمين الثاني مذاهب النظام على الثاني تلك الاجزاء اما اجسام وهو مذاهب بمقر ليس اولا وهو مذاهب بعض المعتزلة
هذا الكلام في هذا التقيس فخرانه لانه صرح في ان النظام قائل بكون اجزائه اجسام مستحيلة الانقسام غير متساوية وليس الامر كذلك
مذهب النظام هو ان اجزاء الجسم متساوية بالفعل اما انها مستحيلة الانقسام فلا رتبة عليه وليس قائل بالادلة لادوارها
الجزء الذي لا يتجزى بيانيات طويلة ولو كان مذاهب ذلك لما احتاجوا اليه ثم قال مذاهب بعض المعتزلة اقل الى مذاهب المتكلمين
غاية الامر ان المتكلمين قائلون بتركب الجسم من الجوهري الفردة تركيبا اوليا وبعض المعتزلة قائلون بتركبه منها تركيبا ثانويا
وثالثها اذ لا يقول احد بتركب الجسم من السطوح والخطوط وهي مقادير واعراض واما المذهب الخامس
فليس في الجسم المفرد الذي كلامنا فيه هذا كلامه واعرض على قوله اذ لا يقول احد انهم بان من المجاز عند بعض
ان يكون الخطوط سطح جوهري الجوهري الفردة البراق في البطلان فلا يقتضي ان لا يكون مذاهبا لاصد فلا استبعادا بان الخطوط
والسطوح اعراض ولا يذهب ان المعترض فضل عن مقصوده او مقصوده ان احدا لا يقول بتركب الجسم
من السطوح العرضية والخطوط العرضية حتى يكون ذلك مذاهبا واما مذاهب المتكلمين بل انما قال بعض
المعتزلة بتركب الجسم من السطوح والخطوط الجوهري المركبة من الجواهر الفردة وليس غرضه نفي كون تركب
الجسم من السطوح والخطوط مستندا بكونها اعراضا

الاول ان جميع الاجزاء المكننة في الجسم متساوية موجودة فيه بالفعل وعلى هذا يكون الجسم مؤلفا من اجزاء موجودة لا تتجزى خيرة قابلة لنحو من اجزاء القسمة لانها لو كانت قابلة لنحو من اجزاء القسمة كانت اجساما فلا يكون للولف منها جسام مفردة وقد كان الكلام في الجسم المفرد اخفا في اجزاءه المكننة

الثاني ان جميع الاجزاء المكننة في الجسم متساوية موجودة فيه بالقوة وعلى هذا يكون الجسم متصلا في غير جزءه بالفعل لكنه قابل للقسمة لتحليل الى اجزاء لا تتجزى ولا تقبل الاقسام وهذا سبب عدم الكيم الشهير ثاني صاحب كتاب الملل في اهل الثالث ان جميع الاجزاء المكننة في الجسم غير متساوية موجودة فيه بالفعل وعلى هذا يكون كل جسم متصلا بالفعل على اجزاء لا تناسي بالفعل وهذا سبب انظام من المعتزلة وبعض الاقدمين من اليونانيين الرابع ان جميع الاجزاء المكننة في الجسم غير متساوية موجودة فيه بالقوة فاجتمع بالفعل ليس فيه جزء مفصل كما هو عند ارسطو لكنه قابل للقسمة الى نصف ونصف ونصف ونصف وهكذا الى غير النهاية فلا تنتهي قسمة الى حد لا يمكن لحدده وهذا مذهب الحكماء المشايخين والاشراقيين والمحققين من المشطيين وهو الحق والمذاهب الثلاثة الاولى باطله اما المذهب بالاول فلان الجسم لو كان مؤلفا من اجزاء لا تتجزى فاما ان تتلاقى تلك الاجزاء او لا تتلاقى وعلى الثاني فلا يتصور تالف الجسم منها وعلى الاول فاما ان تتلاقى تلك الاجزاء بالاسرى تهراخل حتى يكون مكان جميع الاجزاء وجزءا خيرا جزء واحد منها فلا يحصل منها حجم فلا يتألف منها جسم او تتلاقى تلك الاجزاء لا بالاسرى بل اما ان تتماس تلك الاجزاء او يتداخل البعض جزء واحد لا يتداخل البعض فيكون للجزء الواحد جزء ان يتداخل وغيره مثل او طرفان باحد سلهما س جزء وبالاخره ساس جزء آخر او يكون فارغا لا يماس فيكون الجزء الذي فرض لا يتجزى ^{فلا يتجزى} قابلا للقسمة ولودها فلا يكون جزء لا يتجزى

قوله فلا يتصور الجزء من اجزاء العالمون بالخلاف فانهم يشبوه فيا من الاجزاء فلا بد من وقوع بان العالم لا يتحلل ان لم يكن من اجزاء من الاجزاء المتخالفه كالم فقول الى الحقائق الاجزاء والمفروض خلافه وان كان راسخ متين من الاجزاء وتحت بعضها من التلاقي وغيره انما هو كجسم يكون له ستة اجزاء فيجزي الكلام فيه انما ان يتلاقى الاجزاء او لا والحق قوله فيا من اجزاء العالم على بلطون التداخل في التلاقي بل بلطون انما يعني الى عدم حصول الحجم والتالف فلا يحصل جسم في عالم الواقع وهو مستحيل لان التالف فيشي الى عدم التالف فيكون هو من شئ من اجزاءه

اصلا هفت و بجایه اخری لو فرضنا جزو آیین جزین فاما ان يكون الوسطا حاسبا
 للطرفین عن التماس ادلا فعلى الاول يكون للوسط طرفان باحد هما یاس احد الجزین و
 بالآخر یاس الآخر فلا محالة يكون بین جہتیه امتداد قابل للقسمة ولودو سها وكذا يكون للجزین
 الطرفین جہتان باحد لهما یاس كل من ذینك الجزین الوسط و بالآخری يكون فارغان
 فقاء فيكونان منقسمین و هكی الثاني فاما ان يكون الوسط متداخلا فی احد الطرفین و فی كليهما
 فلا يحصل منها حجم فلا یلحق منها جسم او لا يكون بین تلك الاجزاء ترتيب فلا يتصور منها
 تركيب و بجایه اخری لو فرضنا جزو سعة لمتقى جزین فاما ان يكون على احد مباقة فلا
 يكون على متقاطعا هفت او على كليهما كلاً او بعضاً فيلزم القسام الجزر و لو دوبا هفت فقد تحقق
 ان قسمة الجسم لا تنتهی الى جزو لا یكمن القسامه بوجه من دجوه القسمة و انه لیخیل ان نقسم الجسم
 الى لا ینقسم اصلاً فقتین بهیه البطلان المذهب المثانی الیوم و اما المذهب الثالث
 فبطلانه ایضاً تبیین بهیه الدلیل اذ لو كان الجسم متصلاً على اجزاء موجودة غیر متناهیة بالفعل
 فاجزاء الواحد من تلك الاجزاء اما ان لا یكمن القسامه اصلاً فیکون جزو لا یتجزى
 وقد ظهر ببطلانه او یكمن القسامه فاما ان يكون الاجزاء التي یكمن القسامه ذلكم الجسم
 الیه موجوده بالفعل فلا یكون ذلك الجزر المفروض جزو واحد و قد كان الكلام فی هفت
 او لا یكون اجزائه التي یكمن القسامه ذلك الجزر الواحد الیه موجوده بالفعل بل بالقوة
 فلا یكون جميع اجزاء الجسم موجوده بالفعل لان تلك الاجزاء الموجودة بالقوة تكون اجزاء
 للجسم ایضاً لانها اجزاء مجزئة و جزو الجسم فیستل القول بان جميع اجزاء الجسم
 موجودة غیر متناهیة بالفعل و هو المطلوب فقد تحقق ان الحق هو المذهب الرابع و هو
 ان الجسم المفروض متصل واحد فی نفسه كما هو عند المحس لیس فیہ جزو مقداری بالفعل
 اصلاً و انه قابل للانقسام الى اجزاء قابلة للانقسام

قوله فتین بهیه البطلان المذهب المثانی لیس هذا المذهب مائل بتساوی الاجزاء اعلیه للجسم و هو یقول الى تركيب الجسم من الاجزاء
 التي لا تجزى و قد تبیین بطلانه انما به قوله قابله للانقسام ثم لا یمكن من ذكره الرزی و محمد بن عبد الله بن محمد بن
 اندران كان متصلاً فی نفسه كغيره قابل للقسامات غیر متناهیة ٥ تمس بانفـ

لا الى نهاية وان اجزائه احسنه بالقوة تحليلية لا يقف تحليله اليها على حد لا يمكن بعده
 كيف ولو وقت تحليله وانتهى قسمته الى جزء لا يمكن انقسامه كان ذلك الجزء جزءا لا يتجزأ
 وقد تبين احتمال ذلك ولنا ان في كل جسم يمكن تحليله وقسمته لا الى نهاية قسمته خارجية فان ذلك
 غير لازم اصلا بل من الاجسام ما يتصل قسمته في الخارج عندهم كالنفاك بل انما ان في كل جسم يمكن
 قسمته ولو دها ولو فرضنا لا الى نهاية ولا يلزم من ذلك وجود الاجزاء الغير المتناهية بالفعل بل كل
 ما دخل بالقسمه بالفعل في الوجود متناه لكن لا يقف امكان القسمه على ذلك الحد بل يمكن
 بعده ايضا وبذلك امر اتب العدو فانها غير متناهية لكن بمعنى انها لا ينتهي الى حد لا يمكن بعده لا
 بمعنى انها غير متناهية بالفعل وتفصيل ذلك ان القسمه على انحاء فان القسمه اما ان تكون
 الى الاقتران في الخارج اولاد على الاول فاما ان يكون الاقتران بالة نافذة اولاد الاول
 هو القطع والثاني هو الكسر وعلى الثاني فاما ان يمتاز بعض الاجزاء عن بعض في الوجود الذي
 يتبعين الاجزاء بحسب الذين اولاد الثاني هي القسمه الفرضية كالحكم بان للجسم نصفاً ونصفه
 نصفاً والاول هي القسمه الوهمية وهي على ضربين الاول ما يكون نشأ الامتياز بين الاجزاء
 موجود في الخارج بان يكون الجسم في الخارج محلاً لعرضين مختلفين اما قارين موجودين في الخارج
 كما سبقه او غير قارين اى اضافيين كما سبقين او محافاتين او موازيتين والثاني ما لا يكون كذلك
 فمن الاجسام ما يقبل القطع ولقوة الآلة ومنها ما يكسر ويقبل الكسر ومنها ما يقبل القطع والكسر
 الصلبة وصغره ويقبل القسمه الوهمية اذ يناله الحس ويحكم الجسم بالقسمة الى هذا الجزء وذلك الجزء
 قوله لا الى نهاية هي لا يقف القسمه على حد لا يمكن القسمه بعده . قوله اجزاء بالقوة الخ فلا بد من ان الاجسام لو كانت قابلة لانقسامها
 غير متناهية لكانت متجزئة متناهية في الحجم لا الى نهاية فيلزم تساويها لانا لا نقول بوجود الاجزاء الغير المتناهية فيها بالفعل
 ولا يمكن خروج الانقسامات اليها من القوة الى الفعل حتى يلزم عدم تناسي كل منها في الحجم فيلزم عدم تفاوتها بالحجم
 والصغر فنقول ان انقسامها لا يقف الى حد لا يلزم من ذلك تساويها في الحجم لانقسام الخواص من النصف والنصف الاقسام
 تكون صغرى كل مرتبة مما يماز في المرتبة من انقسام بل يكون بل كل من كثير من الخواص فانه وان لم يكن اكثر اجزاء منها لكن اجزائه
 اعظم اجزاء من اجزائها شمس باذنه قوله هو القطع الخ فالاول لا يقتضي القسم الثاني الصلابة وشدة الصلابة وقاية الصغر تمنع ان تكون منها
 وقد يكون غاية القسمين اذ من الكسر نعلم قوله كالبقرة انهم ساءوا في ستر الحق نعمته .

وهنا ما بلغ من القسمة أيكل دونه الحس ولا يحد الوهم ميز بين اجزائه فيكم العقل بان له
 نصفاً ونصفه نصفاً وهكذا الى نهاية نهنا بانزومه من الشاى الجسم في القسمة تنبيه اعلم ان
 مسألة بطلان الجزء الذي لا يتجزى يمكن ان يعبر عنها بعنوانات كان يقال الجسم غير مركب من الاجزاء
 التي لا تتجزى وان يقال الجسم متصل في نفسه وان يقال الجسم يقبل الانقسام لا الى نهاية او انه
 يقسم الى في الانقسام فان عنوانت هذه المسئلة بالعنوانين الاولين لم يكن من مسائل العلم الطبيعي
 لانها على هذا التقدير بحث عن تحقيق حقيقة الجسم والعلم لا يبحث عن تحقيق حقيقة موضوع بل عن
 حوارض الذاتية بل يكون من مسائل الحكمة الالهية الكافلة لتحقيق الحقائق واما اذا عنوانت بطلان
 الثالث كانت من مسائل العلم الطبيعي لان قبول الانقسام لا الى نهاية من عوارض الجسم الطبيعي من
 حيث احتماله على قوة التفسير والبحث على العرض من هذه الحثية بحث طبيعي فهنا هو الحق المتبع وللقوم
 في هذا المقام اقول قد فرغنا عن بطلانها في حواشينا على تلخيص الشفاء ورسالتنا المحققة في تحقيق
 حقيقة الاجسام تدويل ولما ثبت ان الجسم الطبيعي متصل ليس مركباً من اجزاء لا تتجزى ثبت ان
 الجسم التقليبي وهو الكمية السارية فيه كذلك وان السطح الذي هو نهاية امتدادها في جهة الخط الذي
 هو نهاية امتداد السطح في جهة ايضا كذلك وان الحركة المنطبقة على المسافة والزمان المنطبق على الحركة
 ايضا كذلك ومنعوا الى تفصيل ذلك انشاء الله تعالى في فصل واذا قد بطل ثالث الجسم من الاجزاء

قوله بحث كمال كذا كذا من شأن من خرب على قوله دونه الحس الخفيف مرهم في القسمة لان اما انما صغيرة تفوت من جس فلا يدركها
 الجسم لا يرى في قسمة قوله لا يحد الوهم ميز بين اجزاء كمال من الاجزاء وضمه ان كمال اولها امور متناهية والزم لا يقدر على ادراك الامر الصغير
 المتناهي ان القوى الجسمانية لا تقوى على احوال غير متناهية حيث لا يقدر الجسم على قسمة بالضرورة واما ان نفس الحكم بان له نصفاً ونصفه
 نصفاً ولا يقف في القسمة فلا يمتثل بالكميات المستندة على الامر العيني بخلافه في جهة متناهية غير المتناهية فيكون مداركها فلا تعرف له
 في القسمة كماله قوله ان الحركة المنطبقة الزمان على ان الحركة كما تسلط على تسير توسطية طبيعية فالمنطبقة على السانة هي الحركة العقلية
 المتصلة المتصلة المبتدأ من مبدأ المسافة المستمرة الى متنها فانما هي حيز يفرض فيها يكون باراء جزو من المسافة لانظابا عليها
 وانقسامها بانقسامها فان كان فيها جزو بافضل يلزم ان يكون باراء باجزو بافضل في السانة وقد ثبت بالبرهان ان المسافة
 متصلة وليست مركبة من اجزاء موجودة بافضل فثبت ان الحركة ايضا كذلك ولما كان الزمان منطبقاً على الحركة وقد ثبت انها
 متصلة غير مركبة من اجزاء موجودة بافضل ثبت ان الزمان ايضا كذلك -

فإذا طرأ عليه الانفصال صار ذلك المتصل الواحد متصلين اثنين فيبطل ذلك الاتصال
 الواحد ويثبت اتصاله الآخران فلما ان يكون ذلك المتصلان الآخران حادثين من
 كتم العدم فيكون التفرق اعياناً للجسم بالمرّة وإيجاد الجسيمين من كتم العدم ونبأ بالانفصال
 القطعية لا تعلم بها متاناً إذا فرقنا ماءً أو واحداً كان في الماء واحد حتى انما نحن حكمنا قطعاً
 بان ذلك الواحد صار ما بين وجز مناباته لم نجد ذلك الماء الواحد بالمرّة ولم يحدث ذلك
 الجسمان من كتم العدم ولما ان يكون ذلك المتصلان الآخران موجودين بالقوة في ذلك
 متصل الواحد نقوة الانفصال موجودة فيه قبل تحقق الانفصال فتلك القوة اما ان تكون
 موجودة فيما هو متصل بذاته وذلك باطل لان ذلك المتصل الواحد نخدم بطريقتين الانفصال
 فكيف يكون قابلاً للانفصال وطالما نقوة لان القابل يجب وجوده مع المقبول والالم يكن
 قابلاً فلا يكون القابل للانفصال هو الاتصال الذاتي للجسم الطبيعي ولا الجسم الطبيعي الثاني
 فيه لا نجما متصلان بالذات بطلان بطريقتين الانفصال الأولى ما عدم الاتصال عما هو
 من شأنه وهو حدوث هويته فيكون فيها ما عدم الاتصال اوضحه الشيء لا يكون قابلاً لعدم
 قوله في المقبول قال المصدر التيرازي اذا لم يكن سلباً معضاً فان السلب المحض لا يقتضيه وجوده
 والاتصال كذلك فانه وجودي ان كان عبارة عن حدوث هويته او عدمه لكنه ان كان عبارة عن
 زوال الاتصال عما من شأنه ان يكون متصلاً وانما لم يقيده بالاستعداد العلامة قدس سره لانه اراد القوة
 الاستعدادية من لفظ القبول وبعد ارادتها منه لا يحتاج الى هذا القيد لان المستعد يجب وجوده مع المتعد
 مطلقاً قال ١٢ قوله الطبعي منسوب الى الطبيعة وقواعد النسبة ترشد الى حذف الياء المشاة احتمالية عنها
 فانها فعلية محيية ليس فيها غير مضاعف وتقدر يا ولا عند النسبة كدنية رمي وهو السمع من بعض الاسانيد لكن
 السمع من اكثرهم طبعي بغير حذف الياء فلو كان استثنى كما استثنى سليقي وسليبي الا ان التويل عليه غير مرضي لم
 ثبت الاستعداد ولا بعده في كتب التوم ولكن من تصور تصدق لائق بدمه ولا يجد ان يقال ان السليقة هي الطبيعة
 وتبقى يا في النسبة على خلاف القياس كما هو صريح في الشافعية وغيره من كتب الفقه فكل لفظ الطبيعة عليه المراد
 كما حل لفظ الكتاب على الصيغة في التائيد في قول العرب انت كتابي احي حقيقته لكنه قياس القياس المغة
 منزه ١٣ قوله فهو لما عدم الاتصال الخزانة على احتمال تقابل العدم والمملكة ونقابل القضاء ١٤

والله اعلم بآثاره وتكون تلك القوة موجودة في امر آخر في الجسم لا يكون ذلك الامر متصلا بذاته
ولوا واحدا بالوحدة الاتصالية والالم يكن قابلا للانفصال ولا منفصلا بذاته ولا كثيرا بالكثره
الاتصالية والالم يكن موجودا في الجسم حال الاتصال بل يكون ذلك الامر في حده نفسه عاريا
عن الاتصال والانفصال والوحدة الاتصالية والكثره الانفصالية قابلا للاتصال والانفصال
فيكون حين حلول المتصل الواحد فيه متصلا باتصاله وحين حلول متصلين فيه منفصلا بانفصال
ذلك المتصل الواحد الذي صار متصلين بالانفصال ولا يمكن ان يكون ذلك الامر عين الجسم
اذا تحقق ان الجسم متصل بذاته وهذا الامر ليس كذلك فلا ان يكون عارضا للجسم لانه لو كان
عارضا للجسم لبطل بطلان عند الانفصال ولان يكون سببا له مفارقا عنه والالم يكن قابلا لطريان
الانفصال عليه فحين ان يكون جزءا للجسم فيكون له جزء آخر متصل بذاته والالم يكن الجسم
متصلا بذاته وقد تحقق بالبرهان انه متصل بذاته فقد تحقق ان الجسم مركب من جزئين احدهما
ليس بذاته متصلا ولا منفصلا والآخر متصل بذاته فذاك الجزء ان اما ان يكون متفارقين
لا علاقة لواحدهما بالآخر فكيف تتألف منهما حقيقة حقيقية واحدة اعني بها حقيقة الجسم وكيف
يكون ذلك الجزء قابلا للاتصال والانفصال او يكون بينهما علاقة فتلك العلاقة اما علاقة
الاتحاد بحسب الوجود وهذا البطلان لان ذينك الجزئين لو كانا متحدين لم يمكن بقاء احدهما بدون
الآخر مع انه قد ثبت ان ذلك الجزء يبقى مع بطلان الجزء المتصل بذاته واما علاقة الحلول فيكون
احد ذينك الجزئين حالا والآخر قائما ان يكون الحال ذلك الجزء الذي ليس بذاته متصلا ولا منفصلا
والحل هو الجزء المتصل بذاته وهذا ايضا باطل لانه لو كان كذلك لافترق ذلك الجزء بانعدام
المتصل بذاته ضرورة انعدام الحال بانعدام المحل مع انه قد ثبت ان ذلك الجزء باق عند انعدام
المتصل بذاته بطريان الانفصال عليه او يكون الحال هو الجزء المتصل بذاته والمحل هو ذلك الجزء
الذي ليس بذاته متصلا ولا منفصلا فيكون ذلك الجزء تارة محلا للمتصل الواحد وذلك
عند الاتصال وتارة محلا لتصلين وذلك عند طريان الانفصال ويكون ذلك الجزء قائما
قوله حقيقة حقيقة حقيقة غير متوقفة على اعتبار معتبر وفرض فاض وهو اخر من الحقيقة لا سببا
فانها يمكن ان تتألف من جزئين متفارقين لا علاقة بينهما

بذاته في العالمين فيكون جوهراً قائماً بذاته ويكون الجزء الآخر حالاً فيه قائماً به فقد تحقق أن الجسم
 مركب من جزئين يمل أحدهما في الآخر وان الجزء الذي هو المحل جوهراً قائماً بذاته ويحقق انشاء
 تعالى انه محتاج الى الجزء الآخر المحال فيكون الجزء الآخر المحال فيه جوهراً لما تحقق عندهم ان المحال
 في المحل المحتاج اليه جوهراً وذلك هو المدعى والجزء الذي هو المحل يسمى بالهيولى والمادة
 والجزء الذي هو المحال يسمى بالصورة الجسمية فهما جزوان خارجيان للجسم المطلق موجودان
 بوجودين وللاول نوع الجسم المطلق اجزاء آخر تسمى بالصورة النوعية يحكى تحقيقها وانسابها انساباً
 تعالى تدرجاً واذ قد تحقق أن الجوهراً لتصل بذاته احدى الصورة الجسمية حالة في الهيولى في
 الاجسام التي يطر عليها الانفصال في الخارج وأن تلك الاجسام مركبة من الهيولى
 والصورة وجب أن يكون جميع الاجسام سواء كانت ممكنة الانفصال في الخارج او لا كالافلاك
 عندهم مركبة من الهيولى والصورة الجسمية لان الصورة الجسمية طبيعة نوعية والطبيعة النوعية
 اذا ملئت في محل كان ذلك المحلول لاجل حاجته فاتيها الى المحل فيكون تلك الطبيعة
 مستحققة وجوهراً متبهاً محتاجة الى المحل فلا يمكن وجودها بدون المحل بل يكون حالة
 فيها كانت تكون الصورة الجسمية محتاجة الى الهيولى حالة فيها حيثما كانت فيكون جميع اجسام
 مركبة من الهيولى والصورة وهو المطلوب وانما قلنا ان الصورة الجسمية طبيعة نوعية
 قوله جوهراً قائماً بذاته في عالمي الاتصال والانفصال ١٢ قوله ويحقق في الفصل المعقود لبيان كيفية
 اتصالهم بين الهيولى والصورة ١٣ قوله يسمى بالهيولى وقد قيد بالاولى فيقال الهيولى الاولى لانها قد يطلق
 على الجسم الذي يتركب منه الجسم الآخر كقطع الخشب التي يتركب منها السرير ويسمى هيولى ثانية وانما لم يقيد به الاشارة
 العلامة قدس سولاً لانها اذا اطلق يراد بها الاولى وتسميتها بالهيولى من جهة انها قابلة للصورة العارضة عليها فان الهيولى
 في اللنة اقل من هيولى صور الاقواب المختلفة الواردة عليها واما تسميتها مادة فلان المادة في اللنة الزاوة
 المتصلة بالشيء وذهبة تكون مشتركة فيها لكل ما يمكن ان يزداد عليها من الصورة لثقالها خضرة واسطخس ايضاً ١٤
 قوله والمادة ربما نعم حتى تطلق على ما يقبل امر ما يكون متعلقاً به وان لم يكن حالاً فيه كالسدن للنفس الناطقة
 فان اتصالها به على سبيل التدبير لا على سبيل المحلول ١٥ قوله كان ذلك اللول لاجل حاجته ذاتية لان
 المحلول يستلزم الافتقار الذاتي فاذا لم يكن منقطعاً لم يكن حالاً في محل وهذا خلف ١٦

له قوله يكون جوهراً قائماً بذاته في عالمي الاتصال والانفصال بالمثل الصورة الذاتية والافتقار اليه الموردة عليه كبركان تارة محال متصل وتارة محال متفصل بان كان متعلقاً به جوهراً قائماً بذاته في عالمي الاتصال والانفصال بالمثل

لان جسميته انا خالفت جسميته كان ذلك لان هذه حارة وتلك باردة او هذه لها طبيعة فلكية و
 تلك لها طبيعة عنصرية الى غير ذلك من الامور التي تلحق الجسمية من خارج فان الجسمية امر موجود في
 الخارج والطبيعة الفلكية موجود آخر قد انضات في الخارج الى الجسمية الموجودة في الخارج بوجود
 غير وجوده بخلاف الهيئة الجسمية فانها طبيعة مبهمه تحصل وتقوم بالفصول وتتحد معها وجودا
 ولا يكون لها وجود غير وجود الفصل والنوع فصل في ان الصورة الجسمية محتاجة في شخصها
 الى الهيولى بيان ذلك ان الصورة الجسمية لا تكون متشخصة الا بان تكون متناهية
 متشكلة ولا يمكن كونها متناهية متشكلة الا من جهة الهيولى فلا تكون الصورة الجسمية متشخصة الا
 جهة الهيولى وهو لدعى اما المقدمة الاولى فلاها لا يمكن ان يكون غير متناهية المقدر
 لان الاجسام والابواب كلها متناهية وجودا وبجسم اللامتناهية والبعث اللامتناهية محال
 لان التليق والبرهان السليما برهان التليق فقتصره انه لو امكن وجود بعد غير متناهية
 امكن ان يفرض منه قدر متناه واما ان يطبق بين ما هو قبل الافراز وبين ما بقي بعده
 اولا جهة كرون **تطبيقا اجماليا**

برهان التليق

قوله لان هذا المصل المستل السمع في الشفاء على فريضة الصورة الجسمية وتحتحق حقن القبول والاما عرض على شاي لهداية ابداع الاحتمال
 الركيزة فروع بما ذكر في الحق في التبرع قوله كان ذلك لان هذه الجزئية ان اشخاص الصورة الجسمية تختلف بالامور فخصية متشخصة
 لا بفصول في اية منوعة كما هو شان افرد مسائر الانواع الحقيقية فتكون نوعا حقيقيا لا جنسا حتى تختلف افرادها بالذاتيات قوله
 الى غير ذلك كالحرق والالتهام ودهان قوله تلحق الجسمية من خارج كل مكان اختلافه بانجاريات دون الفصول كالجسمية فريضة قوله
 فان الجسمية على الحقوق تلك الامور من خارج قوله فصل الجزئية الى بعض الانها ان هذا المقصد يقتضيه الفصل السابق مستحان فانه لما تبين
 ان كل جسم متعلق بالهيولى فخصه بين ان الصورة لا تشك عنها وان لا ليس كذلك فان المقصود السابق ان كل جسم مركب من الهيولى بصورة وانما
 منه عدم تشك كما انها يجوز وجود صورة مجردة عن الهيولى الى ان يقوم دليل على الانتقال قوله فيها سواء كانت الاجسام عنصرية او مركبة
 والابواب في بطول العرض الحق قوله برهان التليق انما الغلب لان بناء على التليق بين السبعين قوله تطبيقا اجماليا ثم دفع لما
 يتوهم من ان الحكم بالمكان التليق من الاعداد والغير المتناهية فمع تصد امارساها في العقل لا يكون التصور امارسا فكم يمكن الحكم
 من العقل بالمكان التليق ومنه دفع اليك في هذا الحكم على حدة العقل اجمالا بان يحمل مفهوم غير المتناهي الحاصل في العقل مرادة
 المقصود الا ما ذكره بالمكان التليق كما برهان القضاء الكلية ١٢

بتطبيق السبب على السبب فيكون هناك جملتان متطابقتان من جانب المبدء واحد لهما كل
 من الآخر جزء فاما ان لا يتناهما ولا ينقطع احدا فيلزم تساوي الجزء والكل وهو ضروري
 الاستحالة اذ شق قطع الجملة التي هي جزء فتناهي الاحالة والجملة التي هي كل لا تزيد على تلك الجملة
 لا بقدر متناه ولا زائد على المتناهي ليقدر متناه متناه فيكون الجملة الغير المتناهية متناهية ههنا
 واما البرهان السلي فمقتضيه انه لو وجد بعد غير متناه في جهتي الطول والعرض لمكن ان يخرج فيه من
 سبب واحد امتدادان على نسق واحد كما بينهما ساقا مثلث لا اولى له نهاية فلو امتدنا الى غير النهاية
 بالفعل كان الانفراج بينهما غير متناه مع كونه محصورا بين حاصرين ههنا فثبت ان وجود بعد
 غير متناه في الجهتين محال واما المقدمة الثانية فلانه لما استحال لاتناهي الصورة البسيطة لم يمكن
 وجودها لاتناهيته فلم يمكن وجودها الامتثكلة ولا يمكن تناهياها وتشكلها الا من قبل الهولي لان

قوله بتطبيق السبب على السبب في الخارج او انهم حيث لنا مقدم من احدهما البعضين واقع في الاستعداد كان بمقدور بعض معين
 يحاطه من الآخر ما علم ان هذا البرهان يمتنع على استحالة وجوده يكون حردا منهم انفي المتناهي من المقادير والاعداد المادية
 المستتمة لجملة الوجود في الخارج او الذين ولا يمتنع على استحالة الاتناهي في الاعداد المتناهية في الخارج اذ الحكم
 فيها بالمكان التطبيق الحار في زمان متناه كونه فرع الوجود في ذلك الزمان وكذا في المجتمعة الغير المرتبة اذ لا تصور
 فيها تطبيق المبدء على السبب والامتداد على الامتداد ليظهر الانقطاع في الجانب الآخر لان الامتداد في الاعداد فصح الاتناهي
 كما في شمس البارقة المائلة عليه فلا يصح هذا المقام ١٢ قوله البرهان السلي به نوع مشابهة لشكل الذي يمتدح فيه
 الى تربية السلم واهم بهم والنشيد للقرآن فارسية نروبان ١٣ قوله كان الانفراج الحار لان الانفراج بقدر الامتداد
 فاذا امتد كل واحد منها ذراعا كان الانفراج بينهما ذراعا فاذا امتد اثنان ذراع كان الانفراج اثنان ذراع
 واذا امتد الى غير النهاية كان الانفراج ايضا غير متناه لان العقل يحكم قطعاً بالضرورة بين لاتناهي الامتداد
 بالفعل وبين لاتناهي الانفراج التزايد معه بالفعل اذ خروج الامتداد الى لاتناهي بالفعل بدون خروج
 الانفراج التزايد معه عن التناهي غير متصور ولهم ما قرره الاستاذ العلامة قدس سره حيث لا يرد عليه
 ما اعترضه الشيخ في الشفا كما يرد على غيره ١٤ قوله محال فانه يلزم على استحالة في احدى جهتيه كان والاما
 البرهان فيخص بالاحمال لاتناهي في جهتين بضرورة توقف الامتدادين الغير المتناهيين على الاتناهي في الطول
 ووقف الانفراج لغير المتناهي على الاتناهي في العرض ١٥

التناهي والتشكيل المخصوصين في الصورة الجسمية المستخرجة اما ان يحصل له من جهة نفس ماهية
 الصورة الجسمية فيلزم ان يختص ماهية الصورة الجسمية في تلك الصورة الشخصية المتناهية بتركيب
 التناهي المخصوص المشككة بذلك الشكل الخاص لان ذلك التناهي والشكل الخاصين لما كانا با
 نفس ماهية الجسمية فلن يوجد ما يتيها به وهما فيلزم ان يكون الجسم مختصا في ذلك الجسم مختص بذلك
 التناهي والشكل الخاصين وهذا صريح البطلان او يحصل له من جهة لازم من لوازم ماهية الصورة
 الجسمية فيلزم تلك الاستحالة او يحصل له من جهة عارض من عوارضها يمكن زوالها عنها فيمكن
 زوال التناهي والشكل الخاصين ولا يمكن زوالها الا بانفصال وتفريق اتصال فلا بد من قابل
 يقابل هو المادة فيكون التناهي والتشكيل عارضين لها من جهة المادة وذلك هو المدعى
 والاخصر في بيان ان يقال ان تعدد افراد الجسم والصورة الجسمية وافتراق بعضها
 عن بعض بالتشخيصات والاشكال وبيات التناهي لا يمكن بدون المادة او لمادة قابلة
 للتعدد والافتراق وكان التشخيص والمقدار والشكل من قبل الماهية الجسمية لزم انحصارها
 في شخص واحد ذي شخص خاص ومقدار خاص وشكل خاص واللازم صريح البطلان فقد
 ثبت ان المادة هي العلة القابلة لتعدد افراد الصورة الجسمية وتشخيصاتها واشكالها وتقليد
 وبيات تناهيا فقد تحقق احتياج الصورة الى الهيولى في الشخص والتناهي في التشكيل بتبعية
 قد عرفت ان التناهي يكون عارضا للجسم من حيث هو ذو مادة فلعلك دريت ان مسئلة تناهي

قوله فيلزم تلك الاستحالة اي انحصار ماهية الصورة الجسمية في تلك الصورة الواحدة لان لازم الجسمية ايضا تشكك
 بين الاجسام كلها فان استتركت الملائم يلزم اشتراك اللازم "قوله او يحصل له من جهة عارض من عوارضها يمكن زوالها عنها فيمكن
 ما ذكر في اللازم وعارض فان السابن اما ان يكون متغير الزوال او ممكنه على الادل يكون جميع الاجسام متشككة بشكل واحد
 وعلى اننا في يمكن زوال التناهي والتشكيل الخاصين "قوله الا بانفصال الخ اعلم ان زوال التناهي والشكل الخاصين قد يحصل
 في الجسم من غير حدوث الانفصال كزوال الشكل الجمين من جسمه المدعة لما كتبت ومن المكتبة اذا دوت فان الاختلافات للقدارية
 والشككية لا تحصل في المات اذ الابد كونه متبعا لان فيفعل فان لم يكن الفاعل بالانفصال فليكن بالانفصال فيكون فيه اثره الا
 التي هي من اجن المادة فيكون التشكيل عارضا لها من جهة المادة على هذا التقدير ايضا ولما كان الانفصال كثيرا وشبهه لم
 يتضرر السلامة قدس سره عن الانفصال كما لم يتضرر عنه بعض المتقدمين "ـ

الاجسام وبطلان لانتسابها في الاعظام من مسائل هذا العلم الطبي واما ذكرنا في المقدمة
 اذ كان من حقها ان تذكر في المقاصد في الفن الاول الباحث عن الحواض العائمة للاجسام لتوقف
 هذه المسئلة التي هي من مسائل الحكمة الالهية وسباقي هذا العلم عليها ولبعد ذكرنا ههنا لتبقى حاجته الى
 استئناف ذكرها في الفن الاول ومن غير ما من مسائل الحكمة الالهية ونسب ذلك الى الشيخ الرئيس
 لم يقصر في التلبس والتدليس والشيخ قد ذكرنا في طبيعيات الشفار فهو برار من ذلك الافتراء -
فصل في ان الهيولي لا يمكن ان يوجد بدون الصورة الجسمية بيان ذلك انها لو وجدت بدون
 الصورة الجسمية فاما ان تكون ذات وضع اسي متميزة قابلة للاشارة الجسمية او لا فعلى الاول اما
 ان تكون بحيث يمكن ان يتجزى وينقسم او لا يكون كذلك وعلى الثاني يكون جبرها فردا لا يتجزى
 فلا يكون محلا للانفصال فلا يكون هيولي اهت وعلى الاول اما ان يمكن تجزئها وانقسامها في جهة
 اوجتين فقط فيكون خطا جبرها او سطحا جبرها فلا يكون محلا للصورة الجسمية المتصلة الممتدة في الجهات
 الثلاث فلا يكون هيولي اهت او يمكن تجزئها وانقسامها في الجهات فليكون مقدارا او محلا للمقدار
 قوله فصل يريد قدس سره ان ثبت في هذا الفصل لزومية الهيولي للصورة لثبوت اثبات الثلاثة ههنا ١١ قوله ذات وضع
 الرئيس يطلق على معان منها كون الشيء بحيث يتساربه اشارة حسية ومنها حال الشيء بحسب نسبة بعض اجزائه الى بعض
 ونسبته الى الخارج وهي القولون ومنها ما هو جزو القولون والراود منها المعنى الاول قوله قابلة للاشارة حسية بازاءها انما
 قوله اولاد لا يسيل الى كل واحد من القسمين فلا يسيل الى تجزئها ولا الى لا يسيل الى كل واحد منها فثبت ان
 باقم تفصيل بقوله فصل الاول انما قوله فيكون خطا جبرها او وجود الخط واسط الجبر ههنا في انفسها ايضا حال كما بين
 في موضعه لكن المصنف العلامة قدس سره في الكلام ههنا على عدم كونها محليين للصورة الجسمية قصر المسألة بحيث
 يمكن ان يكون من ردد الازدادات فان الادلة المنتهضة لاستحالة وجودها بر عليه منقوض فيحتاج الى مزيد الى طويل
 قوله خطا جبرها لانقسامها في جهة فقط واستقلالها بالذات قوله واسط جبرها لانقسامها في جهتين واستقلالها بالذات
 قوله فلا يكون هيولي قال المعنى في شرح الاشارات الهيولي لو كانت ذات وضع بالذات او كانت جبرها او خطا او كلاهما باطل
 لكونها ذات وضع بالذات وبطلان كونها اصغرها الاشياء بثبوت من تصور اجسامها فان الجسم والخط واسط لكونها
 مستقلة بالذات قابلة للانفصال تكون محتاجة الى المحال فهي غير المحال والمنقطعة لا يمكن ان تكون الامانة في غير اولادها
 جزا الا يتجزى والمحال لا يكون حاله هي ليست منقطعة ١٢

فلا يكون مجردة عن الصورة الجسمية لئلا المقدار لا يوجد بطل الصورة الجسمية وقد فرضت مجردة عنها
 هفت وعلى الثاني لم يأت على تقدير ان لا يكون متخيزة ذات وضع اما ان يكن ان تخلفا الصورة الجسمية
 او يمنع فان اتفق ان تخلفا الصورة الجسمية فلا يكون هيولى اذا هيولى عبارة عما يكون محلا للصورة
 الجسمية فاجوبه الذي يمنع ان تخلف الصورة الجسمية يكون جوهر مفارقة عن عالم الاجسام ولا يكون
 مادة لها وكلما سافها هو مادة الاجسام ودرعا ان مادة الاجسام لا يمكن ان تتجزأ عن الصورة الجسمية
 ولا تمنع وجود جوهر مجرد لا يقابل الصورة الجسمية اصلا وان امكن ان تخلفا الصورة الجسمية فاذا تخلفها
 فاما ان يحصل في جميع الاحياز وهو صريح البطلان او يحصل في شئ من الاحياز وهو ايضا ظاهر
 الاستحالة اذ وجود الجسم بدون الخيز يستحيل بديهته او يحصل في بعض الاحياز دون بعض وهو ايضا
 باطل لان نسبة الى جميع الاحياز على السواء فيلزم الترجيح بالمرجح وهو محال ولما بطل التالي
 بشقوة بطل المقدم فبقين استحالة وجودها بدون الصورة الجسمية فان قلت اذا انقلب للمار هو
 مثلاً فالهواء انقلب اليه اما ان يحصل في جميع اجزاء حيز كرة الهواء وهو باطل او لا يحصل في شئ من
 اجزاء حيز الهواء وهو ايضا باطل او يحصل في بعضها دون بعض فيلزم الترجيح بالمرجح فاجوبه بغير

قوله كذا سابقه هو مادة الاجسام في الطبيعى انها تجت من الهيولى من حيث هي مادة لا بطل لا غير قوله ودرعا ان مادة فبقين
 لا يمكن ان تتجزأ ولا تطلق المادة من السمين ان الهيولى المخصصة بالاجسام لا بد ان تقترن بها صورة متجزئة وقية دفع
 لما قيل ان يجوز ان يكون الهيولى المجردة عن الصورة الجسمية صورة فزعية بانه عن قولها الصورة الجسمية ان كانت في نفسها
 قابلة لها وقيل الدفع ان الهيولى المجردة عن الصورة ان لم تقبل الصورة الجسمية بالنظر الى نفس ذاتها فانه تارة هيولى باطن
 جوهر مستقل عن عالم اجسام وهو ليس سموت منها وان قبلت الصورة بالنظر الى نفس ذاتها فتفوق فبقين يمكن لها
 بحسب نفس ذاتها ولا يلزم من فرض الممكن محال وعرض البقية لها بعد فرض تجزئ مستلزم للمحال فبقين ان تجزئ محال لان
 فرض وجوده تلزم للمحال واما ان كذلك فهو محال قوله لا تمنع وجود جوهر الخ واما ان بل يمتزج اولاً فذلكا فبقين لا هي ليس على
 الطبيعى بطله قوله وهو صريح بطلان نظيره استحالة حصول شئ واحد بشخص في جميع الاحياز فان متزج الجزئى يقتضى باطن
 قوله يستعمل بجهة الخ لان كل ما هو فرد من غير المكان والوضع والحرارة قوله ولما بطل قتالي بشقوة وهو ما ان يكون
 فاقضى اولاً قوله بطل المقدم وهو قوله لو وجدت الهيولى بدون الصورة الجسمية قوله وهو ايضا باطل لانه ثبت بالبرهان ان كل جسم يقتضى
 بطبيعته ان يكون له شكل في جزو الطبيعى قوله فيلزم الترجيح بالمرجح لان نسبة الى جميعها سواء

فهرجوا بنا قلنا الماء الذي ينقلب هو ماء ان يكون قبل الانقلاب في حيز الهواء بالتقسيم فاذا
انقلب هو ماء اسكن في ذلك الحيز بالطبع فيكون حصوله في ذلك الحيز قبل الانقلاب من جملة
بعد الانقلاب واما ان يكون قبل الانقلاب خارجا من حيز الهواء فيكون لا محالة في حيز آخر ويكون ذلك
الحيز الآخر قريبا من بعض اجزاء حيز الهواء ولبيد اسن بسببها فاذا انقلب هو ماء يحصل في ذلك الحيز
القريب من ذلك الحيز فيكون القرب من جملة حصوله في ذلك الحيز ومن اجزاء حيز الهواء ولا يمكن
ذلك فيما نحن فيه لان الهبوط في البجدة قبل ان تلحقها الصورة الجسمية ليس لها حيز وضع حتى
يكون وضعها السابق معدا لوضع لاحق ومرحاضا لغير معين فقد تحقق ان الهبوط في محتاجا في فصلها
بالفصل دكونها مستحقة دكونها ذات وضع الى الصورة الجسمية فصل في اشياء الصورة النوعية
اعلم ان الانواع الجسمية صور اخرها تختلف الاجسام انواعا وتلك الصور سببا للامور الخاصة باقوالهم
ومقومات الانواع بالداخل فيها والجزئية منها ومحصلات لما بهية الجسم المطلق على نحو تحصيل المقصود
بابيات الاجناس والمادة التي على نحو تحصيل الصورة الجسمية اياها كالدليل على ذلك ان الاجسام
تختلف اثارها ومقاديرها واشكالها وكيفية ارتباطها كالحقفة والشفق والحرارة والبرودة واليبوسة
والرطوبة وميولها الى الاحياز الخاصة والجمايات ان خصوصته فاما ان تكون تلك الاثار انما حصته

تقول قلنا الماء الذي ينقلب هو ماء ان يكون قبل الانقلاب في حيز الهواء بالتقسيم فاذا
سائر جملة الوضع اذ في مختلف الهبوط في البجدة عن الصورة الجسمية فانها لم يكن لها وضع سابق ولا حيز سابق لغرض تجردا
فيلزم الترتيب بالمرجع مطلقا كما فصل المصنف العلامة قدس سره قوله في اشياء الصورة النوعية التي سميت
صورة قديمة لانها مشوبة الى النوع بالتقسيم والتحصيل قوله بها تختلف الاجسام نوعا ولذا تسمى صورة
نوعية وبالصورة الطبيعية ككونها مبدءا للآثار انما حصته المنتهية بالانواع قوله والدليل على ذلك ان
خلاصته الدليل ان اختلاف الاجسام بسبب العقادير والكميات والاشكال والاثار ليس لامر خارج عنها
ببرهنة فاما ان يكون صادرة عن الهبوط او الصورة وكلها باطلان لان الهبوط قابلية محض لا يمكن ان يكون
فائضا والصورة الجسمية طبيعة واحدة مشتركة بين جميع الاجسام لا يمكن ان يصدر عنها آثا مختلفة فلا بد ان يكون مستند
الى صورة اخرى وهو المسمى من الصورة النوعية قوله وميولها الى الاجزاء سواء كان الميول وضعها كما في الفلك المحيط
ياكل اركانها كما في غيره فان الميول من المكان

السادة عنها مستندة الى امور خارجة عنها وذلك صريح البطلان لاننا نعلم باهتة ان الماد مثلاً
 رطب بطبيعته لا يمزج فان الارض فتيمة مألوفة الى المركز بطبيعتها لا امر خارج عنها أو تكون مستندة
 الى امور في نفس حقائقها فانما ان تكون مستندة الى هيولانا وذلك باطل اما اولاد ان الهيولى قابلة
 مختصة لا يمكن ان تكون فاعلاً اصلها كما نقرر في الفلسفة الاولى واما ثانياً فلان هيولى العناصر واحدة
 مشتركة فكيف تكون مبدعاً للآثار الخاصة بكل واحد منها أو تكون مستندة الى الصورة الجسمية وهو ايضا
 باطل إذ قد عرفت ان الصورة الجسمية بطبيعتها واحدة مشتركة بين جميع الاجسام فلما كانت تلك الآثار
 مستندة اليها لم يشترك تلك الآثار بين جميع الاجسام أو تكون مستندة الى مبادي اخرى في حقائق
 تلك الاجسام فمقتضى تنوع نوع وهو المطلوب فتحقق ان لكل نوع من انواع الجسم صورة اخرى
 سوى الصورة الجسمية هي تنوع الجسم محسنة للهيولى نوعاً في ايض حالته في الهيولى والهيولى محتاجة
 اليها في اتصال النوع في هيولى جوهر لان العالي الذي يحتاج اليه المحل يكون جبراً أو آتياً حادثة
 في الهيولى في مقتضى في تشخيصها الى الهيولى واذا الهيولى لا يمكن وجودها بدون ان تحصل
 نوعاً في محتاجة الى الصورة النوعية في تقومها فلما ان الهيولى والصورة الجسمية متلازمان كذلك
 الهيولى والصورة النوعية متلازمان ولست اعني بذلك ان صورة نوعية خاصة تلازم الهيولى
 فان الهيولى قد تفارقها الى بل وتخلع صورة وتلبس اخرى بل انما اعني ان الهيولى لا تخلو
 عن صورة نوعية ^{ان صورة هيولى} فصل في كيفية التلازم بين الهيولى والصورة لما ثبت ان الهيولى والصورة
 متلازمان وانه لا يوجد احد منهما بدون الاخرى والتلازم بين شيئين لا يتحقق الا اذا كان
 قولنا كما نقرر في الفلسفة الاولى انما واصلت هنا بان القابل اذا فاعل وفاعله يستند لشيء وفاعله لا يفعل لشيء والدال غير ذلك
 لا يمكن تفعل كل منهما مع الذبول عن الآخر فان كان للفتايل فاعلاً يلزم للتركيب وهرخلاف المعروض
 قوله في محابته هي ما تحصل بها الفعل بدون سببية الصورة التي تحتفظ الملائمة بتواردها في اهلها مادون الى صورة
 عنها ولم تقرر صورة اخرى بها عرفت المادة تلك الصورة التواردة عليها كالدعائم فزال واحدة منها لم يبق
 فقامت مقامها واحدة اخرى فيكون السقف باقياً على حاله يتعاقب تلك الدعائم فيسببى قوله لا يتحقق وقد قالوا في بيان انه لو
 لم يكن احد التلازمين علتاً للآخر ولا لهما معلولين علتة موحدة ناشئة من بعض فمفرد كل من التلازمين عن الآخر وفيه ما درو
 بحر العلم رحمه الله من انه يزعم الى نفس الدعوى ودعوى البهائية خير مسموعة

احدهما علته موجبة للآخر او يكون كلاهما معلول على ثالثة توقع بينهما ارتباطا افتقاريا باطلا او
 الابطال فالان يكون الصورة علة موجبة للهيولى او يكون الهيولى علة موجبة للصورة او يكون
 معلول على علة موجبة توقع بينهما ارتباطا افتقاريا والاول باطل لان الصورة لا توجد الا بالشكل
 او مع الشكل والشكل متاخر عن الهيولى فالصورة الموجودة متاخرة عن الهيولى فلا يكون علة
 موجبة للهيولى لان العلة الموجبة يجب تقدمها على المعلول والثاني ايضا باطل لان الهيولى
 علة قابلة فلا يمكن ان يكون فاعلة ولا ان يكون موجبة لان المقابل بما هو قابل انما مستوفى القبول
 لا فعلية وايضا به فتبين الثالث فهما معلولان بسبب ثالث مقدس عن الجسمانية ولجسمانيات تفيض
 وجودهما وليقيم ذلك السبب الهيولى بما به الصورة ويستظهر بتعقيب افرادها عليها كمن يمسك
 سقفا بعيدة بزعانم متعاقبة يزيل واحدة منها وليقيم اخرى بدلها وتفيض وجود الصور التي صفة
 قوله احدهما - وقد مر عليه ان الشرطيات بعضها استلزامية لبعض مع ان ليس بينهما علاقة اولى والقضايا المنعكسة مع كسها
 مع ان ليس بينهما علاقة العلية اذ قد يكون ضروريين والجواب ان الاستدلال الى الثالث بينهما موجود وهو اتحاد الحكمي مع
 قوله افتقاريا الاول لم يكن كذلك فلا يكون احدهما مطلق بالآخر ويمكن فرض انفراهما عن الآخر قوله بالكل - اى بسبب شكل انما كانت
 مستوفى عليه ومع الشكل ان لم تتوقف نفس الاول تكون آخرة من الشكل دون الثاني وعلى كلا التقديرين لا يتاخر الشكل
 عنها وادور عليه الامام في شرح الاشارات ان الشكل هو الهيئة الحاصلة بسبب علة الحد والمحدود بالمقدور وكلما الهيئة متاخرة
 عن وجود ذلك الحد والمحدود وهو متاخر عن وجود المقدار الذي هو المحدود وهو متاخر عن الجسم المتاخر عن الصورة
 فان الشكل متاخر عن الصورة بمراتب اربع فكيف يقال ان الصورة متاخرة عن الشكل او بعد الجواب ان هذا البيان انما
 يفيد تاخر الشكل عن ما به الصورة لاعتناء تشخيصها والمدعى عدم تاخر الشكل عن الصورة المشخصة ولا يبعد احتياج اشئ في تشخيصه
 الى ما يتاخر عن الهيئة كالجسم المتماثل في تشخيصه الى الجسمين واللايين المتماخرين عنه كما ذكر المحقق الطوسي واليه اشار الاستاذ
 العلامة قدس سره لغير ذلك فالصورة الموجودة متاخرة فان الموجودة هي المشخصة فان الشكل غير متاخر عن الصورة المشخصة
 حتى تشخصه قوله عنه فالجواب ان الهيولى هي القوة والاستعداد وما لا شأن له ان يكون فيه جهة فعلية فلا يكون لها دخل في الايجاب
 وهذا من عاين بدل بران الهيولى قابلة فلا يكون فاعلة لا يروى ان كون المقابل فاعلا انما يتحقق ان لم يكن هناك جهات
 ويحجز ان يكون في الهيولى جهات مستنكرة كذا استفيد من تقريرهم المعلوم وحاصله لا يروى هذا على ما قرأ الاستاذ العلامة قدس سره
 فان قوله انما مستنكرة القبول بكيفية المحسوس على انها قوة فاعلة فلا جهة فيه لفعلية

في الهيولى في نفس نفس المسورة ومتناهية وتشكل من جهة الهيولى فالهيولى محتاجة الى المسورة
 في تشكيلها وبقائها وخصه محتاجة الى الهيولى في تشكيلها وتشكيلها من دون لزوم دور متناهي
 انه يقرر عندئذ ان المسورة الجسمية مابتة لقيمة واحدة مشتركة في جميع الاجسام من العناصر والافلاك
 وان المسورة الجوهرية لها في متناهي لقوم واحدة منها لزمنا من الاجسام وان الهيولات في العالم مشتركة
 واحدة منها المتناهي لزمنا وقسم منها لزمنا ان تستعد في ذلك لاقتسارها ولاقتسارها في العناصر في المادة
 انفسها اذ قد عرفت ان الهيولى ليست بذاتها مستقلة ولا مقدار لها بذاتها بل انما تقدر من جهة
 المسورة المتقدمة فلا يستبعد ان تقبل الهيولى في الاجسام مقدارا ازيد وانقص مما كان من دون
 ان ينشأ من هيولى جسم او يفصل عنه جسم فتعقن ان كان الخامل واشكاله الحقيقية واقا تحقها فيما
 يدل عليه ان القاسية في الحقيقة الالهية اذ انكبت على الماد لا يذللها الماد ثم انما منعت مقاسها
 لزمكبت عليه في فلها الماد صاعدا واذلك الا لان النفس الشديدة اخرج عنها بعض ما كان فيها من
 فتعقن الهيولى الباقى فيها الضرورة استحالة الخلاء وكبر حجمه فتعقن ان كان ما خرج عنها من الهيولى ثم اذا
 صادف ذلك الهيولى الباقى جساما يمكن مسوده الى مكان الهيولى للذاتى خرجت من القادرة فكانت بطبيعة
 وعاد الى قرار الطبيعة فصعد الماء ودخلها ضرورة امتلاء الخلاء فتعقن ان سباح الهيولى في المسورة
 ليست من مسائل الطبيعة لانها بحث عن تحقيق حقيقة الجسم وتحقيق حقيقة موهوم العلم لا يكون
 من مسائل بل هي من مسائل الحكمة الالهية لان الحكمة الالهية باطن حلال اشار الى انفسها الى المادة والهيولى
 لا تحتاج الى هيولى فابحث عنها بحث عما لا ينشأ الى المادة والمسورة بما هي باطنية في هيولى
 فحقيقها ليست محتاجة الى الهيولى بل باطنية منها بحث عما لا ينشأ الى المادة فيكون البحث عن
 المادة والمسورة من مسائل الحكمة الالهية واذ قد عرفت انفسها عن تحقيق حقيقة الماد لانها في حقيقة
 عن المعارض الذاتية للجسم بالحشيات التي ذكرنا في السابق واذ الجسم انفسها في ارضه هي الهيولى
 قوله طيف في نفسه انفسها في جسم من نفس واحدة والحرارة والبرودة وغير ذلك اسباب انتفاض الاجسام الصغرى
 الزهية في الاستعدادات الحاصلة بالذات المسورة السابقة عليها ولا يبعد عليها لزم نفس السبلت لعدم اجتماعها في نفس
 الاجسام العلية هو ان كل تلك لا تقبل الا الصغرى الزهية التي حصلت فيها طيف قوله اذ انكبت كعب برده وحكمت
 في كل كعب وجه نكس وجزا من انفسها في كل الجودته يا ملا فقال لزمنا

حسبها ما تختصه بالجسم الفلكي او بالجسم العنصري واما مامته لها كان هذا العلم على ثلثة فنون الفن الاول
 في البحث عن العوارض التي تتم الاجسام فلكية كانت او عنصرية والفن الثاني في البحث عن العوارض
 الذاتية المختصة بالجسم الفلكي والفن الثالث في البحث عن العوارض الذاتية المختصة بالجسم العنصري
 واما تقدم الفن الاول لان العام اعرف عندنا قتل واهتم الى الفهم واقدم في الايمان والتصديق
 وكثيرا ما يستعان به على معرفة الخاص والتصديق بفللقن الباحث عن العام سبل المبدئية
 بالقياس الى الفن الباحث عن الخاص فهو خلق بالتقديم واسبق في التعليم وقدم الثاني على الثالث
 لان ما بحث عنه في الفن الثاني اعني الاجرام الفلكية اشرف مما بحث عنه في الفن الثالث اعني
 الاجسام العنصرية لكون الافلاك عندهم بريئة من الكون والفساد والتغير والمواد وكونها مبرزة فيما يخصها
 من الاجسام والاجساد واهدية حمانه ولي العتمة والسداد والهادي الى الرشاد في المبدأ والمعاد
الفن الاول في البحث عن العوارض الذاتية العامة للاجرام والاجسام وفيه باحث المبحث
الاول في المكان وفيه فصلان الفصل الاول في تحقيق حقيقة المكان ان كان عبارة عما يشغل الجسم
 ويكون فيه وينقل منه واليه ملاشبهه في ان يشغله الجسم ويكون فيه وقيل الاشواحي حيث يقال
 ان الجسم هنا وهناك ويتقدر ويتجزى ويتفاوت في زيادة ونقصانا ويتصف بالضعف والكبر ويتنقل
 منه واليه امر وقبي وليس خيرا لولا انها ملاشبهت والام تنصف بهذه الاوصاف الواقعية ضرورة
 وذلك الامر لا يمكن ان يكون مما لا ينقسم اصلا كالنقطة او مما لا ينقسم الا في جهة كالخط لان الجسم
 في الجهات اثنان والامتد في الجهات الثلاث يستحيل ان يحصل فيما لا يقبل الانقسام اصلا او فيما
 لا يقبل الانقسام الا في جهة ضرورة ان لا ينقسم في جهتين لا يتصور احاطة بانقسم في الجهات اثنان
 فلا بد من ان يكون المكان اما قابلا للقسمة في الجهات الثلاث او قابلا لها في جهتين وعلى الثاني
 يكون المكان سطح محيطا بالجسم ولا بد من ان يكون ذلك سطح قائما بالجسم لا متباعد هتيا من سطح
 قوله في المكان - شيخنا في المقام في هذا الفن اعني البحث عن الاماكن الذاتية للجسم فليس قسما باجر الاشهر منها وهو وقوع في المكان
 قوله في سطح الجسم - لما كان معنى المكان متعلقا في ما بين الشائمين والاشترقيين المتكلمين واللاق في العلوم اعلم ان بحث ما يقع في
 الثاني من الاماكن المتعلق بغيره او لا ياربت شغل عليها السانعون فلو كان السراج فلفظا فانه يكون من الفطريات
 او شيئا ليس الجسم فيه وينقل منه واليه واما السنى الذي يتناره المشاؤون فيبقي عن قريب

الفن الاول

في البحث عن المكان

المحيط بالجسم الممكن فلان الضرورة قاضية بان تخزن الجسم المحيط وسطه الظاهر لغو في تمكن الجسم وانما تمكن
 فيما هو محيط به تماس له فانا المكان حقيقة هو سطح الباطن من الجسم المادي التماس للسطح الظاهر من
 الجسم الممكن المحوي واما كون المكان عبارة عن البعد الموهوم فلان البعد الموهوم اما ان يكون شيئاً في نفس الامر او يكون
 لا شيئاً محضاً وعلى الثاني لا يكون مكاناً ولا استقصاءاً لزيادة والتقصان وغيرهما من الاوصاف الواقعية
 وعلى الاول فاما ان يكون موجوداً بنفسه في الخارج فلا يكون بعداً موهوماً بل بعداً موجوداً بهت اولاً
 يكون موجوداً في الخارج بنفسه ويكون منشأ استزاده موجوداً بنفسه في الخارج فيكون المكان حقيقة
 ذلك المنشأ ويحري الكلام فيه واما كون المكان عبارة عن البعد المجرد الموجود فاما ان يكون لا شيئاً
 وجو البعد المجرد محال لما سبق من ان الطبيعة الامتداوية بسنخ حقيقتها تحتاج الى المادة فلا يمكن
 وجودها مجردة عنها وقد سبق ايضاً ان الطبيعة الامتداوية واحدة ولكنها تختلف افرادها بالاحتياج
 الى المادة والاستقصاء عنها واما ثانياً فلان المكان لو كان هو البعد المجرد لزم من حصول الجسم فيه
 تدخل البعدين اعني البعد القائم بالجسم والبعد المجرد واللازم بالكل بالبعثة العنصرية وتجويزه فيكون
 الى تجويزه دخول جملة الاجسام في قل من جهة خردلة والقول بان المستحيل تدخل الابعاد المادية لا
 تدخل في البعد المادي في البعد المجرد لا ينبغي ان يصحني اليه لان منشأ امتناع التداخل هو العظم والامتداد
 قوله عن البعد المجرد كما هو رأي الاشترقيين لا قوله لافلان - هذا الوجه يطل وهو البعد المجرد مطلقاً سواء كان مكاناً او لم يكن
 ذلك لانه يجب ان يكون متناهياً لئلا يتناهي فيكون متشكلاً لكن طبيعة البعد المجرد اولا لا يمتنع مما عينا وشكلاً عينا
 يمكن بسبب ابرار او يمكن زواله من ابرار مما يمكن ان يشكّل بشكل اخر فكان في نفسه قوة الانفصال وقوة الانفصال
 من راحق المادة كما تقرر عندهم فيكون البعد المجرد مادياً لا محالة - قوله بالبعثة العنصرية - فان بعبته ليعقل شاهدة
 بان جسمنا اذا مشغل بمخرجه حصل له وضع يمتنع ان يشغل بهذا المخرجه جسم اخر ولا يمتنع ان الجسم في الوضع ولا يرد عليه التداخل
 فانه عيانة عن حصول مقدار المخرجه جسم كان له مقدار اكبر اذ لا يجوز ان يشغل هذا الجسم بمخرجه من المخرجه الذي مشغل به اولاً
 ليس فيه اشتغال بمخرجه اخر بحيث لا يمتنع ان في الوضع - للمروي حمد الله عليه - قوله المستحيل تدخل الابعاد
 هذا مخرجه من قبل الاشترقيين على الدليل الثاني تقرر ان المتشغل داخل البعد المادي في المادي وتجويزه فيكون في تجويزه
 داخل جملة الاجسام في جهة خردلة واما بما نحن بصدده فلا يلزم ذلك التداخل المتشغل فان الممكن مادي يتداخل في البعد الغير
 المادي وتدخل المادي في المجرد ليس بمتشغل ولا يردى تجويزه الى ذلك التجويزه

ان اسبلة حاكمة بان مجموع امتدادين اعظم من ابعدهما ولذا لا يتخذه داخل القطر مطلقا ولا اعتبارا
المعطوط في جهة العرض والعمق اذ لا امتداد لهما في تلك الجهتين ويستحيل تدخل فطين في جهة
الطول لا امتداد لهما في تلك الجهة ولذا تدخل السطوح في جهة العمق اذ لا امتداد لهما في تلك الجهة
ويستحيل تدخل سطوحين في جهة الطول والعرض لا امتداد لهما في تلك الجهتين وبالحكمة فامتناع ذلك
لما بهر لاجل المقدار اجمعه ولا دخل في امتناعه للمادة اذ ليس للمادة بنفسها حجم ومقدار

فاسبتان ان تدخل الابعاد مطلقا مستحيل سواء كانت مادية او مجردة ولما تبين بطلان
بذو المناهضات ثلثة تبين ان الحق هو المنهض التام بان المكان هو السطح الباطن من الجسم
الهادي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي ولا ينفرد في ان لا يكون لبعض الاجسام وهو الجسم
المحوي بالكل مكان فتمت يجب ان يكون لكل جسم فيه مستغرق الحيز انشادا لله تعالى فحصل
الثاني في امتناع التلاوة اختلف في انه بل يمكن خلو المكان عن الجسم او لا يمكن فذهب
المتأولون بان المكان هو البعد المبروم وليس التقاطعين بكونه سدا البعد المجرد الى مكانه وذهب
اصحاب السطح وبعض اصحاب البعد المجرد الى امتناعه وهو الحق لان حشو المكان الخالي من الجسم يمكن

قوله المكان هو السطح الخاخرضت عليه الاشارة بان الحركة في القوة عبارة عن ان يكون في كل آن للمتحرك خلو مكانا
في الاآن مسابقا واللاحق وكذا تحرك الحركة المطلقة باخر وجب سيرة فيكون المكان هو السطح اذ لم يكن الطير اذا
في الهواء مع هبوب الرياح وكذا البحر والرافع في الماء الجاري متحركا تصدق حركته عليها مع ان لا ضرورة شاهد
بانها ساكنان وايضا يلزم ان يكون المسافر المحفوف ظاهرا بغيره كبرياس ساكنا وان سلك مشارق الارض ومنازلها
لان المكان الحقيقي المسافر المذكور اما يكون هو السطح الباطن للمكان بل انه لم يقبل مع ان الانتقال الكافي ضروري للسياقة فثبت
من الاول بان الحركة في الاصطلاح تبدل باقية الحركة على سبيل الترتيب وفي العرف اعتبر مع بقية آخر وهو ان يكون
الاستبدال في موضع الحركة فان اريد بلزوم تحرك ذلك الطير المتحرك الاصطلاح في الملازمة مستلزما لاشاعة فيها فان الملازم المتحرك
على ما يستتبع في العرف دون الاصطلاح وان اراد التحرك العرفي فالملازمة ممنوعة لعدم السداد في الطير وعن الثاني بان المكان على ما
ممكن حتى هو السطح المذكور مكانا ع في وهو ما يكون الجسم فيه لا يكون مختصا بالصفة دون المادة فاللامر منها اسكون في المكان فثبت
وهو غير باطل ولا يشهد للبراهنة بطلانها وتامد البراهنة على انه متحرك في الجملة وان كان في الواقع بالنسبة الى الامر
اما المكان العرفي وهو السطح كونه للمكان بحيث تقي سطحا هذا المحض ما في هو متس الشمس الباقية

الطراف الاذات مثلا اذا فرض انه ليس يشغل جسم اما ان يكون لاشياء اعضا وهو باطل لاشياء فوات
 سخر او كبر او زيادة ونقصا ما يكون قابلا للانقسام والاشياء المحس لا يمكن اتصاف بهذه الاوصاف
 او يكون شيئا تاما ان يكون بعد الاول والثاني باطل لانه ممتد منقسم فربما العينة وعلى الاول فاما
 ان يكون بعدا مجردا فقد تبين بطلانه او يكون اجدا ما ويا فهو اذن جسم لا مكان خال صحت واول
 ما مثل القائلين بالخلل اذ انهم زعموا ان ما ليس بمسعر ليس بحجم فصاروا يظنون ان الهوا ليس بحجم
 وصاروا من ذلك الى ان اعتقدوا ان المكان الذي فيه الهوا مكان خال واذ قد ثبتوا بالارقان
 المتفاوتة وبتركب الالهوية بالمرادح على ان الهوا جسم فمنهم من رجع عن اعتقاد الخلل الى الاعتقاد
 بجسمية الهوا ومنهم من اصر على حقيقتها وقال ان الهوا خلل عني الطه بلا ونبها كلة جزات لا مني
 للعاقل فضل الاشتغال به لمبحث الثاني في الجبر وهو اعم من المكان فان كان للجسم مكان
 فجزه مكانه وان لم يكن له مكان كالجسم المحدد والهيئات المحيط بسائر الاجسام الذي يبرز عن
 وجوده في الفرض الثاني انشاء الله تعالى فانه ليس له مكان لا وليس فوقه جسم يحويه حتى يكون
 سطحه الباطن مكانا له كان جزؤه وضعه الذي يتناز به عن سائر الاجسام وهو كونه اوقها اذ عرفت
 هذا فنقول كل جسم سواء كان بسيطا او مركبا فله جبر طبيعي يقتضي طبعه الكون واسكون فيه اذ لم
 يخرجه عنه قاصر والسود اليه على اقرب الطرق اذا كان خارجا عنه بقصر وذلك لان الجسم

قوله الرابع بالفتح مع موح بالكسر ما يبرز ١٢ مخرج قوله من المكان ١٣ انما ذكر الشيخ في طبعات اشياء ما لا يمكن في شرح الاشارات
 وانه من الشيخ وجبه الفكر في اوله بان المراد كونه اجدا فاما له مكان سوى الجسم الا انهم هذا كمال ان الانسان والحيوان معنى متصا وفات
 فاته ١٤ قوله كما كان له جزؤه او جزؤه لم يكن له مكان ١٥ قوله كان جزؤه وضعه الوضع يطلق بالاشتراك في مخرج على ثمة صان اجدا
 بمبحث واثا لير اشار حية واثا في جزئه المتقوية به الهيئة العارضة للشيخ بحسب نسبة بعض اجزائه الى بعض واثا المتقوية وهي سياة ما قد
 بحسب بعض اجزائه الى بعض نسبة بعض اجزائه الى غيره والمراد به هنا هو معنى الثاني لانه الثالث كما حله بعض اشار من على ذلك
 لانه ما يقتضيه تاثير غريب فخرج فلا يكون طبيعيا قال المحقق الطوسي في شرح الاشارات المراد بالوضع جزؤه المتقوية في القول كما
 حله العام لانه ما يقتضيه تاثير غريب والما الوضع بالمعنى الدال في هذا مقتضيه الصورة الحادثة في الهيولى لا يتعلق بالهيئات
 المختلفة فلا وجه لحمله ههنا على ذلك المعنى ١٦ همداد وعبد الحكيم رحمهما الله قوله فنقول كل جسم الزم فخرج لازم الجبر لكن جسم
 على عموم من المكان انما هو لما اردو بالجسم المحيط فانه معنى على وادفها ١٧

اذا غلب وطبعه اى فرض بقدر وجوده خاليا عن جميع ما يمكن خلوه عنه من الامور الخارجية والداخل
 المعارضة لمن خارج فلما ان لا يكون في حيز اصلا وهو صريح البطالان او يكون في جميع الاحياز
 وهو ايضا ظاهر الاستحالة او يكون في بعض الاحياز دون بعض فيكون حصوله في ذلك البعض اما
 باقتضائهم خارج عنه بطلان المفروض خلوه عنه او باقتضائهم اجساما كثيرة وبطلانها اما اولها فلا يحصل في كل
 الحيز لو كان مقتضى اجسامية الشئ لزم اشتراك جميع الاجسام فيه واما ثانيا فلا بد من نسبة الصورة الجسمية الى جميع الاجسام
 على السواء فلا مقتضى لاختصاص ذلك الحيز بالاجسام باقتضائها البسطة بل بالاجسام الباطنة فلا بد من مقتضى اختيرتها للصورة
 فلا يقتضى التميز بذاتها واما ثانيا فلا بد من قابلية محضتها فلا تكون مقتضية لشئ او باقتضائها امر داخل
 في الجسم مختص به اعنى صورة النوعية المسماة بالطبيعة فيكون ذلك الحيز طبعا للجسم فاخرج اجسام
 عنه كان خروجها لابل تامرنا بالطبيعة فاذا غلب وطبعه عاد الى ذلك الحيز باقتضائه طبيعة
 من اقرب الطرق وذلك هو المدعى ثم انه لا يمكن ان يكون الجسم واحد حيزا بل طبعتان لانه
 اذا كان في احد هما غلب طبيعته فان طلب الثاني لم يكن الحيز الذي هو فيه طبعا وان لم يطلب
 لم يكن الثاني طبعا ثم الجسم البسيط بكليته يكون له حيز طبيعي ممتاز عن سائر الاحياز واما
 اجزائه فان كانت وحيث تتصل بكليتها يكون احيازها اجزاء وحيث لا تتصل كالحيز الكل كانت
 موجودة في الخارج يكون انفصالها عن الكل بقاسر ويتنازع احيازها عن الاجزاء الاخر للحيز الكلي
 لابل القاسر فلما كان المركب فلما كان عبارة عن مجتمع البسائط وكان حجمه هو اجتماع من اجسامها فلا يحتاج
 قوله وجوده الى قيل عليه ان تحلته الجسم مع طبعه وان كانت محتملة في الذهن لكنها باذعان تكون مستحيلة في نفس الامر فلا يتمشى الاستدلال
 بها على ان الجسم حيزا طبعا حسب نفس الامر بل على ان الحيز طبعا على ذلك التقدير الذي لا يطاق اواقع واجب باطل الامر الخارجية
 وتاثيره لما لم تكن من دون الجسم ولا من ملوالة ولا من غلبة فرفعها وتخليته الجسم عنها يمكن بالنظر الى الجسم من حيث هو بلا سبغ
 لاحتمال ان يكون مستحيل في نفس الامر قوله لا يمكن فلو عجزه لا يرد بهذا القيد ان الجسم اذا قطع النظر عن طبعه دخل مع
 جسمية يكون في حيز وليس من الطبيعة فان المفروض خلوه الجسم منها فهو من امر اخر لان حيز الطبيعة من مقومات الجسم فيستحيل خلوه عنها
 بالنظر الى ذات الجسم من حيث هو هوى حمد الله سبحانه قوله لم يكن الجسم الذي هو فيه طبعا لان طلب الذي لم يحصل فيه هرب طبعى
 من الذي حصل فيه الهرب عنه طبعا لا يكون حيزا طبعا قوله لم يكن الثاني لان في المطلوب طبعا لا يكون طبعا قوله هو اجتماع
 من اجسامها لان التركيب لا يورث ريادة في اجسام الاجسام فلا يحتاج بسبب الى حيزا لانه على احياز البسائط ١٥

حفظت كيفيتها الطبيعية اعني اليهوتة الشكل الذي حصل لها بالقسور فان من شأن اليهوتة
حفظ الشكل اى شكل كان طبيعيا كان اود قسريا وهذا عجب فان طبيعة الارض اقتضت كيفيتها
من مقتضاها اعني شكلها الطبيعي فصارت الشكل القسري الحاصل للارض تمتضي طبيعتها بالعرض ثم
ان الشكل الطبيعي للجسم البسيط هو الكرة لان طبيعته واحدة ومادته واحدة والتفاعل الواحد في المقابل
لا يفعل الا فعلا اوكل اشكال سوى الكرة لا يكون متشابهيا بل يكون فيه اختلاف في الجوانب والاطراف
فاذن مقتضى طبيعة الجسم البسيط من الاشكال هو الكرة واشكال الكرى ليس نوعا واحدا حتى يستشكل
الى الطوائع المتعددة المختلفة لانواع الجسم البسيط لان مراتب الكروية مختلفة بالنوع عندهم على انه
لا امتناع في استواء الواحد بالعموم فان كان نوعا حقيقيا الى سائر مختلفة بالنوع المبحث
الرابع في الحركة والسكون وفيه فصول فيحصل في تعريف الحركة والسكون اعلم ان
بالفعل اما ان يكون بالفعل من حجب الوجود كالمواجيب بل محبوه فان وجوده وكما لا يتصل به كمالا
وجبه على السببي^{الاول} لانشاء احدى التلخيصات^{الاول} الالهيات او يكون بالفعل من بعض الوجود وبالقوة من بعض
قوله اعني اليهوتة الشكل الذي كان في تلك كما ان البسيط يقتضي طبيعة كذا كذا شكل ايضا مقتضاها ثم ترجع الاول الى الثاني فلم يزل البسيط
يعد في الشكل طلقا يقتضي الاول مائل الى ان يزل الاول فان من اشياء في تلك المنة في شكل هذه المنة لاجل ان الاول يمثل فعلا ان يكون
الامتيازات مختلفة باتة ونصف وذلك يرجع بعضها في حصول مختلف على بعض مرسى مرسى حصة قوله ثم ان الشكل
وذلك ليس مينا على مسئلة ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد حتى يرد عليه اودو المراكز من انه لم لا يجوز ان يكون هناك
جبات واعتبارات يصدر سببها في مادة واحدة افعال مختلفة والثابت ان الواحد من حيث هو واحد لا يصدر عنه الا
واحدة ان الواحد بالنوع لا يصدر عنه افعال مختلفة كالنقط والخط والسطح وفي اشكال غير الكرة لاجل من مسئلة
لانها قبل حتى يعا اودو الحق الزمانى من ان عجب انهم يمتنع المكان والشكل وكيف وغير ذلك الى فيسوة
مع انها مختلفة بالجنس ولا يجوز ان يصدر عنها اشكال غير المستديرة باعتبار اشكالها على السطح المتصلين نوعا وبل هذا
مكابرة بل مبناه على ما شرع به جادة الحسنة على انه لا يكون فعل الطبيعة لمادة في المادة التشارية مختلفا بان كرس
امتلاك في الوجود والزم ان يكون في جانبها خاد في جانب سطح وفي جوارها حارة في جوارها مثلا وكذا بل المبران يكون مقتضاها
حيث في مادته او غير مختلف فحققت الانواع المنة من الجناس المختلفة وقوله من حجب الوجود كالمواجيب بل محبوه فان وجوده وكما لا يتصل به كمالا
كذلك كرس بالفعل من بعض السلسل بالبرهان في السلسل في الامور الاعتبارية فيقطع بالقطع للاعتبار جلية بحكم لا مرسى

اتفقوا ان الحركة كمال اول لما هو بالقوة من حيث هو بالقوة بيان ذلك ان الوجود الذي هو بالفعل
 من وجهه بالقوة من وجهه اذا خرج من القوة الى الفعل يحصل له بالفعل ما كان له بالقوة فما يحصل له
 بالفعل يسمى كمالا فانهم يسمون الفعل كمالا والقوة نقصانا فاما الجسم الممتنع فليس بالقوة امرين الاول
 الانتقال عما هو فيه والثاني الوصول الى المنتهى ثم انما تحرك وصول الى المنتهى يحصل له كمالا لان الاول
 الحركة والانتقال والثاني الوصول والحركة سابقة على الوصول فالحركة كمال اول الوصول كمال ثان
 ثم انه لا بد من ان يكون هناك مطلوب يكون اليه الحركة فان حقيقة الحركة هي السلوك الى المطلوب
 ولان لا يكون المطلوب حاصلًا بالفعل مادامت الحركة فانه لا حركة بعد حصول المطلوب والوصول الى المنتهى
 فانما يكون الحركة حاصلًا بالفعل اذا لم يكن الوصول اليه حاصلًا بالفعل فهي كمال اول لما هو بالقوة من
 حيث هو بالقوة لاس من حيث هو بالفعل ولا من حيثية اخرى فاحترز بها عن سائر الكمالات الاول
 ثان كل واحد منها وان كان كمالا او لا مما هو بالقوة لكن لاس من حيث هو بالقوة والحق ان تصور الحركة
 مما لا يحتاج الى هذا التعريف وكفى له ان يقال انها المخرج من القوة الى الفعل تدريجيا ومعنى التدرج
 ليس سير يسير ولا دفعة من المعاني الاولية التصور لا عانة الحس عليها ولا يتوقف تصورهما على تصور حقيقة
 الزمان والآن وان كان الآن والزمان ينسبين لهما في الوجود ولما الرسم الذي فكره فهو وان كان
 اخرج من تصور الحركة بالوجه الجلي المتعارف لكنهم انما عرفوا بتمثيلها لانها ممتنع والماتيقون للحركة
 من الاحكام بهذا ما لا يكون فهو عدم الحركة عما من شأنه الحركة فما ليس من شأنه الحركة

قوله لا انما قد عرف المسلم الاول بهذا التعريف بعد تزييف التعريف المذكور ولا يخفى ان هذا التعريف اخفى من العرف جدا فليت شعري
 انما سار التعريف الاول مخفيا عند المسلم الاول وهذا التعريف مقبولا وبما يعلم قوله من سائر الكمالات الاول انما لا بد من وجودها بحقيقة القوة
 قوله ان تصور الحركة انما هو تحقيق الحق وجواب من قبل القدماء لا بد للمسلم الاول وقد سبق منا تفصيل فتذكره قوله لا انما سار التعريف الذي
 اعتمد من قبل المسلم الاول واتباعه لما به عليه ان التعريف الذي فكره اخفى من العرف ما قوله فهو عدم الحركة والم لا تقابل فيها
 التباين لعدم الملكة لئلا يمتنع من شأن التعريف الذي فكره اخفى من العرف ما قوله فهو عدم الحركة والم لا تقابل فيها
 عليه بان لا يشبه في تقابلها والاتصاف وهو ظاهر لظهور ان تصور كل منهما في معلق تصور لا فاقابل السلب والايضا في معلق تصور لا فاقابل
 عنها كمالا التي تقابل في شأنها لتساويان الحركة كمال اول لما هو بالقوة من جهة ما هو بالقوة فلو كان السكون ضد لما كان وجوده فيكون كمالا ثانيا
 لما هو بالقوة اذ كمال اول لما هو بالفعل ولما لا يجب ان يتقدم السكون حركة فيكون السكون كمالا ثانيا وليس كذلك الثاني ان سائر
 عن السكون كمال حتى يكون اولًا لانتفاءه في معلق لا يقابل يجوز ان يكون تقابل اتصافه وليس بشئ من الاولية والثانية
 لانه لا يكون شيئًا تقابل بالذات كذا افاده نظام المللة والذين في الحاشية للتصديق ٥٥

كالواجب جل مجده والعقول المجردة ليس بساكن ولا تتحرك **فصل** في بيان الحركة الوسطية الحركة
 العقلية - اعلم ان الحركة تطلق على اثنين الاول كون الجسم بين المبدأ والمنتهى بحيث يكون في كل
 آن يفرض في زمان الحركة في حد ما في الحركة لم يكن فيه قبله ولا يكون فيه بعده فلا ريب في ان الجسم
 اذا تحرك وفارق المبدأ ولم يصل بعد الى المنتهى لم يحصل له حالة بسيطة هي كونه بين المبدأ والمنتهى بحيث
 يكون في آن من حين فارق المبدأ الى ان يصل الى المنتهى في حد من المسافة لم يكن فيه قبل ذلك
 الآن اذ لو كان فيه قبله كان ساكنا فيه فلا يكون متحركا وقد فرضناه متحركا ههنا واكيد لا يكون في
 ذلك الحد بعد ذلك الآن اذ لو كان فيه بعده كان ساكنا في ذلك الحد فلا يكون متحركا وقد فرضناه
 متحركا ههنا وهذا الموضع موجود في الخارج البتة فانما نعظم بالضرورة بمعاونة آس ان الجسم اذا تحرك
 يحصل له حالة مخصوصة ثم تكن ثابتة له عند المبدأ ولا تكون ثابتة له بعد وصوله الى المنتهى بل انما يحصل له
 تلك الحالة حين توسطه بين المبدأ والمنتهى وتلك الحالة مستمرة من حين فارق المتحرك المبدأ الى ان
 وصوله الى المنتهى ومع كونها مستمرة تختلف حين انقضاء الجسم بها نصيبه الى حدود المسافة اعني كونه
 في تلك الحدود ذلك الحد وهذا الحد في باعتبار ذاتها مستمرة وباعتبار النسبة الى حدود المسافة سيالة وهذه
 الحالة هي المسماة بالحركة الوسطية ولنا في الامر للتصاقل المتصل المبتدأ من مبدأ المسافة المستمرة الى منتهاها
 المنطبق على المسافة المنتقسم بانقسامها المنطبق على الزمان المنتقسم بانقسامه الغير القار بعدد
 قراره والمعنى الاول ليفعل هذا المعنى الثاني باستمراره وسيلانه كما يطلع القطرة النازلة خطا
 مستقيما والشعلة الجواله دائرة تامة وهذا المعنى يسمى بالحركة العقلية وهي موجودة في الازمان
 قوله كالواجب جل مجده انه فانه موجود بالفعل من جميع الوجوه فلا يكون متحركا فلا يكون ساكنا فاما الموضع
 الذي رجعت قوة وصل لا يمكن غلوه عنها جميعا كما جسم ١١ قوله وهذه الحالة انما هي الحالة التي يحصل المتحرك
 حين توسطه بين المبدأ والمنتهى ١٢ قوله بالحركة الوسطية انما سميت توسطية لمرور هذه الحالة للجسم المتحرك
 في اثنائها الحركة وسط المسافة ١٣ اشم قوله كما يفصل الزمان اشارة الى ان لانا على ههنا حقيقة انفس
 الحكم بالاعاوية على سبيل التخييل والتوهم ١٤ بوالعلوم قوله بالحركة العقلية انما لما كان انقطاع المسافة المتصلة
 الواحدة انما يكون بمرحلة متصل بسبب تيسر مرور المتحرك عن تلك المسافة لا تلك الحالات المتعقبة في العدد
 اذ لا انطباق لها على المسافة سميت هذه الحالة بالعقلية ١٥ اشم -

موجود في الزمان جزئياً يفرض من الحركة

أولاً وأما في الأعيان فقد قيل إنها لا وجود لها فيها إذ المحرك بالموصول إلى المنتهى لا يوجد
 الحركة بتأثيرها وأما وصل إليه فقد قطعنا الحركة وأبقي عند الفلاسفة المطابق لاصولهم أنها
 موجودة في الخارج في تمام زمانها لا في آن قبله ولا في ما بعده ولا في أن يفرض فيه ولا في جزئ
 يفرض فيه نعم لو فرض في ذلك الزمان جزئ يفرض من الحركة فإنها منطبقه عليه متصلة بالتصالح
 منقسمة بالتقسيم وليست مركبة من أجزاء موجودة بالفعل لأنها لو كانت مركبة من أجزاء موجودة
 بالفعل كانت المسافة مركبة من أجزاء موجودة بالفعل لمكون الحركة منطبقه على المسافة وتنقسم
 بالتقسيم فإما جزئ يكون فيها يكون بآثاره جزئ من المسافة فإن كان فيها جزء بالفعل يكون
 بآثاره بالفعل في المسافة واللازم باطل إذ قد ثبت بالبرهان أن المسافة متصلة وليست مركبة
 من أجزاء موجودة بالفعل فالملزم من فصل الحركة تتعلق بمرساة الأول موضوعها القابل
 لها وهو التحرك والثاني عليها الفاعلة لها أعني المحرك والثالث ما فيه الحركة كالمسافة والآربع ما
 الحركة أعني السبب الذي من بالية الحركة أعني المنتهى والسادس مقدار الحركة أعني الزمان فالحركة لا تتحرك
 بدون هذه الأمور الستة لأنها عرض فلا بد لها من موضوع قابل وهو المحرك وممكنة فلا بد لها من
 فاعلة وتترك شي فلا بد لها من مبدأ متحرك وتطلب شيئاً فلا بد لها من منتهى مطلوب وتطلب شيئاً فلا بد لها
 قوله إنها لا وجود لها إنما هو ما قلناه من أن المسافات في كل حركة وهذا هو مناط الصفات بالعرض
 والبطء عنهم وذكرنا قبلها القولين فمن شبهاتهم الواردة على ثبوت الحركة الاتصالية والجواب على ما قاله الصدر الشيرازي أن
 تتنوع وجودها في أن الوصول إلى المنتهى وكذا في كل آن من الآلات مسلم ولا يلزم من امتناع وجودها مطلقاً أن ينشأ الخس لا يستلزم
 في السام على الحركة بمعنى القطع إنما توجد في زمان نهائية آن محمول على المنتهى قال بحر العلوم خلاصة ذلك بليلكم أنما يلزم من امتناع وجود
 الحركة بمعنى القطع في آن الوصول وقبلة يلزم من امتناع وجودها في الزمان بحيث ينطبق كل جزئ منها على كل جزئ منه ما قول في تمامها
 هذا على تقدير ثبوت السبب للعرض فإما بين الوجودات الزمانية فلا يمتنع بل هو متحقق عليها ما على تقدير امتناع البنية الدهرية فيها إنما هي صورة
 كالجسم قوله اللازم باطل الذي كونه الجزئ في المسافة قوله بمرساة الزهور حتماً بتقسيمها باعتبار من من حيثها الست بها المحرك
 والمسافة فتقسم باعتبار الحركة إلى ثلاثة طبقية وقسرية وإلزامية وباعتبار ما فيه الحركة إلى أربعة إنيية ووضعية وكنية وكيفية كما فصلنا منصف
 هذه من قس سره أيضاً وقوله والثاني عليها الذي كونه الجزئ في الحركة القطعية ما قوله كالمسافة الجزئية إشارة إلى أن المسافة
 هي في الحركة من القولات التي تقع فيها الحركة لا على الجسم الذي يسير على التحرك كما هو المتعارف ما لانظام الدين ردة -

و اما منہ الحركۃ و ما لہ الحركۃ بقیۃ الكلام فیما فیہ الحركۃ و فی مقدار الحركۃ فاما ما فیہ الحركۃ یتکلم فیہ فی
 الفصل الثانی و اما مقدار الحركۃ اعنی الزمان فسیاتی فیہ الكلام فی آخر بحث الحركۃ فصل فیما
 یقع فیہ الحركۃ اعلم ان الحركۃ تقع بالذات فی اربع مقولات الاولی مقولۃ الاین و وقوع الحركۃ
 فیہا ظاہر فان اکثر الاجسام تنقل من این الی این علی سبیل التدریج و تسمی ہذہ الحركۃ نقلۃ ثانیۃ
 مقولۃ الرضیع اعنی البئیۃ الحاصلۃ لشیء بسبب نسبتہ اجزاء بعضها الی بعض و نسبتہا الی خارج
 و الحركۃ فیہا ہی ان یتغیر الجسم من وضع الی وضع سبیل التدریج و ہذہ الحركۃ قد تكون مع حركۃ انیۃ الجسم
 کالنهوض من القعود الی القيام فان ہناک حركتین احدهما انیۃ و الاخری وضعیۃ اذا لنا بعض
 من القعود الی القيام منتقل من این الی این آخر کما انہ منتقل من وضع الی وضع آخر وقد تكون مع
 قولہ الحركۃ تقع بالذات انہا تقسم الحركۃ باعتبار المقیم فیہ و اما تقسیم باعتبار الحركۃ فیہ بحسب ما کان الانسب تقسیم باعتبار الحركۃ لان اقل
 مقدار علی النقول لکن قد یس و سابق الكلام علی ما یجوز فی التقسیم قید الحركۃ بالذات نفس الدور علی الجسم من ان الحركۃ واقعہ فی ذاتی حركۃ الجسم
 ایضا فانہا تسمی مقولۃ اخرى من المقولات الاربۃ بالذات مثلا اذا حركت ما شئت منہ من اثار حركت من اثار حركت من اثار حركت من اثار حركت من اثار حركت
 فہی ان الاضافۃ اعنی الاشیئۃ الی الخرج آخر منہا اعنی الاشیئۃ من الحركۃ فی مقولۃ الاضافۃ لکنہا بالبیۃ اذا شئتہا و ہی مقولۃ ہی انہا ہی الحركۃ فی
 فان الحركۃ فی الکیف ہناک الاسانۃ والاستقلال بالانتقال من یکو کیفیۃ الحركۃ الی اخرہ منہا قولہ فی اربع مقولات الاولی المقولۃ من اسما لا تفرق
 المقولات علی الجہود الاعراضی لستہ مقولات المقولات عشر و جاطاق المقولۃ علیہا ما لکونہا محمولا اذا کان المقول سنی الحمول و ما لکونہا بحسب
 یتکلم فیہا بحث عنہا انا کان المقول سنی المقولۃ و اما المنسل من الصیغۃ الی الاسیۃ و اما الجہادۃ فی المقولۃ علی سنی وقوع الحركۃ فی المقولۃ
 ہن ان الوضع یتحرک من نوع کما المقولۃ الی اخرہ منہا کما حركت من السواد الی البیاض فی مقولۃ الکیف و من صنف الی صنف کما حركت من السواد
 انصیف الی القوی اذن فرد الی فرد کما فی البئیۃ لا التحرک فی کل آن فرد من الاین ۱۱ قولہ الاین ہر حیۃ الی اصلہ لکن سبب صیغۃ انک
 فالحركۃ الانیۃ ہی انتقال من این الی این الاین لیس عین المكان فان فی بلیۃ الحکمۃ ہی انتقال الجسم من مکان الی مکان سلمتہ قولہ
 فیہا ظاہر الخ و علیہا یطلق الحركۃ فی العرف العام ۱۲ قولہ نقلۃ الخ لکونہا اتصالات و ہذہ القدرۃ وان کان تختص فی جمیع الحركات لکن
 الایزہ بطورہ و لکن ہو جہتہ ہر عاد قولہ مع حركۃ انیۃ الاول کل حركۃ انیۃ وضعیۃ لان الوضعیۃ تسبیل الاوضاع و ہولازم
 لتبدل الاولان بدول النکس الکلی کما فی حركۃ الفلک الاعظم و اقلہ اعظم ۱۳ قولہ کالنهوض - نهوض برہا ستن انتہا من کل
 قولہ تنقل من این الخ لتبدل سطح الباطن من المادی للماس سطح الظاہر من المادی الذی ہر المكان ۱۴ قولہ من وضع الی وضع
 الخ لتبدل الرضیع الذی ہر المقولۃ علی سبیل التدریج ۱۵

حركة اينية لاجزاء الجسم للجسم كحركة الافلاك المحيية فان الفلك المحيى اذا تحرك على استدارة فانه لا ينفارق
اينه وركنا اعنى السطح الباطن من الفلك الحادى وتقبل وضعه الى الامور الخارجة اى التى هى فوقه واتى
تحتة فيكون يتحرك فى الوضع لانى الاين لكن اجزائه يتبدل المكنيتها لانها تختلف من موضع من السطح الباطن
من الفلك الحادى الى موضع آخر منه وقد لا تكون مع حركة اينية اصلا كحركة الفلك الاعظم اذ ليس له
مكان حتى يتصور له اول اجزائه حركة فى الدين فهو يتحرك على المركز حركة وضعية الثانية مقولة لكم والحركة فيها
هى انتقال الجسم من مقدار الى مقدار كالتحليل وهو ان يزيد مقدار الجسم من دون ان ينضاف اليه
غيره والتكاثيف وهو ان ينقص مقدار الجسم من دون ان ينفصل منه جزء وقد عرفت مكان الفلك
والتكاثيف والتحقيقين وتحقيقهما فيما سبق وينبئ على وجودها ان الماء اذا انجمد تكاثف وصغر حجمه ثم اذا
ذاب تملخل وزاد حجمه على تحقيق التحلل ان الآينه اذا ملئت ماء وشرب اسها وان غليت فخذ العليا
ينضج الآينه وما ذاك الا لان العليا يوجب تملخلها وزيادة فى مقدار الماء بحيث لا يسع الآينه فتتفج
لا محالة وكان هو ازدياد حجم الاجزاء الاصلية للجسم بسبب ما ينضم اليه فى جميع الاقطار نسبة طبيعية والذو
قوله من دون ان يضاف اليه غير الاخر من النو من فانها يحصلان بالاضافات الاجزاء الاصلية او الزائدة
الى مقدار الجسم ١٢ قوله من دون ان يتفصل منه الاخر من البول والهبول والمقدان الصغرى ١٣ قوله والتكاثيف
وهما اينة الاستاذ العلامة قدس سره واما غير التحقيقين فالتحليل يطلق على الانقاش وهو ان يتباعد الاجزاء ويبدلها
جسم غريب كالحقل الشوش يطلق لتكاثف على الاندماج وهو ان تتقارب الاجزاء بحيث يخرج ما بينها من الجسم الغريب
كالنظن المنفوت بعد نشه ١٤ قوله فيما سبق ان فى التفريق الذى فى فصل كيفية اللازم بين الهوى والصورة فى
الصغرى الاربعين من هذا الكتاب ١٥ قوله انا انجمد تكاثف الخرج الماء كل سائل كسره كرمه وجمعه فانه ذابت ذوب فوبان
كسره ١٦ قوله ان الآينه انما بالكلية كسرت ايتا بالذات الى جميع ابعث ١٧ قوله واطليت الخ غليان هو شيق ديك ١٨
قوله للاجزاء الاصلية الاخر من من فانه زيادة فى الاجزاء الزائدة والاجزاء الاصلية هى المتولدة فى الكسره
الحجرات من النى كالمطم والنسب والربا والاجزاء الزائدة هى المتولدة من الدم كالحم والشحم والسين ١٩ قوله بسبب
ما ينضم اليه الاخر يخرج الازداد الحاصل للجسم بسبب اتصال جسم اخر يسطر الخارج ويخرج الجسم ايضا فانه انولد فى العرض
ما من فقلنا فى الاقطار الثلاثة ويكون نسبة طبيعية هى نسبة تقصيفها طبيعية العمل خرج الورم فى جميع الاقطار لانه ليس
من الجوى ليس ٢٠ قوله فى جميع الاقطار الخ اى الطول والعرض والعمق ٢١

منه انتفاص حجم الاجزاء الاصلية للجسم بسبب انفصال عنه في جميع الاقطار على نسبة طبيعية وتكون
 كون النمو والذبول حركتين في الكرم كلام لا يليق بهذا المختصر للاربعه مقوله كيف والحركة فيها تسمى
 استقامة وهي كما يصير الماء الباردا حاراً بالتمدد والتكس كما يصير الجسم الابيض اسوداً تدريجاً وبالنسبة
 وكما يصير الحصرم ملوياً بما كان حامضاً واجمراً بما كان اخضر فموضوعات البرودة والحرارة واليبس
 والسواد والخلابة والحوضة والحمة والخضرة تستحيل تدريجاً في تلك الكيفيات مع بقاها وذاتها
 فهذه الاربعة انواع للحركة واما المقولات الباقية فلا تقع فيها الحركة بالذات ففى بعضها لا تقع الحركة اصلاً
 وفى بعضها تقع الحركة بالعرض تبعاً وقوع الحركة بالذات فى المقولات الاربعة التى تقع فيها الحركة
 بالذات فعمل الحركة اما ذاتية او عرضية فان ما يوصف بالحركة امان يكون الاستبدال والاستبدال
 قائماً حقيقة فحركة ذاتية واما ان يكون الاستبدال والاتقال قائماً بغيره ونسب اليه لاجل علاقة له مع
 ذلك الغير فحركة عرضية فالاولى كهيوط الحجر وجرى الفرس والثانية كحركة جالس السفينة بحركتها

قوله بسبب انفصال الخ يخرج الكساف والانتفاص الى صليين بسبب انفصال جسم ماس سطحه وقطره على نسبة طبيعية
 يخرج البطل من محس الاطلاق فانه ليس على الحساب السليق قوله يصير الحصرم كبريتين غده الكرم قوله ففى
 بعضها لا تقع الحركة اصلاً الخ مقوله الجوهراً فانها لا تقع فيها عندهم انفاً كما يكون البطل والانتفاص مقوله تسمى على ما ذكره
 فى التفسير والشيخ فى التفسير وما اردده الشافعي الميبدى من وقوع الحركة فيها فموضوع ما ذكره الصمد الشيرازى
 قوله او عرضية الخ فانه لا يقسم باعتبار الحركة فان القوة المحركة ان كانت موجودة فى الشئ من حيث انه متحرك فالحركة
 وان لم تكن موجودة فيه من تلك الهيئة فالحركة عرضية كما قرره الصدر الشيرازى ويرجع اليه ما قال الاستاذ العلامة
 قدس سره فان الحركة عبارة عن تبدل الاحوال للشئ مع وجود سبب الاستبدال وانما جوهراً انما يتبدل على ذلك من
 ان وجود القوة المحركة المستقرة فى مفهوم الحركة الذاتية لا توجد فى نفس طبيعة المقسود فلا يصح جعل الحركة العرضية من
 انما الحركة الذاتية الخ فموضوع القسم قوله جالس السفينة الخ قيل عليه ان الحركة هى الانتقال من مكان الى آخر مع الترجية
 والى ما يشتمل تلك لان البهارة الماس بغيره متبدل وقد يحاط بانما يتبدل الانتقال من مكان الى مكان آخر مثلاً لا ان جميع اجزائه
 وبها ليس كذلك فان البهارة دون سطح السفينة ولما لا توجد فى الاراك بل انما يوصف بها السفينة والى ان منى التمثيل على العرف
 اهل العرف لا يطلقون الحركة على الجالس قطعاً وقد يعتبر العرف فى الحركة والسكون كما سلف منى ذلك انما قيل الانتقال
 العلامة هنا بما جالس مفرق فيما سياتى بين حركة الجالس وحركة المحرك فى المصداق بناء على التفسير

والحركة الذاتية على ثلاثة اقسام الادلة الحركة الطبيعية والثانية الحركة القسرية والثالثة الحركة الارادية لان القوة الحركة للجسم ان كانت مستفادة من خارج كما في صعود الحجر فالحركة قسرية وان لم تكن مستفادة من خارج فاما ان تكون الحركة مقارنة للقصد واقعة بالارادة فالحركة ارادية كمشي الحيوان او لا يكون كذلك فالحركة طبيعية كهبوط الحجر فالسبب في الحركة الطبيعية هي طبيعة الجسم عند مقارنته حاله غير طبيعية لزوال طبيعته الجسم الى الحالة الطبيعية مثلاً اذا كان جزء من الارض خارجا عن جوف الأرض بالقسرية ثم زال القسر عاده طبيعة الى جوف الأرض وكذا اذا كان الماء منسجماً بالقسر ثم زال القسر عاده طبيعة الى برودة الطبيعة فالطبيعة تستدعي الهرب عن الحالة الساخرة والطلب الى الحالة الملائمة فاذا وصلت الطبيعة الجسم الى الحالة الملائمة اسكنته فالطبيعة بنفس ذاتها ليست على الحركة مطلقاً بل عند مقارنته حاله غير طبيعية والحركة الطبيعية قد تكون على وجه واحد كهبوط الحجر وقد تكون على جهات مختلفة كالماء الشجر والسبب في الحركة القسرية قوة في الجسم المحرك المقسرة مستفادة من خارج قابلة للاشتداد والضعف فاذا رمى رامي حجراً الى فوق مثلاً استفاد الحجر الرامي من الرامي قوة مستفدة له الى فوق ويكون تلك القوة استفادة ضعيفة في بدو الامر لاجل معارضة الطبيعة وممانعة للماء ثم تطلعت قوام الهواء لاجل تسخين المستفاد من الحك فتسرع نفوذ الرمي فيه وليست حركته ثم تسترخي تلك القوة وتفتت جداً فتسوى الطبيعة فتتحرك الجسم بالميل الطبيعي الى تحت وليس السبب في الحركة القسرية هو القاسر والا انقطعت حركته الرمي اهلاك الرامي ثم الحركة القسرية قد تكون لنية كحركة البحر المرمي الى فوق وقد تكون كيفية كالتسريع وقد تكون كيفية كتحمله بالحجارة وقد تكون وضعية كدوران الدولاب ثم انها قد تكون بالرفع كحركة السهم قوله واقعة بالارادة الخ لم يفسد بالارادة ولا يكتفي مجرد الشعور للحرك في كونها مادة ظاهري حركة اساقطين معلول اسفل بغير الارادة حركة ارادية مع ان مصدرها مع الشعور وبها حسن ما قيل في هداية الحكمة وظهر ما من ان القوة الحركة ان لم تكن مستفادة من خارج وكان لها شعور في الحركة الارادية لما يرد عليه مركزه اساقطين العلوه قوله هو القاسر لان اولاهو مستفدة للحركة لان المعدد لا يوجب العلول الا بدو هذه الحقائق والحركة مكنة لاجل تحقيق في القسرية وجود القاسر فلا يكون هناك علو معدود بل تأثيره هو المعدد (١٢) عاده حمده وقال القصد الشير لري والشايع الميبيدي ان القاسر سبب للحركة فنية سبب ظاهرة والمؤثر القاسر عاده علم قوله انفسك الزوال العلول مع زوال العلوة وبغيره مع بقائها ١٥ -

المري وقد تكون بالمجذب كحركة الحميد عند مضادة المتقناطيس وقد تكون من دفع وجذب
كحركة البكرة المدرجة ثم انما قد تكون الى غاية مضادة للغاية الطبيعية كحركة الحجر المرمي الى فوق
وقد تكون الى غاية خارجة عن الطبع غير مضادة لما بالطبع كحركة المدرة المدفوعة على بسط الارض
وقد تكون الى غاية طبيعية كحركة الحجر المرمي الى تحت ولعل لثل هذه الحركة مبدئين مجموعها يتحقق
لكل الحركة احد بها القوة المستفادة من العاشر وثانيها القوة الطبيعية وقد يجمع الحركة القسرية
مع الحركة العريضة كما سيأتي والسبب المحرك في الحركة الارادية هو النفس الشاعرة بالحركة بالارادة وهي
قد تكون على وتيرة واحدة كالحركة الفلكية فانها ارادية عندهم على وتيرة واحدة وقد تكون على طرف
متغيرة كحركات الحيوانات بالارادة وقد تتركب السبب المحرك من الطبيعية وقاسر فيصدر الحركة من مجموعها
كحركة الحجر المرمي من فوق الى تحت فان شئت سمها قسرية بناء على ان المركب من الدغل والخارج
وان شئت سمها طبيعية لكون غايتها طبيعية وقد تتركب من طبيعية وارادة كحركة من سقط من فوق
بارادية فان شئت سمها ارادية لان مبدأ الارادة وان شئت سمها طبيعية لكونها يسيل طبعي الى فناء
طبيعية وقد تتركب من طبيعية وارادة وقسر كحركة من سقط بارادية من فوق الى تحت ودفعه مانع اخر
والامر في تسميتها بعد وضوح حقيقة الحال بين هذا هو الكلام في الحركة الذاتية واقسامها
واما الحركة العريضة فعلى نحوين الاول ان يكون ما يوصف بالحركة بالعرض في مقولة صالحا لان

قوله ما كحركة البكرة المدرجة الزكرة بالفتح ختية مستديرة في وسطها محبسة علىها الدار ان قوله فانها ارادية ثم انما ذهب
الى المختص من تناقض الكلام وهو المرضي فمحقق الطوسي وغيره ان ليس للفلك طبيعة متغيرة لنفسها وعقلها وحركتها ارادية مستندة
الى ارادة وشرح من ينسب من تلك النفوس لا يلزم ان يكون الاشارة على نتائج مختلفة والمادة وانما شئت سمها من في تلك طبيعة فاستدركت
حركة طبيعية قوله فانها وكلام في الحركة الذاتية واقسامها انما قد اختلف الناس في بعض الحركات كالنفس في انها ارادية طبيعية وعلى
التعديلات الذاتية او كيفية وقال بعضهم الاول ان يزاد في اقسام الحركة قسم فزاد الحركة المتغيرة وهي حتى يبدوا النفس يتغير
الطبيعة والمختصون منهم فقالوا لا يجوز في تلك الكلمات بل هي حركة قسرية بانظر الى طبيعة البشر المنحوتة
بها وطبيعية بالقياس الى الطبيعة العامة للبدن المتعلقة بجميع اجزائه وهي النفس الحيوانية وهي كانت ذات شعور كجميع
كون المحرك شاعر الاكفي في كون الحركة ارادية بل لا يبرهن ان تصد تلك الحركة من جهة شعور ارادة وهو المرضي بالاشارة
العلامة قدس سره حيث جعل الاسم في الثلاثة فيما سبق ولم يترخص من الحركة التفسيرية لكونها داغلة فيها ١٢

يتصف بالذات بالحركة في تلك المقولة لكن لا يتحرك هو بنفسه ويتحرك ما يلزمه فيها بالذات و
 ينصب اليه حركة ملازمة بالعرض ففي الحركة الايجابية كالمحمول في الصندوق المتحرك فالمحمول
 ليس متحركاً بالذات في الاين لانه لا ينفارق اينه لكنه صالح للحركة الايضية بالذات وينسب اليه
 بالعرض حركة الصندوق وفي الحركة الرضائية كالكرة المحوية المتصقة بكرة حادثة متحركة على استقامة
 اذا كان بين الكرتين علاقة التصاق توجب حركة احدتهما بحركة الاخرى ومن هذا التفسير انما
 الاطلاق المحوية بالحركة اليوسية التي هي حركة الغلاك الاطلس بالذات والتا في ان لا يكون يوصف
 بالحركة العرضية صالحاً للحركة بالذات ويوصف بها الاتحاد مع ما يتصف بالحركة بالذات بنحو
 الاتحاد كما يقال يتحرك الصنم فان المتحرك بالذات هو الجسم لكن قد اتفق ان اتحاد الصنم او
 محموله فيه كان يقال يتحرك السواد لسطح او الخط فان المتحرك بالذات هو الجسم وينسب الحركة الى
 اعراضه بالعرض لكونها مابتة له في التغير والانتقال ثم الحركة العرضية المحضة لا لا يكون فيها
 للمتحرک بالعرض تغيير بالذات اصلاً كالمحمول في الصندوق المتحرك المحوي لسطح الباطن الغير
 للمفارق له اصلاً واما بتغيير بالذات للمتحرک بالعرض من اين او وضع مما فيه الحركة فان كان
 المتحرک بالعرض مما لا يقوم به الانتقال حقيقة فحرته وان كانت حركة بالعرض لكنها في كونها حركة
 بالعرض دون الاولى وهي الحركة حابس السفينة وركب الفرس اذ يتبدل الشراجز ومكانها
 لكن الانتقال ليس قائماً بهما حقيقة فحالهما في الاتصاف بالحركة بالعرض ليس كحال المحمول
 في الصندوق المتحرك اذ لا يتبدل جزء من اجزاء مكانه اصلاً وان كان مما يقوم به الانتقال
 حقيقة كالمجور المشدود بالجل فبالجزء الذي يحويه سطح اجل متحرك بالعرض وما لا يحويه سطح اجل
 متحرك بالذات بالعرض فكان حركة المجور مركبة من حركة عرضية وحركة قسرية ولكن مثل ذلك
 في الحركة الطبيعية ايضا والامر في كل ذلك به وضوح حقيقة الحال بين فصل في اهل الحركة
 التي هي خروج من مبدأ الى منتهى انما تصدر بحال انبعاثية نحو الخروج من المساء الى المنتهى

توليد الحركة الاطلس بالذات الخبرها فلك الاطلس الحادي لا فلك ما فيها يقال له الاطلس لانها انما يقال عن الجوز كما ان فلك الاطلس غلام في السماء
 قوله انبعاثية الخ الانبعاث الاصل في العرش بعينه وضعه بمنه اي ارسله

او عسره وضعف ممانعة المعادق الداخلي او شدتها انما تتحدد بمحد معين تتحدد القوة المحركة بحمد
من مراتب الشدة والضعف ويكون المعادق على حد من الضعف والقوة والقوة المحركة هي
الليل فوجود الحركة لا يمكن بدون ايل مثلاً اذا فرضنا حجرين احدهما بوزن من وثانيهما
بوزن شقال سقطا من عل معين وتحركا بالطبع الى تحت في ملائمتنا القوام يكون حركة الحجر
الاول اسرع وحركة الثاني ابطأ قطعاً وانما ذلك لان ايل في الاول اشد واقل في الثاني
للملا والمعادق فهو اسرع ولا يمكن ان يقال ان طبيعته الاول تقضت السرعة في ايصاله
الى المنتهى وطبيعته الثاني لم تقضها فابطأت حركته وترأخي وصوله الى المنتهى وذلك لان
الطبيعة فيها واحدة وهي انما تقضي بالذات حصولها في الخير الطبيعي وانما تقضي الحركة بالخير
من جهة ان يحصل في الخير الطبيعي لا يمكن بدون الحركة فهي تقضي حصولها في الخير الطبيعي
ووصولها اليه في اسرع ما يمكن فلا يمكن ان يكون ابطأ حركة الثاني وترأخي وصوله الى المنتهى
من تلقاء طبيعة فانما يكون الابطأ والترأخي من جهة ضعف ميله كذا اذا رمى رام فيك الحجرين
بقوة واحدة يكون الثاني اقل للرمي واسرع في الحركة القسرية ويكون الاول ابطأ لانه وما
ذلك الا لان المعادق الداخلي وهو ايل الطبي الباطن في الثاني اضعف فهو للقاسر اطوع
والى الصعود بالقاسر اسرع وفي الاول اقوي فهو عصى وابطأ فاختل ايل القسري الذي
اذا به القاسر فيهما بالضعف والقوة فهو في الثاني اشد وفي الاول اضعف فتبين وفيها بمرتبة
من مراتب الشدة والضعف يتحدد حركتهما القسرية بمرتبة من مراتب السرعة والبطء وكما ان في
حركتهما الطبيعية الباطنة يتحدد حركتهما الطبيعية بمرتبة من مراتب السرعة والبطء يتحدد ميلهما الطبي
بمرتبة من مراتب الشدة والضعف وهذا في الحركة الطبيعية والحركة القسرية ظاهر وانما يشبه الامر

قوله من مل بين الوفي ثلث ثبات كسر لهم غير مشروط فيها كذا كذا فترأخي لان يقال ان ثمة من مل الدار كسر الام اس من مل والى ثمة
من مل بينهم على ثلث والى من مل اس من مل في كذا في اسرع والقاسر هو قوله في لاد شبا القوام الغرضي لما شاي القوام في الغلط والارقة
وهو لاد الاخر اوعسره وتبين لاد الاخران لما عدا ان لاد الاخران لا تحرق مثلاً لا يمكن ان ينتج السرعة الى رتبة الملا والبطء الى غلبة الخا شيت
المطلوب هو قوله في اسرع ثم فان كل شئ من شئ طبيعي طالبا ليجز باقرب مطلق واتصرو فلما بان سعي الى المطلوب قوله في الثاني
لما انجز الذي بينه في مثال هو قوله ويكون الاول الا اى الحجر الذي بوزن من هو قوله بالقوة الا المرام من ايل بالقوة انه لو لم يكن
عن المعادق لا تقضي الحركة بنفس ومن ايل بغير ايل لا تقضي الحركة في الحال هو قوله ان ذلك لم يدرى اختلافات في القاسر القوي للضعف على ان

في الحركة الزائدة اذ من الجائز ان يجد ارادة المتحرك بحركة ارادية جدا معينة من السرعة والبطء من من
 ان يكون هناك ميل نفسي وتعلم الكلام في ذلك ليقرب بهذا المختصر فصل في ان الجسم الذي لا يملك فيه
 بالقوة ولا الجهل اى ليس فيه مبدأ ميل طباعى لا يمكن ان يتحرك بقسرة قاسم بل كل جسم يمكن تحركه على
 الاستقامة او الاستدارة بالقترب ان يكون فيه مبدأ ميل طباعى معادق لليل القسرى وهو الذى
 يسمى بالمعادق الداخلى وذلك لان الجسم الذى يتحرك بالقسرة يختلف عليه تأثير القاسر القسوى والضعيف
 بذهبه فيطاع ذلك الجسم القاسر القسوى ويمنع القاسر الضعيف وما ذلك الا لان فيه قوة تقضى حفظ الحيز
 او الوضع وتنافى بازيه عن الحيز الطبيعى او الوضع الطبيعى اذا كان ذلك المثل ضعيفا وتجزع عن معادقة انا كان
 قويا وقيل الجسم عند زوال القاسر اذا لم يكن ثمرة عائق الى الحيز الطبيعى فتلك القوة هى مبدأ الميل الطباعى
 وقد يستدل عليه بان لو تحرك بقسرة جسم ليس فيه معادق داخلى في مسانهة فلفرض تحرك جسم ثمان في معادق
 داخلى بقسرة فك القاسر في تلك المسانهة فيكون حركة في زمان اطول من زمان حركة الجسم العديم المعادق
 ويكون حين زمانى حركتها نسبتها كالنصفية او الربعية او غيرهما اذ لا بد من تفرض في تلك المسانهة بقسرة
 القاسر حركة جسم ثالث يكون فيه ميل معادق فيكون نسبتها الى المعادق الداخلى الذى في الجسم
 الثانى كنسبة زمان حركة الجسم العديم المعادق الى زمان حركة الجسم الثانى فيكون نسبة زمان حركة الجسم الثانى
 الذى فيه ميل معادق ضعيف الى زمان حركة الجسم الثانى كنسبة المعادق الضعيف الى المعادق الداخلى
 في الجسم الثانى اى كنسبة زمان حركة الجسم العديم المعادق الى زمان حركة الجسم الثانى فيكون الحيز المعادق كجى لانه
 قوله لان زيادة الزمان حاصله ثابت بالليل بان كل جسم له حيز طبيعى ولا شك ان القاسر يطاع او مركبا تمامه عليها الفارقة من اجابته
 عدم دليل ان تتاح له تلك الفارقة فاما لا يمكن عليها الفارقة فذلك لانه في موضع تلك الفارقة ان تلك الحيز القاسر ثم عدم القاسر الفارقة
 شارة بان في الجسم قوه ميله الى الحيز الطبيعى واذا ثبت ميله الى الحيز الطبيعى فيكون تأثير القاسر عليه عكسا بالفارقة فاما قوله وقد
 يستدل على ذلك بان على مسانهة كجسم القاسر معادق داخلى وهو اقوى من الميلين على ما بين في المطلة قوله فيكون الحركة في زمانه فضا
 بقسرة حركة جسم ثمر في معادق في مسانهة ضعيف في نصف مسانهة مثلا وحركة جسم ثمان يكون فيه ميل معادق بقدر ظل اصف في تلك المسانهة في
 واحدة فضا في تلك المسانهة حركة الجسم الثالث الذى فيه ميل معادق ضعيف فضا بقدر نصف ظل لان زمان حركة الجسم الاول نصف
 حركة الجسم الثانى فيكون حركة الجسم الثالث في نصف مسانهة واحدة لان مدار البطء والسرعة ههنا على فضل الميل دونه فضل الليل في الجسم
 الثالث نصف فقله في الجسم الثانى ولما كان حركة في مسانهة معينة في مسانهة لا بد ان تكون حركة جسم كان ميله بقدر نصف في تلك
 المسانهة في نصف مسانهة فاذن تكون حركة الجسم العديم المعادق كحركة دوى المعادق وهو كالمهر البطء لان ١٢

ان یجتمع فی جسم واحد بسیط او مرکب سبدا ان اوجدا واحد لیلین طباعیین احدہما مستقیم والاخر
 مستدیر وذلك لان ایل المستقیم یقتضی ایصال الجسم واجزائه الی حیزه طبعی علی اقرب الطرق وقصیر
 والمستدیر یصرف عنه فہما متساویان فیجتمع اجتماعہما فی البسیط فطبعا ساطتہ واما فی المركب فلانہما یقتضیان حیزہ
 باعتبار حیزہ طبعیہ او باعتبار ما لہ بحسب خارجہ من الخفۃ فیکون فیہ سبیل مستقیم ویکون بطبع اذا
 وصل الی حیزہ الطبعی فلا یکون فیہ سبیل مستدیر نعم یجوز علیہ الحریکۃ استدیرۃ بقسور قاسر او نفس محرکۃ بالقصد
 والارادۃ کیوان لیستدیر قصدہا فما یکون فیہ سبیل مستقیم کالخاص لا یکون فیہ سبیل مستدیر
 وما یکون فیہ سبیل مستدیر کالفاک عندہم لا یکون فیہ سبیل مستقیم فصل فی ان کل متحرک
 یحرکتین مستقیمتین لا بد وان لیسین بینہما وذلك لان الحریکۃ انما توحد بسبب سبیل علی ما عرفت فاذا تحرك
 متحرک حریکۃ مستقیمۃ لہ منتہی یکون فیہ سبیل حوصل السیہ ویکون ذلک ایل موجودا
 فیہ فی آن وصولہ الی ذلک المنتہی فاذا تحرك حریکۃ اخرى وفارقت سبیل منزل لہ عنہ یکون ذلک
 ایل حادثا فی آن ولا یکون ذلک ہو ان الوصول لا یمنع ان یجتمع فی آن الوصول فی الجسم
 سبیل حوصل الی ذلک المنتہی وسبیل منزل لہ عنہ بل یکون ذلک الآن الذی حدث فیہ ایل
 المنزل بعد ان الوصول فاما ان لا یکون بین آن الوصول وبین ذلک الآن الذی حدث
 فیہ ایل الشانی المنزل زمان بل یکون ذلک الآن تلوان الوصول بلا فصل فیلزم تنالی

قولہ طباعیین التمییز لانا اذا کان احدہما لیلین غیر طباعی فیمیزان یجتمع فی جسم واحد سبدا من متساویان لیلین کما فی استدیرۃ الجسم ان بقصد
 علی ایاتی اربعہ ہذا لیلین کما اذا حرکت الکروۃ من الجہۃ الی فیہا سبیل مستقیم طبعی ولیل المستدیر غیر طبعی ۵۰
 قولہ فہما اخر لہ ایل المستقیم المستدیر قولہ باعتبار حیزہ طبعیہ او باعتبار ما لہ خارجہ ان یقتضیان ان یکمن لہ مکان طبعی یقتضی
 صورۃ التزکیل لہ مکانہ ما یقتضی حیزہ طبعیہ باعتبار ما لہ فیکون فی بعض المركبات صورۃ ترکیبہ عاقلۃ لکان الذی حصل فیہ
 المركب باعتبار غلبۃ الکونی شلۃ فاما یقتضی من ذلک الحیزہ لہ لکان ترکیبہ لہ فیکون ان یدفع بان العنصرۃ فہمیتہ بان الجسم لہ حیزہ طبعیہ
 ان لکن لہ ناسیۃ مع ذلک لہ حیزہ صمدہ ویتفادہ لہ وقد علمت ان المركب لہ صورۃ ترکیبہ لہ فیکون مکانا احدہما قال ۵۱ قولہ والارادۃ کیوان
 فان سبیل المستقیم ہما نفس ودبرہ وسبیل المستدیر ہما نفس الحریکۃ فہما سبیلین لیلین ممکنین الادل طباعی دلت فی خبرہ قولہ حادثا ان
 لہ لا موجود من قبل فان المتحرک الی فوق لیس فیہ سبیل باطل بالفعل بل فیہ سبیل من شانہ ان یحدث ذلک لیل لہ باطل افانزال العنصرۃ
 قولہ کما فی الوصول لہ لکان الکسر ما یزید لہ عنہ کذا فی القاموس وفي الصراح کما فی شئ بالکسر یس مدحیرۃ ۵۲

آئين وهو محال كما سيأتي انشاؤا الله تعالى او يكون بين ذينك الاثنان زمان في الجسم يكون
 ساكن في ذلك الزمان لان الحركة الاولى قد انقضت قبله والحركة الثانية لم تبتدأ بعد عدم حدوث
 سببه اعني ايل الزل في ذلك الزمان فثبت تحلل السكون بين الحركتين المستقيمتين هما المطلق
 ومن خالف في ذلك يستدل بانه لو وجب السكون بينهما فالحركة المرسية الى فوق اذا اوقفت في حدودها
 جبلا باطلا لزم ان توقف ذلك الجبل لوجوب سكونها واستلزام سكونها وقوف الجبل واللازم صريح
 البطلان والجواب ان الحركة لا تسكن بل تتحرك بالعرض بحركة الجبل والسكون انما يجب اذا كانت
 الحركة الثانية ذاتية لان الحركة الذاتية انما توقف حدوث ايل ولا يجب اذا كانت عرضية لان الحركة
 العرضية لا تستدعي حدوث ايل المتحرك والسكون انما كان يلزم لابل حدوث ايل الزل في ان
 غير ان الوصول وهو هنا منتف عن ان وقوف الجبل ليس مستحيلا بل مستبعد وضرورات الطبيعة قد جرت
 ما يستبعد في العادة فقد تحقق ان الحركة المستقيمة لا تنصل الى غير النهاية لانها اما ان تكون واحدة
 متصلة في مسافة غير متناهية وهو محال لوجوب تناسي الابداد او لا تكون واحدة بل تكون
 عدة حركات بعضها ذاتية وبعضها راجعة فيلزم تحلل السكون بينهما لما مرقت فلا تكون متصلة
 قوله كما سيأتي انه في بحث الزمان من ان الآن فصل متوهم بين اجزاء الزمان غير قابل للانقسام غلو تات آيات او كان
 لزم تركيب الزمان من اجزاء لا يتجزى ولما كان الزمان منطبقا على الحركة المتصلة المتصلة الساتة المتصلة لزم من تركيب
 من اجزاء لا يتجزى تركيب اسان من الاجزاء التي لا يتجزى وقد ثبت آحاده فيما سلف ما قوله من غلط الخلفان هذا فلو ان
 به الشكاين التي هي السكون كما ذهب اليه المسلم الاول ابتداء فانا لا نجاء الى من المتوهم كما يكون عليه في نفس البازغة فلو كان حصل منهم
 لزم من غلط فاما قوله ما يورج السكون الا ويترتب ساقيل بان يجوز ان يكون في البر او قسرا فترى ما يدعيه من فوق حتى اننا نل شك
 ان هذا متحرك بشئ من اجزاء السكون لوجوب كونها كالساكن فترى قوله الجواب لا ويمكن ان يجاب ايضا بان الحركة قبل الوصول
 الى الجبل انقضت بمرح ثم تنزل المبدء الملهمة او قبلها والموجبة الحركة قبل وصول الجبل اليها فانا ان يركبها الجبل من غلط ردة الحركة المباشرة
 او لا يركبها فيها الركة الما قبل وكانت الحركة بحيث لا تقدر الركة على الصانع انما نشأ في التفرغ ايقانها الجبل كذا قد مره لم تفرض
 من هذا الجواب المراد عليه ما بين في المطولات ما قوله على ان الحركة عارضة على الجبل وقوف الجبل في الجو فترى قبل بل مستبعد في العادة وضرورات
 الطبيعة كثيرة فتعصى من استعدا ما لا يمكن ان يحصل بحيث قد دخل الما في القادرة الحقيقة الاوس المكتبة على الما كك ثبوت
 تحلل السكون بين الحركتين بالبر ان يعقضى وقوف الجبل وان كان مستبعدا ١٢

فصل في اتصاف الحركة بالسرعة والبطء كيفية لقطع بها المتحرك مسافة
ساوية لمساواة لقطعها متحرك آخر في زمان أقل من زمان حركة ذلك المتحرك الآخر أو مساو
الطول من تلك المسافة في مثل زمانه أو في زمان أقصر منه والبطء كيفية لقطع بها المتحرك المسافة
المساوية لمساواة لقطعها متحرك آخر في زمان أطول من زمان حركة ذلك المتحرك الآخر أو مساو
أقصر من تلك المسافة في مثل زمانه أو في زمان أطول منه والبرء بالمساواة فافية الحركة من أية
مقولة كان فهما ^{للمقولة} فرضان ^{للمقولة} بالقياس إلى حركة أخرى فحركة واحدة تكون سرية بالقياس
إلى حركة وبطيئة بالقياس إلى حركة أخرى فلا تختلف الحركة نوعاً بالاختلاف بالسرعة والبطء فهما
ليس فصلين متوعين للحركة بل حركة واحدة شخصية يكون بعض أجزائها الفرضية متصفاً بالسرعة وبعضها
متصفاً بالبطء ولا يختلف بهما الاختلاف شخص الحركة فضلاً عن نوعيتها على أن السرعة والبطء ^{بالسرعة} قبل
الشدة والضعف فلا يكونان فصلين متوعين للحركة لأن الاجناس والفصول لا يقبل الشدة

قوله آخر في زمان الزمان كان سرعة والبطء انما في زمان في زمان معانيها الحقيقية بالسرعة تنبيه على انها متقابلة بالمتضاليت
لما بالنظر إلى الزمان فكما قال في زمان أقل من زمان الخ ولما بالنظر إلى السانة فكما قال في مسافة أطول من تلك المسافة فلهذا
قوله ^{للمقولة} فرضان الحركة ^{للمقولة} الزمان لا دليل الدليل على انها ليسا ذاتيين للحركة ١١ قوله بالقياس الخ فيه تنبيه على انها متقابلة من
جهة المتضاليت لا كما ذهب إليه بعض من تعالى التصادم والتقابل فلعلم جميعاً ما في حركة واحدة من جهة واحدة كما المتضاليت
فلا ^{للمقولة} انما ^{للمقولة} جريان ^{للمقولة} يتلزم ^{للمقولة} تعقل كل واحدة منها تعقل الآخر كما لا يوزن والبنوة ١٢ قوله بالقياس الخ دليل ثان على عدم كونها ذاتيين ١٣
قوله نوعاً الخ لأن سرعة والبطء من عوارض الحركة وكنوعية لا تختلف بالخصيات ١٤ قوله نوعيتها الخ ولو كان من ذاتيات الحركة
لاختلفت نوعيتها بهذا الاختلاف ١٥ قوله على أن السرعة الخ كحركة قسرية يتدرج من سرور إلى بطء وحركة طبيعية يتدرج من بطء
إلى سرعة لأن الميل القسري يكون على مرتبة من الشدة ثم يفيض شيئاً فشيئاً إلى أن يتغذو الميل الطبيعي يستمره الملاء
المعادن بالحدة ثم يفيض شيئاً فشيئاً من المسادق بتغذية الحركة ولا يخفى على الناظر أن قول الأستاذ العلامة قدس سره في حركة
واحدة شخصية أولى مما قيل في الشمس الهازغة الحركة الواحدة بالاتصال وربما تدرج الخ لملاءره عليه النوع محل الاتصال على
الاتصال المحسوس ويحتاج في دفعها إلى ترتيب مقدمات مذكورة في حاشية هارادامها هنا فلا بأس في اللغو ولا حاجة إلى ترتيب
مقدمات أخرى قوله قبل أن الشدة الخ علاوة ودليل ثالث على أن السرعة والبطء ليسا ذاتيين للحركة وعاصمها انهما
قبل أن الشدة والضعف والدلائل التي لا يقبلها ١٦

والضعف عندهم ثم سبب بطء الحركة المعاودة الداخلية كما في الحركة القسرية او المعاودة
 الخارجية او الارادة لا تخلل السكناات في الحركة كما يظن قوم اذ لو كان كذلك لما
 احس بالبحر اذ لو قيس حركة الفرس العادي في زمان الى حركة الفلك الاعظم فيه في بطن غايته
 بالقياس اليها فلو كان بطؤها لا تخلل السكناات كان نسبتة سكنااته الى حركاته كنسبة فضل
 حركة الفلك الاعظم الى حركات الفرس ولا شك في انه يزيد عليها في قطع المسافة بالف مرة
 فيكون سكنااته ازيد من حركاته بالف مرة فيجب ان لا يكون حركاته محسوسة وهو صريح البطلان
 ثم ان السرعة والبطء لا ينهيان الى حد ليس حركة سريعة لا يمكن حركة اسرع منها ولا حركة بطيئة
 لا يمكن حركة ابطأ منها لان كل حركة انما تقع في زمان والزمان يقبل الانقسام لا الى نهاية فكل
 زمان تقع فيه حركة في مسافة يمكن ان تقع حركة في مثل تلك المسافة في زمان اقل من ذلك
 الزمان او اطول منه لمبحث الخامس في الزمان وفيه ابحاث البحوث الاول في تحقيق ان
 الزمان لا ريب في ان في نفس الامر امر يقع فيه التغيرات والمحوادث والحركات والقبليات
 والبعديات والعلويات هو المسمى بالزمان والعلم به ضروري حاصل للكلية والصبغيان فان كل
 احد يعلم العمر والسنة والشهر والليل والنهار والساعة وغيره فكل احد يعلم انه امر موجود لا وجود له في
 الايمان ومن زعم انه موجود لكن ليس له حقيقة حقيقية بل هو امور حادثه اختبرت لان ليس
 اليها امور آخره بالحصول فيها فيجعل الاوسل او قائما للآخرى والزمان هو مجموع اوقات
 قوله حركة الفرس العادي ثم عاوى سمت ووجه مشتق از عود بمعنى سمت وعيد كذا في الصراح قوله قبل الانقسام
 انه لا بد من القبل لانقسام لا الى نهاية وتقف قسمة الى معين لازم تركيب الزمان من اجزاء غير متجزئة وهو نفس المسمى
 تركيب المسافة من اجزاء لا تجزى لكونه متطابقا على الحركة استقل الحركة اتصاله بالزمان وقد ثبت استحالة فيما سبق تفصيل
 ساقى في المتن قوله لا وجود له في الايمان انما في الذين فتمت الزمان لكن ليس الوجود الذي في نفس الامر الذي له
 نشأته متفرع في نفس الامر من انما في الوجود الزمان من نفس وجوده من الايمان ولكن اثبتة في الذين فالطائفة الاولى
 بالغت في نفي حتى رجعوا الى النفي المذكور ولما ثبت انهم نفي وجوده في الايمان فقط كذا في الشمس البارحة وبعض
 حكم بينهما قوله انما لاخرى انهم وذلك شهرة الاولى ودعم شهرة الاخرى كما يجعل غرزة خندق عند المرئين
 وقتا لهما ك بعض نبي تزيطة وكسبت شهرة انكس الامر فيجعل الثاني وقتا لاول ١٢ ملاحن الكهنوتى

والناس فيه مذاهب آخر ذهب المشائية الى انه كم متصل غير قائم بمقدار الحركة وميان ذلك ان
اذا ابتدأت معاً حركات مختلفة في السرعة والبطء ثم انقطعت معا فبين ابتداءها وانقطاعها
تمس لقطع فيه البطء مسافة قصيرة واسطها مسافة طويلة واسرها مسافة ازيد منها ولا يمكن فيه
ان يقطع البطيء مسافة السرعة او الوسطى ولا ان يقطع الوسطى مسافة السرعة و يقطع السرعة
والوسطى مسافة البطيء في شطر منه من دون استيعابه وهذا المتبع ليس عنه بالامكان وهذا للامكان
ليس هو نفس الحركات ولا السرعة والبطء ولا المسافة ولا التحرك او هو امر واحد اتفقت فيه الحركات
المتعددة المختلفة بالسرعة والبطء الواقعة في مسافات متفاوتة اتفقت في حركات متباينة فهو امر
مغاير لهذه الامور كلها ثم انه قابل للاقسام اذ يقع النصف الحركات في نصفه والاشا في النصف
انما باعتبارها في ربعه و يقطع اجزاء المسافات في اجزاء منه فهو اما كم امي مقدار او شككم امي ذو مقدار
فان كان كما كان مقدراً لانه لا بد من ان يكون كما مستصلاً لانطباقه على الحركات المتصلة المنطبقة

قوله ذاهب فخر المذهب بعضهم الى انه جزمه مستغنى بمقتضى هذه الاري يسب الى الظالمون ومن تابعه وذو ذهاب جميع من
تعدت الفلاسفة الى انه ذهاب الوجود تعالى وانما اذ فهم في هذا الوجه ان الظالم ان الزمان لو فرض حده وما كان حده قبلية على
وجوده او بعدية وبه القبلية او البعدية ليست الا زمانية فيلزم وجود الزمان على تقدير فرض حده وكان حده متمم الذات وما يتبع
حده لذاته وجب وجوده ولم يغيره ان الوجوب بالمتبع عليه مطلق لعدم الاختصاص وانما يتبع بهبنا عدم سابق على وجوده لولا احتياجه وهو نحو
من عدم المطلق الا انما فرض حده مطلقاً لم يلزم من نفسه ذلك وجوده فلا يتبع عليه عدم المطلق وتبين من زعم انه ذلك الانفكاك وطائفة
اعترضوا بان عرض لكن منهم من جعل الحركة مطلقاً ومنهم من جعله حركة الفلك فانه لا مطلقاً وروى منها قولهم انما ابتدأت
الزمانية بالامر الواقع الذي يكون توطية المقصود الاسلي وهو تعيين صدق وتعيين حقيقة لا قوله لقطع البطيء الخ
كما خطية وزنا وقيل لا قوله المنطقية الخ اعتبر في الحركات مع اختلاف صفاتها بالسرعة والبطء اختلاف المسافات والتمحركات
اشارة الى ان ذلك التسع الواحد لا يكون احد هذه الامور المختلفة فان الواحد لا يكون متعدداً مختلفاً لان حده واحد قوله فهو امر
مشاير الخ لانه واحد الواحد لا يتعدد ولا يختلف وبه الامور كلها تتعدد وتختلف ١٢ قوله ثم ان الخ بهذا الشرع في
تحقيق حقيقة وتعيين مصداق بلن احدق عليه التسع المذكور كم مقدار فانه عبارة عما يقبل التجزى بالذات وهذا المتبع
يقبل التجزى لانطباقه على الحركة المتصلة القابلة للتجزى وحال احد النقطتين في كمال الآخر فقبوله للتجزى لما ان يكون
بالذات فهو المطلوب او بالعرض فيجري الكلام فيه فلا بد من قابل بالذات قطعاً للتسلسل وبه يتبين المطلوب
قوله ان يكون الخ في الاجزاء والمفرغ في المقدم ١١

على المسافة المتصلة فهو على هذا التقدير كم متصل وهو المطلوب وان كان ينشأ من مكان فاما مقدار
متصل لما عرفت وعلى هذا التقدير يكون المتسع الذي يقع فيه الحركات هو ذلك المقدار وهو الذي
انما سافه اذ لا بد على الاذن هناك مقدارا بالذات هو قسيع للحركات متناثر لها ولو سافه اوسافاها
بوسعته ولو بطولها وقد ثبت ذلك ثم ان هذا المقدار غير قاتر اى ليست اجزائه التي تفرض مجتمعة
بل جزئ منها سابق واخر لاحق اذ لو اجتمعت اجزائه لاجتمعت اجزاء الحركات الواقعة فيها ثم انه لا بد
من ان يكون مقدارا للحركة اذ لما ثبت كونه مقدارا غير قاتر الا جزاء فلا يمكن ان يكون جوهر
فالما بنفسه اذ المقدار عرض للمحالة بل يجب ان يكون عرضا قاترا لمحل فذلك المحل اما مقدار
او غير قاتر والاول باطل لاسيما لقراره من مقدار وعلى الثاني يكون مقدار للحركة اذ هو الذي
غير القاتر وما سواه من الامور الغير القاترة انما عدم قراره من جهة الحركة فتعقباته مقدار للحركة
ان هناك كما متصلا غير قاتر هو مقدار للحركة وهو المعنى بالزمان البحث الثاني في الاذن
لما استبان ان الزمان كم متصل يمكن ان يفرض فيه اجزاء فلا بد من ان يكون بين اجزائه
المفروضة فصل متوهم هو نهايته بخبر من الزمان وبدايته بخبر آخر منه فلا يمكن ان يكون
ذلك الفصل المتوهم قابلا للانقسام اذ لو كان كذلك كان جزء من الزمان لا فصلا بين
جزئيه مثلا الفصل المتوهم بين ساعة وساعة لو كان منقسما لكان اما جزءا من تلك الساعة
او من هذه الساعة لاصدا فاصلا بين الساعتين فهو اذن امر غير متوهم نسبة الى الزمان نسبة
النقطة الى الخط فكما ان النقطة المفروضة في منتصف الخط حد فاصل بين نصفين وليس
قابلا للانقسام اذ لو كان قابلا للانقسام كان جزءا من الخط لا فصلا بين نصفين وكان انقسامه
تشبيها فذلك الانقسام المفروض في منتصف النهار مثلا حد فاصل بين نصفين وليس قابلا

قوله لاسيما لقراره ان الزمان كم متصل وهو على هذا التقدير كم متصل وهو المطلوب وان كان ينشأ من مكان فاما مقدار
متصل لما عرفت وعلى هذا التقدير يكون المتسع الذي يقع فيه الحركات هو ذلك المقدار وهو الذي
انما سافه اذ لا بد على الاذن هناك مقدارا بالذات هو قسيع للحركات متناثر لها ولو سافه اوسافاها
بوسعته ولو بطولها وقد ثبت ذلك ثم ان هذا المقدار غير قاتر اى ليست اجزائه التي تفرض مجتمعة
بل جزئ منها سابق واخر لاحق اذ لو اجتمعت اجزائه لاجتمعت اجزاء الحركات الواقعة فيها ثم انه لا بد
من ان يكون مقدارا للحركة اذ لما ثبت كونه مقدارا غير قاتر الا جزاء فلا يمكن ان يكون جوهر
فالما بنفسه اذ المقدار عرض للمحالة بل يجب ان يكون عرضا قاترا لمحل فذلك المحل اما مقدار
او غير قاتر والاول باطل لاسيما لقراره من مقدار وعلى الثاني يكون مقدار للحركة اذ هو الذي
غير القاتر وما سواه من الامور الغير القاترة انما عدم قراره من جهة الحركة فتعقباته مقدار للحركة
ان هناك كما متصلا غير قاتر هو مقدار للحركة وهو المعنى بالزمان البحث الثاني في الاذن
لما استبان ان الزمان كم متصل يمكن ان يفرض فيه اجزاء فلا بد من ان يكون بين اجزائه
المفروضة فصل متوهم هو نهايته بخبر من الزمان وبدايته بخبر آخر منه فلا يمكن ان يكون
ذلك الفصل المتوهم قابلا للانقسام اذ لو كان كذلك كان جزءا من الزمان لا فصلا بين
جزئيه مثلا الفصل المتوهم بين ساعة وساعة لو كان منقسما لكان اما جزءا من تلك الساعة
او من هذه الساعة لاصدا فاصلا بين الساعتين فهو اذن امر غير متوهم نسبة الى الزمان نسبة
النقطة الى الخط فكما ان النقطة المفروضة في منتصف الخط حد فاصل بين نصفين وليس
قابلا للانقسام اذ لو كان قابلا للانقسام كان جزءا من الخط لا فصلا بين نصفين وكان انقسامه
تشبيها فذلك الانقسام المفروض في منتصف النهار مثلا حد فاصل بين نصفين وليس قابلا

ان لا يكون موجودين مطلقاً البحث الثالث في ان الزمان مبدء ليس لوجوده بداية ولا نهاية وذلك لانه لا ريب ان لبعض الاشياء يكون قبل بعض بحيث لا يجتمع قبل مع البعد في الوجود ولا يرتاب في تحقق هذا النحو من القبلية والبعديّة فيما بين الحوادث وليس معروض هذه القبلية والبعديّة بالذات ذوات الحوادث لانها قد تجتمع وجوداً وتنفق عنها وصف القبلية والبعديّة فيكون معروضهما لها بواسطة عروضهما بالذات الامر آخر تكون اجزاءه بالفسفها موصوفة بالقبلية والبعديّة بواسطة والافانق الكلام في الصفات تلك بواسطة القبلية والبعديّة ولا يذم سلسله الوسائط الا الى نهاية لا تمنع التسلسل بل ينتهي الى امر يكون قبل وبعد بالذات ولا بد من ان يكون ذلك الامر غير قار بالذات لانه لو لم يكن غير قار بالذات فالزمان لا يكون غير قار اصلاً فلا يكون موصوفاً بالقبلية والبعديّة او يكون غير قار بالعرض فيكون هناك امر غير قار بالذات ويكون موصوفاً بالقبلية والبعديّة بالذات فلا يكون مافرض قبل وبعد بالذات قبل وبعد بالذات ههنا فاستبان ان هناك امر غير قار بالذات يكون قبل وبعد بالذات وما عدا ذلك انما يوصف بالقبلية والبعديّة بواسطة وهو المعنى من الزمان فما به القبلية والبعديّة في اجزاء الزمان وحده وده اعني الازمان نفس ذواتها المفروضة التوسيمه واما غير ما كما محركات والوقائع والاجسام وغيره فاما يكون بعضها قبل بعض لاجل ان ذلك في زمان قبل وهذا في زمان بعد فخطو فان لوح عليه السلام انما كان قبل بشتة نبينا صلّى الله عليه وسلم لاجل انه كان في زمان قبل ذلك في زمان بعد واما ذلك الزمان فهو قبل بنفسه وهذا الزمان كبعده بنفسه اذ التهم هذا فنقول لو كان الزمان حادثاً لوجوده بداية لكان عدمه قبل وجوده قبلية انفكاكية ولو كان لوجوده نهاية لكان عدمه بعد وجوده بعدية انفكاكية فيكون المعروض بالذات قبلية عدمه السابق على وجوده وبعديّة عدمه اللاحق المتأخر عن وجوده هو الزمان لما تحقق ان المعروض للقبلية والبعديّة بالذات هو الزمان فيكون قبل الزمان قبل الزمان بغير صريح البطمان فتحقق ان الزمان مبدء ليس له بداية ولا نهاية

قوله مبدء الخ الاله اع اي جاد اشئ من غير مادة الزمان مبدءاً لا من موجوده المقدم عليه لكن تقدمه عليه انما هو بالذات فلا يضر ازلية الزمان قوله حادثاً الخ اسه حادثاً زمانياً واما كونه حادثاً بالذات فلا كلام فيه

برهمن المطلوب فصل في الجهة اعلم ان الاشارة بحسية وان كانت حقيقة في فعل الشئ لكنها تطلق
 في هذا الموضع على الاستدلال للموسم الاخذ من الشئ الى الشئ والجهة عبارة عن طرف ذلك
 الاستدلال والجهة موجودة لان المتحرك يتجه اليها ومن المستحيل ان يتجه المتحرك الى ما لا حلق له من الوجود
 اصلاً وذات وضع اسي قابلة للاشارة بحسية لانها لو كانت من الامور المجردة عن الوضع لما كانت
 الاشارة اليها فلا يكون جهة ههنا وغير متجهة في الاستدلال واخذ الحركة لانها لو كانت قابلة للاقتسام
 لما جازى المتحرك الى اقرب الجزئين منها فاما ان يمكن فلا يكون ابعد الجزئين من بالجهة او يستمر
 على حركة فلا يكون اقرب الجزئين من الجهة فتتحقق ان الجهة موجودة ذات وضع غير متقسمة ثم الجهة
 قد قضت الى الاشارة فيقال جهة الاشارة ويراد بها منتهى الاشارة وهي لا تكون متقسمة في
 الاستدلال الاخذ من الشئ الى الشئ والالكم منتهى الاشارة لان الاشارة ان جازت اقرب
 جزئها لم يكن ذلك الاقرب من الجهة وان لم تجازره وانتهت اليه لم يكن البعد جزئياً من الجهة
 وجهات الاشارة لا متناهية وقد تضاف الى الحركة فيقال جهة الحركة ويراد بها منتهى الحركة او الى
 الحركة فقد تضاف الى الاجسام وسائر الابعاد من السطح والخط فيراد بها منتهى الجسم او البعد في الخط
 اذ هو امتداد من جهة الطول دون العرض والعمق كاي لم يشترط التقطاع ذلك الامتداد والخط
 جيبان جاطراً الامتداد او انتهائه واحدة كحيط السطح المحرول في الطولي واما اذا لم يكن له التقطاع كحيط
 الدائرة لم يكن له منتهى بالفضل والسطح اذ هو امتداد من جهتي الطول والعرض دون العمق
 قوله في الجهة لا تطلق الجهة ههنا منتهى المطارات الاستدادات وتسمى بطلق الجهة ههنا لئلا يقال في الجهات فلهذا ليس
 اذ لا تنحصر الجهة ههنا المعنى في امت بل يكون اقل واكثر والى في تلك الاطراف من حيث انها منتهى الاشارات متحصلة الحركة
 منتهىها وتسمى الجهة المطلقة وهي بالمتن الاول قائمة بالجسم الذي هو ذو الجهة بالمتن الثاني بخلاف ذلك والكلام ههنا في الجهة
 ههنا المعنى قوله وهي لا تكون اخرى منتهىها بحقيقة قوله لا متناهية اخرى واعتبرت الست في الشهور لكن اعتبارها
 بالقياس الى الشئ فيكون جهات الاشارة هي اعلى نهايات الشئ واخرى بالقياس الى الاشارة فيكون الجهات
 نهايات الاشارة كذا في الشمس الباقية قوله او الى الحركة اهـ ولا تكون الجهة بحقيقة لها ايضا منتزعة في امتداد الحركة بل
 القسمة فلا اقل من اثنتين فلما جازى المتحرك الى اقرب الجزئين فاما ان يمكن او يستمر على حركة فلهذا ليس للجهة الاشارة الى
 اخرى منتهى الحركة على ما في النص الاول فلهذا قوله كحيط الدائرة اهـ فانه امتداد من جهة الطول فقط ولا تخارجه فيها اصل
 وكخره فلم يتبعين فيه نهاية بالفضل اصلاً

كان له بشرط انقطاع امتداده في الجهتين المذكورتين اربع نهايات كما في السطح المربع واكثر
 واما اذا لم يكن له القطع في الجهتين فاما ان لا يكون له انقطاع اصلا كسطح الكرة فلا يكون له
 نهاية اصلا او يكون له انقطاع في جهة دون جهة كحيط الاسطوانة المستديرة كان له نهايتان
 وقد يكون له نهاية واحدة كحيط الجسم البيضي فانه ينتهي بنقطة واحدة وكسطح الدائرة فانه ينتهي بخط
 واحد والجسم اذ هو ممتد في الجهات الثلاث ينتهي بالسطح البتة فنقطة ينتهي سطح واحد كالجسم الكروي
 ونقطة ينتهي بالكرة لكن المشهور ان الخط له جهتان واسطح له اربع جهات والجسم له ست جهات والسبب
 في شهرة امران عامي وخاصي اما العامي فهو في اسطح اعتبار زوايا اربعة اضلاع من السطح
 لكثرة وجودها كسطوح اللبنيات والكتب البسط وفي الجسم مع اعتبار زوايا ستة سطوح من الاجسام
 فانها اكثر وجودا بالقياس الى الاجسام التي ليست بزوايا كسطوح ست اعتبار ستة حدودية
 بالطبع في الانسان وسائر الحيوانات اولاد في سائر الاجسام ثانيا لقياسها على الانسان
 والحيوان وهي في الانسان الراس والقدم والوجه والقفص العظمي واليدين والاشمال وفي الحيوانات
 العين والبطن والرأس والذنب واليمين والاشمال وتسمى هذه الحدود الستة فوقا وتحتا وقدما وخلفا
 ويمينا وشمالا واما الخاصي فهو في اسطح اعتبار اربعة حدودين متقاطعين على زوايا قوائم وهما
 قوله كسطح الكرة فانه ممتد في جهتي عرض ولا غمزة فيها لانه لا نهاية له لقوله في شهرة امران ان اعتبار الاول اعلى
 راجع الى اعتبار الاخر الخاصي فليس فوق الانسان تحتة لئلا اعتبار طول كانه الذي هو الامتداد والعلوي في الجسم ولا يمنة وشمالا
 بحسب عرض فانه الذي هو الامتداد والعرضي ولا قدامه وخلفه لئلا اعتبار شخص فامتد به الامتداد والباقي فلا يكون سبب
 الشهرة الاشياء واحدا نعم لا يبعد ان يكون اعتبارهم الجهات في الانسان اولاد لانه اقرب اليهم ثم يتبعونها في سائر
 الحيوانات والاجسام واجاب عنه صاحب الحركات ان السابق الى بلوان العائنه ان الانسان لما احاط به جنبان وعليهما
 العينان وعظم البطن وراس وقدم كان له الجهات الست فلما ان هذه الجهات متباعدة على اطراف الامتدادات المتقاطعة في
 الجسم فهو ان كان كذلك في نفس الامر لانه ليس ملحوظ في الراس العامي قوله في قوله هو حال الانسان بحسب انهم العوام من جهة
 الخاصي بالغير العوام من جهة اخرى في اطراف الامتدادات المتقاطعة في الجسم قوله اما الخاصي بالغير الخاصي قوله
 الجهات التي لم يمتد في جهات ثلثه وكل بقية بل من باكسر فيها ككامل قوله بالسطح اتم بسطا في جهتيه جميعا بابطال قوله
 وفي الجوز ثانيا اتم وامتد في جهتيه قوله في قوله بل في الراس المتقدم من الانسان قوله في الراس اتم في الراس والوجه والقفص

المطلوب والعرض وكل منهما طرفان فاطراف السطح اربعة وثلاثون اجزاء اعتبارا منه ذو البعد المثلثة
متساوية زوايا قوائم وهي السطوح والعرض والعمق وكل منهما طرفان فاطراف الجسم ستة
وهي قد تكون موجودة كلياً أو بعضها كمانى المكعب وقد يكون بالقوة والنزح كمانى فلكرة
فاثنان من هذه الاطراف الستة طرفا الامتداد السطولى ويسميا بالانسان باعتبار طول قائمه
بين هاتين القوائم وتماثل الفوق مايلي راسه بالطبع بين هاتين القوائم والتحت مايلي قدمه بالسبح
بين هاتين القوائم واثنان منها الامتداد العرضي ويسميا بالانسان باعتبار عرض قائمه باليمين
والشمال فيكبر بين مايلي اقوى بنيه غالباً والشمال مايقابله واما قاعاً غالباً السطولى فيكون تحول
اليمين شمالاً واليمين كان شمالاً اقوى بنيه الما بحسب اسل الخلقة كالاعسر او العارض كمن فضله يمنة
لدار واثنان منها طرفا الامتداد العمقى ويسميا بالانسان باعتبار نخع قائمه بالقدام والخلف
فالوجه قدام والخلفا خلفا وكذا في الحيوان الا ان الفوق مايلي ظهره وتحت مايلي بطنه والامام
مايلي راسه والخلف مايلي ذنبه وقدر السطح الجبهة على مايلي النهاية وبهذا المعنى يتبادل اربع
جهات اعني ماسوى الفوق وتحت فيقال لمن توجه الى الشرق قدماه والمغرب خلفه والجانب
يمينه والشمال شماله ثم اذا تحول الى المغرب يقال ان المغرب قدماه والمشرق خلفه والجانب
شماله والشمال يمينه واما الفوق وتحت فلا يتبادلان فاذا انكسرت الانسان لا يسمى راسه
قوداً وقدمه تحتاً على لا يخفى وهذا آخر ما اردنا ايراد في الفن الاول الفن الثاني
في الفلكيات وفيه فصول فصل في اثبات الفلك المجد للجهات واشبات انه كرة
قد عرفت ان الجهة بنائية فانه يمنع من غير تنقيته في امتداد ما خذلا لاشارة والحركة وان الجهات

قوله وحينئذ ان لنا فرضاً من مبادىء العلم ان لا يكون من المبادىء التي لا تتوقف على قوامه الا وهو قوله كماله وعرضه
من كماله الى كماله يستعمل في قوله المجد للجهات والاشارة الى ان الانسان الجري في الفوق بهما تحت جليبين انما في
حقته : ثم قوله لا يسمى راسه الخ وذلك لان الفوق مايلي راسه لا يطلق له اسم الاطلاق فثبت مايلي لا يطلق له اسماً ولا انسان في صورة فلك
ليس تحت بطبيعي فليس منها يتصل له بها الاخرى قوله انكره الخ وما يمكن ان يفرض في وسطه نقطة بحيث يتساوى
من خط مستقيم غير متساوية على قوله في امتداد ما خذلا الا انه بنائية امتداد ويزيد في الحركة وعنى بقوله في
قوله الاشارة الخ الاشارة في الحقيقة فيتميل الامتداد لانه لا يعمل المثير لكنه يطلق على سبيل السامع او مجازاً لاسلام
على الامتداد والموجز الذي انما من المثير الى المثار اليه ١٢ مصدا

الوجه قدام والخلفا خلفا

ست ثمان منها لا يقبلان هما الفوق والتحت فاعلم ان الفوق والتحت قد يستعملان
 بالاضافة الى ليس الاجسام دون بس فيقال زيد فوق السور وتحت السقف ثم اذا وجد
 السقف حصار السقف تحته وصار هو فوق السقف وبهذا الاستعمال يجوز ان يكون ما هو فوق
 بالقياس الى جسم تحته بالقياس الى جسم آخر وبالعكس وقد يستعملان بمجانها بالتحققين بالفوق
 بهذا المعنى هو الفوق الذي ليس فوقه فوق والتحت بهذا المعنى هو تحت الذي ليس تحته
 تحت وبما جتان تمايزتان بالطلع لا يمكن ان يصدق على شئ واحد بوجه والطلع يقتضي ان
 على الفوق بهذا المعنى راس الانسان ونظر الحيوان وغصن الشجر وان على تحت بهذا المعنى قديم
 الانسان ولبطن الحيوان واسفل الشجر والفوق والتحت بالاستعمال الذي يختلفان بحسبه
 فيكون ما هو فوق بالقياس الى بعض الاجسام تحته بالقياس الى بعض آخر منها لا لان الى
 القرب ما هو فوق بالحقيقة وما هو تحت بالحقيقة فاما هو اقرب الى الفوق الحقيقي فوق وما هو
 اقرب الى تحت الحقيقي تحت واذا القرب متفاوت المراتب فهو وصف بالفوقية بالقياس
 الى جسم يمكن ان يصنف بالتحية بالقياس الى جسم آخر يجوز ان يكون جسم اقرب الى الفوق
 الحقيقي بالقياس الى جسم آخر ويكون البعد منه بالقياس الى جسم ثالث والفوق والتحت
 الحقيقيان لا يمكن فيهما ذلك فهما جتان موجودتان تمايزتان بالطلع يكون احدهما مطلوق
 لبعض الاجسام بالطلع ومرتوكه لبعضها بالطلع واخر لهما بالعكس غير منقسمين في امتداد ما غده
 الاشارة والمرتوكه على ما عرفت فلا بد من ان تكونا متحدتين اذ لو لم تكونا متحدتين لم تكونا
 موجودتين ولا تمايزتين بالطلع فتحد هما اما في خط او في ملاء الاول بل اما اول الفاعل
 الخلاء واما ثانيا فلان الخلاء لو كان ممكنا فلا يمكن تحدد الجسمين المذكورين فيه لانه يمكن
 غير تناه فلا يكون فيه تحدد بالفعل سجد يكون جهة والحدود المفروضة فيه لا يتميز بعضها عن بعض
 قوله الفوق انه المطلوق عليه مع المطلوق منه قوله مطلوقه لبعض الاجسام بالطلع انه كالفرق المطلوب لانا
 ومرتوكه للارض وتحت بالعكس مطلوب الارض ومرتوكه لانا قوله موجودتين انما فلو ثبت انها موجودتان
 تمايزتان قوله انما فلو ثبت بالرفع والحد باننا فيهما منتخب قوله فلو فاعلم انهما لا يمكن ان يكونا محددتين
 ومجانا لجهة مرجدة ذات وضع قوله في تحدد الجسم لكونه مستلزما للتناهي والمفروض عدمه ١٢

بالطبع بخلاف تینک البجتهین وان کان متبنا سیا فاما متناسی عند ملا وان کان متحد و بجته
 بطرف ذلك الملا لم یکن متحد البجته فی الخلا و ان کان متحد لم یکن الخلا و لا بطرف ذلك الملا لم
 یکن متحد لان الحدود المفروضة فی الخلا لیست موجودة بالفعل ولا یتیزر بعضها عن بعض حتی
 یکن فیہ متحد البجتهین المذكورین و علی الثاني فاما ان یكون متحد البجتهین المذكورین فی
 ملا بسیط غیر متناه و هو باطل اذ لیس فیہ حد بالفعل والحدود المفروضة فیہ لا ینحالف بعضها
 بعضها بالطبع فلا یکن متحد البجتهین المتخالفین بالطبع فیہ و اما ان یكون فی ملا بسیط متناه
 فاما ان یكون متحد البجتهین فی شئنه و هو البطلان لان الحدود المفروضة فی شئنه متشابهة
 لا ینحالف بعضها بعضها بالطبع فلا یکن متحد البجتهین المتخالفین بالطبع فیہ او یكون باطرافه و
 نها یا تہ فوجد ہناک جسم بسیط محدود البجتهین متناہی فوجب ان یكون ذلك الجسم کر یا لان الجسم
 الکری ہوا الذی یحد وجہین مختلفین بالطبع احد ہما غایۃ البعد عن الاخری فان مرکزہ غایۃ البعد
 عن محیطہ فمحیطہ و مرکزہ یكونان جہتین متخالفین بالطبع ہما الفرق و تحت فیکون محیطہ قوتا
 و مرکزہ متناہا اما الجسم الغیر الکری فلا یکن ان یحد وجہین متخالفین بالطبع لانه وان حد وجہہ
 القرب لا یکن ان یحد وجہہ البعد لانه اما ان یكون خارجا عن ذلك الجسم فلا یحد بذلک الجسم
 اذ کل خارج یفرض انه البعد عن الجسم یکن ان یفرض البعد منه فلا یكون بعد خارج عن الجسم اذ کل
 بان یكون الجسم محدودا لدون غیرہ و اما ان یكون داخلا فیہ فلا یكون حد من البعد الداغل
 المفروض فیہ غایۃ البعد عن الی محیطہ فان کل نقطة تفترض فی الجسم الغیر الکری وان كانت غایۃ
 من حد من حدود ذلك الجسم لا تكون غایۃ البعد عن حاکم منہ فلا یكون جہۃ تحت لان جہۃ تحت
 ہی غایۃ البعد عن جہۃ الفرق فلا یكون الجسم الغیر الکری محداً بجہۃ البعد بخلاف الجسم الکری فانہ یحد
 جہۃ القرب بحیطہ وجہۃ البعد بمرکزہ فان المکرز غایۃ البعد عن المحيط ولا یکن ما ہو البعد منه کذلک

قوله علی الثاني ان لا یکن متحد البجتهین فی الملا ۱۱ قوله فی شئنه ۱۲ و هل یمن الملا بسیط ۱۳ قوله غایۃ البعد انہ
 بحیث لا یکن ان یحد ہناک ما ہو البعد منه ہناک جہۃ تكون البعد ہناک بتبدل الہتان مع ان قد ثبت ان الفرق و تحت
 البجتهین لا یتبدلان قطعاً ۱۴ قوله فان المکرز الہو ہو النقطة المفروضة فی وسط الدائرة اذ الکرة بحیث متساوی شح
 انطوط الخارجہ منها الی محیطہ فلو فرض ما ہو البعد منه مع انہ لا یقی مرکزہ لا یکن الہدیل یکن البعد من جانب اقرب من جانب

محیطه غایبه البعد عن مركزه لانه وان امكن بحسب فرض العقل ان يوجد المحيط اعظم مما هو عليه لكن
لما كان ذلك الجسم الكرى محيطا للعالم الاجسام لا يمكن ان يكون وراؤه ما هو اعظم منه فيكون محيطه
غاية البعد للمكان عن مركزه واما ان يكون تحدا للجهتين المذكورتين في ملاء مركب خبير متناه
وهو ايضا باطل اما اولاً فلانه على هذا التقدير لا يوجد فوقه ولا يكون فوقه فوق ولا تحت كذلك
فلا يكون تانك الجهتان حقيقتين متخالفتين بالطبع واما ثانياً فلا استحالة وجود الخيل المتناهية
واما ان يكون تحدا بهما في ملاء مركب متناه فيكون هناك عدة اجسام محدودة للجهتين
المذكورتين فاما ان يكون تلك الاجسام بحيث يحيط بعضها البعض او يكون متباينة
لا يحيط بعضها البعض والثاني باطل لان كلا من تلك الاجسام اما ان يحده جهة واحدة
فقط اعني جهة الفوق مثلاً فيلزم ان تكون تلك الجهة اعني جهة الفوق مثلاً مستديرة لا متعينة
بالطبع وقديان بطلان ذلك فيما سبق او يحده كل منها الجهتين المذكورتين معاً وهو ايضا
باطل اما اولاً فلانه يستلزم تعدد الجهتين المذكورتين فانه ظهر بطلانه بامر واما ثانياً فلان تحدا
الجهتين المذكورتين اثماً يمكن تجسيم واحد اذا كان كرتياً كما عرفت فيكون كل من تلك الاجسام
كرتياً محددا للجهتين فيكون كل منها عالماً على حياله وهو صريح البطلان او يحدها بعض جهته
كجهة الفوق وبعض الآخر جهة مقابلة لها كجهة التحت وهذا ايضا باطل لان جهة الفوق لما
كانت مقابلة لجهة التحت فاشي بعد فرض من جهة التحت في احدى جانبين متضادين الى جهة
الفوق وبالعكس وذلك لا يمكن على تقدير كون جهة الفوق متحدة بجسم جهة التحت
متحددة بجسم آخر مبائن لتلك الجسم اذ يمكن ان يفرض من كل منها اجزاء لا ينتهي الى
الآخر ولا ينطبق على الاستدراك والاصل بينهما فيكون الجهتان متعديتين متعديتين
وقد بان بطلانه مما مر فتعين الاول وهو ان يكون بعض تلك الاجسام محيطاً ببعض فيكون

قوله لما كان ذلك الجسم الكرى الذي قد فرض لما قيل من انه لا يمكن تحدا للجهتين بجسم الكرى ايضا لان المركز والى غاية البعد عن
المحيط لكن المحيط ليس البعد والى الابد والمفروض من المركز هو ان ان يفرض قطر المحيط اعظم مما هو عليه فيكون تحدا للجهتين بجسم الكرى لما قد متنا
على الخي وجوه المقابلة قوله فيلزم ان يكون الفوق جهة السفلى لان المفروض ان كلا من الجهتين لا يوجد الا جهة الفوق مثلاً
ولما كانت الجهتان متعديتين متعديتين فاشي بعد فرض من جهة التحت في احدى جانبين متضادين الى جهة
الفوق وبالعكس وذلك لا يمكن على تقدير كون جهة الفوق متحدة بجسم جهة التحت متحددة بجسم آخر مبائن لتلك الجسم اذ يمكن ان يفرض من كل منها اجزاء لا ينتهي الى
الآخر ولا ينطبق على الاستدراك والاصل بينهما فيكون الجهتان متعديتين متعديتين وقد بان بطلانه مما مر فتعين الاول وهو ان يكون بعض تلك الاجسام محيطاً ببعض فيكون

لكن في الاسم والى كسبنا لهذا العنصر فان جزر النار وجزر الهواء وجزر الفلك ليس بسبب
 بهذا المعنى اذ جزر الفلك ليس بفلك وكذا الاعضاء والتشابهة اذ فيها اجزاء مقدارية هي العناصر
 تساو بها في الحد الاسم وقد يطلق على ما يكون اجزائه المقدارية بحسب الجنس مساوية لكل في
 الاسم والحد الفلك ليس بسبب هذا المعنى ايضا بخلات العناصر والاعضاء والتشابهة فانها
 بسبب هذا المعنى والدليل على بساطة الفلك بمعنى عدم تركبها من اجسام مختلفة الطبائع بحسب
 الحقيقة ان الفلك لا يقبل الحركة الاينية وكل تقبل الحركة الاينية بسبب فالفلك اما العنصر
 فلان كل ما يقبل الحركة الاينية متجه الى جهة وتارك لجهة وكل متجه الى جهة تارك لجهة لا يكون محمدا
 للجهات فكل ما يقبل الحركة الاينية لا يكون محمدا للجهات ونعكس له قولنا كل ما يكون محمدا
 للجهات لا يقبل الحركة الاينية ونفهم هذه الكبرى الى صغرى هي ان الفلك محمدا للجهات فينتج
 ان الفلك لا يقبل الحركة الاينية واما الكبرى فلان لا يقبل الحركة الاينية لو كان مركبا من اجسام
 مختلفة الطبائع بحسب الحقيقة فاجزائه التي هي بساطة اما على اشكالها الطبيعية فهي كرات
 من ان اشكال الطبائع البسيطة هو الكرة فلا ياتهم منها جسم كروي فلا يتركب منها الفلك وقد ثبت
 انه جسم كروي ادعى اشكال قسرية فيجوز عليها العود الى اشكالها الطبيعية فيجوز عليها الحركة
 الاينية فلا يكون للجهات متحدة بما يتركب منها فلا يكون الفلك المركب منها محمدا للجهات
 فبطل تركبها من الاجزاء المختلفة الطبائع حقيقة وتحقق انه بسيط وهو المطلوب فصل في ان الفلك

قوله اذ جزر الفلك هم البسيطة بهذا المعنى الثالث هم طوائفها بمعنى ثنائياتها في العناصر وتفاوتها في الاعضاء والتشابهة وانحص
 طوائفها بمعنى الاول لتعدد جهات العناصر وتفاوتها بمعنى الاول في الانحلال وعدم من وجه منه بالمعنى السابق فثبت
 في العناصر وتفاوتها في الانحلال والاعضاء والتشابهة على قوله وقد يطلق ان الفلك موضوع للطبيعة الفلكية بشرط
 تصادف بالاستدارة فلا يصح هذا الاسم مع جزره لانها في الشرط كذا فصل هو قوله البسيط ان الانحلال الطبيعية في الجسم البسيط
 واحدة والفلك الواحد في المادة الواحدة لا يفعل الافعالا الواحدة لا يكون شكله كذا لان كل شكل سوى الكروي فيتم في انحاء متباينة
 فالانحلال من الاشكال يكون ثابته سطحا واخر قطبا وآخر نقطة فينبغي قوله ادعى اشكال قسرية التزمى اجزائه البساطا كلها
 بعضها لا تقبل بوزن العناصر لعودها الى شكلها الطبيعي اذ بطرق ماسرة ما يمكن فيجوز عليها العود الى اشكالها الطبيعية قوله بما
 يتركب منها التزمى من الاجسام المختلفة الطبائع لانها قابلة للحركة الاينية والقابل لها لا يحد ولا جهة ١٢

قابل للحركة المستديرة وان فيه مبدأ ميل مستدير وذلك لانه بسيط لما مرنا جزاؤه المفروضة فيه
متساوية في الطبيعة والحقيقة فكل جزء منها لا يختص بوضع معين ومحاذاة معينة فيكون نسبته
سها الى جميع الاوضاع على السواء فيجوز على كل جزء منها ان ينتقل الى وضع الى وضع آخر ولا يكون
ذلك بالحركة المستقيمة لما مرنا فاما يكون ذلك بالحركة المستديرة للفلك فيكون الفلك قابلاً للحركة
المستديرة وهو المدعى واذا ثبت ان الفلك قابل للحركة المستديرة فلا بد من ان يكون فيه مبدأ
ميل مستدير اذ لو لم يكن فيه مبدأ ميل مستدير لم يكن قابلاً للحركة المستديرة اذ لو كان قابلاً لها على ذلك
التقدير كان حركته بالاستدارة من قاصر والثاني باطل لما سبق من ان الميس في مبدأ ميل
لا يقبل الحركة القسرية فاذا في مبدأ ميل مستدير لا تتحالة ان يكون فيه مبدأ ميل مستقيم فحصل
في ان الفلك لا يقبل الكون والفساد والخرق والالتيام اما انه لا يقبل الكون والفساد
فلانه محدد للجهات لمامر ولا شيء من محدد الجهات قابلاً للكون والفساد لان كل ما يقبل الكون
والفساد قابل للحركة المستقيمة لان كل ما يفسد يكون له قبل فساد صورته جبر طبعي ويكون له
بعد فساد الصورة الاولى وكون الصورة الاخرى جبر طبعي آخر لان كل جسم فله جبر طبعي
ليكون جسمين مختلفين في الطبيعة جبر واحد طبعي لما مر في الفن الاول فالصورة الكائنة ان حصلت
في جبر هو للكائن طبعي فالصورة الفاسدة كانت قبل الفساد في جبر غريب فيكون له قبل فساد
ميل الى جبره طبعي فيكون قابلاً للحركة المستقيمة وان حصلت في جبر هو للكائن غريب كان

قوله للحركة المستديرة الخ لا يخرج المستدير من مكانه ١٢ قوله فاجزأه المفروضة فيه الخ انما هي بالافروضة لان
الفلك حصل له الاجزاء في فعل ما تساوى الاجزاء فلما مر من سائر الفلك امتناع تركبه من مختلف الجوانب ١٣ قوله وضع هو المراد بالوضع هنا
هو الهيئة التي هي سائر اجزاء الفلك الى ما في ذلك فثبت بعضها الى بعض ١٤ قوله معاداة هو مصطف لغرضه في الوضع اشارة الى ان المراد بالوضع
الهيئة المعارضة بالنسبة الى المحاذيات الى ما في جوفه ١٥ قوله للحركة المستديرة الخ لا يقال ان انتقال اجزاء الفلك من وضع الى وضع لا يوجب حركته
المستديرة لموازته بل اوصافها بكونه في جوفه فان الاجزاء كما تنقل من وضع الى وضع بالحركة المستديرة للفلك كك تنقل من وضع الى وضع بكونه
لما في جوفه بما اعتبر الوضع والمعاداة لان الارض ساكنة قطبها الكبر من عليه في هذا الكائن البعد فلا يجوز تبدل اوضاع الفلك بحركته ١٦
قوله مبدأ ميل الخ اصيل كفيته قائمة بهم فبالله للشدّة ما صنعت لله للطبيعة الخ اظهر من قوسه في الحركة الطبيعية المستديرة المستقيمة
قوله لا يقبل الكون والفساد الخ المطلق للكون والفساد على صدره صورة فوجوه ذوال اخرى يطلق الخروق والالتيام على اخره فخرق لا يوجب حركته

بعد كون صورته الكائنة ميل الى حيزه الطبيعي فيكون قابلا للحركة المستقيمة ولا شيء من محدود
 الجهات قابلا للحركة المستقيمة فلا شيء مما يقبل الكون والفساد ويجرد للجهات فلا شيء من محدود
 الجهات قابلا للكون والفساد واما انه لا يقبل الخرق والالتيام فلان الخرق والالتيام لا يمكنان
 بدون الحركة الاينية وهي لا يمكن على محدود الجهات واخرائه والالتيام تحدد الجهات به فلا يمكن الخرق والالتيام
 على الفلك المحد للجهات وتبين من هذا انه لا يقبل التخلخل والتكاثف والتخدي والنمو والذبول
 وانه ليس خفيفا ولا ثقيلا لاقتضاء الخفة والثقل الميل مستقيم ولا حار ولا باردا لاقتضاءهما الخفة
 والثقل ولا رطبا ولا يابسا لاقتضاء الرطوبة واليبوسة جواز تغير الشكل استلزام الحركة الاينية المستجيبة
 على محدود الجهات واجزائه ^{الضياء والحرارة} فصل في ان الفلك يتحرك على الاستدارة والجمادان حركته الوضعية

الدورية سريرية ابدية وذلك لانك قد عرفت ان الزمان كم متصل غير قائم مقدار للحركة وانه مبدع
 ليس له بداية ولا نهاية فهو لما ان يكون مقدرا للحركة المستقيمة او يكون مقدرا لحركة مستديرة
 والاول باطل لانه لو كان مقدرا لحركة مستقيمة فلك الحركة المستقيمة اما ان تذهب الى نهاية
 فلا بد لها من مسافة لا مناسية وهو باطل لما مر وترجع فيكون بين الحركة المستقيمة والاراجعة
 سكون لما سبق من وجوب السكون بين كل حركتين مستقيمتين فيلزم انقطاع الزمان بانقطاع
 الحركة الاولى وقد بان استحالة انقطاع الزمان فتعين الثاني وهو ان يكون الزمان مقدرا للحركة مستديرة

قوله بدون الحركة الاينية انما هو انتقال من مكان الى مكان فهي علم من ان تكون على خط مستقيم او منحني او المستدير وهذا احسن
 ما دل في برهانك من ان الفلك لا يقبل الحركة المستديرة فلا يقبل الخرق والالتيام لانه يوجب الخرق المستقيم فحصل
 الخرق في المستقيمة وذلك تحلل الشئ الزماني في دفع لضع الزمان على نصيبه قوله الاتحاد بالزمان كل الميل الحركة لا يتحد بالزمان
 وطلب اليه وتكاد انما يكون بديهة ^{الزمان} انما هو خط مستقيم لا يتحد بالزمان كل الميل الحركة لا يتحد بالزمان
 على الفلك المحد قوله لاقتضاء الرطوبة فان الرطوبة لا تقبل الاشكال مستديرة الياس قبلها بوجوه على كمال التقديرين يستلزم جواز
 تغير الشكل قوله مقدار الحركة انما هي مقدار الحركة من سرعة البطيئة يكون الزمان مالا الحركة عملا ١٢ قوله فلك الحركة المستقيمة الز
 يعني ان الحركة الحافظة للزمان لا تتقدم ولا تتأخر الزمان بانقضاءها لانعدام المقدار بانعدام محله وقد ثبت استحالة انقضاء الزمان
 في المكان توجب بالنهاية وترجع وكلاهما باطلان فلا تكون الحركة الحافظة المستقيمة فكون مستديرة لازوما انحصارها في ما هو المطلوب
 قوله لما مر وترجع العلم من الميل على تناسي الابداء قوله بانقطاع الحركة الاولى الخ لا انقطاع الحال بانقطاع المحل ١٢

ويجب ان يكون تلك الحركة المستمرة قدمية لا بدائية لها اذ لو كان لها بدائية كان لمقدارها
اعنى الزمان بداية وهو باطل وان يكون ابدية لانهاية لها اذ لو كان لها نهاية كان لمقدارها
اعنى الزمان نهاية وهو باطل فحل الزمان حركة مستمرة ابدية ويجب ان يكون تلك الحركة
المتحركة الحركات واقدها واظهر لان مقدارها اعنى الزمان اوسع المقادير اعطاة واظهر انية وتلك
الحركة هي الحركة اليومية التي يقدر بها الساعات والليالي والايام والشهور والاعوام ويجب ان
يكون الجسم المتحرك بتلك الحركة بسيطا اذ لو كان مركبا من اجسام مختلفة الطبائع كانت مقتضية
لاحيانها الطبيعية بطبيعتها متسورة على الاجتماع والافتراق والتقسير لا يدوم فيضعف ولينتر القوة
القسرية ويغلب عليها قوى الاجزاء فينحل التركيب ويتفارق الاجزاء فيبطل حركته فينقطع مقدارها
اعنى الزمان وقد بان استحالة واذا ثبت ان المتحرك بهذه الحركة بسيطا ثبت انه كرى الشكل
فقد تحقق كروية الفلك المحرول للجهات وبساطته من سبيل آخر خبره باذكر سابقا تنبيهه واذ قد تحقق
ان الحركة الوضعية الحافظة للزمان ازلية ابدية تحقق ان الجسم المتحرك بها انزلى ابدى واذا تحلل
محال جعل ما في جوفه من الافلاك الاخر والعناصر قديم فلن كان لبعض ما في جوفه كالعناصر قديما بانواع
توارد الاشخاص وتوابعها وبعض منه قديما بالاشخاص كالافلاك الاخر فحصل في ان الفلك
متحرك بالارادة وذلك لان حركة الذاتية اما ان تكون طبيعية او قسرية او ارادية والاولان
باطلان فتبين الثالث وهو المطلوب اما انحصار الحركة الذاتية في هذه الاقسام الثلاثة فثبت
في الفن الاول واما بطلان الشئ الاول فلان الحركة الطبيعية انما تكون من حالة سانسبة
للطبيعة الى حالة ملائمة لها فيهرب عن حالة غير طبيعية وطلب بحالة طبيعية اذ وصل اليها الجسم
وقفت وانقطعت الحركة ولا يمكن ان لا يصل الجسم المتحرك بالحركة الطبيعية الى حالة الطبيعة
المطلوبة ابدى اذ لا يمكن الوصول اليه للمتحرك لا يكون كما لا تانيا له حتى يكون حركة اليه كما
اولا واليضر قد تحقق في العلم ^{العلم} ان الطبيعة لا تكون دائما محرورة عن كمالها فكل حركة
قوله مع الحركات هو لانها بقدر جميع الحركات ولا شئ من غير الاسرع كذلك قوله الحافظة للزمان الخ هي الحركة التي كان
الزمان متعلقا لها فيكون الزمان قائما بها اما فيها هي محالة فنكون هي حافظة له او كل عمل حافظ للكل فيها قوله قديم
اذ لم يكن تديما لكان له بداية ونهاية فيلزم الفلك في جوف المحرور قبل بدائية وبعدها انتهاء -

طبیعیة سبب القطعاً فلا تكون حركة الفلك طبیعیة والا لزم القطعاً ما صح انه قد ثبت انها ابدية
 ولا یمکن فالحركة المستمرة مطلقاً لا یمکن ان تكون طبیعیة لان المردوب عنه في الحركة المستمرة یمکن
 هو المطلوب ولا یمکن ان یمکن المردوب علی سطح مائل بالسطح والما تغاير الاعتباری بان یمکن شیء ما
 باعتبار مذهب واحد باعتبار آخر مطلوباً فلا اعتدایه في الحركة الطبيعية ^{الطبیعیة} بتنازع فلا تختلف
 الحال عنه بل باعتبار نعم یمکن ذلك في الحركة الارادية اذ مبدأها نفس شائعة فجزان یمکن
 ما هو مذهب واحد باعتبار مطلوباً لها باعتبار آخر فلا یمتنع ان حركة الفلك مستمرة تحقق انها لا تكون
 طبیعیة واما بطلان الشق الثاني فلا سبق من ان التفسير یمکن على خلاف سبل تقصید السطح
 فحيث لا یمکن سبل طبیعی لا یمکن سبل قسری فلما لم یمکن في الفلك سبل طبیعی فلا یمکن ان
 یمکن فيه سبل قسری فلا یمکن حركة قسریة تقصیر الشق الثالث وهو ان حركة الفلك ارادية
فصل في ان للفلك نفسين احدهما نفس مجردة عن المادة واخرها نفس منطبقة في ذاتها

قوله في الاثر انما قال الشارح المبنی دایماً ثم لا یلزم انقطاع الحركة عن الرسول الى الحالة المطلوبة فانها استعد
 الفلك بواسطة كل تلك الحالة لتفصيل حالة اخرى وجبت الحركة لتفصيل حالة ضروری ویمیزها في النهاية حتى تکمل حصلت الى حالة مطلوبة
 يستمر انما اخرى للطبیعة فلا یمکن تحركها وتكون من تلك الحالة المطلوبة التي مستمرة فلك بواسطة كل تلك الحالة لتفصيل حالة اخرى فمستمرة
 قصد اهل انها فاعلم ان ذلك لتفصيل المطلوب لا یفنی فاعلم ان لا یصل الحرك بالحركة الطبيعية الى الحالة المطلوبة قصد ادخالها باقوة
 الاستعداد المصنف للوالت قدس سره واما قوله فالحركة المستمرة انما والما الحركة المستمرة فلا یمکن لها الفلك فاعلم ان سلف انما قوله فالحركة المستمرة
 وذلك لان في تلك الحركت سرمداً لا یفنی فتمی لها باقوة اخرى الى تلك الحالة قوله فلا التنازع في دفع ذلك ان الحركة الطبيعية للفلك
 لو كانت مستمرة لكان شیء واحد مذهب واحد مطلقاً في الحركة المستمرة لزم ان یمکن ان تكون حركة الفلك ارادية فیمضی لكون شیء واحد مذهب واحد
 ومذهب واحد في حالة واحدة في الحركة الارادية وان اعتبر التغاير الاعتباری في الارادية فیمتیزها ايضا وبقوة الدفع وانما قوله
 بشاعة فلهذا من علی ما هو مشهور من ان الطبيعة غیر شائعة لكن ذكر في تلك الحالات ان الطبيعة لها نوع مشهور فيكون مشهور في
 بعض الاماكن من المثل تحرك الى جهة بعض الذکور في وقت نهیب الريح الى خلاف تلك الجهة ما علی قوله نفسين اثنان
 الشارح ان الفلك نفساً منطبقة لا غیر واثنتان الرئيس علی ان له نفساً مجردة لا غیر والامام الرازی علی ان له نفسين
 منطبقة ومجردة وقال المحقق الطوسي ذلك شیء لم یزید به الا بطلان جسم الواحد متعین ان یمکن ان یمکن اثنان یعنی اذا تم في
 لها ما لا یحتمل في النفس مجردة وقوة خيالية وذا هو المراد بالامام غایة ما في الباب بعد عرض القوة الخيالية بالنفس المنطبقة عن هو من الشارح

كما لان لنا قوتين امدنهما مجردة عن الملة مدركة للكميات والاخرى قوة مادية بها تدرك
 الجزئيات وهي السمة بالخيال فكذا لك للفلك قوة مجردة محركة له تحركات غير متناهية
 وهي نفس الفلكية المجردة وقوة مادية سارية فيه هي الحركة القرينية للجسم الفلكي وتسمى بالنفس
 المنطبقة اما بيان ان للفلك قوة مجردة محركة له فهو انك قد عرفت ان حركة الفلك غير متناهية
 بحسب البردة اذ ليس لها بداية ولا نهاية وهي وان كانت متصلة واحدة من الازل الى الابد لكنها عند
 تعيين وضع من الاوضاع بالفرض تصير دورات غير متناهية بحسب العدة فهي كما انها غير متناهية
 بحسب المدة غير متناهية بحسب العدة ايضاً وان حركة المادية فيكون محركة قوة مدركة البتة لان مبدأ
 الحركة الارادية لا بد من ان يكون قوة مدركة فلك القوة للمدركة المحركة للفلك تحركات غير متناهية
 اما ان تكون قوة جسمانية حالته في الجسم ادقوة مجردة عن المدة خير حاله فيه والاول باطل لان
 القوة الجسمانية لا تقوى على تحركات غير متناهية اذا الجسم الذي يحل فيه القوة الجسمانية لا يمكن ان يكون
 غير متناهية المقدار المتامين من استحالة الاستتاهي الابد اذ بل يجب ان يكون متناهيًا فلو كانت القوة
 الحادثة السارية في الجسم قوية على تحركات غير متناهية فاما ان لا يكون جزير من تلك
 القوة مثلاً لنسبها الى الساري في نصف الجسم ليقوى على شئ من جنس ما يقوى عليه كل
 القوة وهذا باطل لان القوة سارية في الجسم فيتحرك في تحركاته فيكون كل القوة في كل الجسم
 ونصفها في نصفه وثلاثها في ثلثه وربها في ربه وهكذا فلو لم يكن جزير القوة ليقوى على شئ من
 جنس ما يقوى عليه كل القوة لم يكن القوة سارية في الجسم او يكون جزير منها كنصفها الساري
 في نصف الجسم ليقوى على شئ من جنس ما يقوى عليه كلها فاما ان يكون ما يقوى جزواً
 قوله وقوة مادية ان نسبتها الى الفلك كنسبة الخيال الى النان كما منها على اقسام الصورة الجزئية الا ان الخيال انفسه مادي
 وهي سارية في جسم الفلك كغيره من جزير ١٢ يهتدي قوله قوة جسمانية المادية بالقدرة الجسمانية والصورة النوعية المادية
 في مادة الجسم سارية فيها حسب طول الصورة كسمة القادرة وسريانها بها قوله لم يكن القوة الا لان السارية تقتضي انقسام القوة
 الجسمانية المادية لانقسام الجسم اكل ١٣ قوله فاما ان يكون لها ماسلة ان ما يقوى جزير القوة على تحريكه ان يكون هو عينه ما يقوى كل القوة
 على تحريكه او يكون منفرته وفي كل منها اما ان تساوي الخواص اكل في التحريك بحسب العدة والمدة وهو ظاهر البطالات او يقتض
 من الكل وهو يوجب استتاهي التحركات فيبطل تحريك القوة الجسمانية تحركات غير متناهية وهو المطلوب ١٤

على تحريكه هو ما يقوى كلها على تحريكه اعني بكل الجسم فان تساوى كلها وجزءها في تحريكها
 العدة والمدة لزم تساوى لكل والجزء وسطا بل البطان وان تفاوتت كلها وجزءها في تحريكها
 العدة والمدة بان يكون ما يقوى عليه جزء القوة من تحريكها انقص بحسب العدة والمدة
 بالقياس الى ما يقوى عليه كلها من تحريكها فاذا فرضنا تحريك كل القوة اياه وتحريك جزءها
 اياه من مبدأ واحد يكون نقصان تحريك جزء القوة اياه في الجانب الآخر فيكون تحريك جزء القوة
 اياه متناهيًا بحسب العدة والمدة وكل القوة انما يزيد على جزءها بقدر متناه فيكون تحريك كل
 القوة اياه الضم متناهيًا بحسب العدة والمدة واما ان يكون ما يقوى جزء القوة على تحريكه اصغر
 يقوى كل القوة على تحريكه فاذا فرضنا تحريك كل القوة ذلك للاصغر فانه غير متعبل هو ليس
 اذ جزء القوة لما يقوى على تحريكه فكل القوة يقوى على تحريكه بالطريق الاول فاما ان يتساوى
 جزء القوة وكلها في تحريك ذلك الاصغر بحسب المدة والعدة فيلزم تساوى لكل والجزء او يكون
 تحريك جزء القوة اياه انقص بحسب المدة والعدة من تحريك كل القوة اياه فيكون تحريك
 جزء القوة اياه متناهيًا بحسب العدة والمدة فيكون تحريك كل القوة اياه الضم متناهيًا بحسبها
 انما الزائد على المتناهي بقدر متناه متحقق ان القوة الجسمانية لا يقوى على تحريك غير متناهية
 فالحرك الاول للفلك تحريكات غير متناهية لا يكون قوة جسمانية فهو قوة مجردة عن المادة
 متناهية بالمجموع النكالي تعلق التدبير والتصرف وهي المسماة بالنفس المجردة الفلكية واما بيان
 ان للفلك قوة ماوية ساكنة في هي الحركة القريبة له فهو انك قد عرفت ان حركة الفلك اودية
 والحركة الارادية انما توجد بارادة تابعة لشوق والشوق انما ينبعث عن تصور ما جزئي كالميل

قوله فيكون تحريك كل القوة اياه ايضا متناهيًا انما افترض بكلام في نفس القوة ثم افترض انهم اربابها انكون المرات متناهية قطعا وانضمام
 المتناهي الى المتناهي بركات متناهية لا يوجب الاتناهي فلا يتوجب على ان انضمام المتناهي الى المتناهي مرات غير متناهية يوجب الاتناهي خبر
 وربما كذلك في القوة لا انضمام غير متناهية بحسب كل الجسم على قوله متناهيًا فنفقت ان القوة الجسمانية لا تقوى على تحريكات غير متناهية
 قوله والحركة الارادية الحركات الاختيارية متوقفة على تصور العقل مع ملاحظة ترتيب بعض اودع النفس طيلة الفصل في الشهور محال
 فالحسب والاشاق في القوى المدركة هي القوة الشوقية هي الفاعلة للسوق الى جذبها للسامع الشهوة والى دفع الشاغل عن الشهوة او دفع
 مستعمل في الشهوة والمنفعة ثم قوله بارادة متناهية مشوق في المعنى في الغلبة لا انقدر قربة الارادة فيكون شوق كما في ارادة الارض بتناهي الدوام
 الغرائز ليريد الاستبتيه مدعى ان العقل الاختياري قد تشرع على تصور انفسه او انفس من غير شرط شوق هناك كذا قال الشيخ الميسري وغيره

والتوهم ادكلى كالمتقل فالمدرة الخاصة الفلكية انما تصدر عن ارادة خاصة جزئية وتلك الارادة
 انما يتوهم بشوق خاص والشوق الخاص اما ان ينبعث عن تصور كلي وهو باطل لان نسبة التصور
 لكلى الى الجزئيات على السواء فلا ينبعث منه شوق خاص والارادة جزئية الى حركة جزئية
 فكيف يوجد منه حركة جزئية مدرة خاصة او ينبعث عن تصور جزئى متعلق بحركة جزئية ودارة
 خاصة فيكون للفلك تصورات جزئية متعلقة بحركات جزئية ذوات مقادير جزئية والتصور
 الجزئى والمقدر الجزئى انما يحصل بقوة جسمانية على ماسياتى انشاء الله تعالى فيجب ان يكون
 للفلك قوة جسمانية ترسم فيه صور الجزئيات من الحركات فينبعث من تخيلها اشواق خاصة
 فينبعثها ارادات خاصة فيصدر منها حركات خاصة فهناك ثلث سلاسل احدها سلسلة الجزئيات
 وثانيها سلسلة الاشواق والارادات وثالثها سلسلة الحركات فاختيل الخاص يكون عند الشوق
 الخاص وارادة خاصة وذلك الشوق وتلك الارادة يكون عند الدرة خاصة ثم تلك الدرة تكون
 مدرة لتخيّل خاص آخر وهو شوق خاص آخر وارادة خاصة اخرى وهى لدرة خاصة اخرى وهكذا
 الى نهاية فقد يتحقق ان للفلك قوة جسمانية شاعرة بها تدرك نفسه المجردة الجزئيات وبوطنتها
 تحرك الجسم الفلكى بحركات خاصة وهذه القوة الجسمانية هى السامية بالنفس المنطبقة بتنبية للحركة
 الارادية مبادى مستترية بعضها بعيد وبعضها قريب منها فاعيد الى الحركات الارادية للانسان
 والفلك لفورسها المجردة ثم القوة الخيالية او الوهمية الاساسية والنفس المنطبقة الفلكية ثم قوة
 الشوق المنبثت عن ادراك الملائم لطبيعتها ومن ادراك المنافر للهروب عنه والشوق خيالها
 اذا ادراك قد يتحقق بدون الشوق ثم الارادة او الكرامة وهما غير الشوق والنفرة فان الانسان
 قد يريد تناول بالاشفاق ولا يشتهى كالدواء البشع وقد يشفق الى ما يريد كالطعام
 الذى لا يريد تناوله خوفا من ضرر او لاجل حياء او لاقفاء وقد يريد بالاشتهى وقد لا يريد بالاشتهى
 ففى الصورة الاولى يتحقق الارادة دون الكرامة المتقابلة لها ويتحقق النفرة دون الشوق
 وفى الثانية يتحقق الشوق والكرامة المتقابلة للارادة ولا يتحقق الارادة والنفرة وفى الثالثة
 قوله البشع الاشقى بشع بمره ملق سوز مع قوله لا طعام الشهى ثم شبه لفتح الاول وكسر الثانى مع ايراد المشقة على فعل
 ان ذكره مشقة مع ايراد طعام الشهى الى شتى يقال شبهت اشى شهى شبهة الى شتى

يتحقق الارادة والشوق مساو في الرتبة تتحقق الكرامة والنفرة معا فيبين الشوق والارادة
 وبين الكرامة والنفرة عموم من وجه بحسب الوجود ثم العزم وهو توطين النفس على اعد الامر من
 بعد سابقة التردد فيها ثم القصد المتكامل للفعل لتحقيق ذلك مقام آخر تذييل قالوا الافلاك
 تسعة واحد منها غير موكب ولذا يسمى بالاطلس وهو فلک الافلاك المجدد للجهات المحيط بجميع اجسام
 وتحت فلک الثوابت وتحت فلک دخل وتحت فلک المشتري وتحت فلک المریخ وتحت فلک سر
 وتحت فلک الزهرة وتحت فلک عطارد وتحت فلک القمر وذلك لانهم وجدوا جميع الكواكب متحركة بحركة
 اليومية من المشرق الى المغرب فاشتبهوا بها فلک محيطا بسائر الافلاك والكواكب يتحرك سائر الافلاك
 والكواكب بحركة عرضية بحركة وهو الفلک الاعظم المجدد للجهات ثم وجدوا الكواكب الثوابت متحركة
 بحركة بليئة من المغرب الى المشرق فاشتبهوا بها فلکا آخر وهكذا وجدوا السبعة السائر متحركة بحركة
 مختلفة فاشتبهوا لكل منها فلکا فزعموا ان الافلاك تسعة واشتهوا بها ما لا يشبه المحر والنجسات
 من الاحكام كالساطة والكردية وامتناع الحركة الاينية والمخزق والالتيام وغير ما سمعت
 فيما سبق من الكلام وجزموا بما سئلت لهم انفسهم من الجرافات والادوام ولم يعلموا انه لو سلم
 دليلهم وسئل من الانشلام فانما ينتهض في السطح الاعلى من الفلک الاقطبي لا في غيره من السطح
 والاجرام بل كل ما يرفعون في هذا المقام رجم بالغيب وباليه من ادعاءهم والعلم الحق عند العلماء
 ونظم الغين الثاني سائلين اعد سبحانه حسن الختام الفتن الثالث في العنصریات وفيه
 فصول اقسام في البسائط العنصرية وهي بالاسقرار اربعة لانها في الاستقرار لا تخلو عن
 حرارة وبرودة ورطوبة وبرودة ولا يوجد عنصر الا يوجد فيه واحدة من هذه الكيفيات الاربع
 او اثنين منها ولا يمكن اجتماع الكيفيات الاربع او ثلث كيفيات منها في جسم واحد منها
 قوله توطين بنفس على الشيء دل بهادون برجز ١٢ مارج قوله تسعة الخ قد يقال انه يلزم من قوله تعالى كل في
 تلك سبع اياما لطيف الى عدد افلاك السیارات والى ان حركتها دورية لان هذا اللفظ سبعة اعراف وهو يريد على نفسه
 مثلبا الى مثل الافلاك لان نقطة كل في فلک حاصل من عكس حروفه ايضا اعرافه قوله بما سئلت الخ
 تسئل اراستن كاري قوله تعالى سئل انفسه اي خذته ١١ مارج قوله من الجرافات الخ جراف بمعنى كزان وهو عرب ١٢ قوله ولم
 الخ القسم يعني كزان اذن بكلمة انما اصل قوله من الانشلام الخ بلغ خذته خذته تسليم سبعة انشلام وتسليم لازم منه ٥

التقاء الحرارة البرودة وقضاء الرطوبة اليبوسة فتعين ان يكون في كل جسم بسيط عنصر من هاتين
من الكيفيتين الغيتين اعني الحرارة والبرودة وواحدة من الكيفيتين الالفعا ليتين اعني الرطوبة
واليبوسة فاما واليا ليس هي النار والحرارة والرطب هو الهواء والبارد والرطب هو الماء والبارد
البارد هي الارض اما النار حرارة فلان النار التي عندنا مع انها ليست ناراً صرفة بل هي
فخاططة بما يتكيف بالبرودة حرارتها محسوسة جداً فمما ظنك بالنار الصرفة واما انها يابسة
فلما انها تفي رطوبة بما يدرى بانها تخرج بحدتها الثوب المبلول مثلاً ولان استحالة انحطاط اليابس
مثلاً اليابس اسرع من استحالة انحطاط الرطب اليابس ولو كانت رطبة لكان الامر بالعكس اذ
الاستحالة الى الموافقة في الكيفية اسهل من الاستحالة الى المخالف فيها ولا يتوهم ان عنصر
استحالة الرطب اليابس لاجل الرطوبة بل لما فيه من برد المائية ولذا يستحيل الرطب الحار كالهواء
اليابس سرداً لان عنصر استحالة الرطب اليابس لو كان لاجل البرودة التي يجتمعها بها مع موافقتها اليابس
في الرطوبة لكان استحالة انحطاط اليابس اليابس عسيرة لاجل اليبوسة التي يجتمعها بها
على تقدير كونها رطبة مع ان الواقع خلافه واستدل الشيخ في الاشارات على يبوسة النار بانها
اذا اخذت وفارقتها سخونتها يتكون منها اجزاء صلبة ارضية ليقع فيها السحاب الصالح واكثر

قوله سيئ الذلحرمي وصف هذه الاجسام بهذه الكيفيات ان للندى مثلاً اذا غلب وطبعه ولم يبرده وادرك من الخارج خمس
حرارة وكذا الماء والهواء وغير ذلك لا يردان الهواء يبرد في الشتاء والماء يسخن في الصيف مثلاً قوله طائها المولود
بقوله الاستحالة فان اليابس عسر القبول والرطب عكس كما ترى في الارض والماء فلو كانت النار سهلة القبول لسهل طيئها
ان نخذ منها شكلاً سدا او مسجماً كما نخذ من الهواء والماء في الادوية المسيسة ولم يسهل مع ان النار لا تشكل الا على هيئة
صغيرة وذلك لانها لا تتصل فضاء فتتولد الاقنون قوله ان نخذت الخصال المعقطة الطوسي في شرح الاشارات يرد اثبات يبوسة النار
ماست على اليابس الصاعدة فانها على ما قال يهبطا تولد من اجسام نارية فارقتها اسخنة وصارت لاستيلاء البرودة على جبرها يتكاثف
وقد قيل انهم قد قال في بعض اقوالها انها تتولد من الادخنة والابخرة الارضية المتصاعدة من الارض المحبسة اجسام الدخان بها
اليابس من الارض كما ان الهواء المحلل الرطب هو اجزاء ارضية صغاراً اكتسبت حرارة فتصاعدت لاجلها وانما طلت
وهذا الظاهر في مصاعقه وادبره الغافل الشايع بان مصراع على ما حكى الشيخ شبه الحديد تارة والنحاس تارة والابخرة فلو كانت
ما دلت النار لتختلف هذه الانقسامات بل كانت مادتها الادخنة والابخرة اشبهت لمواد هذه الاجسام ١٢

بأنه نفسه قال ان الصاعقة تنولد من الادرختة والابجرة المتصعة من الارض المحترقة
 في السحاب والكلام في الصاعقة سياتي انشاء الله تعالى وبأن انقلاب النار الاجزاء
 الصلبة الارضية لا يدل على كون النار يابسة لان الماء ايضا ينقلب الى الاجزاء الاثنية
 مع كونه رطبا والجواب انه لا بد في الانقلاب من الاتفاق في كيفية الاجزاء الارضية
 التي تنقلب النار اليها باردة فلا توافقها في الحرارة فلا بد من ان توافقها في البسوة والا
 لم ينقلب النار اليها واما الماء فاما ينقلب الى الاجزاء الارضية لكونه موافقا لها في الكيفية
 وهي البرودة ثم ان النار شفافة والشفاف لا يمنع الشعاع عن النفوذ فيه فالنار
 الصرفة التي هي كرة ماسية لمقع فلنك القم شفافة لانها لا تعجب عن البصار ناو ماورها
 من الكواكب واما النار التي تليها فليست بشفافة لانها تعجب ما وراءها عن الابصار
 وما ذلك الا لعدم نفوذ الشعاع البصري فيه ولانها يقع منها ظل والشفاف لا يخل له
 الا ان تكون قوية تحيل ما يجا عليها من الادرختة والاجزاء الارضية الى النار وكون شفافة
 لا يقع لها ظل ثم ان للنار طبيعة واحدة تقتضي اخففة المطلقة والهيل لجهة الفوق التي
 تنتهي اليها الحركة المستقيمة الصاعدة فحينها سبيل مستقيم فلا يكون فيها سببا ميل
 مستديرا لانها مستقيمة بالعرض على الاستدارة بحركة الفلك والدليل على ذلك حركة ذوات الازدنا
 والنيازك التي تتكون في الطبقة الاولى من الهواء المختلط مع كرة النار بالحركة اليوسية واما
 ان الهواء حار فلان الماء يتسخن بصير حرار واما الهواء الحار لانه ياتنا فاما نحن ببرودته لا تتحرك
 بالبخرة اختلطت به من الماء واما انه رطب فلانه سهل التشكل بشبهه اوه المحس ثم انه شفاف

قوله ذوات الازدنا الازدنا بفتح زاي وفتح دال الازدنا كوكب طرأ واحد اطرافها غلظ من الادرختة اطراف
 الرقيق يشبه بالزنب وتارة بالذبابه فلهذا يقال لها ذوات الازدنا ايضا قوله والنيازك النيازك جمع نيزك
 بمعنى نيزك كذا في معراج وهي من الكواكب الطويل التي تنزل في سادات اجزاء وفي الزوايا والظلال الشابه بالنيازك
 قوله فان الماء الحار لا ينفذ لطيف ولو كان باردا لكان ثقيل كسيفا لان البرودة لها اقل قوله بالبخرة البخرة قيل ان البخرة
 البخرة لا يكون الا بسبب الحرارة احوالها من تأثير الشمس بحيث يكون على لبر الهواء وتلك كالحسنه تتردى سدا عن موضع الفلك
 الذي يتردى من الارض فترد به الهواء لنا كلاما نادا الارتفاع زادت البرودة وبذا في السحاب الصل الجار اليها ما وراها يكون الهواء حار

لأنه لا يحجب ما وراءه عن الابصار وخفيف اضافي لان حيزه الطبيعي مقعر ككرة النار فوق كوة لها
 وفيه مبدأ سيل الى جهة الفوق كما يشاهد في الزئبق المتفوخ المسكن في الارض تحت السيل وله
 طبقات اربع الاول الهوا المتخبط مع النار وهي التي تسلك في فيها الادخنة المرفوعة من النار
 فيتكون فيها الكوكب ذوات الازدباب وذوات الذوايب والنيازك والاعمدة فان الدنيا
 جسم مركب من اجزاء ارضية واجزاء نارية متصاعدين الارض فانها تصل الدخان الى هذه الطبقة
 فتقع ليكتل الى النار فتشعل فتصير ناراً وقد تطلق النار لعلها من غير اشتعال فما كان من احد
 طرفيها غلظ من الاخر يسمى كوكباً وذو ذنب او فاذا وابتدأت وتساوت اجزاءه فان كان رقيقاً لم يسم
 نيازك وان كان عريضاً يسمى عوفاً والثانية الهوا الغالب وهي التي تتكون فيها الشهب
 الثالثة الهوا البارد بسبب ما ينحطها من الاشجار المائية الذي لا يصل اليه اثر شعاع الشمس
 المنعكس من دج الارض وهي الطبقة الزمهريرية وهي التي تتكون فيها السحب والصدى والبرق
 والبرق على ما سيجي ان شاء الله تعالى والرابعة الهوا الكثيف المجاور للارض والماء الذي
 يصل اليه اثر الشعاع المنعكس واما ان الماء بارد وطب فبشهادة الشمس هو ارفع شفاف لانه
 لا يحجب ما وراءه عن الابصار محيط بثلاثة ارباع الارض قعر سراً وقد كشفت العناية الانسانية
 اربع الارض عنه ليكون مسكناً للحيوانات ومنبتاً للنباتات والطبقة واحدة وهو قعر من
 كانه تحت الهوا وتوق الارض واما ان الارض باردة فلانها كثيفة وما ذلك الا لابل البرودة
 فهي ابرد من الماء لانها اكثف منه والكان الاحساس ببرودة الماء اشد لفرط وصوله الى
 السام فتقوده في الاعضاء وكما ان النار اخن من النحاس الذائب مع ان الاحساس
 بحرارة النحاس الذائب اشد فان اليه اذا امرت على النار فبسرعة سلمت وان امرت على
 النحاس الذائب اشرقت وما يقال من ان كثافتها تجوز ان تكون ليسوتها لا لكونها
 باردة ساطعة لان اليسوت لا تجوز الكثافة والاكثف النار اشد كثافة واما انها يا بسبب بشهادة الشمس
 قوله الذوايب جميع ذوايب الغمام كسود ذوات الازدباب هي كوكب ذوات اذباب اقول فيها الشهب الخمسين جميع شهب
 كوكب ذوات اذباب كوكب ذوات اذباب كوكب ذوات اذباب كوكب ذوات اذباب كوكب ذوات اذباب كوكب ذوات اذباب
 البرودة منه ذوات الشمس من قوله فبشهادة الشمس فبشهادة الشمس فبشهادة الشمس فبشهادة الشمس

فمنها ذهب اليه قوم من قدماء اليونانيين واختاره من في زماننا من اهل الفرج فهم يزعمون
 ان الارض تتحرك بالاستدارة طول المركز من المغرب الى المشرق وبهي الحركة اليومية التي
 بسببها ترمى الكواكب طالعنة وغاربة فيظهر من جانب المشرق من الكواكب ما كان محجوبا
 عنها بحدبها وحجب في جانب الغرب في حجبها ما كان ظاهرا فيتحيل ان الكواكب متحركة من
 المشرق الى المغرب كما ان جالس السفينة يتخيل الشط متحركا الى الجانب المضاد للجانب الذي
 يتحرك اليه السفينة وهذا لا يضر باطل بوجه الاول ان الارض ذات طبيعة هي مبدأ
 ميل مستقيم وقد تحقق فيما سبق ان ما فيه مبدأ ميل مستقيم ليتحيل ان يكون فيه مبدأ ميل مستقيم
 الثاني ان الحجر المرمى له فوق كثير ما يقع باطلا على الوضع الذي رمى منه على خط مستقيم
 بل ان يقع داخل انحراف اصلا وذلك معلوم يقض بشهادة المشاهدة ولو كانت الارض تتحرك بالاستدارة
 لم يمكن ذلك لانه على هذا التقدير تتحرك الارض التي رمى منها الحجر المفروض عن محاذاة
 ما انتهى اليه الحجر المفروض بحركة الصاعدة من الهواء في زمان صعوده وسكونه ورجوعه باطلا
 فكيف يصادف الحجر المذكور عند انبثاقها باطلا على الخط المستقيم الموضع الذي رمى منه ذلك الحجر
 الثالث انه لو كانت الارض تتحرك على الاستدارة من المغرب الى المشرق لزم
 ان يرى المدة المرمية الى المغرب اسرع من المدة المرمية الى المشرق لبعده الاول
 عن الموضع الذي قذفت بقدر ما قطعت من المسافة منه بحركتها وبقدر ما اوزة ذلك
 الموضع عن محاذاة ما كان يحاذيه عند ما رسيته تلك المدة بخلاف الثانية فانها لا تبعده
 عن الموضع الذي قذفت منه الا بحركتها التي هي الباطن من حركة ذلك الموضع عن محاذاة
 ما كان يحاذيه عند ما رسيته هذه المدة بل يجب ان تقع هذه المدة في جانب الغرب عن
 ذلك الموضع الذي رسيته منه لان حركة ذلك الموضع الى جانب المشرق اسرع من حركة
 هذه المدة اليه اجابوا عن هذين الوجهين بانه يجوز ان يكون ما يقص بالارض من الهواء
 يشالها مع ما يكون فيه من البحر والمدة فلا يتجاوز الموضع الذي رمى منه الحجر عن محاذاة
 قوله بعدتها الاوجهين كحيث كانت في مصر والفرادس الخافري منها قوله يتحيل مشافه سكران وادودجي وصرح
 قوله فكيف يصادف ثم صاوت يا من وصرح قوله قذفت ام قذفت بالفتح شك هذا من من ضرب يضرب وصرح -

بطلان الذرية الثالث في حركة الارض -

بالعرض بحركة المحوى وايضا لو فرض سفينتان على كلبة البحر في هواء راكد تحركتا بقوتين
 محركتين متساويتين احدتهما الى المغرب والاخرى الى المشرق فعلى تقدير تحرك كل كلبة الى
 بالعرض بحركة الارض تكون السفينة المتحركة الى جانب المشرق متحركة اليه بحركتين احدتهما
 عرضية بتبعيته حركة البحر والاخرى ذاتية قسرية وتكون السفينة المتحركة الى جانب المغرب متحركة
 اليه بحركة ذاتية قسرية وتكون حركتها الى جانب الغرب معاوقة بحركة البحر الى جانب المشرق على
 خلاف حركة السفينة المتحركة الى جانب المشرق فانها لا تكون معاوقة بحركة البحر فليعلم ان ترى حركة
 السفينة المتحركة الى جانب المغرب بطيئة في الغاية بالقياس الى حركة السفينة المتحركة الى جانب
 المشرق بل يجب ان لا يحس بحركة السفينة الغربية والواقع بخلاف ذلك ولا يجدي القول
 بتحريك الهواء المجاور للبحر بالعرض بحركته بتبعيته حركة الارض شيئا بل على تقدير ارتكاب
 ذلك يتضاعف الشناعة لان الهواء المجاور للبحر لو كان متحركا بالعرض بحركة البحر والارض
 تكون حركة الهواء واقعة للسفينة الشرقية الى المشرق ومرافقة للسفينة الغربية عن الغرب
 فيكون الاول اسرع في الانتقال من جهة حركتها الذاتية وحركة البحر وحركة الهواء المجاور له
 والثانية ابطأ فيه لمداقعة حركة البحر وحركة الهواء المجاور له عن سمت توجهها فينبغي ان لا يحس
 بالتحركة الثانية وكل ذلك باطل بالبداهة وكذا لك ان افرضنا طائرين يطيران في هواء راكد
 فوق موضع من الرجب المسكون او فوق البحر المحيط او الهواء راكد احداهما يطير الى المشرق
 والاخر يطير الى المغرب فاما ان يكون الهواء راكدا الذي يطير ان فيه فوق الارض او فوق البحر
 متحركا بالعرض بحركة الارض او على الاول يكون الطائر الذي يطير نحو المشرق متحركا
 اليه بحركتين اعني حركة الطائر والحركة العرضية بتبعيته حركة الارض ولا يكون حركته طيرة
 معاوقة بحركة الهواء ويكون الطائر الذي يطير نحو المغرب متحركا اليه بحركة واحدة هي
 طيرة معاوقة بحركة الهواء الذي يطير هو فيه الى المشرق بتبعيته حركة الارض فيجب على هذا
 قوله في الغاية ان حركة البحر بحركة الارض توافق حركتها بحركة السفينة الشرقية غير متحركة بل بحركة البحر انما قوله ولا يجدي

القول لمن ينقل في الجواب ان الهواء راكد للبحر بحركة العرضية يرفع السفينة الشرقية الى المشرق فلذلك ترى حركة السفينة الشرقية اسرع
 من حركة السفينة الغربية بحركة العرضية في الغاية ان قوله في الغاية ان دفع كلبتيه من دون حركته الى مرافقة مدركه ان كلبتيه من دون

التقدير ان لا يحس بطيرانه بل يرى في واقفائه الهبوط بطي الطيران جدا كما نشاهد عند طيران
طائر ين يطيران في الدبور الهامة القوية احداهما الى المشرق والاخر الى المغرب فيرى الاول
مسرعا في الطيران والثاني واقفا في اتجاوه بطي الطيران جدا وسكنه الثاني يكون حركة الطائر
التوجه الى المشرق البطيء من حركة موضع الارض الذي طار منه الى جهة المشرق فوجب ان يحس
ذلك الطائر في حال طيرانه الى المشرق في جانب المغرب من ذلك الموضع والواقع خلاف
ذلك شهم ان الحال يختلف فيما اذا فرض الهبوط كما ذكرى اليه من موضع من الارض جسمان
احدهما ثقيل كحجر كبير والاخر خفيف كريشة فيهما يلتصقان بالطين على خط مستقيم في ذلك الموضع
ويطيران اذا فرض الهبوط الى المشرق الى المغرب ومضى اليه من موضع من الارض جسمان احدهما
ثقل كحجر كبير والاخر خفيف كريشة فيقع الجسم الثقيل باطلا على خط مستقيم في ذلك الموضع
ويقع الجسم الخفيف زائعا عن الاستقامة الى جانب الغرب عن ذلك الموضع وكذا لك
يختلف الحال انما اذا طار طائران في هواء راكدا لا يهب مشرقا ولا غربا ولا جنوبا ولا شمالا
احدهما الى الشرق والاخر الى الغرب بنحو واحد من الطيران فيرى انهما متساويان في الحركة
وفيما اذا طارا في هج عاصفة كذا فيكون طيران طائر يطير الى جهة تهب اليها الريح أسرع
بالقياس الى طيران طائر يطير الى خلاف جهة مهبها وكذا يختلف الحال انما اذا جرت سفينة
في ماء راكدا في هواء راكدا احدهما الى المشرق والاخر الى الغرب بنحو واحد من التحريك
فيتساويان في الحركة وفيما اذا جرتا في ماء جارا احدهما الى جهة تبحر اليها الماء والاخرى الى
خلاف تلك الجهة في هواء راكدا بنحو واحد من التحريك فتكون الاولى سريعة والاخرى بطيئة
وفيما اذا جرتا في ماء راكدا في هواء عاصف احدهما الى جهة مهبه والاخرى الى خلاف تلك الجهة
بنحو واحد من التحريك فيرى سفينة الموافقة للهواء في جهة الحركة سريعة والسفينة المخالفة

لہ فی جہۃ الحركۃ بطیئۃ و فیما اذا جرت فی ہوا عاصف بہت الی جہۃ جری المسار
 احدہما الی جہۃ جری الماء و مہب الہوا والاخری الی خلاف تلک الجہۃ بنحو واحد من التمرک
 فیكون الاول سریعۃ فی النفاۃ والاخری بطیئۃ فی النفاۃ و فیما اذا جرت فی ہوا عاصف بہت
 عاصفۃ تہب الی خلاف جہۃ جری الماء و احدہما الی جہۃ جری الماء والاخری الی جہۃ بہت بہت
 الزح بنحو واحد من التمرک فمتساویان ان تساوت الزح والماء فی الہبوب والجریان
 بوضعا و متفاوتا ان تفاوتا و ما ذلک کلام الا لان مہبوب الہوا و جری الماء الی جہۃ
 یعادونان ما یتحرک الی تلک الجہۃ و یعادونان ما یتحرک الی خلافہا سواء کان جری المسار
 و مہبوب الہوا بالذات او بالعرض بتبعیۃ متحرک آخر و ذلک مما لا ینکر فلو كانت الارض
 متحرکۃ لے المشرق و کان الہوا و المبادر لہا مشابعا لہا مختلف حال الثقیل و الخفیف المر
 لے فوق فی الہوار الکرکد اعنی الذی لا یکس بہبوب اصلہ فی الوقوع و وجب ان یثقل
 الثقیل فی جانب الغرب من الموضع الذی رمی منہ و الخفیف فی الموضع الذی رمی
 لان الجسم المحمول انما یتحرک بالعرض بحرکتہ الجسم المحمول فیما اذا کان الجسم المحمول فیہ متساوی
 للجسم المحمول و الہوا لا یمکن ان یثقل بالجر الخفیف و یمکن ان یثقل الریش و لہذا تری بال
 الکرکد اذا یتحرک بالعرض بحرکتہ جسم مجاورہ و قد وضع فی ذلک جسمان خفیف و ثقیل فاما الخفیف
 یتبع الہوا فی الحركۃ و الثقیل لا یتبع بل یسقط باطلا و ذلک لان الہوا لثقیل الخفیف و
 الثقیل الخفیف و ما توہما من انہ لا تفاوت فی الحركۃ العرضیۃ بین الصغیر و الکبیر لا یجوز
 اذ عدم التفاوت بین الصغیر و الکبیر فی الحركۃ العرضیۃ لو سلم فاما ہوا اذا اقل المتحرک بالعرض
 الجسمین اعنی الکبیر و الصغیر معا فیتحرک کل منہما بحرکتہ لکونہما محمولین فیہ و اما اذا حمل المتحرک بالعرض
 قولہ فی النفاۃ الخ لان الماء و الہوا کلہما یعادونان ہوائی الرافقۃ و یعادونان فی النفاۃ و فی ما بین کانت العادۃ و العادۃ
 قولہ و ان ذلک کما الخواصی اختلاف حال الریش لثقیل خفیف فیما اذا فرض الہوا و کذا و یعادونان فیما و اختلاف حال الطائر
 ہوا و کذا و فی بیج عاصف و اختلاف حال جری السفینتین فی ما و کذا فی ہوا و کذا و فی ما و کذا فی ہوا عاصف
 قولہ و ان ذلک لکما فی الماء و الجاری و الہوا و العاصف و بالعرض بتبعیۃ متحرک آخر کذا لرض و غیرہا فیما اذا کان راکدین
 اسے حالہ و احوال مجنبہ برکشتن کرانے صراح

الجسم السفیر ولا یتکمن من اقلال الکبیر فاکبیر لا یتحرک بحرکته ففصل لا یتکون بینہ وبين الصغیر
تفاوت فی الحركة وکلامنا هو ان الهواء المجاور للارض لو فرض انه متحرک بالعرض بحرکتها المستدیرة
إلى المشرق فانخفيف الموضوع فی الهواء یتحرک بحرکته لان الهواء لبقه واما الثقیل الموضوع
فیه فلا یتحرک بحرکته لان الهواء لا یتکمن من اقلاله علی ان عدم التفاوت بین الصغیر والکبیر
فی الحركة العرضیة مم فانا اذا فرضنا جسمین فی الماء الجاری احدہما خفیف یطفو فی الماء
کثیرا بحيث یحوی الماء لتقلیل سبطه الظاہر والاخر ثقیل بالقیاس إلی الاول لکن لیس یثبت
یرسب فی قعر الماء فہما یجریان بالعرض یجریان الماء لکن لا یتکونان متساویین فی الجریان
بل یجری الخفیف بقدر جریان الماء ویجری الثقیل اقل منه وهذا امر معلوم بالمشاہدۃ
فکذا فیما نحن فیه لو فرض حرکتہ الهواء المجاور للارض بالعرض بحرکتها فانخفيف الذی فی کون
الهواء لعلہ یتحرک بقدر حرکتہ الهواء ویکت علی محاذاة موضع الارض الذی رمی منه إلی الہرمی
مع تحرک ذلک الموضع من جہت ان الهواء الذی کان محاذیا لذلک الموضع عند الہرمی
والجسم الخفیف الذی فی ذلک الهواء لبعینہ لیشاہد ذلک الهواء الخاص فی الحركة واما الثقیل
المرمی فی ذلک الهواء فلا یتحرک بقدر حرکتہ الهواء بل یتبدل ہوا اخر ہر خلف ذلک الهواء
کما ان الثقیل الاسب فی الماء الطافی علی قعرہ لا یجری بقدر جریان الماء الذی القی فیہ
بل یتبدل ماء اخر یجری خلف ذلک الماء واما کان الامر کذلک فیجب ان تقع الخفیف
فی مہبطہ فی الموضع الارضی الذی رمی منه ولا تقع الثقیل فی مہبطہ فی الموضع الہرمی
وذلك خلاف الواقع بل المشاہدۃ شاہدۃ بان الثقیل لا یرتفع عن الاستقامۃ فی الہبوط
فیقع فی موضع رمی منه بخلاف الخفیف فانه یکمن ان یلیث ویرتفع عن الاستقامۃ
فی الہبوط وایضا فلا یخفی ان الهواء جسم رطب متخاضل ولیس یابسا متماسکا فلو فرض

قوله لطفو الخ طغیر سرکب آردن چیز ۱۲ صراح قوله یرسب الخ رسوب نیک نشستن چیرے در آب ۱۲
قوله کما ان الثقیل الاسب الخ یعنی ان الثقیل الذی رسب فی الماء طغی علی قعرہ فان الذی رسب کله فی قعر الماء وتلازم
قوله لیس الخ طغیر خطاکون تیر نشاندہ نیش میل کردن ۱۳ ملزم قوله ان الهواء جسم رطب الخ متخاضل والارض یابسة متماسكة فلا یجب
مما جرت إلیہ فی الحركة لعدم المجانسة علی ان الرطب لثقیل والیابس خفیف لا یجب خفیف فی الحركة ۱۳ -

ان الهواء الجوار لموضع من الارض متحرك بالعرض بحركة فلابد ان لا يزدل محاذاته له
ولان ان يتحرك بقدر حركة ذلك الموضع فكيف يمكن ان يكون في ذلك الهواء الخاص بخاذا
لذلك الموضع واقف لو صح ما زعموا وكان الهواء الجوار للارض متحرك بالعرض يتحركها
لا يكون حركته ارضية له المشرق اضعف من بسبب تساوي الجهات قطعا بل يكون هب
واقوي منه بقدر سرعة تلك الحركة بالنقاس الى هب به للقوا فكيف يحس به بسبب ان المغرب
وكسنت يتحرك اسم الله منوع فيه الى المغرب من بسبب سرعة حركته له المغرب مع كونه معاذا
بتلك الحركة السريعة المشهورة فتكونه زئيف يتساوى في طير ان الطائر من له الغرب ويشترق
سواء ابدى الركة الذي ايسر بسبب سرعة ان ياتي الى الغرب معوق بتلك الحركة الشديدة
والبسطة المشرق معان على مشية ان اليه تلك الحركة الشديدة وكيف يكون طير الارض
بخلافه في سرعة الغرب في سرج ماضية بالية له الغرب اسرع من طير ان طائر ينطير الى المشرق
في تلك الحركة مع ان ما يعين الطائر في المشرق على حركة اقوى وما يعوقه تضعف وتاخر
الطائر على الغرب على حركته اضعف وما يعوقه اقوى وكيف يتساوى السفينتان المتحركتان
بخوداه من التحريك الجاريتان على بار الكد في بوار الكد احداهما ترحى الى المشرق والاخرى
الى الغرب مع ان الاولى معانة على الحركة المشرقية بحركة البحر بل الهواء ايضا بالعرض بحركة
والثانية معوقة عنها بها فحركة البحر والهواء بحركة الارض لا يكون اقل واضعف من حركة الماء
الجاري القبة وكيف يكون السفينة الجارية في الماء الركة الى جهة هبوب الريح العاصف اذا
كانت تلك الجهة غربية اسرع حركة من السفينة الجارية الى المشرق وما يعين في المشرقية
حركاتها على حركة البحر والهواء الجوار له حركته الارض اقوى وما يعوقها اعني حركته
اضعف والغربية بالعكس وتس على ذلك سائر الصور التي ذكرناها وايضا من العلوم المشاهير
المحسوس ان الهواء اذا تحرك شمالا او جنوبا او شرقا او غربا بالعرض بحركة جسم كان فيه
يسير بحركة الهواء واذا تحرك الى خلاف جهة حركته الهواء احس بمداغته ومعاوقته فما بال من تجرأ
قوله ان حركته حركته حركته الهواء بحركة الارض وما يعوقه من حركته حركته الهواء قوله ترى هذا الزاد
افعال المني بعيدا اشبهت بالية لان في انما من الوند شدة طروق القرب وقوة كنهه كنهه يدري شئ من

كما ان السبع يخرج الابدان وتخرجها كجارية كيد منها المشاهدة واما انقلاب الهواء ما راكم ايرى
 في الطاس المكسوب على حدة من قطرات الماء كلها بحيثما جدت قطرات آخر فتلك القطرات
 لا تصعد الطاس من داخله لان الماء يصعد بطبيعته ولا يها لوك كانت قصدة من داخله كان الماء الحار
 لونه بالصعود فوق الطاس والنفوذ في مسامه مع انه لا يري القطرات فوق الطاس المكسوب
 على الماء الحار ولا تظن ان تلك القطرات كانت اجزاء مائية موجودة في الهواء المحيط
 بالطاس فهي تسقط نازلة على الطاس الذي يبرد نزول سخونتها التي كانت تعرفها عن التبريد
 فبسبب برود الماء الذي عليها فكثفت وثقلت فنزلت واجتمعت على الطاس لان وجود
 الاجزاء المائية في الهواء المحيط بالطاس لا سيما في الصيف خير معقول فان حرارة الهواء
 تنخر وتصعد الاجزاء المائية فلا يبقى في الهواء المحيط بالطاس جزير مائي ولو فرض بقاها مشي
 من الاجزاء المائية فيه ونزلها على الطاس لزم نقادنا وتناقصناح انها لا تتعدى ولا تنقص فان
 تلك القطرات هي الهواء المحيط بالطاس قد انقلب ما را فاقبل لو كان ببرودة الطاس
 انقلاب الهواء ما را الحار ان يركب النير في جميع الطاس بلا فرق لان جميع سطحه يارد الهواء
 متصل بجميعه وذلك كما كيد الشاهدة اذ لا يركب سطح الاقطرات متفصلة كجبات متفرقة
 قلنا لا يلزم من احاطة جزء من سطح الطاس الهواء الملاصق به الى الماء احاطة كل جزء من ذلك
 السطح ما لا يصلح من الهواء الى الماء لجواز وجود ما في او فوات شطره ولعل الحق ان الندي يندى
 في جميع سطح السواد ولكن رقيقا جدا و سطح الطاس ليس امس حقيقيا بل فيه مواضع
 منخفضة يجمع فيها من الندي قطرات متفرقة كانه اجابات تعم يتوجب على هذا الدليل انه يجوز
 ان تكون القطرات المرسية على سطح الطاس اجزاء مائية كثفت ثقلت فنزلت من الانحرقة
 الارضية للطيفة بالطاس المتجددة المجاورة للطاس وانما فنزل عليه ما دام باردا ولا يلزم
 فننا ولا تناقصها وقد يستدل على انقلاب الهواء ما را بقدر يكون في القل الجبال
 قوله غيبته المسمى اذ كيد فتنى ١٢ قوله من داخل لان الماء الخ لانه قليل والقليل عليل بالحق الى سفل
 قوله اولي الخ لمارة المائنة بطبيعتها العنق ومرتعة الفرد في السام لمره الطيف ١٣ قوله لا تصعد الطاس
 قطرات امر ١٤ قوله ولا يلزم معادها ان نزلها من الانحرقة الارضية وهي تجدد الماء ١٥

نحو فقيس ههنا ماضية فتجبر ويصير تلجأ او مطر او ينزل والشيخ قد حكى انه شاهد ذلك
 في جبال بلستان وطموس وغيرهما ويشاهد سكان الجبال امثال ذلك كمشية
 واعترض عليه انه لو كان برد الهواء باصا به الصرع جبالا لانتقل به ما را فبعد نزول الثلج
 يسير الهواء ابرد مما كان قبله ويوم الصبح ابرد من يوم المطر فيلزم ان يستمر الثلج والمطر الى
 ان يتغير الفصل والهوار ويحاج عنه بان الاسباب الطبيعية معاتل لهذه الامور لميت
 حالما تامة لها فبرودة الهواء باصا به الصرع تكون معدة لانقلابه ما را وليست علة تامة حتى
 يكون انقلابه ما را الا لما لمبر وتهيئ الفتق فتدلفق منع برودة من شرط من شروط
 الانقلاب ما را وقد يوجبها مانع من الانقلاب فلا يلزم استمرار الثلج والمطر في فصل الشتاء
 ولا في غيره واما انعكس اعني انقلاب الماء هوارا فكما في الانجزة الساعدة من المياه
 المسخنة فان الاجزاء المائية فيها قلبت هوارا يسيرا بعد صعودها وكما في الثياب المسبوكة
 اذا جفت بجمرة الشمس والهوار واما انقلاب الماء ارضا فكما عيشا به في بعض المياه الجارية
 انها تنعقد بعد خروجها من منابعها احجارا صلبة وايضا اصحاب الحيل الاكسيرة يعتقدون
 المياه احجارا ولا يتوهم ان في المياه التي يتراعى انقلابها احجارا اجزاء ارضية تنعقد
 حجر بعد ما ذهب عنها الماء بالتبخير او النضرب اذ لو كان كذلك كان ما ينعقد حجرا قل
 قليل بالنسبة الى المياه لان الاجزاء الارضية في تلك المياه في غاية القليل بحيث لا يمكن
 وليس الامر كذلك قال ما ينعقد حجرا يكون قريب الحجم من حجم الماء الذي يتجبر واما عكسه
 قوله صحاحه صحيح ودرشدن ابرتر الكسيرة الكشت ونبات راسولا قوله حذر المراد بالمرور الشديد وهو في الغتم
 ما قال صاحب الصحاح جرد بغير ما نبات قوله فيا قلبت هوارا الخ اذ الانجزة المائية المتصاعدة من الماء الغلي وكما من الثياب
 السريعة لطف بها الى ان صارت هوارا قوله كما في الثياب الانقلاب الماء الغلي في القدر وجفاف الثياب المبلولة ليل مرج على انقلاب
 اجزاء الماء هوارا ولذا ترى ان ماء القدر الغلي عن غليانه يجمد سريعا لانه يشبه الجورة وجودة الهواء الكثير الصلبة يسبح انقلابه هوارا
 قوله بعض المياه الجارية الخ قيل ان ذلك ما بين في برسيكوه وهي قرية من بلدة مراخ من بلاد آذربايجان عيسى بنى انما سميت تلك القرية بركوه
 لان عند بابها سودا قوله مبر ورجاس سابع الخ يعني ان الارض الذي ينعقد فيه الماء حجرا في غاية النضرب لغير المياه ونحو في انسان
 ذلك وان تستخرج ان يكون بعض المياه سبب للتغير والنصب كما قيل يفرغ منها حشا على التراب المروية بالبحر الغليقة عيناها

بل الماء بنفوذ اجزاء هوائية او نارية فيه من خارج تتخزن مثلاً فهذان المذهبان شيعتان
 في ان الماء مثلاً لم يثقل بهوا او لم يتحمل ما ابل الهواء هو ابلني لطيفه والحار نار يتخاطب
 ويتفارقان في ان احدهما يرى ان النار والهواء كانا كائنين في الماء فبزوا الآخران
 النار والهواء لانهما من خارج والذي دعاهم الى ارتكاب احد هذين القولين ان الكليتين
 اما ان يكون عن لاشئ وهو صريح البطلان او عن شئ فان كان ذلك الشئ هو هذا الكائن
 بعينه فلا يكون وان كان غيره فيلزم ان يصير شئ شيئاً وهو باطل لان الشئ الاول ان
 كان باقياً فهو لم يصير شيئاً وان اندم فقد صار لاشئاً محضاً لاشئاً آخر وان الاستحالة
 في الكيفيات انما يمكن لو كانت امراضاً يمكن زوالها عن موضوعاتها مع انها جواهر على
 ما يظنه بعضهم او اعراض لا يمكن ان يفارق موضوعاتها بل تبطل ذوات الموضوعات
 اذا فارقتها والجواب ان الكون عبارة عن ان تخلع المادة صورة كانت فيها وتلبس بصورة
 اخرى فمضى صورة الهواء فاما ان المادة كانت متلبسة بالصورة الهوائية ثم خلعت
 وتلبست بالصورة السائية فالهوا لم يصير لاشئاً محضاً بل زالت صورته وتلبست
 ما وده فلا يلزم محذور وان قد ثبت في العلم الا على ان الكيفيات اعراض يمكن زوالها
 عن موضوعاتها والشيخ قد اطل النذير الاول بان النار التي تنصل عن خشبة
 الغضا تبقى في ظاهرها وباطنها لا يمكن ان تكون موجودة بالفعل في باطنها على سبيل
 الكون غير محترقة اياها بل لو لم يكن في الغضا الا النارية الباقية بعد التحرق لا يمنع التصديق
 بوجودها بالفعل فيه وجوداً لا يبرزه الارض والسحق ولا يدرك باللسان والنظر فكيف يمكن ان يصير
 بوجوده جميع تلك النار التي انفصلت عنها حال الاشتغال مع هذه النارية الباقية
 وكذا النار التي تلتها في الزجاج الذائب لو كان قبل ذلك في الزجاج موجوداً كما كان
 بصراً كما كان بعد البروز بصراناً هو شفاف لا يمنع البصر عن النفوذ فيه والاحساس بالماضي

قوله ويرجع بطلان قولهم في الشئ بل يكون موضوعاً في قوله فلا يكون الخ لا يحصل الا بدنياً والصورة الاولى
 قوله لم يصير لاشئاً في آخر الايام ان يكون هو عينه في غيره مع البقاء بحاله كونه شيئاً آخر ومعلوم ان قوله موضوعاتها انما هو ما
 في الموضوع المطلق في حقه على كل الارض في قوله عن خشبة الغضا لا يمنع البصر عن النفوذ فيه والاحساس بالماضي

واعتبر على الامام بان حرارة الادوية الحارة انما يكون لكثرة الاجزاء النارية التي فيها
 انها غير ظاهرة للحس عند السحق والرض فلم لا يجوز ان يكون ههنا مثله فان قيل ليس فيها
 اجزاء نارية لكنها تسخن بدن الحي بانخاصية قلنا هذا قول بانها تسخن بانخاصية لا بالكيفية وهو
 خلاف ما قاله الاطباء و اجاب عنه المحقق الطوسي بان الاجزاء النارية في الادوية انما لا تظهر
 للحس لكونها منكسرة الكيفية للفرج ومثل ذلك لا يمكن على سبب هو لار لانهم لا يقولون
 بالفرج وبطل المذهب الثاني اولاً بان اسخونة تحدث بالحركة الغنيمة في الغليظ عليه
 العناصر الثلاثة الباقية من دون حصول نارية خريته يمكن نفوذ ما في لتسخن كما للحكوك
 وهو الشيء اليابس الصليب الذي يماسه مثله مماسته عنيقة كخشيتين يابستين فالحكوك
 منها كحكي بل يحترق من دون نارية وهو ما يغلب عليه الارضية وكما للتحامل وهو الذي يجعل
 قوامه رقيقاً متخفلاً كموالكير بالحاج المنفخ فيه ومنع الهواء الخارج من الدخول اليه فانه تسخن
 لا عمالة وذلك لان اسخونة مستمرة للتحامل بالحركة الالهية المتفتحة لرقته العوام
 وكما لخفض وهو بحسب الرطب كالما و نحوه الذي يتحرك تحريكاً شديداً فانه يتسخن ايضا
 وثانياً بان الماء يعمى التشايبين اذا سخنا في انما يمين احدهما مستحشف امي مستحكم الحزم
 كالنحاس مثلاً والثاني متخلف الشيء مثل على الفرج والسمات الصنية كما لحزف فلو كان
 تسخن بنفوذ النار ونشوا في المائع لوجب ان تسخن الذي في التحامل قبل الاخر
 لسهولة نفوذ فيه دون الآخر وليس الامر كذلك وثالثاً بان الاناء المصنوع من الحديد
 على تقدير هذا المذهب يجب ان يمنع عن تسخن ما فيه تسخناً بالغاً لا متناع دخول شيء ليعتد به
 فيه الا بعد خروج شيء ليعتد به منه اذا السد داخل محال وليس كذلك ولربما بان الله اتم الصياحة
 قوله العناصر الثلاثة الباقية الخ لانه في الارض والهواء والماء قوله الحي الخ لانه في شئ في كل جسم بالصلابة
 ما لا يشترق في شئ في بعض الاجسام ومنه يفرق شجر الصالح بالكلية ليعتد به على ذلك قوله وكما لخفض الخ
 بالمجرات جدياً لانه من قوله لخفض الخ استحصان سترار شدة ذلك شدة قوله المصنوع من الحديد
 من مقدار ما لا يتقوى صحت القارورة لانه من قوله سددتها ١٢ صراح قوله السدوم الخ قدوم دوان بينه دوان من
 ضرب يضرب والسدوم الخ موضع على فم شئ حتى لا يدخل شئ من خارج فيه ١٢ قوله بان القوام الصياحة الخ
 مرجع فم كبد بجرودة كانه سرودة كذا في صراح والقاسوس والصياحة مثلاً من الصبيح بالجمع والصلح بالضم والكسر كذا

اذا طشت النار اشتد انكماشها وضعت على نار قوية فانها تنشق بعد صيرة اكثر ما بها
 يا وضيع صيته عظيمة بالغة تنفر عنه الدواب فمدحت النخوة والنار في داخلها مع استنح
 ودخل النار فيها وخروج الماء منها يدل على الاستحالة والكون معا وهذا هو الوجهان
 وان كانا متقاربين لكن ليس مرجعا واحدا كما قيل لان اشتا في منها يدل على الكون
 والاستحالة معا والاول لا يدل الا على الاستحالة فقط وخاسا بان الجهد يبرر ما يبرر ^{في هذه الحالة}
 والآخر البارد لا يتحصل تنزل بالكلج ولان فاسر هناك فاذن هو الاستحالة فصل
 في المزاج هذه البسائط اذا تصفرت وجمعت وتماست وتفاعلت بعضها في بعض كنيما
 المتضادة وكسرت صفة كل منها كيفية الاخر تحصل كيفية متوسطة توسط ما بين الكيفيات
 المتضادة متشابهة في اجزاء المركب ^{اي صفة متوسطة} ولذلك الكيفية المتوسطة هي المزاج ومنها ما حشد

قوله انما سترت انما استرط العطر لا مية تجعل القناع على السام فيزيد به يابس كمثل حاصه من الخناصر اكثر من السام والشر قوله
وتمت اتم قبل انما استرط العطر لا مية مل انما يجعل بالناس لان القوي المحب اليه لا يفر من ابشاره منسوخا بها قوله كفيها بها
المنع او كفيها كفيها بها هو القوي المطلقا لا المتضافا حتى المصلحة الذي يكون بين اثنين في غاية الزلف ان الم
يكن الكلام متناه في الزمان الثاني كراي الذهب الكامل من استراج الزئبق والكمية لان شراج الزئبق ليس في غاية البعث بل كبريت
فخشا بها وده حكا المكنات بان لا مية على حل الكلام على خلوات المصطح فان الكرمات بعضها طار في بعضها بارود وبعثها طرب
في بعضها يابس فكل ما من السواد والبياض على الماطق فسادا واما في الزلف كك من المورة والبرقة والارطوبه الميريه ميه ميه
قوله موه انما سترت انما سترط العطر لا مية على السام فيزيد به يابس كمثل حاصه من الخناصر اكثر من السام والشر قوله
وتمت اتم قبل انما استرط العطر لا مية مل انما يجعل بالناس لان القوي المحب اليه لا يفر من ابشاره منسوخا بها قوله كفيها بها
المنع او كفيها كفيها بها هو القوي المطلقا لا المتضافا حتى المصلحة الذي يكون بين اثنين في غاية الزلف ان الم
يكن الكلام متناه في الزمان الثاني كراي الذهب الكامل من استراج الزئبق والكمية لان شراج الزئبق ليس في غاية البعث بل كبريت
فخشا بها وده حكا المكنات بان لا مية على حل الكلام على خلوات المصطح فان الكرمات بعضها طار في بعضها بارود وبعثها طرب
في بعضها يابس فكل ما من السواد والبياض على الماطق فسادا واما في الزلف كك من المورة والبرقة والارطوبه الميريه ميه ميه

الاول ان تفاعل العناصر بعضها في بعض تحتل احتمالات ستا لان في كل عنصر مادة
 وصوره وكيفية وكل منها اما فاعل او منفعل فذسب بعض الى ان الفاعل هو الكيفية والمنفعل
 هو المادة قالوا لان المادة لا يمكن ان تكون فاعلة لان شأنها القبول والانفعال لا الفاعل
 والتاثير والصوره لا يمكن ان تكون منفعله اذ ليس من شأنها القبول فلم يثبت الا ان يكون
 المادة او الكيفية منفعله والصوره او الكيفية فاعلة لكن الصوره ليست فاعلة لان الماء
 الحار اذا امتزج بالماء البارد انكسرت الحرارة والبرودة حصل هناك كيفية متوسطة بينهما
 مع انه ليس هناك الا صوره واحدة مائيه والكيفية ليست منفعله لان الفاعل الكيفيتين
 المتضادتين وانكسارهما اما ان يكون معا وعلى التعاقب وعلى الاول يلزم وجود كفتين
 انكسرتين على صرافتهما عند انكسارهما واللازم صريح البطلان اما الملازمه فلان تحقق
 الانكسار بلا وجود انكسار محال وانكسار هو الكيفية الصرفة الغير المنكسرة وعلى الثاني يكون
 انكسار احدى الكيفيتين مقدما على انكسار الكيفية الاخرى فعند انكسار الاخرى تكون الكيفية
 المنكسرة المخلوطة الاولى كاسرة غالبية وهرايض باطل فتعين ان يكون الفاعل هو الكيفية
 والمنفعل هو المادة واعترض عليه بوجه الاول انه يجوز ان يكون الفاعل هو الصوره متوسطه
 الكيفية والماء الحار اذا امتزج بالماء البارد فصورته انما تفعل لتسخين في الماء البارد بواسطه
 الحرارة العرضيه فلا تسلم ان صورته ليست فاعلة غاية الامر انها ليست فاعلة لا بواسطه
 الحرارة العرضيه الثاني ان الفاعل مادة احد العناصر عن كيفية الاخر ليس لا يتكيفها بكيفية
 من جنس الكيفية الفاعلة وذلك لا يكون الا بعد انعدام الكيفية الصرفة التي للمادة
 فتفعل كل كيفية في مادة الكيفية الاخرى اما حال فعل الكيفية الاخرى في مادة الكيفية الاولى
 فيلزم كون المعدوم موثرا حال كونه معدوما واما ميل فعل الاخرى فيلزم ان يكون الكيفية
 الاخرى بعد انعدامها موثرة في مادة الاولى واما بعد فعل الاخرى فيلزم ان يكون الكيفية
 قوله يلزم وجود كفتين لان العلة واجبة لاحول مع احول فكيف انكسر ان بعد انكسار ان لعلته والمعرض مع كون الكيفية
 كاسرة وانكسارها معا فيلزم ان يكون كاسر من عند كاسرها من كسرها قوله واللازم انهما قد صدقوا في فعل الانفعال معا على
 شئ واحد لان الانكسارين ان كانا معا لزم ان يكون انكسار ان باقين حال كونها غير باقين وهو محال ١٢ -

فذهب البعض

فذهب البعض

فذهب البعض

الاولى بعد انما هما مشتركة في مادة الاخرى وذهب البعض الى ان الفاعل هو الصورة
وان المنفعل هو المادة والكيفية المقارنة للصورة الفاعلة معدة لفعالها والعدو يجوز انعامه عند
ما فيه الحلة في معلولها المتوقف على اعداؤ ذلك العدو فيجوز انعام الكيفيات المعدة للمواد عند
ما فيه الصورة في تلك المواد فلا يلزم كون الكاسر منكسر او لا كون المنكسر كاسر او لا كون المتفجر
مفجر او لا وورد عليه بان اعداؤ كل كيفية لمادة الاخرى لا يتصور الا باحالتها في كيفيةها فاعداد
الكيفية الاولى لمادة الاخرى اما ان يكون حال اعداد الاخرى لمادة الاولى فيكون اعداؤ
الاولى لمادة الاخرى باحالة مادة الاخرى الى غير ذلك فيكون الاخرى باقية حين اعداد الاول
لمادتها في مادتها ويكون اعداد الاخرى لمادة الاول باحالة مادة الاول الى غير ذلك فيكون
الاولى باقية حين اعداد الاخرى لمادتها في مادتها فيكون الكيفيتان حين اعداد العدو متجهين
تلكيف تكونان محدثين ولما ان يكون اعداؤ الاول لمادة الاخرى قبل اعداد الاخرى لمادة
الاولى فيكون اعداؤ الاول لمادة الاخرى باحالة مادة الاخرى فتصير الاخرى معدومة
تلكيف تكون معدة لمادة الاول بعد انما هما اما ان يكون اعداؤ الاول لمادة الاخرى
بعد اعداد الاخرى لمادة الاول فيكون الاول قد انعدم حين اعداد الاخرى لمادتها
تلكيف تكون بعد ذلك معدة لمادة الاخرى فلا محيص عن الاشكال وذهب البعض الى انه
لا فعل ولا انفعال بين العناصر المجتمعة بل اجتماعها على عرافة كيفيةها متصرفة متباينة
معدومة لزوال تلك الكيفيات الصرفة وصدور كيفية اخرى متوسطة بينهما فانكسرة
من المبدأ الفياض على تلك العناصر وورد عليه بان تلك الاجزاء المتصرفة التي خلعت
كيفيةها تكون متفادته في الاستعداد تلكيف تلك كيفية متوسطة متشابهة
في كل وذهب البعض الى انه

قوله فالكيفية المقارنة هذه المذهب الى الصدور في الجواب عما ورد على فذهب البعض الى ان الفاعل يكون الصورة النزعية
فاعلة والمادة منفعله حيث قال ان الصورة في كل منها فاعلة والكيفية فيه حلة معدة للفعل فلا يحجب اجتماعها مع الجوارق
المنكسرة فالكاسرة ان اريد بها الكيفية الشديدة للعدو لحدوث المنكسرة لا تحجب ان تجتمع مع المنكسر وان اريد بها
الصورة الفاعلة فهي مجتمعة ولا محذور في قوله كون الكاسر الخلقا للصورة الكاسرة والمادة المنكسرة ١٢

يجوز ان تكون كيفية واحدة ^{عامة} وغالبية ومخلوثة في حالة واحدة من جهتين فكون غالبية من جهة الصورة الفاعلة ومخلوثة من جهة المادة المنفصلة وادروا عليه اولاً بان كون الصورة فاعلة يتوقف على كون كفييتها غالبية فلو توقفت كون الكيفية غالبية ^{بدراسة} فكون الصورة فاعلة لازم الدور ثانياً بان انكسار الكيفية ومخلوثة عبارة عن انعدامها وحدث كفييتها اخرى في المادة فضعف منها فلا يتصور كون كفييتها واحدة غالبية ومخلوثة ولون جهتين ^{وذهب} البعض الى ان الفاعل الكاسر بنفس الكيفية ^{كما هو سبب الاطوار} والتفعل المنكسر سورة الكيفية لانفسها فالحرارة تنكسر سورة البرودة والبرودة تنكسر سورة الحرارة فانكسار سورة البرودة لا يتوقف على ان يكون ذلك بسورة الحرارة بل يحصل بنفس الحرارة فان الماء الفاتر اذا امتزج بالماء الشديد البرد ينكسر سورة برودته وانكسار سورة الحرارة لا يلزم ان يكون بسورة البرودة بل قد يحصل بنفس البرودة كالماء القليل البارد اذا امتزج بالماء الشديد الحرارة فانه يكسر سورة حرارته فالانكسار ان معاً ولا يمنع بقاء الكاسر من حال حصول الانكسارين فان الكاسر بسورة الحرارة لما كان نفس البرودة والكاسر بسورة البرودة نفس الحرارة كان الكاسر باقيا حال الانكسار وبعده ضرورة ان الكيفيات باقية في المتخرج بعد حصول المزاج ولا يتقبل ان يصير المنكسر كاسراً اذ قد بينا ان الكيفية المنكسرة قد تنكسر سورة ضد ما عرض عليه بان معنى

قوله يجوز ان يكون الخبز ما ذهب اليه قطب الدين لم يشر الى في المحال كما في الجواب عما اورد على من ذهب من ان الصورة
انما تفعل بوسط الكيفية والمادة انما تفعل في الكيفية التي لها فتكون الكيفية فاعلة ومفعولة فيلزم ان تكون كيفية واحدة
غالبية ومنكوبة وهو باطل ١٢ قوله يتوقف الخبز لان الصورة انما تفعل بكيفية باقية لا تفعل بالتمسك بكيفية غالبة قوله يلزم الدور
لان فاعليتها كانت متوقفة على كون كيفيتها غالبة ١٣ قوله وذهب البعض الى ان الخبز ما يهونه مسبب الابطال ويرد عليه
ان رطوبة واليبوسة كيفيتان انما اليتان فكيف يسر كل منهما سورة الاخرى والجواب ان المراد من كون الرطوبة واليبوسة
كيفيتين انما اليتان ان كلا منهما ينفصل عن غيره ولا تفعل في الحرارة والبرودة لان كلا منهما لا تفعل في ضد وبخلاف
الحرارة فانها تفعل في ضد ما هو البرودة في الرطوبة واليبوسة وكذا البرودة تفعل في ضد ما هو الحرارة
في الرطوبة واليبوسة ١٤ انفسى قوله واعترض الخبز الاعتراض اللامع انه لم يتعالى ذكره ولا يندب الحكماء الى كون الفاعل
هو الصورة ولا تفعل هو المادة ١٥ قوله بان معنى الخبز واجب بان فاعل نفس الكيفية لا تفعل سورة بها (بقي اصفى كنهه)

انكسار سورة الكيفية بشئ ان يستحيل ذلك الشئ من كيفيته اقوى الى كيفيته خضع بان يتعدي
الكيفية القوية وتحت الكيفية الضعيفة فلا انكسار ان كانا معا لزم ان يكون الكيفيتان الكاسرتين
موجودتين حال وجود انكسار ضرورة وجود المؤثر حال وجود الاثر ومعدومتين ايضا في تلك الحالة
تحقيقا للمعنى الانكسار فان كان احد الانكسارين متقدما على الآخر لزم ان يعود الكيفية المعدومة
بالانكسار موجودة بعد انقضاءها لتتصير كاسرة فمن غير سبب يقتضيه وجودها بعد انقضاءها فان كان
سورة برودة الماء مثلاً ان كان متقدما على انكسار سورة حرارة النار لزم ان يتعدي ملك البرودة
الشديدة في الماء ويحدث فيه برودة اضعف منها ثم انكسار سورة حرارة النار بعد ذلك
لا يتصور الا بان يعود ملك البرودة الشديدة التي كانت قد انقضت عن الماء بالانكسار
فتكسر سورة ملك الحرارة ولا سبب يقتضي عودها ولا يجوز ان تكون الصورة النوعية المائية
مقتضية لذلك والا لما انقضت بعد وجودها لا يقال الحرارة الكاسرة تمنعها من مقتضاها
لأننا نقول فيج يلزم الدور لان البرودة الزائلة لا تعود الا بعد زوال الحرارة المانعة ولا يلزم
الحرارة المانعة الا بعد عود البرودة الشديدة الزائلة فان قيل ما ذكرتم انما يلزم لو كان
الكاسر سورة الحرارة هو البرودة الشديدة اما ان كان الكاسر لها هو البرودة الضعيفة
الحادثة فلا طعن من استحتم ان لا يكسر سورة الحرارة البرودة الشديدة وكيسر البرودة

(التي هي صفة ١٠) وبها يتبين ان دليل زوال مشقة الكيفية من الماء وتبديله ببرودة الكيفية هي البرودة فلا يلزم ان
الكيفيتان الكاسرتان موجودتان متبتين ايضا في تلك الحالة تحقيقا للمعنى الانكسار لان معنى الانكسار يتحقق بانقضاء سورة
ولا يستلزم في كسر الكيفية المكسرة سورة عند بل هو مشابه في الماء الشديد البرودة انما الكسرة سورة برودة كسرة الماء الشديدة
الحد ولا يلزم ايضا ان يعود الكيفية المعدومة بالانكسار موجودة لان الكسرة الكيفية ولما كسرناها لم يعود المكسرة كاسرة ما كانا
واما اودده الاستاذ العلامة قدس سره على هذا الذي سألنا في الجواب بل هو من جواب في سفر
وكتاب ١٢ قوله لا يتصور الا ان يكون الكيفية الضعيفة ككيفية التمدد فلا يلزم ان يكون الكيفية الكاسرة ككيفية التمدد
لان السبب لا يتعدي مع بقائه لسلته فلو كانت العلة المتعدي للبرودة الشديدة هي الصورة النوعية المائية وهي موجودة لا يتحتم
انقضاءها بعد وجودها قوله لا يقال ان في الجواب عن استحتم انقضاء البرودة الشديدة بعد وجودها على تقدير الصورة النوعية
قوله من استحتم ان في الجواب ان الماء الفاتر كسرة الماء الشديد الفاتر لا يتحتم ان يكون الكيفية الكاسرة كاسرة عند

الضئيفة كذا وقع القيل والقال ودار الجواب والسؤال لنقل التحقيق في هذا المقام ان الصور
النوعية للبساط تقتضي كيفيات في اجسامها بذواتها كالطبيعة النارية تقتضي الحرارة والبرودة
في النار بذواتها والطبيعة الهوائية تقتضي الحرارة والرطوبة في الهواء بذواتها والطبيعة المائية تقتضي
البرودة والرطوبة في الماء بذواتها والطبيعة الارضية تقتضي البرودة والبرودة في الارض بذواتها
وكذا ان تلك الطبائع تقتضي تلك الكيفيات بذواتها في اجسامها كذلك تقتضي تلك الطبائع
حدوث تلك الكيفيات في اجسام تجاور اجسامها وتماسها وتمازجها بواسطة كيفياتها الذاتية
او بواسطة كيفياتها العرضية فالطبيعة النارية تقتضي حدوث حرارة في جسم يماس النار او يجاورها
او يجاورها بواسطة حرارتها الذاتية وطبيعة الماء تقتضي حدوث برودة فيما يماسه او يجاوره
او يجاوره بواسطة برودته الذاتية وطبيعة تقتضي حدوث حرارة فيما يماسه او يجاوره
يمازجها ان كان في الماء حرارة غريبة بواسطة حرارته العرضية ولا تقتضي طبيعة جسم حدث
كيفية في جسم آخر يماسه او يجاوره او يماسه اذ لم يكن فيه كيفية مخالفة لذلك الجسم مثلاً اذا
كان في النار كيفية متوسطة ومازجها او جاورها بجسم فيه مثل تلك الكيفية المتوسطة لم تحدث
طبيعة النار في الجسم المجاور كيفية اصلاً وكذا اذا اخرج ماء بارداً بارداً وشبه لم تحدث طبيعة
الماء فيه برودة فتخالفت كيميائية المتغيرين او المتماثلين شرط في تفاعلها وتأثير طبيعة احدهما
في الآخر وتأثير احدهما من طبيعة الآخر سواء كانت الكيفيتان متضادتين كان يكون
في احدهما حرارة وفي الآخر برودة وفي احدهما برودة وفي الآخر رطوبة او متخالفتين نحو
ما من التخالف كان يكون في احدهما حرارة او برودة شديدة وفي الآخر حرارة او برودة
ضعيفة كما في مزج الماء الشديد السخونة او الشديد البرودة بالماء الفاتر او القليل البرد فاذ
امتزج جسمان مختلفا الكيفية سواء كانت كيميائيهما ذاتيتين او عرضيتين او كيفية احدهما ذاتية
وكيفية الآخر عرضية وسواء كانت كيميائيهما متضادتين او متخالفتين نحو ما من التخالف فعلت

قوله غريبة الماء الغريبة ما لا يتفقها الطبع بل كانت بواسطة اخراج قوله حرارة انما تخالفت بهما في كيفية واحدة شديدة
منه من قوله سوار كانت كيميائيهما ذاتيتين بل كان الماء غارته ذاتية كبر ودرجاته كبر كبره والحرارة كبره فان طبيعة
الماء تقتضي بذاتها البرودة في الماء والحرارة عرضية ولا كيفية احدهما ذاتية والآخر عرضية كالماء البارد والماء الحار قوله متضاد
الحر كالماء البارد والماء الحار او متخالفتين كالماء الشديد الحرارة والماء الضئيفة الحرارة -

طبيعية كل منهما بواسطة كيفة في الآخر فعلا ركزت باعداد كيفة الغير المنكسرة قبل الاستخراج
 كيفة الآخر ويكون كيفة هما في آن المصافين والاستخراج على صرافتها حسبا كانت
 قبل المصادفة والاستخراج وتكون تلك الكيفيان الصفرتان الغير المنكسرتين اليتين
 لفعل طبيعيتين معدتين لهما في فعلها فيستعد كل من محسبين بعد امتزاجهما لان يخلق كيفة
 الصفرية وتكيف بكيفة مناسبة للكيفة التي كانت في مانزجها واعدت طبيعة ذلك المانزج
 للتاثير في هذا الجسم فيتحرك كل من محسبين من كيفة الصفرية الى الكيفة المتوسطة فنزول
 عنهما كيفة هما الصفرتان ويحصل فيهما كيفة مناسبة للكيفة المعدة المذكورة ولا يزالان
 يتحركان في الكيفة الى ان يقابلا الكيفة فيها تلك الكيفة المتشابهة هي المزج فالتفصل
 هوكل من البساط التي تنصغر وتمتزج والفاعل طبيعة كل منها تنزل عن الآخر كيفة وتحدث
 فيه كيفة مناسبة لكيفة باعداد كيفةها التي لاتعتمد حال الامتزاج وانما تعتمد بعدة كيفة
 كل منها قبل انكسارها وانما هما في ان امتزاجهما معدة فلا يجب بقاؤها بل بعد تحرك كل من
 تلك البساط واستحالته في الكيفة ولا حين حصول الكيفة المتوسطة فانكسار كل من كيفة
 تلك البساط المتجهة لمحالها بعد امتزاجها يتحرك كل من تلك البساط واستحالته في الكيفة
 وفي ان الاستخراج لا انكسار لواحد من تلك الكيفيات ولا يلزم ان يكون المعدوم موثرا
 لان الكيفة التي انكسرت وانعدت بعد الامتزاج ليست موثرة بل معدة فلا يرد الاشكال
 على المذهب الثاني او يقال ان فاعل كل كيفة هو المبدأ الفياض واجتماع العناصر على
 صرافة كيفةها متصرفة متماسة معد لزال تلك الكيفيات الصفرية فيستعد المتمزج المركب
 من تلك العناصر لان فيفيض عليه من المبدأ الفياض كيفة متوسطة متشابهة وكاير عليه
 ان تلك الاجزاء المتصرفة التي خلعت كيفةها تكون متفاوتة في الاستعداد فكيف تلبس
 كيفة متوسطة متشابهة في الكل وذلك لان تفاوت تلك الاجزاء في الاستعداد

قوله ليست للحل الوتر لطبيعة البساط ١٢ قوله بل معدة الخ والمعد يجوز ان لا يرد عندنا في ملوكها المتوترة على
 اعداد تلك المعد قوله فلا يرد الخ ١٣ بل ذلك للمذهب باعتبار الكيفة المتقارنة للصورة الفاعلة معدة لاهل ١٤ قوله على المذهب
 الثاني الخ ١٥ كل كون فاعل معدة الخ ١٦ الكيفة المتقارنة للصورة الفاعلة معدة لاهل ١٧ قوله ذلك الخ ١٨ قوله

من بوا متراجها ساسم لكن الكيفية المتوسطة لا تفيض عليها في بوا متراجها بل بعد الامتزاج
 تدرج تلك الاجزاء في الكيفيات وتتحرك في الاستعدادات فلا تزال تدرج في الاستعداد
 حتى يتم نصاب الاستعداد فحين كمل استعدادها فانست عليها الكيفية المتوسطة فحين
 تمام استعدادها لا يكون بين تلك الاجزاء في ذلك الاستعداد تفاوت وليست كمال الترتيب
 بغيره من المعاجين فان الكيفية الترياقية لا تفيض على اجزاء الترياق بحد اجتماعها وامتزاجها
 بل اذا استمر امتزاجها مدة وقد جرت في الاستعدادات زمانا وكل استعداد بانماضت عليها
 الكيفية الترياقية المتشابهة في الكل او ليقال بناد على حصول الاشاعة ان العادة التي
 قد جرت بان تفيض على العناصر المحبقة المتمترجة اذا استدام امتزاجها زمانا تحيية متوسطة من
 دون ان يكون هناك تفاعل بينها وكسر وانكسار فيما بين كيفياتها وبذا وان كان هو الحق
 الخبيث بالقبول لكن لا يناسب ما اختلفه الفلاسفة من الاصول او ليقال ان الكيفيات
 الاربع اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وان كان لها مراتب بحسب الشدة والضعف
 لكن كلامها قاعدة بحسب المهيئة العامة فالجزء الناري اذا امتزج بالجزء المائي مثلا فالجزء
 الناري وان طلع مرتبة من الحرارة بعد الامتزاج لكن لا يخلع الحرارة التي تربو على الكيفية
 المتوسطة مطلقا مالم تفيض الكيفية المتوسطة المتشابهة على جميع الاجزاء وكذا الجزء المائي
 وان طلع مرتبة من البرودة بعد الامتزاج لكن لا يخلع البرودة التي تربو على الكيفية المتوسطة
 مطلقا مالم تفيض الكيفية المتوسطة المتشابهة على جميع الاجزاء فالجزء الناري يدرج من المرتبة
 الشديدة من الحرارة بسبب كسره برودة الجزء المائي المتمترج به اياها الى المرتبة الضعيفة من
 الحرارة شيئا فشيئا والجزء المائي يدرج من المرتبة الشديدة من البرودة بسبب كسره حرارة
 قوله الترياقية الترياق بالفساد مركب اخر من افرس وتمر اذ تزدخس الشيم بزيادة الحوم الانامي تيد بياكل الغرض بهيم
 بهذ الانفع من لدغ الهوام اسية وهي بالريانية تيد اذ نفع من الادوية المشفرة السمية وهي بالريانية تاد واردة تم
 نعت ورتب مقام قولهم امتزاجها انما قيل ان الكيفية الترياقية التي تحمل مزاج الروح لطايف عن دواهي الى مزاج الطبعي كالحاصل
 في الروح من الاجزاء المتماثلة في ذلك هي التي تلتزم من حدوت قوى في سائر الانحال ومن تليق من ستة الى تسع حتى يجمع لعل يشبه
 التي تليق بالروح بالاسباب بجزء قوله انما تلتزم اختلاف في موضع يفسر «قوله تربو» الحزم برفوف وفي وفردن شد من بغيره مزاج

الجيز الناري المستخرج به اياها الى المرتبة الضعيفة من البرودة شيئاً فشيئاً فالحركة كاستمرار
 وكثرة معا والبرودة كاستمرارها في كسرها فخطاها في المرتبة الشديدة وانحطاط الحرارة عنها انما
 هو لاستخراج الجيز الناري بما فيه برودة فانحطاط الحرارة عنها انما هو بالبرودة وانحطاط
 البرودة عن المرتبة الشديدة انما هو لاستخراجها بما فيه حرارة فانحطاطها عنها انما هو بالبرودة
 فالحركة كاستمرار البرودة لان البرودة تنحط عنها ومنكسرة بالبرودة لانها تنحط عنها ولا يلزم
 الدور ولا ضمير في كون كيفية واحدة بالعموم غالبية ومغلوقة كما صورنا من ان كيفية كل واحد من
 العناصر على صراقتها من دون انكسار موجودة في آن الامتزاج وكل من تلك الكيفيات في
 الغير المنكسرة الموجودة في آن الامتزاج معدة لان يتحرك كل من الاجسام الممازجة للمزج
 فيه تلك الكيفية المصرفة الى ما هو وضعف منها فكل منها كاستمرار طال الامتزاج انكسرة بعدة
 انكسار ما بعد الامتزاج العداها وحدثت كيفيات ضعفت منها وفقه الامر ان انكسار كيفية
 جسم انما يكون بحركة ذلك الجسم من مرتبة شديدة من جنس تلك الكيفية الى مرتبة ضعيفة
 منه والحركة لا تقع في آن فلا يمكن انكسار كيفيات البسائط في آن امتزاجها ثم اذا تحرك
 تلك البسائط بعد امتزاجها في الكيفيات فنعني كل آن يفرض في زمان حركتها يكون في كل
 منها كيفية تكون كاستمرار للكيفية التي هي في الاخر في ذلك الا ان فتتلك كيفية كل منها اي
 تنحط عن تلك المرتبة التي كانت في ذلك الا ان الى مرتبة ضعفت منها بعد ذلك الا ان لكل
 مرتبة من مراتب الكيفيات التي تكون في تلك البسائط في الآتات المفروضة في زمان
 حركتها معدة للمرتبة التي تكون بعده ولا يجمع معها الى ان تنتهي الحركة الى الكيفية المستمرة
 المتشابهة في الكل فاذا تشابهت الكيفية في الكل انقطع الفعل والانفعال وانكسر والاكسار
 لان الفعل والانفعال من الاجسام انما يتصور اذا تماثلت كيفياتها على ما مر فان اراد
 صاحب المذهب الرابع هذا المعنى الذي

قوله فالحركة كاستمرار انما لا انحطاط البرودة بها ومنكسرة لان انحطاط البرودة هو قوله ولا يلزم الدور لان اختلاف جهة الكسار والكسر
 قوله ولا ضمير لان الغالبية باعتبار الخطية باعتبار آخره قوله صاحب المذهب الرابع انما للعقل ان الكيفية الواحدة غالبية
 ومغلوقة في حالة واحدة من جهتين فتكون غالبية من جهة العسرة الفاعلة ومغلوقة من جهة المادة المنفصلة ١٢

صورتها فلا باس عليه وان ادا وان الكيفية الصرفة الواحدة الشخصية تكون كاسورة ومنكسر
فقد حال فان انكسار الكيفية انما بها فليكن يكون كينيتها واحدة شخصية موجودة و
اعمالها ^{ما لم يكن} معدومة متما في حالة واحدة واما قول من قال ان الفاعل الكاسر هو نفس الكيفية المتشغل
المنكسر صورته لانفسها فاني لم حصله بعد لانه ان اراد بسورة الكيفية التي حكم بانكساره بمرتبة
خاصة معينة من شدة الكيفية ونفس الكيفية هيبتها في ضمن مرتبة من مراتبها كما يدل عليه كلامه
حيث لفتني وجود سورة الحرارة في الماء الفاتر وسورة البرودة في الماء القليل البارد فلا شك في
ان الماء الفاتر اذا امتزج بالماء الشديد البرد تنكسر حرارة الماء الفاتر البصر ولا تبقى فيه حرارة
التي كانت قبل فليكن اسم شئ انكسر هناك ^{بشيء} الحرارة ام صورته ولا يمكن ان يقول
انكسر سورة الحرارة اذ ليس هناك سورة الحرارة بالمعنى الذي ذكره وان قال انه قد انكسر
هناك نفس الحرارة فقد بطل قوله ان المنفعل المنكسر سورة الحرارة لانفسها او البصر اذا امتزج
الماء الفاتر بالماء الشديد الحرارة فلا شك في انه تزول بالامتزج شدة الماء الشديد الحرارة
ويزداد به حرارة الماء الفاتر مما كان قبل فالفاعل في زيادة حرارة الماء الفاتر الكاسر هي
السابقة لما ان يكون سورة حرارة الماء الشديد الحرارة فيلزم ان يكون الفاعل الكاسر سورة
الكيفية لانفس الكيفية على خلاف ما زعم او يكون هو نفس كيفة الحرارة وهو غير معقول لما ان
نفس كيفة الحرارة اعني هيبتها موجودة في الماء الفاتر البصر والفاعل بين شئ
ونفسه غير معقول وقد سبق لانه لا بد في فعل والفاعل من التوافق وان اراد بصورة الكيفية
اي مرتبة كانت من مراتبها سواء كانت شديدة او ضعيفة اي مرتبة من مراتب الكيفيات
الاربعة مخالفة للكيفية المتوسطة المتشابهة ونفس الكيفية نفس هيبتها المطلقة المتحققة في
جميع المراتب فيكون في الماء الفاتر البصر سورة الحرارة وفي الماء القليل البرد البصر

قوله فلا باس عليه لان كينيتها الواحدة بالعموم تكون غالبية وخلوثة باختلاف الاحوال لا اعتبارا ^{قوله} فقد حال الاحوال التي
بالحال كذا في لغات من امالة ^{على} فتن ٧ مراح قوله ولما قول الخ وهو قول الاطباء والمذهبين من المذكور في هذا الكتاب ١٢
قوله ليس هناك سورة الحرارة الخ لان المراد بشدة الحرارة هي شدة في الماء الفاتر قوله اي مرتبة الخ تفسير قوله اي مرتبة كانت ١٣
قوله كون الخ لان المراد بسورة الكيفية بمرتبة كانت من مراتبها في الماء الفاتر والماء القليل البرد اي مرتبة من مراتب الحرارة والبرودة ١٤

المتوسطة المشابهة فيكون الكيفية المزاجية كاسرة فاعلة لانكسار الكيفية التي قبلها اذ ليس
 هناك كيفة اخرى يستند اليها كسر الكيفية التي هي قبل الكيفية المزاجية فيلزم تقدم حدوث
 الكيفيات الضعيفة اللاحقة على زوال الكيفيات الشديدة السابقة وتقدم حدوث الكيفية
 المزاجية على زوال ما قبلها مع ان الامر بالعكس وبالحكمة فلعل لكلامه معنى لست احصله فتحقق ان
 العناصر الاربعة اختلفت وامتزجت وحصل التماس التام بينها حصل بينها تفاعل تام
 وفعلت صورة كل منها في عنصر آخر كصفة المضادة لكيفية الآخر فخصائص كيفة متوسطة بين
 الكيفيات الاربعة متشابهة في جميع الاجزاء حتى يكون في الجزء النامي مثلا كيفة مثلها في الجزء
 المائي والجزء الهوائي والجزء الارضي بحيث يستتبع كل جزء منها بالقياس الى الحار يستسخن
 بالقياس الى البارد ويستتطب بالقياس الى اليابس ويستتبس بالقياس الى الرطب
 فتلك الكيفية هي المزاج واذا اضطر التماس التام بينها في حصول الكيفية المزاجية لان التفاعل
 التام بين تلك الاجسام انما يكون بتجاورها فكلما كان التماس التام كان التفاعل ابلغ و
 التماس غاية التجاور فكلما كان التماس بينها اتم كان التفاعل بينها ابلغ والتماس التام
 بينها انما يكون اذا تضرعت جوار التماس بين الاجسام انما يكون بالسطوح لان تلاقيها
 انما يكون باطرافها ونهاياتها وهي السطوح فكلما كانت السطوح اكثر كان التفاعل ابلغ
 بتلاقيها اكثر وحتى كانت اقل كان اقل وكثرة السطوح انما تكون بكثرة الاجزاء وكثرة
 اجزاء العناصر انما تكون بتضخمها فكلما كان تضخمها اكثر كان التفاعل بينها ابلغ وهذا ظاهر
 اما ان التفاعل التام بينها انما يكون بتجاورها فلما ذكره الشيخ من ان التجاور لو لم يكن شرط
 في هذا التفاعل فاما ان يعتبر فيه نسبة اخرى وضعية او لا يعتبر فيه شيء من النسب الوضعية
 بل يحصل التفاعل كيف اتفق والثاني باطل والا كان الماء يسخن بسبب النار موجودة
 على بعد مائة فرسخ منه وهو ضروري البطلان فتبين الاول وهو ان يعتبر في ذلك التفاعل
 نسبة وضعية تقتضي نوعا من المجازاة والقرب فح اما ان يستحسن التوسط بينها او لا يستحسن وعلى
 الثاني لا يستحسن الفصل الا بعد ايضا بالطريق الاول وعلى الاول يكون المستحسن التوسط القريب

قوله لا يستحسن الفصل الا بعد المجازاة لان التفاعل لما لا يرتفع في القريب من البعيد ان يورث في الفصل ١١ بعد ١٢ -

تحدث عن تفاعل كينيات متضادة موجودة في عناصر متصرفة الاجزاء التماس كل واحد منها
 اكثر الاخر اذا انما علمت بقولنا بعضها في بعض حدث عن جعلتها كينيتة متشابهة في جميعها ^{التي هي}
 باس ما يسمي في قوله تفاعل راجع الى قوله عناصر متصرفة الاجزاء لا الى الكينيات حتى يظن ان
 جعل الكينيات فاعلة بوساطة القوى اعني الصور النوعية والواقع عكس ذلك بل معنى كلامه ان
 العناصر المتصرفة الاجزاء التماسه فانه التماس اذا تفاعل بصور النوعية بعضها في بعض حدث
 عن جعلتها كينيتة متشابهة في جميعها وانما اسند التفاعل في صدد كلامه الى الكينيات المتضادة
 لانها مسائط الفعل الصور النوعية ومعدات لها والعلوم بمراعاة وقدر فمضى بنا الكلام الى
 الاستنباط لما عرض لارباب الالباب في باب الالباب من الاضطراب والعدم الموفق للصواب -
 المبحث الثاني المركبات تتولد من هذه البسائط الاربعه في من حيث انها تتركب منها
 المركبات تسمى اسطوانات ومن حيث انها تختل اليها المركبات تسمى عناصر ومن حيث انها
 يحصل بتفصيلها عالم الكون والفساد تسمى اركاناً ومن حيث انها يتقلب كل منها الى الاخرى
 قوله ان تفاعل بقوله الخ اورشخ القانون عليه ان يلزم التكرار ان اراد بقوله قوا الكينيات والتناقض ان لما دوا الصور
 واجاب استاذ الاعلى بان ان اراد بقوله الصور النوعية فلا تناقض لان نسبة التفاعل الى الكينيات لانا في نسبتها لصور
 النوعية لان الكينيات اسباب قريته للتفاعل وشرطه هي اختلاف الرابطين الصور النوعية سبباً بعينه على راسي ونسبة
 المسبب الى السبب القريب لا ينافي نسبتها الى سببها البعيد وتوارد بها الكينيات لا تكرار لان القوى اى الاوليه من
 من الكينيات المتضادة التي في العناصر قد دخلت في مثل ومقدرة ونحوها في الثاني دون الاول ^{هذا} فالحض ما قاله محمد بن محمد الاعلى
 في شرح كلمات القانون ^{قوله} وقد فشى الخ ليقال ان فشى بيده اسد الارض او اسبابها طين راحة في سجوده ^{مرح}
 قوله الى الاسد باب الخ اسباب كلامه بباركون فاعلم ان اسباب اكثر الكلام في الصرح اسباب الدل انما اكثر من الكلام
 قوله في من حيث انها الخ يعني ان الاسطوانات والعناصر والاركان ^{وهي} الكون والفساد كلها متحدة بالذات لانها هي
 هذه البسائط ومختلفة بالاعتبار من جهة اختلاف الكينيات ^{قوله} تسمى اسطوانات ^{التي هي} اسطوانات باليونانية استهت ^{التي هي} المنصراصل
 والركن جزء من شئ يقال لهذه البسائط اسطوانات لانها تتخلل المركبات اليها عناصر لا تتبادر كبرها منها وانما تكونها
 اجزاء للمركبات ^{وهي} الكون والفساد لا يتقلب كل منها الى الاخر كما في شرح الفاضل الجليل في القانون شرح الرئيس ^{قوله}
 قوله بتفصيلها الخ تفصيلها من جوانب خت متضاد كك اى باجتماعها فيكون كل منها جزء المركب وهو الركن -

فصل في

حتى يفيد بها النار لطنها ونفجها ويحدث الصورة النوعية المانعة من التفرق فلم لا يجوز ان
 يكون ذلك السبب الجامع هو المانع من التفرق لا الصورة النوعية الحادثة من طبعها
 ونفجها الباقي الاجزاء فلا يحتاج الى الجز والنار هي التي ان الجامع بين الجزء الارضي والمائي
 في الحرارة النارية يدون النسخ والبلخ لا يكفي لمحصل الكيفية المزجية فلا يحصل الحقيقة المركبة بدون
 الحرارة النارية ولما انشأ فلان اختلاط الطيب باليابس مفيد للاسماك عند احتياج الى
 طابع آخر واحتج ما من ان يطلق الجامع لا يكفي لمحصل المزاج بل لابد فيه من طبع ونفج ما
 رابعا فلان الهواء اذا لم لا يجوز ان يكون هو النسخ والطابع بمن دون حاجة الى الجزء الثاني
 واحتج ان هذا مكابرة وما خاسا فلان كون تحليل الاجسام بواسطة الهواء المستدخل
 فيها ممنوع لجواز ان يكون تحليلها من قبيل الانتفاش كما في القطن وهذا ايضا مكابرة
 وانتفاش القطن ايضا من جهة الهواء المستدخل فيه وما ساريا فلان تحليل المركب الى الجزء
 الارضي والمائي لا يفيد الجزم بتركيبه منهما لجواز حدو منهما عند التحليل وهذا ايضا مكابرة اذ
 التحليل انما يكون الى ما منه التركيب الثاني انا نشاهد حدوث النباتات من اجتماع الماء
 والتراب ولا بد فيه من هواء مختل وحرارة طابخة ^{موجودة} لئلا يفسد لانا اذا القينا البذر في الماء
 والتراب بحيث لا يصل اليه الهواء او حر الشمس او لا يكونان على ما ينبغي لفسد البذر لا ينبت
 فعلم ان النباتات مركبة من العناصر الاربعة ولما كان تكون الانسان من الدم والحم
 يتكون من الغذاء والغذاء اما حيوان او نبات وتكون السمكة من الماء والحم
 اما بالنبات كما في بعض الحيوانات او كحيوان آخر حاله كذلك كما في الجوارح فكل شيء
 قوله لا يكفي لمحصل الكيفية المزجية التي تكون الحرارة قليلة والمتاخر في كيفيات الذي توتت عليه مدركات الكيفية
 المزجية فلا يحصل اما من اربعة عناصر قال الحكيم طبيا من حرارة النار عشرة اجزاء وبوسستها ثلثة والماء بروتة عشرة
 اجزاء وبروتة ثلثة والبراد بروتة ثلثة اجزاء ورويتها سبعة والارض بروتة ثلثة وبوسستها ثلثة ^{سبعة} قوله والمخ ان
 مكابرة لم لان حرارة الهواء على اتمال طبيا من الحكيم ثلثة اجزاء ورويتها سبعة فلا تفي في طبعه وان كنت في الطبايع
 والاربعون الزاج من البلخ قوله من قبيل الانتفاش لانه نفس ينبو ويستم زون انتفاش تنفس موي براد طين
 كبريه مراح قوله فلم ان النباتات مركبة الجو والاما احتاج الى الهواء وحر الشمس

الى حصولها من العناصر الاربعة وهذا ينبغي ان يكون اما اول فلان الحرارة الطابخة لا يلزم ان تكون
هي الحرارة النارية واما ثانيا فلان ما ذكر استدلال بطريق الدردان وهو لا يغير القطع فيخرج ان
يحدث مركب بنحو آخر غير ما ذكر والذين شككوا في تركيب المركب الثلاثي من العناصر الاربعة قالوا اولاً
ان النار غير موجودة في المركبات لانها لا تنزل عن الاثير الا بالقسر ولا فاسد هناك و
لا تكون عن غير ذلك لان استعداد الجزء الخاطي لغير النار لقبول الصورة النارية جمع من
استعداده لقبول غير ما يستعداده لقبول صورة ما يتخلطه اقوى لاجل الاختلاط والحرارة
والجواب اولاً بالنقض بالنار الموجودة عندنا وثانياً ان المعد كاستحان الشمس وغيره اذا صار
مابا على سائر الاجزاء صار الاستعداد لقبول الصورة النارية اقوى وقالوا ثانياً ان النار لما
اختلفت بما يغمرها من الاجزاء المائية والارضية انطقت خلافتي نارها والجواب ان حافظة الشر
يخفظها من الانسواء وامتزاج الاجزاء المائية والارضية يزيل كفيتهما لاصورتهما المحسنة
الثالث اختلفوا في ان صور البساط على هي باقية في المركبات واما استحالت كفيتهما
ام لا بل تخلع البساط صوراً وتلبس صورة تركيبية متوسطة الكيفية مبنية لصور البساط
فذهب عامة المشائية الى الاول والاخرون الى الثاني واختلف الاخرون فمنهم من قال
ان الصورة التركيبية الفالغية على البساط المتزوجة ان كانت مبنية بصورة اكل من
البساط لكنها امر متوسطة بين صورها ومنهم من قال انها صورة اخرى من التوحيات ليست
قوله واهم اعمى الزموس الاول على كون المركبات متولدة منها ما ذكره لبعض ان المركبات في وجودها متاجرة الى مادة وطية لكلا
متن من قبل الصورة لكن في النهاية بل معدلة بمرتبة نقط انطباحتها بالصور طال الوطى كما انه سهل القبول للصورة بل المركبات
واشجع في طبع الصور في المادة الى حرارة كماله على احوال الصناعات لكن في النهاية ايضا والادوات الى الفساد والاحتراق
بل في حرارة طبع الكثرة ومرتبة الساطعة والماء لانه لا يمتد في الثانية ولا يجرى الهوى وحرارة الارض لذلك فلا يمتد في
الانسان بها بعد الراح فقد الحاقه فاقبح لذلك الضرورة الى روية اجسام قوله الدردان وهو ترتيب الحكم على الوصف الذي
لا يلزم اطلاقه وجرأ وجرأ اي لاداء الوصف وجرأ الحكم وان عدم كثر قرب حرارة الجسم على الاسكار فانه اذا لم يكن لاداءه واما قال عنه
وصف الاسكار مثل ان يكون غزاله حرارة قالوا لا بد ان علامته كون المعد اعنى الوصف حلة لاداءه في الحكم ووجه عدم ادائه لعل
ان الجزء الاخر من الملة التامة ولفظ الساطع لا يعلل عليه ان ليس له قوله صحتها انما هي ما ذهب اليه علمه لانه لا يسلح
المعيل من حيث الثالث الساتر في الساتر

أمر متوسطا بينها واستدل الشيخ على بطلان المذهب الثاني بأنه لا مزاج حبل هوكون وقسا
 لأن المزاج إنما يكون بعد بقاء المتمزجات بأعيانها ولعلهم يلتزمون ذلك ويقولون إن المتمزجات
 إذا تمزجت وتفاعلت واستحال في كفيها تها فسدت فتكون صورة تركيبية في المادة متوسطة
 الكيفية بين كفيها البساط فلما بدى على بطلان ذلك وقد يستدل على بطلانها بما
 إذا وضعنا قطعة من اللحم في القرح والأبيض تميز إلى جسمين إلى قاطر وإلى كل من أرضي غير قاطر تحقق
 أن في أجزاء اللحم جزء الصورة المائية وجزء الصورة الأرضية ولم تخلع بساطة ورا ولعلهم يقولون
 أنه في القرح والأبيض يتقلب أجزاءه فتعقب الصورة التركيبية ويكون الصورة العنصرية فاقبل
 أن ظهور التقاطر في بعض أجزائه وانكسار في بعضها يدل على اختلاف استعدادات أجزائه وحقها
 استعدادات الأجزاء يدل على اختلافها بالمادية فإن اختلاف اللوازم يدل على اختلاف المراتب
 وبها إنما يتصور بقاء صورة النوعية قلنا أن عنصر واحد قد يختلف أجزاؤه في استعداد الانقلاب
 فبعض أجزائه تستعد للانقلاب إلى عنصر وبعضها تستعد للانقلاب إلى عنصر آخر فلم أن اختلاف
 استعدادات الأجزاء لا يدل على اختلافها بالمادية بل بالانقسام ليقض بأن العناصر المتمزجة لو
 انكسرت بالمزاج جسما واحدا بالحقبة متقوما بصورة نوعية واحدة بعد خلطها بالصورة العنصرية تكون
 بعض أجزائه عند التحليل ماء قاطر وبعضها كلسا غير قاطر ترجح بلا مرجح فالضرورة قاضية بأن
 أجزاء المركب مختلفة بالمهية بصورة باقية كما هو مذهب المشائية وما يستدل به على بطلان بقاء
 صور البساط في المركب من أن صورها لو كانت باقية عند حدوث الكيفية المتوسطة وتفاوتها
 صوراً زائدة على صور البساط كالصورة اللحمية مثلاً يجوز أن يحدث الكيفية المتوسطة والصورة اللحمية
 في كل واحد منهما حين الفزادة ففي غايته السقوط إذا الممازاة ممنوعة لجران أن يكون الاجتماع

تولد على بطلان ذلك الخ أنه بطلان الكون والفساد لا بقاء البساط على صور لا يتحقق بدونه ١٢ -

قوله والى كل من كلس بالكمس صاردج وأن أكاب كهمته باننا كستره قوله قال قيل الخ اعترض من قبل
 المشائين عليهم من أنه لا يشاهد بقاء الصورة النوعية للبساط في المركب بسبب اختلافها بالمادية ١٣ قوله ومما زاد في
 الخ أنه اختلافها بالمادية إنما يتصور بقاء صورة النوعية لأن الصورة النوعية تختلف باختلاف ماهية العناصر فهي كانت
 الأجزاء مختلفة بالمادية يمكن صوراً النوعية مختلفة لمحالته واختلاف الصورة النوعية لا يتصور إلا بقاءها ١٤ -

والاقتراح شرط ضروري الكيفية التوسطية والصورة التركيبية ثم يرد على المشايخ
 القائلين ببقاء صور البسائط في المركبات افعال عوالم ليس لهم عنه شامس محض
 ومهارة لو كانت صور البسائط باقية في المركبات كانت مادتها متقومة متصلة بصورتها في حال كونه
 وذلك يكون محتاجة في تقومها الى صور المركبات كالصورة اليا قوتية والذبيية فيكون صور المركبات
 اعراضا لانها من هذا التقدير يكون حالة في محل مستغن عنها والحال فيها يستغنى عنه مرض عنهم
 مع انهم قد اجابوا على ان الصور التركيبية جواهر ذاتية لا يوجب بقاء الا افعال من ان مادة
 البسائط وان كانت متقومة متصلة بصورتها لكن الصور التركيبية ليست حالة فيها بل
 هي حالة في المجموع المستخرج من البسائط وهذا المجموع المركب ليس متقوما متصلا به
 البسائط بل هو متقوم بالصور التركيبية محتاج في تقومه اليها فهي حالة في محل محتاج اليها
 فيكون جواهر لا اعراضا في غاية السخافة لان مجموع العناصر شتمن لامن الاول البسائط
 والثاني ومن الاجتماع والبسائط المستقلة متقومة بصورتها غير محتاجة في تقومها الى الصور التركيبية
 فانما يحتاج اليها التصانها ليست الاجتماع وهو امر عرضي والحال الذي يحتاج اليه العمل
 في امر عرضي ولا يحتاج اليه في وجوده ويكون عرضا للصورة جوهريه فتكون الصور التركيبية
 اعراضا لا جواهر اما يقال من ان الحال الذي يحتاج اليه العمل في وجوده بالنقل او في تحصيله
 نوعا حقيقة حقيقية يكون صورة الاعراض والصور التركيبية كالصورة اليا قوتية وان كانت
 لا يحتاج اليها العناصر في وجودها بافعال كنهها محتاج اليها في تحصيلها نوعا حقيقة حقيقية
 اسي ياقوتا مثلا فيكون الصور التركيبية المستقلة للعناصر انواعا وحقائق جواهر لا اعراضا فهي
 غاية السخافة فان الارض لم يشترط في حده ان لا يكون جزءا من شيء بل مضاه هو الحال في العمل
 قوله افعال المركبات تحت شدة درياد وكونه والروايات من الفضل قدس عن وشيخي مناس باو كزير
 بكسر شدة ودر وبي باو كزير فيل باصه محض باو كزير فيل وكونه من غير قوله افعال من صور المركبات حالة في
 مادة البسائط محتاجة اليها المادة مستغنية عن صور المركبات لتصلها بصورتها البسائط والى المستغنى من العمل عرضي
 قوله وهو عرضي هو لانه من غير متقوم بغيره قوله ولا يحتاج اليه في وجوده الخ اقراره عن الصورة الحقيقية فانه
 جوهريه انها حالة في البير لانه البير في محتاجة اليها وجودا وتحصيلها

المستغنی عنه في الوجود بالفعل وهذا المعنى يتحقق في الصور التركيبية فكيف لا يكون اعراضا
على انا قد ابطالنا هذا القول بوجهه عديدة في كتابنا الموسوم بالجنس العالي في شرح الجوهري العالي
المبحث الرابع المزاج اما ان يكون مقادير كفيات بسا لمطه فيه مساوية متقاوية ^{بمساوية متقاوية} ويكون الكيفية
المزاجية المتوسطة بينها متوسطة توسط حقيقيا مساوية للثبته في الطرفين فهو المعتدل الحقيقي او
تكون كذلك بل يكون اما من حاق الوسطا في احد الطرفين وهو غير المعتدل الحقيقي او المعتدل
الحقيقي قد اختلف في استحالته وامكانه فقال الشيخ انه لا يجوز وجوده فضلا عن ان يكون مزاج انسان
او هو انسان واستدل عليه بان المركب من العناصر المتساوية لا يمكن اجتماع اجزائه مدة يحصل فيها
الفعل والافعال لان طبائع العناصر داعية الى الافتراق والحصول في احيازها وليس واحدة فيها
غالبها حتى يفسر الباقي في خيره فتفترق بالضرورة لوجود المتقاضي وعدم المنافع والمترج من العناصر
يجب ان يجمع اجزائه مدة يحصل فيها الفعل والافعال لان مزاجها لا يحصل بالحركة في الكيف والى
نهرية لا تقع الا في مدة واحترض عليه بوجهين الاول انه يجوز ان يجمع العناصر بحيث يكون الخفيفان
الماثلان الى الغرق اعنى النار والهواء في جهة السفلى والثقيلان الماثلان الى التحت في جهة اعلى
لأسباب خارجية فيفسر الثقيل الخفيف وبالعكس فيدعى انهما معوقين عن الحركة الى الاحياز الطبيعية
اذ شئ من المتعادلين لا يقوى على دفع الآخر فيجتمع الاجزاء ورثما يحصل الفعل والافعال ويحدث
المزاج ولعل الفطرة السليمة العادلة تقتضي بانه في الصورة المذكورة التي تقتضي ان يكون جميع
الاجزاء الثقيلة عالية وجميع الاجزاء الخفيفة سافلة لا يتأتى التام والامتزاج البتة بين الاجزاء
فلا يحصل الفعل والافعال للذان لوديان الى حصول الكيفية المتوسطة المتساوية بين

قوله حاق الوسطا في احد الطرفين سقط فلان على حاق راسا في وسط راسه وعبارة في حاق راسه
في وسط قراح قوله لان طبائع العناصر داعية الى الافتراق المزاجا بالطلوع الى احيازها وقيل كل واحد من العناصر الى
خبرية حتى اقترانه من الآخر قوله في جهة السفلى لوليداعان بميلها الطبيعية الى الغرق بسط الثقيلان العاليان بميلها الطبيعية
الى السفلى فيجتمع العناصر متساوي الميزان قوله رثما المزاج الريث بالبع البطار والعتا فاموس رثما يحصل فتح راي مركز تحتية
اي قدر كميل بارة قوله لا يتأتى التام المزاج لان التام انما يكون بكثرة تماس المسطح وكثرة تماس الاجزاء
تقتضي جميع اجزاء المسألة في جميع اجزاء العالية حتى يحصل التماس التام -

جميع الاجزاء فكيف يحدث المزاج الا ان هذا لا يحكم للنظر الثاني ان القاسر الجامع لا ينحصر
 في المنصر من الجائز ان يكون هناك قاسر خارجي يجمع العناصر المتعادلة الكيفيات حتى تتفائل
 فيحدث المزاج المعتدل الحقيقي وقد يستدل على امتناع المعتدل الحقيقي بانه لو وجد لكان له
 غير طبعي لما سبق في سماع الطبعي ولا يجوز ان يكون غير واحد بسائط المتنازع الترتيب بل ما مرجح
 ولا يتصور في الواقع سوى احياء البسائط والالزام غلاؤه قبل حدوث المركب وتبطل الدليل في غاية
 البرهن لان المعتدل الحقيقي يتبادل فيه القوة والشغل فيكون متغير بين جزئيين مختلفين وبين جزئيين
 الثقلين كما اشارنا اليه في فصل الجبر او يكون غير حيث القوة وجوده كما هو المتهود وجوز ان يكون
 له غير آخر سوى احياء البسائط البسيطة بسائط باختلف ضرورة امتناع الخلاء وقد ليرد على الوجهين
 جميعا بانها انما يلد لان على امتناع وجود مركب يتساوى بمول بسائط لا على امتناع وجود مركب
 يتساوى بمقادير كفيته الاولى اعني الحولة والبرودة والرطوبة واليبوسة ومن الجائز ان يوجد
 مركب يتساوى كفيته بسائطه ويتفاوت بمولها لانه احياء لا بسبب كفاءات بعد ما عاين احياء
 الطبيعة فان البسائط الستة عند قرب الجبر تضعف عند بعده وقال الامام يشبه ان يكون الحق
 في هذه المسئلة هو ان التركيب من البسائط للتساوية ممكن ولكنه لا يكون باقيا مستمرا بل يكون
 سرع التحلل او سرع غلبته لبعض بسائطه بعضها والمزاج الغير المعتدل الحقيقي على ثمانية قسام

قوله لا يحكم للنظر الاول لان لما بين قوت حدوث المزاج على التسام والاعتدال البالغ الذي لا يتاخر بين
 اجزائها يجوز حدوث المزاج على وجود اجتماع الاجزاء فيحصل الفعل والافعال قوله والالزام الخواي والامام ليس
 غير احد البسائط بل كان هذا المركب في غير آخر غير البسائط لزم ان يكون هذا الغير خاليا بل حصول المركب المعتدل الحقيقي
 فيه والظاهر باطل قوله يمكن متجزا انه ولا يلزم الترتيب بل مرجح لان تعادل القوة والشغل فيه يرتفع ذلك هو
 قوله كما اشارنا اليه في حيث قال قدس سره ومثل الحق ان غير المركب هو بالتقسيم مزاج بحسب المسميات فيقول
 قوله كما هو متهود لم من ان المركب عبارة عن مجتمع البسائط مجزء هو اجتماعها فلا يحتاج الى غير زائد على احياءها
 ما كانت بسائطه تسوية في قوة البسائط الى احيائها في غير واحد طبعي هو الحق وجوده فيه وان كان بعضها عالميا في قوة البسائط
 الى الغير مكانه مكان العاكس قوله ليس له بسائط لانه لا يخلو من البسائط القريب من مكان ذلك المعتدل الحقيقي كما كان
 مثل مكانه لانه لا بالطبيعة بل بضرورة لانه لا فاعاد حصول المركب مثل مكانه بطبع وعاد البسائط متشكلا الى مكانه

لان خروج عن الاعتدال اما في كيفية مفردة فاما في الحرارة فقط او في البرودة فقط او في
الرطوبة فقط او في اليبوسة فهذه اربعة اوسمة في الحرارة والرطوبة او في الحرارة واليبوسة او
في البرودة والرطوبة او في البرودة واليبوسة فهذه اربعة اخرى فكل ثمانية ثم في المعتدل ^{في المعتدل} انفسى
على قسمين الاول المعتدل الباطنى الذى يستعمله الاطباء في اطلاقا تهم وهو المركب الذى يكون فيه
من كميات العناصر وكيفيةاتها الوسط الذى يكون اليق بحاله والنسب افعالها وان كان البعد
من الوسط كالمزاج الاسف فان المالىق به والنسب له ان يكون طار اليكون متجاهاة لما خارج
الاربعة فان الانسب به ان يكون باردا ليكون جافا باردا والثاني غير المعتدل الباطنى وهو
المالىكون كذلك وبيان ذلك ان لكل نوع من المركبات مزاجا اذا عرض له طرفا افراطا وتفریطا
مثلا مزاج الانسان يحتمل زيادة الحرارة الى حد لا يتجاوز حتى لو تجاوز مزاج ذلك الحسد لم يكن

[illegible]

مُزاج الإنسان الخفيف عن عرض مزاج الإنسان ١٧

اصولاً ثم خلق منها امرجة شتى وجعل كل مزاج لنوع وجعل امرجة عن الاعتدال الخارج
 الانواع عن الكمال وجعل اقربها من الاعتدال الممكن مزاج الانسان ليستوكره النفس الناطقة
 وباجل فاعل الامرجة عندهم مزاج الانسان قالوا اذا اخرجت العناصر واستقرت على كيفية
 واحدة متشابهة انحلت ان تفيض عليها من المبدأ الفياض الذي على كل شئ خلقه ما يحفظ
 تركيبها وتفسيرها على الاجتماع مدة ولولاه لتداعت الى الانفراق سريعاً بمقتضى طبيعتها
 لكنها تختلف في ذلك الاستحقاق بحسب اختلاف استعدادات امرجتها فيتنافس الصور الفاضلة
 عليها كما لا ونقصاً فابعد عن الاعتدال البعد عن الكمال وهو المركب المعدني فانما تحت
 لبعد مزاج عن الاعتدال في الغاية ان تفيض عليه صورة ناقصة حافظة للتركيب فقط من دون
 ان يكون صالحة للنشور والنماء والتوليد والاعتدال وما هو اقرب منه الى الاعتدال هو النبات
 يستحق ان تفيض عليه نفس يكون مبدأ آثار لا يترتب على الصورة المعدنية كالتعذية والتمية
 وتوليد البشائر وما هو اقرب منه الى الاعتدال يشبه بالمبدأ الفياض واجتياحاً بان تفيض عليه يكون
 مبدأ آثار الكمال وهو الحيوان فافيض عليه النفس الشاعرة الجامعة لحفظ التركيب التنفذية والتمية
 والتوليد المختصة بالادراك والشعور لما كانت النفس الناطقة اشرف الصور والنفس الغضبية

قوله ليستوكره ان كان في ذلك نوع من الامور والاعراض والاشياء والحوادث والاعراض والاشياء والحوادث
 قوله الناطقة انما لانها اشرف النفوس وانما يلحق بها اشرف الامرجة وانما يشترط فيها ما يكون البعد من التضاد وذلك
 برأوسها بحيث لا يمكن لمالكين ممكنين وجب ان يكون ما هو اقرب منه ما يكون البعد من التضاد انما من شرج الآلى
 لقانون الشرح الرئيس - قوله مزاج الانسان انما لانه لما كان اشرف ما علة الى الغنى تنفثه ليس على بعضها الحوارة
 كالغنى وحده وبعضها البرودة كالاسماك وحدها الرطوبة كالادراك وعلى بعضها اليبوسة كالحفظ وجب
 ان يكون مزاجه اعدل من غير ذلك الانفراد في شئ من الكيفيات ايضا ومبعض فواء لا محالة بمثل مبعض افعالها من شرج
 الآلى لقانون قوله مقتضى المزاج وجعل كل واحد منها الى خيرة الطبيعى قوله وهو المركب المعدني المزاج المركب التام وهو المعدني بصورة
 تحفظ تركيبها ان يكون النشور والادراك في المعدني للكل انما ان يكون له من حركة ارادية او انشائية في المعدني
 برأوسها لمسمى الحيوان والنبات والمعادن بالملكية لثلاثة دسيمي الاطلاق بالاباء والعناصر بالامهات ١٢ قوله النفس الخ
 قال مستحسنه مشفاه ان كل ما يكون مبدأ لصد وفاقيل ليست على وتيرة واحدة فانما نفسا ١٢ -

ويزابل وسجستان وكرمان وفارس واهفهان واهواز واسط وبصرة وكوفة وبغداد وحمص وبيت المقدس
 ودمياط واسكندرية ثم سبلدا وافرقيته ويصل الى البحر المحيط والرابع ياخذ من شمال بلاد الصين ثم
 سبلدا وتبت وخطا وبيال كشير وكابل وغور واكثر بلاد خراسان وطبرستان وقومس والديلم
 واكثر بلاد عراق البصرة واذربيجان وموصل وصيديين وملطية و حلب والناحية وبارض المغرب
 الى ان ينتهي الى المحيط وال خامس ياخذ من قصي بلاد الترك ويمر بفرغانة وسمرقند وبخارا وخوارزم
 وديار الارمينية وساحل بحر الشام وبعض بلاد الروم الى ان ينتهي الى المحيط والسادس ياخذ
 من بلاد المشرق ويمر بخرجان لبعض الروم وصقلية وباب الابواب وشمال الاندلس وينتهي الى
 المحيط والسابع ياخذ من المشرق ويمر بنهايات اتراك الشرق وشمال بلاد ياوج وياوج و
 بجمال ياوي اليها الاترك كالوحش ويقطع بحر الشام وينتهي العمارة الى جزيرة تسمى قلمي يقال
 ان اليها يسكنون العمائم تشدة بروما واما خط الاستواء وهو الذي عليه الاقليم الاول فابتدأه
 من جنوب شرق ارض الصين ويمر بجنوب جزيرة سرانديب ثم شمال جزائر الفرج ومنظم بلادهم
 ثم شمال جبال التمر التي منها متلج نيل مصر ثم جنوب سودان العرب الى ان ينتهي الى المحيط
 العسري فاشيخ يقول ان انزجة مسكان المراضع الواقعة على خط الاستواء اصل لتشابه احوالهم

قوله والرابع الخ ولون عامة قطارة السمرة والبياض وفي النخلة هم اصل الناس خلقا وخلقاً ولذا كان معدن
 الانبياء والاولياء والحكماء قوله والسابع الخ والسابع هذا الاقليم ولها كان طولها بالاميال اربعة آلاف وثمانين
 وهو منسوب الى مرتفع ولون سكانه الى الشقرة والبياض قوله اصل الخ انا لم يمرض من الاسباب الارضية
 امرضا وكان يكون مرتفعاً فيبر والهراء وفي غرة فيسمن اذ غير ذلك من الجبال والبحار فماليت ان
 خط الاستواء في غاية السخونة بدليل ان بعض بلاد الحبشة فالزنج كك غلغل لا وضاع ارضية مع ان
 بعض البلاد التي على خط الاستواء مثل بلاد سرانديب في غاية الاعتدال واما الرابع فلهذا فيه
 في جميع اوقات السنة فخص شرح الفانن الناضل التالي واليها في قوله تشابه احوالهم الخ لكون فصول
 سعتها ثمانية ووصول الشمس مرتين في سنة الى سمت رؤسهم ولها عنة في سنة مرتين فتكون الاوضاع التي
 تشبه سائر الاصناف في مدة يتبدل لهم في نصف تلك المدة ولسرعة جوار الشمس عن سمت رؤسهم انما حادتها
 وكثرة تبدل اوضاع الكواكب الاشنة من ارضهم الذي هو المسكن بالحققة فخص شرح الفاضل الجبلي في

في الفصول وقادول ليهم ونهارهم فكانهم في بروج دائم والامام يقول ان الاقليم الرابع اعدل
 الاقليم لتوسط بين الحر المفرط الموجب للاحتراق والبرد المفرط الموجب للنجمية فامرت به سكان
 اعدل ولا اتراسهم حسن الوانا واجودا فاما ناول اطول قدودا واصح ابدانا واكرم اخلاقا وعبادا
 واكثر نسلا واولادا وتحقق الكلام في ذلك ومبسط القول فيه بالكتب الطبية اخلق هذا علم الحكماء
 من العناصر منها المخرج لها وهي كائنات الجود منها ما لها مخرج فتمتد بالانفس له وهي المعدنية و
 منه ما له نفس نباتية فقط وهي النباتات ومنه ما له نفس حساسة وهي الحيوانات ومنه ما له نفس
 المنطقة وهو الانسان فلتعقد للبحث عن كل منها فصلا في فصل في كائنات الجود علم الحكماء
 التي لا مخرج لها ولا لها صورة تركيبية حافظية للتركيب انما تتكون من البخار والدخان وبما
 يحدثان من الحرارة سواء كانت حرارة النار او حرارة الشمس فان الحرارة اذا اثرت في البنية
 صعدت منها اجزاء هوائية وهي البخار واجزاء نارية وارضية وهي الدخان والبخار
 لطيف صعوده ثقيل والدخان كثيف صعوده خفيف ويتصعدان في الاكثر مختلطين وقتما
الاجزاء الهوائية ١٠ الاجزاء النارية ١١ الاجزاء الارضية ١٢

قوله وقادول ليهم لان طول النهار وجب الحوطول الليل ليجب البرد قوله والامام لم يعلل في قوله انما ذهب الى طائفة من
 القضاة وهو اختيار ابي سهل السجستاني واتباعه الامام الرازي اما ان اعدل هو الاقليم الرابع فلان امرى من توفر العوارب
 وكثرة التوالد والتناسل في الاقاليم السبعة وان غير ما من المواضع انكشفت من الارض وذلك يدل على انها اعدل
 من غير ما لا يقرب من وسطها يكون لا محالة اقرب الى الاعتدال مما على طرفها واما ان خط الاستواء اخر فلان الشمس
 لا تغرب عن سمت الارض بعد اكثرت وسمت رؤسهم في كل سنة مرتين فيكون شمس عندهم دائما لمسامتة او قريبة من
 المسامتة عند ذلك الصيف سخنا جدا والكلان في زمان يسير مع ان الهواء غير متد للتحسين بسبب تقديم برود الشتاء فالبقية
 التي تكون شمس فيها دائما لمسامتة او قريبة منها واول ما لم يبرد وروا يخرج عن الاستعداد للتحسين السليج بالطريق الاول
 يكون احرر قسما من قضاة الجواب بانهم من كلام الشيخ من ان تأثير المسامتة عندهم قليل لقصر مدتها فان الموت وان كان
 اقل زمان التأثير في الارض ومقابلة شمس سمت رؤس سائر الاصناف اكثر تأثير الطول مدة تأثير المقابلة وهذا المختص
 قانون الشيخ وشجرة الآلى والجبلى في قوله ان المركبات الخمسة الهوائية وقل هو موصوفها كفى بصحاح هو ما بين الارض
 والسماء قوله وهي البخار الخمسة مركب من الاجزاء المائية والهوائية المتكونة عن الماء وغيره ولا تأثير بينهما في نفس
 لغاية الصغر والدخان مركب من الاجزاء النارية والارضية ولكن لا يخلو عن الهوائية ١٢ - فاستتم

يتصعد احدها ساذا لكن البخار لا يرتفع الا الى الطبقة الزهريرية من طبقات الهواء
والدخان اذا كان قويا يفارقة منصعدا الى حيز النار فاذا تصعد البخار فان كان في الجو حرارة
طلست الاجزاء المائية منه فينقلب هواءا صافا والافان ان يبلغ البخار الى الطبقة الزهريرية
من الهواء فيضرب البرد فتكاثف فينعد سحابا فان لم يكن البرد شديدا لتقاطرت الاجزاء المائية
بلا جمود وهو المطر وان كان البرد شديدا انزلت الاجزاء البخارية مع جمود فان انجمت قبل اجتماعها
وتقاطرت انزلت ثلجا كالقطن المملوج وان انجمت بعد الاجتماع والتقاطرت انزلت بردا فان
انزلت من سحب بجيرة يكون صغيرا مستديرا لذبوان زواياه بالحركة في الجو وان انزلت
من سحب قريبة يكون في الغالب كبيرا غير مستديرا لانيزل البرد في صميم الشتاء لان البرد اشتد
ان كان شديدا ينجم البخار قبل الاجتماع وانعد حبا فينزل ثلجا وان كان ضعيفا لم ينجم
فينزل مطرا ولا في حرا الصيف لقلة الابخرة الرطبة الثقيلة والقلاب اجزائها المائية لقلته
الحارة هواءا صافا لينزل في الربيع والخرريف لان الهواء يختلف فيها كثيرا
يتكاثف البخار فيها تكاثفا ويكثف الهواء الحار فيهرب البرودة دفعة له باطنه فينعد
بردا يبرد وينزل وربما يكون البخار يتخلل بالحركة فيشتد استعداده للجمود كما ان للسا
الحار اسرع جمودا من الماء البارد ولذا ترى سكان البلاد الحارة اذا جمدوا الماء وسخوه
فاذا ضرب البخار فيخلل بالحركة يبرد انجم بعد ان صار حبا كبيرا فينزل بردا واما ان يبلغ
الى الطبقة الزهريرية فان كان كثيرا ولم ينعد سحابا فهو انصباب وربما ينعد سحابا ثم يثقل

قوله لا يرتفع الا الى الطبقة الزهريرية يتكاثف ببردا وينعد سحابا وينزل ما تبرد فاذا خيف ذلك فلا يمكن ان
يرفع الى فوقها ١٢ قوله الى الطبقة الزهريرية الخ وهي الطبقة الثالثة من اربع طبقات الهواء وهي الهواء البارد الخفيفة
بالاجزاء المائية لصافي عن اكثر الكثافات الارضية والمائية ولا يصل اليه اثر شمس الشمس بالانكسار من وجه الارض ١٣
قوله تقاطرت الخ للثقل المائل من التكاثف فالبحار الممتع هو انصباب والتقاطر هو المطر ١٤ قوله كالقطن المملوج الخ
على وجهه يبرون كرون الخ ثم يذوب فيه زلان الخ فينبه انتم براد وندوة شدة ١٥ قوله في صميم الشتاء الخ صميم التي خالصة رانية
وصميم الجو والبرد شدة ١٦ قوله اذا جمدوا الخ جمد الماء وكل سائل كمنصو كرم جمد وجودا عند انصباب فهو جامد وجمد سحابا
حاول ان يجمد فاقرب قوله للثقل الخ لقلته الحارة الموجبة للصعود ١٧ قوله فهو انصباب الخ انصباب سحابا فيقضي الارض
كالدخان والحب انصباب وهو بالصدية كبرادير فيقضي ما في حرارة فصل الربيع كثيرة لطافة ولذا ترى في فصل شمس شدة هواءا

لطيفا ينطفئ سريرا وهو البريق واليكان كشيئا لا ينطفئ حتى يصل الى الارض وهو السحابة
 وهي قد تكون كثيفة شديدة فتتصنع اركان الارضية المشيدة الراسية وتدك قمل
 الجبال الشاهقة القاسية وتحرق الاحجار الصلبة وقد قصير لطيفة تنفذ في المتخلل
 تحرقه ذنيب الذهب في الكليس ولا تحرقه واذا انصعد الدخان ووصل الى كوة النار
 كما تراه فيما اذا اطفات سراجا ووضعت تحت سراج مشتعل تبطل دخان السراج المظني بالمتخلل
 فيشتعل ذلك الدخان وينحدر اشتعاله الى فتيلة المنطفئ فيشتعل ذلك السراج فاما كان
 لطيفا صار مشتعلا ولقد فيه النار لبسعة فيرى كأنه كوكب ينقض ويلقذ به وهو استهاب
 وما كان منه كشيئا لم يشتعل بل يحترق ويكث تحتها على صورة ذواته او ذنوب او ذوات
 له قرون وذيابقي اشهر اوهي الكواكب ذوات الاذنان وذوات الذنائب وذوات
 القرون والنيار كد ولا اعمدة وما كان منه غليظا فاذا تعلق النار به ظهرت الحمرة فيسرى
 كما في الحمرة وما كان منه غليظا يرمى اسود كما النجم عند تعلق النار به او يرمى كأنه لثمة ومنفذ خال
 واذا كان الدخان المشتعل بالنار متصلا بالارض غير منقطع عنها ينحدر اشتعاله الى الارض
 فيرى كأنه ينزل من السماء الى الارض فاذا وصلت النار الى الارض
 احترق تلك المادة ولما صار بها هو المسمى بالبحر لوق وما يحدث في البحر من البخار الهباءة وقوس
 قوله ضعفت الوضعفة بيت وزاب كركان على ضعفه به حتى الارض قاموس الآلية تبع البناء تشييد بالمرشدين المشاؤون
 شديد والتشديد بالمرشدين والفتح شدة او خفا استوارشدين ومن جبال السيلوك كقوت ويزرة كرون من البحر
 بالمرشدين القلة بالمرشدين كره ساهن كره بلند قاسية تحت حجر قاس اي صلب قوله ولا تحرقه الخ ويزيد الجسام النارية قوله اطلق النار
 الخفاية مشك كرون البحر قوله في الخفاية المنطفئ الخ اطلقا فزودون قاش قوله لطيفا الخ فيلهم من شج الجدير للتجديد الخ
 يعلق على خمس من اول السيل كاشك الخ في قوت القوام الثالث قابل الانقسام الى اجزاء صغيرة هذا الرابع سبل الخ في القوام الخ في الخفاية
 فيهم من الصالح اطلق ايضا على الذي يرمى فيهم من الصالح والاروا بنوا السلي الاصل على قاش على قوله اطلق النار اي غير
 الارض فانه لو لم يكن بها الماء لكانت الشهاب بل يحدث الخ في كاشك الاستدلال بركة من سواد قوله وقوت الخ ويزي كأنه نار تنزل من السماء الى
 الارض قوله بالمرشدين الخ في قاش سوزان قاش زبارة كشيء وليس ليعرف تلك النار الا بالمرشدين كاشك في قاش قوله قاش
 قاش كمر غير مشرق للحد والعلية وهو اسم ملك موكل بالسحاب اسم ملك من ملوك الجرمانيات قوس الى اسم ملك في القوام

الهالة فبب حدوثها ارتسام ضوء النير في اجزاء رشيته صغيرة صغيلة كانها مائة حرة
 محيطه بغير رقيق المحيط غير سائر ما دونه واقع في مقابلة النير داخل ميتة وبين الاني في نير
 نفسه في ذلك القيم ويرى في كل من تلك الاجزاء الرشيته صورة فيري دائرة مائة اذا قصته
 منورة بنو ضعيف محيطه بالنير وهي الهالة وقد يقال ان سببها ان السحاب الرقيق الواقع في
 مقابلة النير يقع عليه ضوء النير فيعكس منه الى النير لصعالة فيستشع الهواء المحيط بالنير فيضوئها
 فيري النير وضوءه جميعا كانه دائرة عظيمة منورة بنو ضعيف وهذا كما ينظر الى نار صغيرة تلوذ من بعيد
 فيري عظيمة فكيف الهواء المحيط بها بضوئها وعدم تميز الجس بين الضوء الاصل والعاضي وقد
 يتفق ان يحدث لثان او اكثر حول النير اذا وجدت سحابتان او اكثر على الصفة المذكورة
 ويرى الهالة الثمانية اعظم لانها اقرب الى الناظر وحدث الهالة يحول القمر اكثر وحدثها
 حول شمس هي التي تسمى بالطفاقة اندر لانها تحلل السحب الرقيقة وحدث الهالة
 تدل على حدوث المطر لانها تدل على رطوبة الهواء واما قوس قزح وهو ما يري شبيه
 قوس فوق الاقنوس نسبة انه اذا وجد في جهة الشمس اجزاء بخارية لطيفة شفافة صافية
 قوله في اجزاء رشيته بغيره اربعين نسبة الى الرق وسما انقضت لتليل رشيته الرشاش ثم يشكيبان بين ولبان
 لذلك ستاس جامت مخرج قوله متراسية التي ستاسفة من تراص في الصفا كما استقوا انهم اصلها متراسية فليست
 اصاوين اليها كما كانت في الضاعت من قوله تعالى من سماء اصلها سها فابرت لسين بالياء ثم بالالف قوله في رايته
 من الابصار فيعكس الشعاع البصري من كل منها الى النير لاتحاد نسبة بين الاني والبراني والمرأة فيؤكل من
 تلك الاجزاء ضوء النير الاشكاله صغره قوله في مقابلة النير رشح صغيرا وكبير فيشعل الطفاقة قوله
 قوله وقد يتفق الزوال في شبح وضعه في بقعة الامكان لا يتك فيه وفي رايته بالتين ولغات ثلث مراكات
 مران قوله في الصفة المذكورة ومع بلان محيط كل منها اجزاء رشيته صغيلة متفقة الوضع ثم قوله اقرب الى
 جبل القرب على نظم الثمانية يشمر بان اعظم انها هو في الروية لاني نفس الامر فكذلك كان اقرب يري اعظم
 قوله انه لانها في شمس في الشفاء انه راي حولها دائرة الهالة الساتة وقارة الهالة الناقصة من الزوان
 قوس قزح ويبدو قوله رطوبة الهواء ثم وهي مقدرة المطر وحدثها بعد المطر يدل على انقطاع المطر حيث يعلم انه
 لم يبق الا اجزاء رشيته غير مقابلة لحدث المطر قوله فوق الاقنوس في جهة دائرة عظيمة فيعمل بين ما يري من تلك الما لاي

قوس قزح

رشيته على هيئة الاستدارة وكان دراءا جسم كثيف كجبل او سحاب غليظ كبير وكان
 الشمس قريبة من الفرق الآخر فاذا اوجر الانسان على الشمس نظر الى تلك الاجزاء اعطيت
 سمات الشمس في ظلال جهة النظر فانكس ضوء البصر من تلك الاجزاء الى الشمس لكونها صغيلة
 فاوت ضوء الشمس دون شكلها لكونها صغيرة فيرى توس قزح وتختلف الوانها بحسب اختلاف
 ضوء الشمس والوان السحاب والبسط في ذلك يستدعي الطنابا لا يلبث بهذا المختصر وما يحدث من
 الدخان في الجو الريح فانه اذا صعدت اذخنة كثيرة الى فوق فعند وصولها الى الطبقة الاولى
 قد تكاثفت وتشغل وتترل فيتموج الهواء من نزولها فيحدث ريح باردة وقد تصاعدت
 الى كرة النار فيحرق ويرجع رايها بمضات كرة النار المتحركة بحركة الفلك فيتموج الهواء
 الريح الحارة وقد يفرق الاذخنة والابخرة المتصاعدة الهواء فيتحرك ويحدث الريح وقد يتفق
 ان تتحرك جانبا الهواء فيعظم مقدارها فيدفع ما يجاوره ويدفع ذلك المجاور ما يجاوره هكذا
 الى ان تضعف القوة الدافعة وان يتكاثف جانب من الهواء بسبب فيصغر مقداره فيتحرك
 ما يجاوره من الهواء الى مكانه ضرورة امتناع الخلاء فيتحرك الهواء وما يجاوره ويحدث الريح
 وقد يتسخن الريح لمردا على ارض حارة او لاحتراقها في نفسها بالاشعة او لاختلاطها بالاذخنة
 والابخرة الحارة جدا فتحرق الابدان وهي المسماة بالسمر

قوله على هيئة الاستدارة اقوى وجدت صرة الغزنوي جمع تلك الاجزاء قوله جسم كثيف كجبل او سحاب غليظ كبير
 اذا كان وراءه شفاف اقوى قوله وكانت الشمس والوانا استمر لكونها قريبة من الاقن لان الاجزاء الرشيته فكانت في الجو
 على سربا ودرج غزوة تعين بين ارتفاع الشمس قوله في الشمس ان الناحية العليا منها المافرت من الشمس قى في الاشارة
 فيسرى للامر الناصح والناحية السفلى فلما هبت عنها كانت اقل امتراقا فيسرى فيها حرة الى سوادا ما تيرسها فبان لريته لم
 من بينك الكونين ودرج الكراقي قوله يتموج الهواء اي يحتمل الهواء حالة شبيهة بموج الدار وللدار ان يتحرك الهواء على قوله في
 او تصير تلك الاذخنة للصورة الملتزمة بالهوية رايها بامانة لتسحبها بالحرارة وتحلل الاجزاء المائية في شوائبها قوله يحدث الريح الحارة في
 لوصولها الى كرة النار واحتراقها قوله الى ان تضعف القوة الدافعة الخشبنا فشيئا الى غاية ما خفت ولذا لا يبعد
 من التورج في هراولة تروج اهرية سائر البلاد قوله لاحتراقها الخ وقيل باختلاطه ببقية مادة الشهاب ٤١٢
 قوله بالسمر الخ سمر كعبر باد گرم اي التكيف كيفية سمية

ومن الرياح يسمى بالزبد والاعصار وهي ريح تهب ملتوية على نفسها كالبحر يثور اذا هب ريحها وتسمى بالزبد
 ساعدة اما الهابطة فسيبها اذا انفصلت من ريح من سماوية وتوجهت الى اسفل فخارجها
 في طرفها قطعة من السحاب تصعد فيها تلك القطعة من تحت ويدفعها الاجزاء الارضية من فوق فتقع
 جز من تلك الريح بين دفع ما فوقها الى اسفل وبين دفع السحابة التي تحتها اياه الى فوق
 فيخرج له من الدفيع ان يستدير وتضيق الاجزاء الارضية بينها فتقع ملتوية على نفسها
 واما الساعدة فتسمى بالماقي ريحين متقابلتين مختلفتي الجهة وريهما تلحق قوة الاعصار الى ان
 يقطع الاشجار العظيمة من الاصول وتذهب بالانقيال وتحمل ثم الريح والطرف في الاكثر ثمانان
 فان الريح في الاكثر لطيفة مادة السحاب بخارها وليفقها بحركتها فلا يطر والمطر يبل الادخنة
 ويصل بعضها بعض فتقل عنه ذاك ولا يمكن من الصعود فلذلك يكون السعة التي يكثف فيها
 الامطار يقل فيها الرياح وبالعكس وما يحدث في الجو على وجه الارض في بعض البقاع
 من البخار القوي تشابه بالليل في تلك البقاع وذلك اذا كان فيها طبيعة كبريتية يفيض
 منها في الليالي بالبحر على تلك الطبيعة وتخالط هوائها الذي صار رطبا بسبب برد الليل
 فيصير ذلك الهواء على طبيعة الاوان السريعة الاشتعال فيشتعل من النار الكواكب او
 بغيرها كالبرق فيرى على وجه الارض وفي الهواء مثل منضبة وما يحدث في الارض من
 البخار العيون وذلك ان الارض قد تختلف بمادة الماء فتكون فيها قرح وتقبيل الماء بالهواء
 وتخرج ما رافا كان الهواء والبخار المتبسان فيها كثير من فتدبير وان يبرودة الارض فتتبدل
 ماء اقل قوة على تغير الارض وبعيد بحيث تستيع كل جزء منه جزء آخر لغير الارض عينا جارية
 ويجري على الولا ضرورة امتناع الخلافا لما القلب ما في باطن الارض من الاحوية
 والابخرة ماء بسبب البرود جري ذلك الماء من باطن الارض الى ظاهرها انجذب الى سطحها
 قوله بالزبدية انما زبدية بالزاد المعجمة المفتوحة والواو الساكنة ثم الباء الموحدة المفتوحة والعين المهملة المفتوحة
 كروباد ۱۲ قوله تصدعها الخ صدعت كرايدان من ضرب يضرب امرأة صدوت نيكدي واد واد واد
 قوله ملتوية الخ كان الرياح تدعى على نفسها ۱۱ قوله قطع الاشجار العظيمة الخ قطع بر من من فوق ۱۲ قوله في بعض البقاع الخ
 قلنا الكبريتية الخ يعني باخر ۱۱ قوله المتبسان الخ الما لفظ البخار والهواء يكون وجه الارض متكاملا ۱۲

هـ، آخره دماراً آخر ضروره امتناع الهواء وتقلب ذلك الهواء والبخار ايضا ما بسبب البرد والصل
 بناك فبحرسي فيجذب لك هناك هواء وبخار آخر وكذا انه ان يمتنع مانع وثالثه قوة على قعر الارض
 لكن ليس له مرد يحدث منه عيون راكدة ولا ليس له قوة يحدث منه الفتوات والابار فان كان بها
 يتولد من البخرة ضعيفة القوة اذا نزل عليها ثقل التراب صارت تلك البخرة متفدفاً فانه ثبت اليه
 باقته حركة فان جعل لها ميل واطيف اليه ما يدره فهو ما الفتوات والانهيار ما الاربار وقد يرب
 البر البركات لانكبار انقلاب الهواء ما الى ان هذه المياه متولدة من الاجزاء المائية المتفرقة
 في عروق الارض وتحتها ولا يدب فيه بزيادتها عند زيا داييسيل من التلوج ومياه الامطار وانقصاها عند
 نقصانها وان كان الارض اصبغ اشده فانه في الشتاء كان السبب في ذلك الاختلاف موجب ان يكون مياه
 الابار في الصيف ازيد وفي الشتاء نقص مع ان الامر بالعكس وهذا ايضا ليس بسبب
 بل هو اقرب الا ان ما استدل به على نفي السبب المذكور او لا انما يدل على انه ليس سبباً
 مستقلاً لا على انه ليس سبباً اصلاً وما يحدث في الارض من البخار والدخان الزلزلة فان
 سببها الاكثر ان اذا تولد تحت الارض بخار دخاني كثير المادة وكان وجه الارض مسكناً
 عديم المسام والمنفذ فاذا قصد ذلك البخار الخروج من الارض ولم يجد مخرجاً تحرك فيتمززل
 الارض بحركة دورها مشق الارض شقيقاً وبما جعلت من الشق نار محرقة وانقلب البخار والدخان

قوله من الفتوات هي الفتوات التي قاتت بمبنى كاريه والابار هي التي تسمى مياه ونسبة القسي الى الابار كقوله العيون التي
 الى الراكدة قوله اشده برأ منه الزلزلة لان حر الصيف يملأ الارض تمتلئ السمات فيخرج منه البخار والقوة
 الحارة الباطن واما الشتاء فيستغف فيه السمات فيمتلئ البخرة وتسخن كما في الانسان الا ترى ان
 في الشتاء يخرج البخار من العظم والانت لا تحتانه في الباطن من السداد المسام الباردة ويعتري لهم لاجل الحرارة
 في الباطن فذلك في الصيف اذ اشم قوله ان الزلزلة ازيد لوجود قوة اسبب الغائل لها من البرد وفي الشتاء نقصان السبب
 قوله بالعكس الزلزلة تكون عيون ومياه والابار في الشتاء ازيد منها في الصيف قوله السبب المذكور او لا انما هو وانما الاربعة
 مياه قوله دخاني كثير المادة الخ لانه على كذا ان سميت لا يمتد في مجاري الارض وكذا الزلزلة والدخان قوله فيتمززل الارض الخ
 وبما حدث الزلزلة من تساقط الى دهرات في بطن الارض فيفتح لها الهوام الختم فيتمززل بها الارض فتلينها اتمززل استقر
 على طينها بعض السباب المعبر الشرايى قوله عزة الزلزلة الحركة المتغيرة لاشغال النار والدخان الختم عيون على طبيعة الدمن من

صابر علی النار ذائب اصفر رزین فالصفیة والزائفة تمیز ان الذہب عن الستہ الباقیۃ
 واما الفضۃ فتمیز بانہا جسم منطوق صابر علی النار ذائب ابیض رزین بالقیاس الی
 بقیۃ الاجساد و ہذہ الاجساد یتولد من الزیتق والکبریت وذلك لان الکبریت یتولد من
 بخار امتزج مع دخان و ہوا امتزجا تاما حتی حصل فیہ دہنیۃ والزیتق من بخار منخرج
 مع دخان کبریتی امتزجا تکملا حتی ان لا ینفرد منہ سطح الا و غشاہ من تلک البیوسۃ شئی
 فذلک لا تعلق بالیہر ولا ینحصر انحصار شدیدا لیشکل ما یجویہ ولنظیرہ ان قطرات الماء اذا
 وقعت علی التراب الذی ہونی غایۃ اللطافۃ فرما احاط بكل قطرة غلاف ترابی حافظ
 تلک القطرة علی وجہ ذلک التراب وان تلاقت قطرتان فلا یبعد ان ینخرق الغلافان
 الترابیان وتصیر القطرتان قطرة واحدة کبیرۃ والغلافان غلافا واحدا کبیرا فا لکبریت
 عنصر مثل الزیتق اذا تقررت ہذا فاعلم ان ہذہ الاجساد والسبعة تنقل الی سہی عربق عنہ الا ناسۃ
 لما الرصاص فظاہر واما النار الاجساد فلا یہا عند الذوب تلک ان کالزیتق المحلول والتحلل
 انما یمکن الی مائتہ التریب والیف لم یمکن غصر الزیتق لما یتعلق الزیتق بہا واللازم
 باطل والیف لولا ذلک لما صار الزیتق انا عقد برأیۃ الکبریت کالرصاص و ہوا بطل والیف
 قد مشاہدنا نحن تولد الذہب والفضۃ من الزیتق لبعض بعض الحشائش الرطبۃ فیہ ووضعا
 فی روث علی النار فعلم ان تلک الاجساد متولدة من الکبریت والزیتق باختلاطہما بسبب
 اختلافہما اما اختلاف الزیتق او اختلاف الکبریت او اختلاف تاثر احدہما عن الآخر فان کان الیقین
 والکبریت صافیین وکان الطباخ الزیتق بالکبریت الطباخا تاما فان کان الکبریت مع لقاہ
 ابیض تولد الفضۃ وان کان احمر و فیہ قوۃ صباغہ غیر محترقۃ تولد الذہب ان کان تقسیمین وکان
 فی الکبریت قوۃ صباغۃ ولكن قبل استكمال النضج وصل الیہ برودة تولد النحر صیتی وکما

قوله یزین الزرین کامیر ہفت سجدہ المملکۃ علی المملکۃ صاحب وقوشی زین گرانہ بنگا ہفتی الایا
 قوله الادب نشاء الخ العشیان ہر سے چیز سے درآہن یقال غشی اللیل الزہار تاج وحشیہ الامر فر و گرفت
 اورا ہفتی الایا ب قوله لا یتعلق الزیتق بہا الخ اسے عدم تعلق الزیتق بہا ۱۲ قوله وسبب اختلافہما الخ
 اسے اختلاف تلک الاجساد المتولدة من الکبریت والزیتق ۱۳

ذهب نرج و انكان الزيت والكبريت رديا وكان في الكبريت قوة احرا تارة تولد
 الفاس وانكان الكبريت غير جيد المختلطة مع الزيت وكان مداخل اياه تولد الرصاص
 الابيض وانكان الزيت والكبريت كلاهما رديين فان قومي التركيب والالتماس كان
 الزيت متغلظا رديا وكان الكبريت رديا محرقا تولد الحديد وانكانا مع روادتهما في التركيب
 تولد الاسرب وهو الرصاص الاسود ويدل على هذا كله ان الزيت يتخذ بالكبريت انواعا
 من الانقسام والاحوال الطبيعية مقارنة للاحوال الصناعية فتولد هذه الفلزات من الفلزات
 الزيت والكبريت في انما رتبي مفيدة لافترجة خاصة معدة لفيضان صور خاصة مما يحكم
 بالحدس الصائب وانكان هذا البيان لا يفيد القطع لجواز ان يكون الزيت والكبريت
 صابنين ويكون الكبريت ابيض ولجوده البرد قبل تمام النضج وهذا ليس داخل في قسم
 من الانقسام وكذا يجوز ان يكون الكبريت صافيا والزيت رديا وبالعكس فلا يكون الكبريت
 محرقا وهذا ايضا خارج عن الاقسطم فلا يقطع بالحصر بينها واليه يجوز ان يكون الاحوال الطبيعية
 على طيات الاحوال الصناعية على انه يجوز ان يتكون هذه الاجساد بوجه آخر ايضا كما يترجم
 المهوسون بالكيمياء واما غير المتطرفة فعدم النظر اقبها اما لثانية الرطوبة كالزيت او لنفس
 التركيب سواء كان مما يخل بالرطوبات وهو الذي يكون ملح الجيوهر كالمح والوشاد
 فان المائنة فيها اكثر من الارضية فكل منهما ما خلاطة وخال حار لطيف جدا كثيرة النار
 والنفقة باليسر وكان لا يباح فانه مركب من ملحية وكبريتية او كان مما لا يخل بهاد هو الذي
 يكون دهن الرطوبة كالكبريت والزيت ^{بجوان} واما لثانية اليبرسة كالياقوت والطين وغيرهما
 من الاحجار التي يقال لها الجواهر والفلزات وغير باخم انه اختلف في ان يتكون الذهب
 والفضة ممكن ام لا على تقدير امكانه واقع ام لا فذهب الشيخ الى انه لم يظهر له امكانه فنهى
 الوقوع واستدل عليه بان الفصول الذاتية التي بها تصير هذه الاجساد الزوايا ^{بجوان} والجملة

قوله الطلقات الخوف كبريتين وثلاثة زوايا بضمين وكسر فاذ فتح جوابها في كذا خسته گردد ١٢ متب
 قوله كما يترجم المهوسون الزهر من الفلكتين ويدونه سدن وعشق مفرط اشد من ١٢ منتخب منه للفاسوس اجزاء
 طرف من الجوزن وهو مذهب كظم وفي منتهى الارباب مذهب كظم ويدونه ١٢

لا يمكن ايجاده نعم يمكن ان يصنع النحاس يصنع الفضة والفضة يصنع الذهب وان يزال
عن الرصاص اكثر من ثمانية من النقص لكن هذه الامور المحسوسة لا يجوز ان تكون هي الغنوص بل
سوارض ولوازم واعترض عليه أولاً يمنع اختلاف تلك الاجساد لو غاد وهو مكابرة وثانياً بانه
ان اريد بجهولته الصور النوعية والفصول الذاتية انها مجعولة من كل وجه فممنوع كيف وقد
علم انها مسبوقة لهذه الخواص والاعراض وان اريد انها مجعولة بحقائقها وتفاصيلها فلا ينسلم
ان الايجاد موقوف على العلم بذلك وانه لا يكفي العلم بجميع المواد على وجه تحصيل الظن
ببعض ان الصور عنده لا سباب الا يعلم على تفصيل وكفى بصنعة الترياق وما فيه من الخوض
والآثار شاهدة على امكان ذلك وذهب اكثر العقلاء الى امكانه بل وقوعه وهو الحق نعم
لا كلام في ندرة وقوعه تنبيهه اعلم انك قد عرفت ان المركبات المزاجية التي لا نفس لها
وهي المعدنيات ليس لها اعتداد ولا نشوء ونماء قدر ينافي في ذلك بان المرحبان نحو كاجور
فصل في النبات اعلم ان المركبات الذي لم يفرج ليس من المعدنيات يكون
والنفس ارضية والنفس الارضية النفس نباتية او نفس حيوانية او نفس ناطقة فلا بد من
ان يعرف اول النفس النباتية في هذا الفصل ثم النفس الحيوانية في الفصل الثاني ثم
النفس الناطقة فيما يتلوه فنقول انهم قد عرفوا النفس النباتية بانها كمال اول جسم طبعي الى
من حيث يتخذ من نموها كمال عبارة عما يكيل به النوع وهو اما ان يكيل به النوع في
ذاته يعني النوع الذي يصير به النوع نوعاً بالفعل ويتوقف عليه تقوم الذات ويسمى بالكمال
الاول او يتحمل به في صفاته كالغواض اللاحقة للذات بعد تقومها كالسواو والسبب في

قوله ولا نشوء ولا نمو من فتح باين ومما ناقش من غير باين واقرن شك قوله وقد يناقش الزمان الحزاني في
وجه ذلك فيظهر فيه النار والحق ان كرمه من انشأ فيه فلا يصلح عملاً للنوع قوله ان المرحبان الذي التعريف بهيت بحري في ايمان النبات
والبحر ينزل به البحر الهوى كذا في بحر الجواهر في خريدة العبا شانه شجرة بهيت في البحر وقال ابن ميثار انه ثمان اعمر وبعين لما اختلفوا في كون
شجرة جرداء وهو اكونه شجرة او نباتاً فلا يصلح مناقشته قوله من حيث يتخذ من نموها كمال يكون لقاغوا متعلقاً كمال او بالي باعتبار
يا لهية او نظرنا مستقر صفته لاول وانما في الاقرب هو الانسب له العلم والظاهر ان الانسب باعتبار اللفظ والافعال متعلقاً
متعلق بالاول فبما قوله يعني بالكمال الاول الذي تقدمه على النوع المتقدم على الصفات التي هي كمال ثان والاولية لهية
لكن الكمال الثاني تقدمه عليه ١٢ باستتم

الصارطين للمبسم يسمى بالكمال الثاني فبقيد الاول خرجت الكمالات الثانية عن تعريف
 النفس فانها ليست نفسا وهذا الاصطلاح في الكمال الاول والثاني غير الاصطلاح الذي
 مر في تعريف الحركة فان الكمال الاول هناك عبارة عما يترب عليه كمال آخر كحركة فانها كمال
 اول مبني انما يترب عليها كمال آخر وهو الوصول الى المقصد وقولهم جسم اخر عن كمال
 المجردات فانه ليس بنفس وقولهم لمحي يتصل وجهين احدهما ان يكون مغفوضا على انه صفة لجسم
 فيكون اخر از عن كمال الجسم مصنعي على ان يراد بالطبيعي ما يقابل الصناعي او يكون اخر از
 عن كمال الجسم الطبيعي على ان يراد بالطبيعي ما يقابل التعليمي وثانيهما ان يكون مرفوعا على انه صفة
 الكمال فيكون المعنى ان النفس كمال اول طبيعي لجسم آتى فيخرج به الكمالات الصناعية فيقال
 قد تكون صناعية تحصل بصفة الانهتان كالتشكيلات للكرسي مثلا وقد تكون طبيعية لا بعنصر
 كالادوان والقوى وغير ذلك وقولهم آتى ايضا يحتمل وجهين الاول رفعه على انه صفة كمال اول
 اسي كمال ذواله والثاني رفعه على انه صفة جسم اسي جسم ذي آلة مشتغل عليها والمراد بالآلة
 القوى المختلفة كالخاوية والنامية فانها آلات بالذات للنفس والاعضاء المختلفة فانها آلات
 لها بواسطة القوى وقد اخرز بهذا القيد عن صور العناصر والمعدنيات اذ لا يصدر عنها افعالها
 بواسطة الآلات وقولهم من حيث يتغذى وينمو فيدان النفس النباتية ليست كمالا للجسم
 مطلقا بل من بائين التشكيلين ويخرج بكل كمال لا يكون كمالا من بائين التشكيلين كالفنفس
 الحيوانية والانسانية واما النفس الفلكية فقد يقال انها ليست آلية وانما يصدر عنها افعالها
 بلا آلة فاحرز عنها بقيد الآلي وقد نظن انها آلية وان الافلاك الجبروتية كالتدوير وفجاج المركز
 الآتها فيسند اخرها عن هذا التعريف الى قوله من حيث يتغذى وينمو فقد تم تعريف النفس

قوله كمال الجسم مصنعي فمر مثل الهيئة مسرورية فثبت مسرور فانها كمال للجسم مصنعي قوله وثانيهما الخ
 قال المتوجيدين واحدا فكمال الجسم الصناعي انما يكون للجسم مصنعي قوله عن صور العناصر فمر
 حظه كتركيب عناصر من صورة المعدن ليس بالآلة يعني ان صدور الحركة الى العلو والسفل عن صور البسائط
 والاصناف يعني ان لا يكون بالآلة اسلم قوله كالفنفس الجبروتية والانسانية فانها وان كانت كمالين الا ان كمالا من كمال من
 كمال الهيئة ومن حيثية ذلك الجبروتيات والحركة الادوية والثانية كمال من تلك الهيئة مع ذلك الكليات لاس بائين التشكيلين

النباتية منها وجباً وبهنا مباحث المبحث الاول مما يدل على تحقق النفس النباتية
انه لا ريب في ان النبات يصدر عنه آثار متفنتة لا على نسق واحد كالقندس والنورس والملك
الآثار لا يصدر عن الصورة العجيبة المشتركة بين الاجسام بل عن قوة اخرى هي مبدأ
الافاعيل لا على وتيرة واحدة وهي المسماة بالنفس وبما يدل على انها يصدر عنها حركات
وافعال بواسطة الآلات بالقرين ان الواحد لا يصدر عنه الآثار المختلفة بنفس ذات الواحدة
ولا يمكن تعدد الجهات في صدور الآثار النباتية من قوة واحدة بل لا بد له من الآلات المختلفة
لان الافاعيل النباتية كالغذية والقيمية وتوليد مثل قد يتفك بعضها عن بعض في نفس الامر
وقد يجمع وجودها فلا يمكن في صدور ما تعدد جهات ذات واحدة بل لا بد له اما من بساطة
متخلفة الذات او من مبدأ واحد له آلات متخلفة جسمانية يصدر عنه بواسطة كل آلة فعل
خاص والآلات بل لان الجسم لا يكون له صور مقومة متعددة فتعين الثاني وهو المطلوب
وللنباتية فيه مجال واخصر عليهم اولاً بان النفس النباتية عندهم قوة عديمة الشعور
الافاعيل المتفنتة العجيبة التي نشاهد في النباتات والاشجار والثمار والازهار والالوان
والاوراق عن قوة عديمة الشعور غير معقول والجواب ان الفاعل الحقيقي الذي هو المبدأ الاول
فعال حكيم اعطى كل شئ خلقه وادنى في كل شئ خلقه واقاض على كل شئ بالتحقق بواسطة الصورة
والقوى فهو الذي يوجد في النباتات والحيوانات افاعيل متفنتة وآثار عجيبة مختلفة بواسطة
الطباع المختلفة القوي وهذا معقول قطعاً وثانياً بان بعض النباتات يصدر عنها حركات
وافعال مشعرة بشعور كما كالتنقل والتمطيط فكيف يحكم بان النفس النباتية قوة عديمة الشعور

قوله متفنتة الزكازك ليزيد المساك بعضهم والنفق والقندس والتمز والتمزيد قوله لا يصدر عن الصورة العجيبة المشتركة الزكازك كانت
الاجسام كلها مشتركة في التمدد والتمز والتمزيد لثقل مع ان المركبات المعدنية لا تمد ولا تمز قوله لا يمكن تعدد الجهات الخ
في نفس الامر فاشاح المبدئي على قولهم الواحد من حيث هو واحد لا يصدر عنه الا الواحد من ان لا يصدر عن الواحد افعال
مختلفة الالوان المتفنتة سواء كانت تلك الجهات آلات او غير آلات قوله حركات وافعال التمكيدان بعض الاشجار عن سبب
في انفسها فان كان هناك فاعل قبل ان يصل الى تلك الطائفة يروج ثم انما يوزع مواد الى تلك الاستشارة وكذا ما كان معلق الاشجار
الى الماد قوله كالتنقل والتمزيد المذكور منها لا احتشاقاً حتى قيل انه لو نعت من غير ذلك الفعل لم يثمر

والحق ان العنزل المتوسطة مابرة عن درك الحقائق واحقاقتها وانما العلم الحق بها عند غلظتها
 لمبحث الثاني في تعدد قوس النفس النباتية التي تشارك فيها النبات والحيوان
 ولا تشابهها فيها غيرهما تسمى قوس طبيعية علم ان قوس النفس النباتية اعلى قسمين الاول
 القوس المنهزمة والثاني القوس النامية وكل منهما اربع قوس لما احدثته فاعلم ان الماكن
 فعلها لاجل الشخص او لاجل النوع وعلى الاول فاما ان يكون فعلها لبقا لشخص فهي القوة
 المعنوية وهي القوة التي تحيل الغذاء الى مشاكلة المعتدي وتلصق الشاغل به بدل الماكن
 بسبب الحرارة للغيرية والحرارة الغريزية والحركات النفسانية والبدنية ولها ثلثة افعال
 الاول احواله الغذاء الى مشاكلة المعتدي وقد ينطبق الاختلال الى هذا الفعل عند
 مرض بعض الملل والثاني الصاقة بالعضو وجعله جزءا آمنه وقد تخلل به كما اعتبر عرض
 الاستسقاء للمخى والثالث جعله بعد الصاقة شبيها بالمعتدي في القوام واللون

قوله قوس النفس الثالث الشيخ في الاتفاق الفصل الخامس من القواعد الاولى من كتاب النفس معصوم ان يجعل النباتية جنسا
 لمحورية والاولوية جنسا للانسانية وثالثة العلم في حد النفس قوله المحدثه الخ وقد يعني بالمدومته ما يمكن فعلها مستورا
 لانه باحارها يكون فعلها لغيره في الاغذية التي تسمى على طريقة من العلوم من شج الغلافين على الجواني قوله اما
 المحدثه الخ وقد يعني ان ينسج في الغذاء لبقا لنفسه وهي تنقسم الى قوس معنوية والثانية ومن تصرف في الغذاء لبقا
 النوع وهي ايضا تنقسم الى قوس المولدة والمصورة من تفعل الشيخ الرئيس قوله وهي القوة التي انخرطت على هذا
 الصنيع من جبين لامل اننا نحن في قوس النباتية المعتدي وهي مساوية في السعة والجملة لثاني انه يدخل في القوة
 الهابضة لانها ايضا تحيل الغذاء الى مشاكلة المعتدي ليلتصق به لا يتصل ما يجيب عن الاول بمنح سبب ما تهلك النما
 معلوم مشبه مكنة المعتدي فلهذا لا يضر فيها الا انوارا من ضمن الثاني بان المولد هبة الشابهة ان يصير مثله
 في المراح والقوام واللون والهابضة لانها كذلك بل تفعل هذا وانما لتقبل فيه لقوة من شج الغلافين للملحة
 الا على قوله النفسانية التي كما يكون في منقضب والفروع والفروع قوله الغذاء الخ انه تعميل جوهر السبل
 وهو الدم والخلط الذي هو بالقوة القريبة من الفعل قشيبه بالعضو في الحيوان قوله حذر عرض التوكا في ملحة تسمى
 لادقيا وضمير بعضه في شيوته قوله عرض الاستسقاء للمخى الخ ذكره في غير الاصل الشبه دون الاستسقاء وذلك
 يصير بطنه متراخا فاعتقد بالهمي الخ في سبب اقلع ما في آلات الجوف والبل سبب اقلع رابع هناك في العلامة الاولى

وقد نحل به كما عند عرض البهق والبرص فهذه الافعال الثلاثة تصد عن ثلث قوى الغاذية
 الماعبارة عن مجموعها فيكون وحدتها اعتبارية او عبارة عن قوة اخرى تستخدم تلك القوى
 الثلث والظاهر هو الاول والقوة التي تصد عنها تشبيه شئ بالغير الثانية وهي في كل
 عضو وجيزة قوة غير التي هي في العضو الآخر والجزء الآخر لان تشبيه الغذاء ببعض غير تشبيه الغذاء
 ببعض آخر فكل من هذه الافعال مبدء غير المبدء الذي للآخر ثم ان القوة الغاذية متناهية لتعفن
 فكلها لانها قوة جسمانية وكل قوة جسمانية متناهية بحسب المدة على ما مر في الفن الثاني ولان
 الموت ضروري الوقوع لان الرطوبة الغريزية بعد سن الوفوت لا بعد خمسة وعشرين سنة او
 بعد اربعين سنة في الانسان تاخذ في الانقاص لها جيدة الحرارة الغريزية الحرارة الغريزية
 ومعاضدة الحركات الداخلية الحركات النفسانية والبدنية في التحليل فلا تزال تنقص حتى
 يودي الى الانحلال بالكلية واذا انحلت الرطوبة الغريزية بالكلية تغلب الرطوبة الغريزية بواحدة
 التقذية فتسبب الحرارة الغريزية ويحل الموت ولما ان يكون فعلها تحصيل كمال شخص وهي القوة
 النامية وهي القوة التي تدخل الغذاء بين اجزاء الجسم وتضمه اليها وتزيد في الاقطار الثلاثة
 على نسبة طبيعتها الى غايته ما هي كمال النشور فقولنا تدخل الغذاء بين الاجزاء وقسمه اليها
 على لية الفرق بين السمن والتمرفان الاجزاء الزائدة من الغذاء في الفوت تنفذ في جواهر الاعضاء
 بقية ما وتزيد في جواهرها وفي السمن لا تنفذ في جواهر الاعضاء بل يمتص وتولنا يزيد في الاقطار
 الثلاثة احتراز عن الزيادات الصناعية في جسم فان الصانع اذا اخذ مقدارا من الشمع فان زاده
 في طوله وعرضه نقص في عمقه وبالعكس والقوة النامية تزيد في الاقطار الثلاثة كذلك وفيه نظر ظاهر
 قوله عرض الغريباض في الاقطار الثلاثة قوله البهق والبرص في جبين ودهوان قوله العاقل هو الاول وكان غير
 الثلثة كان لها فضل ايضا فلما فعل فخره الثلثة قوله يحل المتاخر وهذا هو الموت الطبيعي عندهم والمالوت الذي قبل انفسا والحوادث
 على هذا النمط يسمى اطلاقا جسمانية قوله النامية الخ والقياس السببية لان فعل القوة انها يولد الاطوار والناسم هو الجسم الا انه
 رمي المشابهة بين اقطارها من النماذية والداخية والهاضمة كذا قالوا قوله على نسبة طبيعتها الخ على النسبة التي يقضيها طبيعتها
 ذلك الشخص ليجلج تمام النشور طارئة الى قوله النشور الخ الملوثة الكمال الثاني لانهم بالمرح في صفته وهي النشور قوله وفيه
 نظر ظاهر الخ ولا يمكن ان يجاب بان المتاخر من افعال النماذية بين اجزاء الجسم وزيادة في الاقطار هو ان يكون الزيادة هائلة
 بان تدخل فيه الاجزاء الغذائية وتصل في مئذنة حتى يحصل امر واحد متصل ازديا مكان قبله لا شك ان المذكور قدس سر من
 امتداده الصانع الى الثلثة مقدارا آخر ليست الزيادة الحاصلة منها تلك بل هي زيادة على الجسم لا في الجسم وما قال الغذاء

لان الصانع اذا اضاف الى مقدار من شئ مقدار آخر منه حصلت الزيادة في الاقطار
الثالثة وزيادة الجسم النامي ايضا انما يحصل بانضمام الغذاء اليه لا بنفسه وقولنا على نسبة
طبيعية اختراز عن الزيادات الغير الطبيعية كما في الاستسقاء وسائر الاورام وقولنا الى غاية ما
اختراز عن السمن لانه ليس الى الكمال المقداري الذي يكون لكل نوع من جسم النامي هذا
هو المشهور في بيان فوائد القيود وقد يقال ان قولنا يزيد في الاقطار الثالثة اختراز عن السمن
والورم جميعا لان السمن لا يكون الا في قطر من العرض والعمق ولكونه مخصوصا باللحم وما في حكمه دون
العظم وظواهره من الاعضاء الاصلية والورم لا يكون في القلب بالاجمع ولا في العظام عند
الاكثرين واورده عليه او لا بان السمن قد يزيد في الطول ايضا كما صرح به وثانيا بان النامية
في جميع الاعضاء ليست شخصا واحدا بل لها افراد متعددة بحسب تعدد الاعضاء وكذا سائر
السمن والاورام ليست في كل البدن امر واحد بل بعدد فيكفي في انخفاض التعريف صدق
على سمن بعض الاعضاء وتورمه والحق ان قولنا تدخل الغذاء بين الاجزاء وتضمه اليها
تخرج السمن على ما يشترط للمية وقولنا تزيد في الاقطار الثالثة ايضا لتتام التعريف للاختراز واما
الزيادة الصناعية فخارجة عن التعريف بقولنا تدخل الغذاء بين الاجزاء وتضمه اليها
ولقولنا على نسبة طبيعية فان الزيادات الصناعية لا تكون على نسبة طبيعية وقد اختز
ايضا من الزيادات الغير الطبيعية كالاورام وقولنا الى غاية ما ايضا لتتام التعريف ثم ان
فصل هذه القوة ايضا لا يتم الا باحالة الغذاء الى مشاكلة المغذي وادخاله فيه وجعله شبيها به
والفرق بينهما وبين الغاذية ان الغاذية تغفل

قوله ولكونه مخصوصا الخ فان لا يزيد الا في الاعضاء المتولدة عن اللحم واللبنة مثل اللحم والدم وسمن دون الاعضاء الاصلية المتولدة
عن النبي مثل العظم وظواهره من الرابطة وحسب الغضروف والوتر وقوله وانما مشاكلة الخ كما لغضفون والرباط والعصية ١٢
قوله عاودم لا يكون الخ قيل ان دم القلب يقبل الموت لانه لا يقبل الدم وقول المراد به دم لا يصب الموت حتى يشبه الموت
لاخر اجاب الى هذا القيد وذلك لا يكون في القلب قوله بان السمن قد يزيد في العرض السمن قد يمتد حتى الى الورك والقدم
فيزيد في الطول فهو يخرج من حيث لا يقبل على نسبة طبيعية ١٣ قوله والفرق بينهما الخ فزيد في العرض لا يمتد الى الورك والقدم
والفرق على اجمال التبع في الغاذية ان الغاذية تورد الغذاء تارة مساهما لا محمل كما في سن الرغوت وتارة انقص مما يحل كما في سمن
الاعطاط وتارة ازيد مما يحل كما في سمن الغرور والركون الا بان يكون الوراد ازيد مما يحل ولذلك قطع السمن في سمن الاقطار
قوله ولا يقطع سمن الغاذية ١٤

هذه الافعال بقدر ما تحلل وهذه القوة لتفعل اكثر منه ولهذا ذهب البعض الى اتحادها ولا
استبعاد في ان يكون قوة في ابتداء الامر قوية فيكون دانية بايراد بدل تتأمل الزيادة
عليه معا وبعد ذلك تضعف فلما يتمكن من الزيادة فيكون في بدو الامر غاذية نامية معا
وبعد ذلك غاذية فقط وهذه القوة ايضا تقف عند بلوغ الجسم غاية نشوه وسبب وقوفها
ان الاجسام خصوصاً ابدان الحيوانات المخلوقة من المني والدم يكون في اول الامر طرية ثم
لا تزال تجف اسير اسيراً بالحرارة الخارجية والحركات الداخلية والنفسانية والبدنية وانمو
لا يكون الا عند تمدد الاعضاء والاجزاء ولا يكون ذلك الا بنفوذ الغذاء في المسام المستدشة
ولا يمكن استحيائها الا اذا كانت الاجزاء والاعضاء لتتدثر فاذا اصلبت وجفت لم يمكن ذلك
فتقف النامية ولا يظهر اثرها فقليل انها يبطل عند الوقوف وقيل تبقى من غير اثر وعلى التا
اسى على تقدير ان يكون فعل القوة المددومة لاجل النوع فهي شتان احدهما المولدة
وبى التي تفصل جزء من فضل الهضم الاخير للمتدنى وتودعه قوة من منفعه ليكون مبداء
او هدية من شخص آخر من نوعه وجنسه وهذه القوة

قوله بقدر ما يحلل الخواص في من الروت والاختصاص فعل هذه الافعال ازيد مما يحلل وقد تفعل النفس ١٢ قوله
بعض الخواص الامم حيث قال في المباحث الشرعية ان فعل العاقبة ايراد النذر الى العضو تشبيهه بالصا
والنامية فعلها هنا الفعل الا ان العاقبة تفعل الافعال الثلاثة بحيث يكون الواو مساويا للتحلل والنامية تفعل ازيد من
المحلل واذا كان كذلك وجب ان تكون النامية هي العاقبة ١٣ قوله لا ينغوز النذر والخ قال الشيخ في المباحث
ان القوة النامية تفرق اجزاء الجسم على اتصال العضو وفعل في تلك المسام البجزائر النامية وليس لاحد ان
يقول التفرق مولم لان التفرق للغيري ليس بمولم بل المولم للتفرق الغير لطبعي ١٤ قوله من غير اثر الخ يعني ان
الاعضاء لا تقبل التمدد لما فيه غلبة اليبس فلا يظهر اثر القوة النامية كما ان القوة النفسانية موجودة في العضو الخ
ولا يظهر اثره لما فيه ١٥ قوله من فضل الهضم الاخير الخ الى الاخير من الهضم اللاح التي اولها هضم المعدة وثانيها
هضم الكبد وثالثها هضم العروق ورابعها هضم اخير يصير به الدم جزا البدين فما فضل من هذا الهضم يصير في
الاشمين فان الاشمين بالطلع تجذب ان مادة الهضم من اشجاع البدن لتعديتها اكثر مما استحقاقه فبقى منها فضلة فيها
وهي التي ١٦ قوله من نوعه كمان في الانسان وغيره كمان في الفرس اذا نادى على الاتان ويؤله منها الخ ١٧

في كل البدن عند لبقراط ومتابعيه والى عندهم متخالف الحقيقة متشابه الامتزاج يخرج
وتولد من جميع الاعضاء ويأخذ من كل عضو طبيعة خاصة فيستعد بذلك لان يتولد منه
مثل تلك الاعضاء ولذلك يستولي الضعف على من يفرط في الجماع في جميع اعضائه وعند
ارسطوان تلك القوة لا تفارق الاثني عشر فيكون المني المتولد هناك متشابه الحقيقة وهذه
القوة بالحقيقة قوتان احدهما يجعل فصل الهضم والاخرى ما يهيئ كل جزء من المني
الحاصل في الرحم بعضو خاص فخص للعصب مزاجا خاصا وللغضن مزاجا خاصا وللشرة بان
مزاجا خاصا وهكذا وتسمى الاولى بالمحصلة والاخرى بالمفصلة فوحدة القوة المولدة اعتبارية
والثانية القوة المصورة وهي القوة التي تفيد المني بعد استحيائه في الرحم والصور والقوى
والاعراض من الاشكال والمقادير الحاصلة للنوع الذي تفصل عنه المني وهذه القوة تخص
بالرحم واما القوى الخواص الاربع فهي الجاذبية والماسكة والهاضمة والدافعة وهي كلها خواص
الغاذية كما سيلج والغاذية حادثة للنامية والغاذية والنامية تحزمان المولدة والمصورة كما عرفت

قولنا في كل البدن المذكور الشيخ في حيوان الشفاد ان الذي دعاهم الى هذا الظن امر ثلاثة امور اعموم اللذة بجميع البدن
ولا يخرج من المني من الجميع لا تختص اللذة بالعضو الخارج منه وثانيها المشاكلة الكلية لانه لا ان كل عضو يسل قسطا
للمشابهة بحسب عضو واحد وثالثها مشاكلة عضو الولد بعضو الوالدة ليس باولى من جبه البعيد شرح
القانون المألى - قوله تعالى ان الحقيقة المولدة لا يخرج من كل البدن والخارج من العظيم شبيه بدين اللحم شبيه به على بناء
حقيقة كل جزء مخالفة لآخر اختلاف الاعضاء التي يخرج هذه الاجزاء منها وحشده لا يكون متشابه الاجزاء بل متشابه الاجزاء
لان الحس ليس من تلك الاجزاء مع انها في نفس الامر تميز بعضها عن بعض من شرح القانون للعلامة الآلى قوله كمال المني
الى يولد المني في الذكر والناشي قوله بعضو خاص المني يحصل لجزء منه مزاجا خاصا يستعد به للخصبة مثلا لجزء آخر مزاجا
خاصا يستعد به للخطية وعلى هذا المعنى قوله تفيد المني الخ اى يصدر منها باذن خالقها تبارك تعالى في تخطيط الاعضاء
الى تميز ما تشكلاها كما لا يستقامد الانحاء والاستدارة وتحويلها واصحابها واسهابها وشوشتها واسماعها وبالجملة تبع الانا
المتعلقة بهنليات مقادير الاعضاء فانها من هذه القوة المألى قوله الحاصلة للشيخ الذي تفصل عنه المني الخ كما في الانسان
المتولد من الانسان مثلا اذنا يقارب كفا في حيوان يتولد من نوع من شل النبل المتولد من العمار والعنق السبع بالكر المتولد
من الضبع والدبب قوله المولدة المني وقد قيل ان المني مبدئية الصفة هي المولدة وتخرج منها الصورة والهيئة المألى كالتفصيل على المبدأ في

فهذه الخوازم الاربعة خوازم تلك الخدومات الاربعة اما الجاذبة فهي قوة تجذب ما يحتاج اليه من
 الغذاء وانما اشتهج اليها لان الغذاء لا يصل بنفسه الى جميع الاعضاء لانه ان كان ثقيلا لم يصل
 الى الاعضاء العالية وكان خفيفا لم يصل الى السافلة ويدل على وجودها اولاً اننا نشاهد حركة الغذاء
 من الفم الى المعدة وحركة ليست ارادية وهو ظاهر لا طبعية فان المنكس تجذب الغذاء من فمه
 الى معدته مع ان الغذاء ثقل حركة الطبعية بابطه والشجار يتصاعد الماء الى اعاليها فهي حرية
 فالتاسر اذ افع من فوق وهو باطل لان المرئي والمعدة عند اشتداد الحاجة الى الغذاء
 يجزيان الطعام من الفم مع عدم اعادة الابتلاع والنجور ان يمتنع من غير ارادة او جاذب من تحت
 نفى المعدة قوة جاذبة وهو المدعى وثانياً ان الانسان اذا اغتذى ثم تبادل علوا ثم قار
 فالحلو يخرج آخر اوما ذلك الا تجذب المعدة الحلو الى آخرها واذ تناول غذاء ودواء كريهاً
 لا يزوده المعدة والمرئي لا يعزل رجايد فحانه بالتقي بلا اختياره وثالثاً ان الدم في الكبد
 يكون مخلوطاً بالصفراء والسوداء والبلغم ثم كل من هذه الاربعة يتميز عن الآخر فيصب الى
 عضو معين وما ذلك الا لقوة جاذبة في الاعضاء لان انصبابه ليس بحركة ارادية ولا طبعية
 ولا قسرية من افع فانما هو تجذب قوة ورابعاً ان بعض الحيوانات اذا قصر مرتبة صعدت
 معدته الى الفم عند الاغتذاء كما تتساح وما ذلك الا لشدة شوق معدته الى جذب الغذاء
 وخامساً ان الرحم اذا كانت خالية عن الفضول تجذب لطيل الذكر الى داخلها لاشتيائها
 الى المنى كجذب الجمجمة الدم وذلك ما يحس به الطلي عند الجماع ففي الرحم قوة جاذبة فاما ما
 في التي تسك ما جذبته الجاذبة حتى يفعل فيه القوة الهاضمة فعملها ولذا اشتهج اليها لان الغذاء
 لا بد فيه من الاستحالة حتى يصير شهيهاً يجره للفتة والاشحالة حركة لا بد لها من زمان فلا بد
 قوله لم يصل الفم لان الشئ يصل بالطبع الى اسفل ولا تخيف بانكس قوله لان المرئي انما كاميتر في الطعام
 الى المعدة والكشرش لاصح بالمقوم بجزءها هو قوله او جاذب التحرك في الشكس افما جاذب شديد او تناول اللقمة
 تجذب الى معدته ولو لم يرد عليها اذ اراد اسكانها في الفم قوله الى آخره انما هي التي تفرط الكمال شوقها الى الحلو
 قوله لا يزوده الله الخ الا زودوا وزودوا قوله جاذبة الخ ولم تخلو في كل عضو جاذبة لا تسامح ان يفيض الى كل عضو كجاذبة
 قوله من الاستحالة الخ لان ذلك العضو ليس كانا طبعياً لذلك الغذاء حتى يتوقف فيه بنفسه

من ماسكة تمسك الغذاء الذي جذبه الجاذبة زماناً حتى يستحيل فان مكثته في المعدة ليس طبعياً بل بقدر سر وهي القوة الماسكة ويدل على وجودها في المعدة احتواؤها على الغذاء بحيث تماس من جميع الجوانب ليس ذلك لشدة استلزام المعدة لان الغذاء اذا كان قليلاً او كانت الماسكة قوية تلاقيه المعدة حتى تجبره وضدها اذا كانت الماسكة ضعيفة لم تلاقه المعدة ولم تحجزه بهضم بل حصلت الفراق والنزع قبل ذلك على وجود الماسكة في المعدة وما ذكره ارباب التشريح من اذا اشيج بطن الحيوان انما اغتذاه وجبت معدته محتوية على الغذاء اشد الاحتواء وانما اذا شق بطن البهي من تحت السرة وجدت رجبها محتوية على الزرع احتواءً تاماً مما سألته من جميع الجوانب وان لم يجد بعد ان جذب البهي ليس لها يكون منضمة انضماً شديداً بحيث لا تسع ان يدخل فيها طرف ايسر وان انى اذا استقر في الرحم لا ينزل عنها مع لفكه وان المشروبات الرقيقة والاخلط لا تنزل من المعدة والاعضاء وما ذلك الا لقوة ماسكة فيها تمسكها واما الهاضمة فهي قوة تغذ الغذاء ليصير ورته خبزاً بالفعل وحاصله ما ذكره الشيخ في كلمات القانون انها قوة تحيل ما جذبه الجاذبة واما ماسكة الماسكة الى توام هيتها بالفعل القوة الغيرة فيه والى مزاج صليح للاستحالة الى الغذائية بالفعل وبعضهم عبارة عن استحالات مستترة واقعة بين تمام فعل الجاذبة وحصول فعل الناذية مثلاً اذا جذبت القوة الجاذبة لعضو ما شيئاً من الدم واما ماسكة ماسكة ذلك العضو فظلمه صورة وموتيه واذا صار شيئاً بذلك العضو فقد بطلت عنه الصورة الدموية وحذرت فيه

قوله حتى تجبره الزيادة جردة جردة ١٥ صاريته ادا جوده غيره ١٦ قاموس قوله اذا شيج الخ شيج على بناء المفعول من شيج كنه كشف وقطع كشرخ ١٧ قوله الزرع الخ الزرع بالاء والمجته المفتوحة والراء المبهمة كنه الولد كذا في القاموس ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لا يبقى نزع اخيه في المعدة ١٨ قوله تحيل لمينته الزم ليعني ان الهمازة تليها كما انها غاوة ملان الناذية غاوة ملان الهاضمة ايضا لترتفع فعلها على جذب الغذاء واما ماسكة ١٩ من شيج القانون العلامة الآتية قوله الى توام هيتها الزم منه ان الهاضمة تحيل الى توام مزاج يصير بها مهيا لان الفعل فيه القوة الغيرة وتسهيل الى الغذاء بالفعل لانه لا تسهيه الفعل المتيقن فيه لغيره الا اذا صار استعداداً للصورة العضوية بمقدار الصورة الوضعية وانما يكون ذلك في الاحوال مزاج صليح للاستحالة الى الغذائية بالفعل العلامة الآتية قوله والهضم الخ مشروع لبيان الفرق بين الهاضمة والغاذية وانما اتى قدس سره بذلك التفصيل الكافي والبيان الواضح لاشان في الامتياز بين الفرق بينهما على بعضهم من بعض احوال الشيخ في كلمات القانون ٢٠

صورة ذلك العضو فيكون ذلك كونا للصورة العضوية وفسادا للصورة الدموية فبين
الكون والفساد احتمالات ياخذ استعداد المادة للصورة الدموية في نقصان واستعدادها للصورة
العضوية في الاشتداد ثم لا يزال الاستعداد الاول ينقص والثاني يشتد الى ان ينتهي المادة
الى حيث يتطلب عنها الصورة الدموية ويحدث فيها الصورة العضوية فهناك حالتان احدهما
سابقة وهي تزايد استعداد المادة لقبول الصورة العضوية ونقص استعدادها للصورة الدموية
وبهذه هي فعل القوة الهاضمة والاخرى لاحقة وهي حصول الصورة العضوية وبهذه هي
فعل القوة الغذائية فاستبان الفرق بين القوة الهاضمة لكل عضو وبين القوة الغذائية
لذلك لان الغذاء مركب من جوهرين احدهما صالح لان يشبهه بالمغتذى وفعل الهضم
فيه اعداده لان يصير اجزا من المغتذى بالفعل وثانيها غير صالح لذلك وفعلها اجزاء
اعداد والمذغ والافضل فان كان غليظا ففعلها فيه الترقيق وان كان رقيقا ففعلها فيه التغليظ
ليسهل اندفاعه لان الرقيق قد يتشرب به جوهر العضو الذي هو العوار معدة كانت او غير
فيمتص تلك الاجزاء المتشربة فيه ولا ينفع منه واذا غليظ لم يتشرب به العضو فيندفع بالكلية
وان كان لزجا ففعلها التقطع حتى يسهل اندفاعه فان اللزج يلزم بجرم العضو فيصعب اندفاعه
اما بالذات بل التوسيط وطوبى كمافي جوارح الصيد فان حرارتها تذيب ما تأكل فلا تحتاج الى
الماء وكما في الحمار فانه ياكل نباتا يابس ويجعله كيوسا من غير ان يشرب الماء اياها او مع
توسيط وطوبى كمافي الادوى وغيره من الحيوانات وللهم اربع مراتب للترتبة الاولى الهضم

قوله غير صالح لذلك الخ ام لان يشبهه بالمغتذى وهما لم يصلح للاغتذاء فهو كالبراز والصلح لكنه فضل عن الغذاء الكافي في
الاغتذاء فان كان لا يشتمل على جميع الاعضاء فيكون له في ذلك الحان ما يتكامل اليه بعضها فهو غذاءه ينحو اليه لافترجهما وانه
من شئ مما نزل من السماء الى الارض وقوله ففعلها الخ وهذا الفعل اي الترقيق والتغليظ وقطع ليس الا نضاج وبقاى للهم
يسهل العارف وقد فرق بينا بين ما في قوله لان الرقيق الخ جوابا لما يقال ان كل ما كان رقيقا كان اندفاعه اسهل فكيف يكون ذلك
ماقتة من الاندفاع قوله اما بالذات الخ فتسأل بقرعة اعداده للذغ قوله تنسب الخ اذ اذ كانا نيل ا صلح قوله كبريتا الخ
كبريتا بالفتح فلفظ سريته وهو الطعام اذا اضمضم في المعدة وهو جوهر سائل شبيه بما والكثير من
الخ لان هضم الغذاء ما ان لا يلزم طبع صورته وذلك هو الذي يصير به كيوسا وهو الهضم الاول الذي يكون في المعدة او لزم طبع
صورته فلما ان يكون بحيث يلزم من كمال ذلك حصول الصورة الهضمية وهو الهضم الرابع الذي يكون في كل واحد من الاعضاء
او لا يلزم حصول تلك الصورة فلما ان يلزم التشبيه به في المزاج وهو الذي يصير الغذاء برطوبة كونه وهو الهضم الثالث الذي
يكون في المردق او لا يلزم ذلك وهو الذي يصير الغذاء برطوبة كونه الذي يكون في الهضم الثاني

فقدية الكبد المسماة بالاجوف فاذا تفرقت لطيف الكليوس في اجزاء الباب صار كان الكبدية كلها
 يلاقيه لطيفة وكذلك يكون فعل الكبد فيه اشد واسرع فينتج فيها الطباخات اما فيهم انهم ضا
 ثانيا ويخل غنة الصورة الكليوسية وتتميل الى الاخطا ويسمى كيموسا فما كان من اجزائه لطيفا
 فيه حرارة وليس يجاوز نصبه ويصل الى الاحترق للطافة ولعلو كالرغوة وهذا الصفر وفيها
 حرارة لان الحرارة يكون من غاية الحرارة في الجسم اللطيف وما كان من اجزائه كثيفا فيه برودة
 وليس اما بطبيعة او بشدة احتراقه يصير الى طبيعة الراد ويرسب في اجزاء الغذاء كالعكرو والسم
 وفيها حموضة او ما يجلب منها الى ثم المعدة ليدفع غيتها والتنبه على الجوع حامضة ولحم السوار
 الطبيعية بين حملاوة وعقوصه وفيها غلبة الارضية وما كان من اجزائه معتدلا وتم نصبه في
 وهو ملو ما كان منها غليظا ياتيا على النجاسة فهو ابغلام وفيه حملاوة لانه دم غير نضج وكلما كان
 اقرب الى النضج كان اقل القرب من الدم وكل من الاخطا الاربعة الطبعي او غير طبعي اما التغيير
 عن الاعتدال الواجب له الذي يستعمل ان يكون جزرا من البدن او لما لطة خلط اخضر
 وتفصيل ذلك في علم الطب وابتداء هذه المرتبة من الهضم في الماسار لقا المرتبة الثالثة
 هي الهضم في العروق فان الاخطا اذا خرجت من الكبد لغدت في العروق فخلطت
 وانهمضت فيها انهمضاما تاما لا تفرق ما كان لها في الكبد وتتميز فيه بالصلح غذا لكل عضو
 فيستدل ان يجذب جاذبة كل عضو وابتداء هذه المرتبة من حين صعود الخلط في العروق اعظم
 الطلح من قدية الكبد المسماة بالاجوف المرتبة الرابعة هي الهضم في الاعضاء فان الاخطا
 اذا سلكت في العروق الكبار الى الجداول ثم الى العروق الصغار اللينة تترشح من فواتها
 على الاعضاء ويحصل لها في الاعضاء هضم آخر حتى يشبه لها لونا وقواما وليتصق التصاقا
 تاما وقد يخل بالتشبه لونا كما في البهق والبرص وقد يخل بالتشبه قواما كما في الاستسقاء الحمي

قوله بالاجوف الامتزاز عرق نيت من حجاب الكبد غيرة انما رمنة الى الاعضاء وانما يسمى به لان تجزئه اعظم من باقي العروق وما
 اجوفان لا يعرف الصغار والاجوف انما كل واحد منها في شعب مختلفة في الجواهر قوله كيموسا الم بالفتح فطر سانية وسما
 كيموسا قوله وعلو الخ لما د فيه تاثير الحرارة للطافة ما رته قوله حملاوة الخ شة حرليف بالكسوة والتشبه جيزية تنه
 زبان كز يقال بهل حرليف ه صراح قوله فير سب الم رسوب بلك شمس من جيزية ورآب ه صراح قوله هذه المرتبة الخ
 وينتج كخضلة بالبرول وباقي من جيزية الخ والامارة كما ينتج فضل الهضم الاول اى السدى من طريق الامعاء ه

ویمکنی الكلام عليه الثاني انه لو سلم ذلك الاصل فلا يلزم منه تعدد القوى اذ يجوز صدور الكثير
 عن الواحد باعتبارات وجهات لما يعترفون به خصوصاً عند تعدد الآلات والقوابل فـ يجوز
 ان يكون هناك قوة واحدة بالذات تكون هي جاذبة عند ازدياد الطعام ومانسة له
 بعده ومغيرة له عند الامساك وواقعة للفضل المستغنى عنه وما يستدل به على تعدد القوى
 من ان العضو قد يكون قوياً في احدها والافعال وضعيفاً في الباقي ولولا تفاوت القوى
 لاستحال ذلك تخفيف الجوز ان يكون قوة العضو في احدها وضعيفاً في الباقي لتفاوت الآلات
 واختلافها في القوة والضعف لا يتأثر القوى في نفسها الثالث ان جالينوس سائر الاطباء
 ذهبوا الى ان القوة الهاضمة هي القوة النازية وما ذكرتم في الفرق بينهما من ان جاذبة
 العضو اذا جذبت الدم وامسكت به ما سكت اخذ استعداد المادة للصورة الدموية في النقصان
 واستعدادها للصورة العضوية ^{فصل في} ان بطل الصورة الدموية ويجزئ الصورة العضوية فهناك حالتان
 احدهما سابقة اعني تزايد استعداد المادة لقبول الصورة العضوية ونقص استعدادها للصورة
 الدموية وهي فعل الهاضمة والاخرى لاحقة اعني حصول الصورة العضوية وهي فعل الخازية
 لا يجوز شيئا اذ يجوز ان يكون حصول الحالتين بقوة واحدة فانه لو اعتبر تعدد مثل هذه الحالتين
 واستدعت كل منها قوة علىحدة لصارت القوى اكثر من المذكورات فان الغذاء لم يستحال
 كثيرة بحسب مراتب الهضم بعضها استحالة في الكيف وبعضها استحالة في الصور النوعية
 ولما جاز ان يكون تلك الاستحالات الكثيرة بقوة واحدة هي الهاضمة فيلجوز ان يكون
 الاستحالة الى الصورة العضوية بتلك القوة بعينها فتكون هي مبطل للصورة الدموية
 ومحصلة للصورة العضوية كما كانت مبطل للصورة الغذائية محصلة للصورة الدموية الرابع انه عي

قوله ان الغذاء اذا فربدون بكثرة اصرح قوله لصارت القوى اكثر من المذكورات وما لم يكن كذلك الى ان كل واحدة من
 هذه الآلات المذكورة لا تسمى قوة علمية وعلى هذا فيجوز ان يكون مجموع الحالتين حاصل فعل قوة واحدة وهي الهاضمة ١٢
 قوله انما على التوازي واجب عند منصف القياس هي قوله ان الهاضمة تحرك الغذاء من الصورة الغذائية الى الصورة العضوية
 بان الهاضمة التي تحرك الغذاء في الكيف هي الهاضمة العددية والتي تحرك الغذاء في الجوهر هي الهاضمة الكبدية وهما
 لا تتحركان المتحركان للصورة العضوية بل الى الكيلوس والدم وهما غير متبهرين بصورة عضوية ١٣

ان البساطة هي الغاوية لان البساطة محركة للتغذية من الصورة الغذائية الى الصورة
 العضوية وكل محرك شئ فهو موصل له اليه فالهاضمة موصلة للتغذية الى الصورة العضوية
 الى الصورة العضوية هي الغاوية فالهاضمة هي الغاوية وقد اختلف الشيخ بان المحرك يجب ان
 يكون هو الموصل حيث قال محال ان يكون الموصل الى حد ما واصلا بالاعلة موجودة موصلة
 ومحال ان يكون هذه العلة غير التي لالت عن المستقر الاول واسبب عنه بان شان المحرك
 بالنسبة الى الحركة الفعل وبالقياص الى الغاية الاعداد والمعدن حيث انه معد لا يكون
 قائما وزد بان ما يحرك شيئا الى شئ يكون التوجه اليه غاية للمحرك واكتفى بكونه غاية ان المقصود
 الاصل هو فعل ذلك الشئ وكلام الشيخ يقتضي ان يكون الغرض عن الصورة الدموية والموصل
 الصورة العضوية واحدا واسبب عنه بان ما يحرك اليه المحرك قد يكون من حدود وافية الحركة
 وحيث يكون ما يحرك اليه المحرك فعلا باعتبار وغاية باعتبار وقد يكون صورة مخالفة بالذات
 لحدود وافية الحركة كالصورة العضوية فيما نحن فيه فيكون غاية كفعل المحرك ويكون هو معد
 لها ويكون هناك فاعل آخر يفعل تلك الغاية وما ذكره الشيخ لاينا في ذلك فكل حركة فعل لا
 عن فاعله فترتيب يكون هو معد بالنسبة الى حصول غاية ليست من نوع فعله ولها فاعل آخر سوى المحرك فالهاضمة
 فاعله يفعل الامالة والهضم ويجعل المادة غذاء بالقوة واما الغاوية فهي التي تجعل المادة
 غذاء واسهل تحصل الصورة العضوية بالفعل وهذا الكلام غير مقنع لان الشيخ حكم بان الموصل
 المحرك الى غاية هو الموصل الى تلك الغاية فهو مادام محركا معد لتلك الغاية وبعد القطع بالبرهان
 فاعل لها فهو معد وفاعل باعتبارين فيقتضي كلامه ان يكون محرك التغذية من الصور الغذائية
 الى الصور العضوية معدا لمحصل الصورة العضوية مادام محركا وفاعلا لها بعد انقطاع
 التحريك فالمعد من حيث انه معد لا يكون فاعلا لكن ذات الفاعل والمعد واحدة وهي باقية
 معدة باعتبار آخر فاعل ولا فرق في هذا الحكم بين ما اذا كان ما يحرك اليه المحرك من حدود وافية
 الحركة وبين ما اذا كان صورة مخالفة بالذات لحدود وافية الحركة فان الماء مثلا اذا كان
 مستغنيا بالقشر ثم زال القاسر فتمحرك بميله الطبيعي الى البرودة الطبيعية فحركة اليها هو ميله الطبيعي
 وهو الموصل الى البرودة المخالفة بالذات لحدود وافية الحركة لان مراتب الكيفيات تتخالفة بالذات

عندهم فلهذا يقتضى هذا الأصل يكون الهاضمة من حيث انها محركة للغذاء فاعلة للمادة والاولا لهم
 والمحل للمادة غذاء بالقوة ومعدة للصورة العضوية ومن حيث انها موصلة الى الصورة العضوية
 فاعلة للصورة العضوية محصلة لها بالنقل من دون حاجة الى قوة اخرى انما حس ان المراتبة
 بينها المعدة لا الفاعلة لان المفيض هو اسباب الصور ولا شك ان الهاضمة لطبيعتها يقيد المادة زيادة
 استعداد لقبول الصورة العضوية ولذلك الاستعداد مراتب في الشدة والضعف وليس لبعض
 المراتب بان ينسب الى القوة الهاضمة اولى من لبعض بل يجب ان ينسب اليها جميع مراتب ذلك
 الاستعداد ومن جملة ما يبعد لغيره ان الصورة العضوية عن واسباب الصور العضوية وتتم فعل
 التغذية فلا فرق بين الهاضمة والغاذية السادس اننا لانسلم ان النامية غير الغاذية لم يجوز ان
 يكون هناك قوة واحدة تختلف احوالها بالقوة والضعف فيحصل برتبة من الغذاء ما يزيد على قدر
 ما يتحمل فيزيد في الاعضاء والاصالية وذلك في سن النور الى قريبا من ثلاثين سنة في
 الانسان ثم يتطرق اليها شيء من الضعف فيحصل منه ما يساويه وذلك في سن الوقت الى
 قريب من الاربعين في الانسان ثم تزياد ضعفها فلا يقوى على تفصيل ما يساوي التحمل
 وذلك من الاخطا التي لا يتبين الى قريبا من ستين وفي سن الاخطا
 الظاهري الذي هو ما بعده الى آخر العمر السالحي اننا لانسلم ان الغاذية مجموع قوى ثلث
 كما ذكرتم غاية الامر ان فعلها لا يتم الا بافعال ثلثه ولا يلزم من ذلك ان يكون هناك
 ثلث قوى لان تحصيل الاخطا انما هو فعل باضمة الكبد والاصاق فعل جاذبة العضو ثم بقى
 الاقل التشبيه فيجوز ان يكون له قوة واحدة هي الغاذية بل نقول لا حاجة للتشبيه ايضا الى قوة
 اخرى اذ يجوز ان يكون تحصيل الجوهر الشبيه بالمعتدى فعل باضمة العضو كما جاز ان يكون

قوله ليس لبعض المراتب ان ينسب الى القوة الهاضمة اولى من البعض الخ وغاية ما في
 الباب انه لا علم لنا بالاولوية ولا يلزم من عدم العلم بها عدمها بل الاولوية ثابتة لان نسبة المراتب التي لا تشبه فيها
 الى الهاضمة واجبة ونسبة المراتب التي فيها تشابه اليها ممنوعة لانها تحتمل بالاتساق من شرح القانون للعلماء الا الى ١٢
 قوله برتبة الخ برتبة بالضم والخ مرتبة مراتب وذكرا ١٣ اصرح قوله لانتم الخ ولذا قال الشيخ في كلمات القانون
 ولغاذية يتم فعلها بافعال ثلثه ١٤ قوله ما يعال ثلثه ١٥ تحصيل الخطا والاصاق والتشبيه ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠ ١٥٢١ ١٥٢٢ ١٥٢٣ ١٥٢٤ ١٥٢٥ ١٥٢٦ ١٥٢٧ ١٥٢٨ ١٥٢٩ ١٥٣٠ ١٥٣١ ١٥٣٢ ١٥٣٣ ١٥٣٤ ١٥

تحصيل جوهر الخلق تعمل بأضمة الكلبه الثامن انا لا نسلم ان القوة المولدة للمنى قوة غير باضمة
 الانثيين بل يجوز ان يكون مولدة للمنى هي باضمة الانثيين لا غير كما ان مولدة للبن هي باضمة
 الثديين لا غير التاسع ان قولهم القوة المولدة باعقبة قوتان احداهما المحصلة والاخرى
 المنفصلة ممنوع لان المنى عند لقائه متايبية يخرج عن البدن فيخرج من اللحم جزر مشبيه
 ومن العظم جزر مشبيه به وبكذلك من جميع الاعضاء فاخر اوه غير متشابهة لاختلاف الاعضاء
 هي عنها فلا حاجة الى قوة آتية كل جزر من المنى الحاصل في الرحم لعضو خاص وانما يحتاج اليها
 لو كان المنى متشابه الاجزاء حتى يكون تلك القوة مخصصة لبعض اجزائه بالعظمية وبعضها
 بالعصبية ونحو ذلك للترجيح بلا مرجع بل على تقدير كون المنى متشابه الاجزاء لا ينفى تلك القوة
 لان اعادة تلك القوة جزا من تلك الاجزاء المتشابهة بالعظمية وجزا آخر منها للعصبية ترجح
 بلا مرجع فان قلتم بان هذا الاختلاف بين استعدادات تلك الاجزاء بسبب قربها وبعدها
 من جرم الرحم قلنا فلا حاجة الى تلك القوة اذا الحاجة اليها انما كانت لدفع الترجيح بلا مرجع
 وقد اندفع باختلاف استعدادات تلك الاجزاء بسبب قربها وبعدها من جرم الرحم العاشر
 انهم يزعمون ان القوة المولدة والقوة المصورة قوتى للنفس والالت لها وانفصل واحدة
 بعد حدوث الزايج وتام صور الاعضاء فالقول باستعداد صور الاعضاء الى مصورة قول
 بحدوث الآلة قبل ذى الآلة وفعلها بنفسها من غير مستعمل الا بالادب وهو صريح البطالان
 عنه تارة بارتكاب قدم النفس وتارة بان المصورة من آلات النفس النباتية للموت
 بالذات لنفسه الحيوانية والانسانية الواحدة بعد تمام صور الاعضاء وتارة بانها من قوتى
 الناطقة للآدم قال المحقق الطوسى فى شرح الاشارات ان نخس الاولين تجمع بالقوة الواحدة

قوله عند غير احوالها ان غلاف وقع من القهار فى امر المنى من انه يشابه الاجزاء او متشابه لا متماثل فذهب اسطودا بجماع الى
 تشابه الاجزاء لانه لا ينفصل من الانثيين قط وكل جزر منهن متشابهة فى الاسم والحد وذكر الباقى وسميته لا يشبه بالاجزاء
 لان لا يخرج من كل المهد والخراج من العظم شبيه ومن اللحم شبيه على هذا حقيقة كل جزر متماثلة لا غير لاختلاف الاعضاء
 يخرج هذه الاجزاء ومنها وميزته لا يكون متشابه الاجزاء بل متشابه المتماثل لان المحس لا يميز بين تلك الاجزاء مع انها فى نفس
 متماثلة بعضها من جنس من شرح كما نزل الآلة قوله من غير مستعمل الزعم ان التشابه لا يمكن ان يتلخ الخشب من غير استعمال

اجزاء اعدادية ثم جعلها اخطا وتفرز منها بالقوة المولدة مادة التي وتجعلها مستعدة لقبول
 قوة من شأنها اعداد والمادة لصيرورتها ^{التي هي} انما تتغير تلك القوة ^{التي هي} كحافظتها لمزاج الهني
 كالمعدة السعدية ثم ان التي يتزايد كما في الرحم بحسب استعدادات تلكتها بها هناك الى
 ان يصير مستعدا لقبول نفس اكل تصد عنها مع حفظ المادة الانفعال النباتية فيجذب الغذاء
 وليضيف الى تلك المادة نيلية ما يتكامل المادة بتربيتها اياها فيصير تلك الصورة مصدرا من ما كان
 يصدر عنها كالبدا لا فاعيل وهكذا الى ان يصير مستعدا لقبول نفس اكل منها تصد عنها مع جميع ما تقدم
 الافعال الحيوانية ايضا فتصد عنها تلك الافعال فيتم البدن وتكامل الى ان يصير مستعدا لقبول
 نفس فاعلة تصد عنها مع جميع ما تقدم النطق وبقية مبررة الى الجبل لا ابل انتهى وهذا الكلام في
 غاية التمام وما صل ان حافظ الصورة النورية ومزاج التي هي القوة المولدة في الاولين وان
 اول ما تفيض على النطقة بعد خلعها الصورة النورية النفس النباتية ثم النفس الحيوانية ثم
 النفس الانسانية فالقوة المولدة من آلات نفس الاولين والى القوة المصورة فهي بالذلة
 عند المحقق الطوسي فاما ان يبنى كلامه هذا على فهمها كما هو مذموم فلا اشكال بها واما ان يبنى
 على مذهب الفلاسفة القائلين بالقوة المصورة فيكون القوة المصورة على ما صورته الله النفس
 النباتية الفاضلة على النطقة قبل فيضان النفس الحيوانية عليها ^{التي هي} الحادي عشر ان المحققين
 ومنهم المحقق الطوسي انكروا وجود القوة المصورة واستدلوا عليه بوجهين الاول ان الافعال
 التي ينسبونها الى القوة المصورة مركبة وتلك القوة واحدة بسيطة فكيف
 تصد تلك الافعال المركبة المختلفة عنها واجب تارة منع بساطة تلك القوة وتارة
 باسناد اختلاف الافعال الى استعدادات المادة الثاني ان هذا التقدير لا يتفق والارصيف
 الرشيق الذي تحيرت العقول والافهام وتاهت المداكر والاحلام في ادراك المنافع ^{العقول} والمصالح
 المودعة فيه وكلت الانظار والابصار دون التامل في مباديه فضلا عن الوصول الى الغايات

قوله فكيف تصد تلك الافعال المركبة المختلفة عنها الخ مع اتفاقهم على ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد
 قوله الرشيق الذي تحيرت العقول والافهام وتاهت المداكر والاحلام في ادراك المنافع والمصالح
 وتاهت الخ تاهت اي عجزت عن تاه حيزها بالسكر فتن بهر كما يكون ان قوله وكلت الانظار والابصار الخ
 كلامه شمل كلام

واقاصیه قد بلغ ما استنبطوا عقولهم الضعيفة واستخرجوا مداركهم السخيفة مع عجزها عن حرك الجواهر
 خفیل الدقائق من النافع المودعة في خلقة الانسان والاشياء والحكم المبدعة في اعضاء خمسة
 الآلات المذكورة في علم التشريح مع ان باطنها اقل قليل ما لم يعلم بكثرة فكيف يجوز من له اسكنة
 وفهم صدور مثل هذا التصوير الممثل على الحكم البديعة الدقيقة والمصالح العظيمة الانعقدة والاصول
 العجيبة الرائعة والاشكال المحسنة المعجزة الفارقة للشائكة والنقوش المتناسبة المولدة والاركان
 المتفصلة المختلفة عن قوة عديمة الشعور وان فرض كونها مركبة وكون المواد مختلفة الاستعدادات
 وبذا احتاج لا محذور في مشران الامام حجة الاسلام رضی الله عنه انكر القوي مطلقا وبالغ في انكارها
 واستند الافييل المنسوبة اليها الى الملائكة المركبة بها فهي تفعلها بالشعور والاختيار
 وهو الحق فان استند الافييل العجيبة المحكمة المولدة المودعة في النباتات العبدية
 الشعور الى القوى سبعة عظيم وكذا تجوز ان يكون فاعل البدن واجزائه واعضائه هو النفس
 الحيوانية او الانسانية المودعة من قواها جهل وضلال مبين لما القوي فلما عرفت من عدم
 شعورها واتمنع صدور الحكم المحكمة عنها واما النفس فاولا لان حدوثها عندهم متاخر عن
 حدوث البدن وثانيا لان النفس الانسانية عند كمال علومها وبلوغها غايات الادراكات
 لا يعلم كيفية الاعضاء ومقاديرها وادوارها وكيفية حركاتها واعتدائها وصحتها وامراضها
 واجزائها واعراضها الاقل قليل بعد ممارستهم علم التشريح وخبره على سبيل النظر والتميز
 لا بالبحر واليقين فكيف تظن انها عالمة بتفاصيلها في بدنها وتكونها حتى تراعى الحكم واصحاب
 المودعة فيها وثالثا لان عند اكتمال قوتها لا تقدر على تغيير صفة من صفات البدن في
 ابتداء حدوثها وشدتها فمنها كيف تقدر على تغيير هذه الصفات البديعة فيه فاذا ن فاعل البدن
 قوله السخيفة الخ سخرته تنكلى ولا غنى انك سخرته بالضم سخرته سخرته كمن عقل من قوله سخرته الخ ان
 لقوله قد بلغ اي قد بلغ ما استنبطوا عقولهم من النافع والاشياء والحكم المبدعة في اعضاء خمسة
 التصوير السابق الذي تحبب العقل في ادراك نافع كيف يجوز من عقل صدور مثل هذه القوى العبدية والادراكات
 على خبر ان وان كثره لا يقتضي في كلامه قد بلغ اي قد بلغ ما استنبطوا عقولهم من النافع والاشياء والحكم المبدعة في اعضاء خمسة
 المشقة انه منكره فانه انما هو المشق وما شق هو المشق وما شق هو المشق وما شق هو المشق وما شق هو المشق

وصانعهم ومودع الحكم فيه وفي اعضاءه عالم خبير حكيم قد ير خلق فاجاد وادوع الحكم كما اراد
 وتوالت في تصويرهم في الارحام كيف يشاء ولا يلزم من ذلك ان لا يكون في الابدان اجزاء
 جذب وحرارة طافية منضجة وودع والصاق فان كل ذلك مما بدعه وادوعه الحكيم الخلاق القدير
 المتبارع في الاطلاق وليس في ما سواه من مخلوقات العلوية والسفلية تاثير باحقيقة وان كان هناك
 تسبب عامي بجران عاداته المتقضية للحكمة المراعية للمصلحة وقد خلق الفعال القدير بحانه
 ابداع مما يخلق في العادة يخرج العادات كرامته لمن خصه من عباده بالسعادات بذات الحق
 وهو سبحانه ولي العصمة والتوفيق **فصل في الحيوان وهو الكرم المزجي لنفس بالحيوان**
 وهي كمال اقل بحسب طبعي آلي من حيث يحس ويتحرك بالارادة وهذه الحيثية متضمنة للتغذية
 والقيمة والتوليد فكونها آلية من حيث يحس ويتحرك بالارادة مستلزم لكونها آلية من حيث تتحرك
 وينمو ويولد وهذا القيد احراز عن النفس النباتية والانسانية فان الاولى آلية من حيث يتغذى
 وينمو ويولد لاس من حيث يحس ويتحرك بالارادة والثانية آلية من حيث تدرك الكليات وتنشط
 بالارادة لاس من حيث يدرك الجزئيات ويتحرك بالارادة وقد عرفت شرح الفاظ التعريف
 فتذكر النفس الحيوانية من هذه الحيثية قوتان احدهما قوة مدركة والاخرى قوة محركة والاولى

الماظاهرة او باطنة وكل منهما

قوله فاما الخ من اجبت اشئ فبادي فيك آرد ١٢ قوله بالحققة الخ واما المؤثر باحقيقة هو الله تعالى
 القدر الفعال وانتساب التأثير له في غيره من مخلوقات العلوية والسفلية على اسبب العادي مجاز ١٣ ١٤
 قوله من حيث يدرك الجزئيات الخ ويتحرك بالارادة فانها شأن النفس الحيوانية على الاطلاق م قوله قوة
 مدركة الخ بمعنى ان بها كمال الادراك سواء كانت مدركة كالحس المشترك والربهم فان الاول
 يدرك الصور والثاني يدرك المعاني او معينة في الادراك كالخيال فانه يحفظ الصور والمحافظة فانها
 تحتفظ المعاني والتمثيلة فانها متصرف في المدركات وتسمى مستقرة ايضا قوله والاولى الماظاهرة او باطنة
 الخ يعني ان القوة المدركة الماندة كالمحسوسات في الظاهر اذ في الباطن فالمدركة في الظاهر
 هي التي آلتها في ظاهر البين ومدركاتها تناول في ظاهر الامر بحالات الباطنة فان مدركاتها في الاعمال
 الحاملة للمحاسن الماظاهرة وغيرها والآلهة ايضا مخفية عن الحس ١٢ من شرح القانون الجليلاني

ثمة شعاعا انهمسة الظاهرة فادلهما البصر وهو قوة مودعة في مسعى عصبيتين مجزئتين من مقدم
الدماغ تتلاقيان فيكون تجميعهما واحدا ثم يقترقان فينحطفت النابتة يميناً الى العين اليمنى
والنابتة يساراً الى العين اليسرى وذلك الملتقى يسمى الجمع النور والمذاهب الماثورة عن
الحكماء في الابصار ثلثة الاول مذهب الطبيعيين وهو ان الابصار بانطباع شعاع المرئي في جزء
من الرطوبة الجليدية يتلوى كما يجده في الصقالة كما ينطبع في المرأة ما يحاذيها بواسطة الهواء المشف
وذلك الجزء من الجليدية زاوية مخروط قاعدة سطح المرئي والثاني مذهب الرأسميين وهو انه
يخرج جسم شعاعي من العين على هيئة مخروط راسه عند مركز البصر وقاعدته عند سطح المبصر ثم
من قال ان ذلك المخروط مصمت ومنهم من قال انه يخرج من العين اجسام دقاق اطرافها
مجمعة عند مركز البصر وتمتد تلك الاجسام متفرقة الى المبصر فما انطبق عليهم من المبصر اطرافها
امدك البصر وما كان بين اطرافها لم يترك البصر ولذا يخفى عن البصر الاجزاء التي في غاية الصغر
والمسام التي في غاية الدقة في سطوح المبصرات ومنهم من قال انه يخرج من العين جسم
قوله ثمة شعاعا يتلوى الى الحقيقين من الفلاسفة وهو مشهور والافق ذهب قوم الى ان المدرك في الظاهر ثمان
ديون ان قوة الحس في كل جنس من الملبسات الالوان للتضاد تخص بقوة على حدة الا انها لما اجتمعت كلها في
واحد ان الجمع قوة واحدة والذي دعاهم الى ذلك هو ان اجناس الملوسات متضادة فيكون الحاككة بين الحاد والبارد غير الحاككة
بين الرطب واليابس الحاككة بين الخشن واللين غير الحاككة بين الصلب واللين لما تفرق ان الواحد لا يصنع الا الواحد لا يلزم
ان يكون كل واحدة من هذه القوى اربعة مشتملة فيها كالزرق والبس في اللسان والابصار والبس في العين ومذهب اللب
الى ان الحواس الباطنة ثلثة متخيلة وفكرية متذكرة من كلمات القانون المألي قوله ثمانيتين الخمس بنت رستن كما يفسر
قوله من مقدم الدماغ الخنثيت احدتهما من مقدم الدماغ وتيسر والاخرى من يسار وتيسر من متعقبات
قوله ثلثة الخ اول الجمع على ان الاول ان يكون عند التقاء عصبين في اقل ذلك بعدة من حوز المدرك ولذا كرس الى واحدة من
على قوله الطبيعيين الخ قوله اول الجمع ليس قوله هو ان الابصار الخ اي اجسام صلبة لم يطر قوله شعاع المرئي الخ فيجمع الخ
من قوله الرطوبة الجليدية الخ علم العين مركز من سبع طبقات وثلث طويات وبى الطبقة اصلية لشيئية واشكية والرطوبة الزجاجة
والرطوبة الجليدية والطبقة العنكبوتية والرطوبة البهيمية والطبقة العينية والقرنية والتمتعة قوله الشفة الخ انظر
ما واده من شفة فطر ما واده قوله عند مركز الخ وهو الخوايف الذي في الحقيق قوله الخوطا الخمسة بكلا

كانه خطا واحد شعاع مستقيم ينتهي الى البصر ثم يتحرك على سطح البصر حركة في غاية السحر من احد طرفي الطول الى الطرف الآخر ومن احد طرفي العرض الى الطرف الآخر والثالث مذهب الاشعة اتيين وهو ان الابصار ليس بالانطباع ولا يخرج الشعاع بل يحضر البصر الصورة فيحصل للنفس علم حضوري بالبصر بنفس حضوره فالاولون القائلون بان الابصار بانطباع الشئ في الجليدية يزعمون انه لا يكفي في الابصار مجرد الانطباع في الجليدية والارثي شئ واحد شيئين لانطباع صورته في جليدية شيئين بل لابد من توافي الصورة الى مجمع النور الى المحس المشترك بمعنى ان انطباع الصورة في الجليدية معك فيضان صورة مثلها على مجمع النور هو معك فيضان مثلها على المحس المشترك ولم يردوا ان الصورة المنطبعة في الجليدية تنقل منها الى مجمع النور بل على المحس المشترك فان الصورة عرض من المستحيل انتقال العرض من محله يستدلوا عليه بوجه الاول ان من نظر الى شمس يتجلى في النظر مدة ثم غمض عيني بعد من نفسه كانه ينظر اليها فيجب صورته في العين مدة وكذا من بالغ في النظر في الخضرة الشديدة ثم غمض عينية بعد صورة الخضرة منطبقة في عينيه واذا بالغ في النظر اليها ثم نظر الى لون آخر لم يزد في ذلك اللون خالصا بل مختلطا بالخضرة وما ذلك الا لارتسام صورة المرئي في الباصرة وبقائها فيها زمانا ودورا ولا بان صورة المرئي

قوله شعاع الخيال العام ومراهم اسي مراد اصحاب المذاهب الشبهة القائلين يخرج الشعاع ان المرئي اذا قابل شعاع البصر حدث ان يفيض على سطح المقابل للخط من السبب اليها من شعاع يكون ذلك الشعاع قاعده لمخروطية ثم يارعد عند النظر كنتم سموا حدث هذا الشعاع يخرج اشباع من العين بجانا فلا بد ان الشعاع كما عرض فلا يتصل اذ جسم فلا يخرج من الثقبه لا يخرج الا فلذلك ويحيط بنصف العالم اذا انطبق العين بعدد ويحدث مثله مرة اخرى بالفتح وان حركته ليست ارادية وهو ظاهر ولا طبعية وان كانت الى جهة واحدة ولا قهرا اذ حيث لا طبع لا قهر ان هبوب الريح يجب تشرافه فكيف لا يرى غير المقابل ولكنك سوف تعلم ان هذا السائل لا ينبغي شيئا على ما سألني من كلام الائمة العلامة قدس سره قوله ثم حرك الخوازم لم يحرك لم يراى شيئا بحاله الا النقطة منه قوله ان انطباع الصورة الخيال العام ان مقابل البصر الباصرة يجب استداره فيضان معتمدة على الجليدية ولا يمكن البصر من ذلك فاصلا ثم انطبعا في الجليدية فيكون فيضان صورة على طبق فيضان غير ان طبعها على البصر فيضانها على المحس المشترك وعند ذلك يتاخر الحاسة بها فاذا تأخرت تبنت النفس وحسب بالمرئي الموجود في الخارج على غير وجهه بسبب بؤبؤة ذلك مصورة في الابصار لانهما متحدة في جهة واحدة

باقية في الخيال لا في الباصرة واجب بانه فرق بين التحصيل والمشاهدة فالتحصيل هو الارحام
 في الخيال بخلاف المشاهدة والحالة التي يحده المحدث في الشمس المحضرة بعد الاغراض حالة
 المشاهدة لا حالة التحصيل فلا مسامح لان يقال ان تلك الحالة لبقا صورتهما في الخيال وانت
 تعلم ان المشاهدة مشروطة بالمقابلة بين البصر والمرئي وارتفاع الحاجب ولا كذلك في صورة
 الاغراض فالقول يكون تلك الحالة حالة المشاهدة غير مستقيم بل الحق ان تلك حالة التحصيل
 وانما يظن انها حالة المشاهدة لمزيد قرب العهد بروية ما بهر العين ^{وتمانيا بان صورة المرئي في}
 تلك الحالة باقية في الحس المشترك كما سيأتي وسياتي تحقيق القول في ذلك الثاني
 ان المرئي اذا كان قريبا من الراي ^{قربا} مستعدا لا يبري كما هو واذا ابتعد يبري اصغر ما هو عليه
 وهكذا يتزايد الصغر بتزايد البعد حتى يبري كنقطة ثم لا يبري وما ذلك الا لان صورة المرئي
 ينطبع في جزر الجليدية ويحيط بزواوية مخروط متوسم لا وجود له راسه مركز الجليدية وقاعدته سطح
 المرئي فكلما كان قاعدته اقرب كان ساقا المخروط اقرب وزاوية اعظم في قسم المرئي في زاوية
 اعظم فلا يبري اصغر وكلما كان القاعدة دنى سطح المرئي ^{بعدم دنائه} اقبل كان ساقاه الطول وزاوية اعظم
 في قسم المرئي في زاوية اصغر فيبري اصغر فاذا اكمل الزاوية فانية البعد لا يبري ومعلوم ان هذا
 السبب انما يستقيم اذا جعلنا الزاوية موضعاً للابصار واما اذا جعلنا القاعدة موضعاً فجيب
 ان يبري كما هو سوا خرج عن زواوية ضيقة او غير ضيقة ودوا ولا بان التأملين بخروج اشعاع
 ايضا يدعون ان صغر المرئي وعظمه تابعان لصغر زاوية مخروط الشعاع وعظمها فلا اختصاص
 لهذا بمذهبكم وتامنا بانكم تجزؤون انطباع شج الكبير في الصغير فلا يكون صغر الزاوية سببا
 لصغر المرئي عندكم ^{الوجه الثالث} ان للابصار اسوة بسائر الاحساسات فكما ان الاحساس بسائر
 الحواس ليس بخروج شيء منها واتصاله بالمحسوس بل بان المحسوس ياتيها فكذا الابصار
 قوله باقية في الخيال لك الباصرة الخ لان خزانه الصور المحسوسة انما هي الخيال لا الباصرة قوله بهر
 الزهر القم كن غلب ضوه ضور الكوكب كذا في لقاسوس ما بهر عين ابي باغية وماه العين قوله باقية في الحس
 المشترك الخ لا نريدك الصورة بحدودها فبقي الصورة في قرب العهد بذكرها قوله زاوية مخروط الزاوية هي كونه
 جميعا ليحل كنه كبر سران سطر وكبر سران بار كذا في قوله اسوة الخ الاسوة بالكسرة وانضم مقدة كذا في
 القاسوس وفي مخرج باهر فكسرة ميثاقه

لا يكون بخروج شيء من قبله لان صورة البصر ثابته وتنطبع فيه ورد بانه قياس بلا جامع الرابع
 ان العين جسم قبيل نوراني وكل جسم قبيل نوراني اذا قابله كثيف ملون انطبع فيه شيء
 اما الكبير فظاهرة واما الصغير فظلال المنسب من النوم اذا حكت عينه شاهد في الظلمة
 نور او ما ذكركم الاستلزام العين في ذلك الوقت من النور والاضاءة لولا انصباب النور من
 الدماغ الى العين لم يكن فائدة في تجويف العينين وورد بانه لو تم فانه يبدل على انطباع
 الاشياء في الباصرة لا على ان الابصار انما هو بسبب الانطباع الخارج من المرء من يرون
 صورة لا وجود لها في الخارج ولا بد لما يرى موجود في موجودة في البصر وورد بان هذه
 من قبيل الروايات والكلام في الروية ووجود تلك الصورة في الخيال لان البصر يستدل
 بقاء الانطباع على بطلانه ادلا بان الجسم لا ينطبع فيه ما هو اكبر منه مقدرا فلو كان الانطباع
 بالانطباع لزم ان لا يبصر الا مقدار فقط سواء العين الذي فيه انساها واللازم صريح
 البطلان لانا نبصر نصف كرة العالم اجيب عنه بان المحلل الانطباع اعظم في الصغير
 لانطباع صورة اعظم فيه دنايا بانه لو كان الابصار بانطباع شبح المرئي في الجليدية
 لكان المرئي بالحقيقة ذلك الشبح فيمتنع الحكم من البصر على العظيم باعظيم لان الشبح ليس عظيما
 وما هو اعظم ليس مبصرا واما منع ان ندرك بعد الشئ عنا وان لا نبصره حيث هو وازم ان الفرق
 عنه الابصار بين الكبير والصغير لان شجها المرئيين في الباصرة متساويان واللازم
 كلها بصيرة البطلان اجيب عنه بان شبح المرئي اذا الرسم في العين وتاشرت الباصرة
 تبهرت النفس فاحست بالمرئي الموجود في الخارج على ما هو عليه من انظم والصغر والقرب

قوله قبيل النور حقه جلاء فهو مصقول وحشيل لا قاموس قوله اعصبتين الخ لان اعصبتين الاتيتين
 في العينين مجرتان كالانبريتين الاسطوانتين المتساويتين مجا والتجويف فيها اعظم واسع
 ليس من الروح مقدارا يكفي لتأثير الاشياء المنطبعة في الجليدية وموضع التقاطع الصليبي بينها هو موضع قوة البصر كما
 عرفت سابقا قوله ان المرء من الزمر وراكه زوى يرد في غالب بانه كذا في الصراح وهو شق من المرة بمعنى الخطا الصغرا
 يعني ان اصحاب المرء يرون اشكالهم في حمارهم واذلك لان الانطباع في الجليدية قوله الروايات بانهم على فعل
 بانهم خواب كدويه شود قوله فيمتنع الحكم الخ ضرورة توقفه على اطلاق الحكم عليه وهو لم يدرك بعد
 قوله بعد الشئ عنا الخ لان المرئي حيثما بالحقيقة هو الشبح وهو غير بعيد عنا

والبعد فذلك الشئ آلة للابصار لانه مبسجل بالمبصر هو الموجود في الخارج وحصول شئ
 في الباصرة مشروط للابصار وثالثا بانه لو كان الابصار بالطباع الشئ في الجليدية في
 مجمع النور وكان مسبب في كون المرئي واحدا مع تعدد شئ في الجليدية يتبين تناوذي الصورة
 منها الى مفتحي العصبين دفعة واحدة وارتسام صورة واحدة فيه لابل ذلك وكان السبب
 في ان يرى الشئ الواحد متعدد اعروض ان لا يتاوى الصورتان من الجليدية يتبين انه
 مفتحي العصبين دفعة واحدة لا عو باج عارض في احدي العصبين حتى يرتسم في مجمع الصورة
 ثم صورة فيرى الشئ لابل ذلك متعدد كما عرستم ان يكون عروضا للحول لكنه الناس
 اكثر لان الروح الدلعي لطيف فمن المتع بقاؤه في مفتحي العصبين بحيث لا يتقدم لابل
 واذا جاز التقدم والتاخر عليه فاذا جاز المتلقى لم يتحد الصورتان فيكون الحول اكثر والجواب
 ان هذا مما يتوجه لوقيل ان حامل القوة الباصرة هو الروح الدلعي في مجمع النور ولم لا يجوز ان
 يكون حاملها هو العصب لا الروح ولو سلم ان حاملها الروح فلم لا يجوز ان يكون حامل الروح
 في خصوص المتلقى شرطا في الابصار فابا بانه لو كان الامر واسبب في وحدة المرئي تناوذي الصورة
 من الجليدية يتبين ان مجمع النور دفعة واحدة واسبب في تعدده ليس في روية الواحد شئين اعوجاج
 احدي العصبين لما امكن ان يرى في حالة واحدة احد الشئين واحدا والاخر اثنين لانه لا يتلزم
 ان يكون تركيب العصبين باقيا بحاله واما ما في حالة واحدة واللازم متف لانه اذا كان قدما
 جسمان احدهما على مسافة عشرة اذرع والثاني على مسافة ذراع وكان الثاني على الجنب لابل
 عن بصرنا فاذا نظرنا الى الاقرب وجعنا النظر عليه وقصصنا به بالنظر كاتانا لنظر الى غيره
 قوله عروس الحول الخ الحول محركة ظهور البياض في مركز العين ويكون مسادا في قبل المآق او اقبال الوحدة
 على الاف لحد ثاب حدتها قبل مركزها وان يكون العين كاتنا نظرا الى الخارج او ان يسل الوحدة الى اليمين
 كذا في العاموس والمذكور في شئ الوجه للفضل مسير في الخ واليمين الى فوق واسفل هو الذي يرى الشئ الواحد
 شئين مما الى اليمين فلا يضره رايته به قوله بقاؤه الخ فانه يتقدمه تحليل مسودا للظلمة قوله في تعدد الخ
 له تعدد المرئي الواحد عند الباصرة وتفسيره لاسماء العلامة قدس سره يشير الى المرحض فمناوذي الشئ فترافقه
 قوله واللازم الخ له عدم إمكان روية احد الشئين واحدا والاخر اثنين في حالة واحدة

فانما نراه واحداً كما هو ونرى الابعده في تلك الحالة اثنين واذا نظرنا الى الابعده جمعنا
النظر عليه فانما نراه واحداً كما هو ونرى الاقرب في تلك الحالة بعينها اثنين واور عليه
بان هذا ليس يخص الورد على اصحاب الانطباع بل هو وارد على العالمين بخروج اشعاع
ايضا فانهم قالوا ان الخروطين الخارجين من العينين ان التقيا بحيث يصير سبهما خطاً
واحداً في الشيء الواحد اذ ان تعد سبهما في تعدد واحد واور عليهم ان اتحاد سبهي الخروطين
غير ممكن قالوا ان وقع السهمان على موقع واحد من المرئي رئي واحداً وان تعدد موقع السهمين
رئي متعدد فتنفي الصورة المذكورة لا يمكن ان يقال بكون السهمين او موقعهما متعدد
معاً في حالة واحدة فهذه الاشكال مشترك الورد على اصحاب الانطباع واصحاب الشعاع
وسحاب عنه بان تعدد السهمين اذ تعدد موقعيهما مع الزايدة في حالة واحدة غير متمنع بالنسبة
مرئيين وانما يتمنع بالنسبة الى مرئي واحد واما استقامة بعصبتين واعوجاجهما في حالة واحدة
متمنع قطعاً ولو بالنسبة الى مرئيين فلا اشكال على اصحاب الشعاع بخلاف اصحاب الانطباع
وانتحي انه لا يسيل الى انكار حصول الصورة في الباصرة على تقدير القول بالوجود الذهني
واما ان الابصار مجزوء انطباع الصورة في الباصرة فلا يساعد على الدليل عليه بل لا يتفق كما
ستعرف واستدل الرياضيون على مذاهبهم بوجه الاول ان الانسان اذ ابصر وجهه في المرآة
فلا يخلو اما ان يكون لاجل انكاس الشعاع من المرآة الى البصر فهو المطلوب فان الابصار
يكون بخروج الشعاع وقد شهد الامتحان والتجربة بان الشعاع اذا وقع على صقيل كالمرآة
يتعكس منه الشيء آخر وضعه من ذلك الصقيل كوضه مما خرج عنه الشعاع فزادته الانكاس

قوله فانما نراه واحداً الخ هذا كله في الامر ل فانما يجمع النظر الى شيء واحد يراه واحداً كما هو في ما سواه يرى الواحد
اثنين اذا كان ميلان جليدية الى فرق او اسفل كما يظهر من السهمين اذ قوله الاول ان الانسان الخ حاصل ان الانسان
اذا رآى في المرآة وجهه فلان يكون لانكاس الشعاع الخارج من البصر لصقها اليها الى الوجه لا لانطباع صورة الراي في المرآة
انطباع صورة اخرى من تلك صورة في عين لاسل الى الثاني كما فصل الاستاذ العلامة قدس سره فبين المطلوب واعتراض طريق الانطباع
وخروج اشعاع ليسا على طرفي تقيض حتى يتمنع فساد ما عدا لا يجب ايضاً ان يكون اسبب في كل شيء معلوماً انما على التفسير فلم
لا يجوز ان يكون كون مستحيل بحيث يكون نسبة الى المرئي كسبية ليعين الى التحقيق مقتضيا حصول الاحساس بذلك المرئي وان
لم يوافق لذلك على مفصلة

كذا دية الشمع على ما ذكر في علم المناظر فاذا وقع حصيل في مقابلة الرائي انعكس شعاع
 بصري منه الى جبهته فيشعر بالانعكاس فيدورهم ان يراوه على الاستقامة كما هو المعتاد بحسب
 صورة وجهه منطبقة في المرأة واذا كان الوجه قريباً من المرأة وانطوط انعكسته قصيرة يظن ان
 صورة قريبة من سطح المرأة وانما كان بعيداً منها وانطوط انعكسته طويلة بحسب ان صورة غائرة
 في عمقها اما ان يكون لاجل انطباع صورة الرائي في المرأة وانطباع صورة اخرى من تلك الصورة
 في عين الرائي فذلك اجل اما لافان صورة الوجه لو طبعت في المرأة لا طبعت في موضع معين
 منه فيلزم ان لا يتقل من ذلك الموضع مع انتقال الرائي والواقع خلاف ذلك واما ثانياً فلانه لو
 طبعت صورة في المرأة لا طبعت اما في سطحها كالنقوش المنقوشة في ظاهرها وهو صريح بطلان
 لما نرى الصورة المرئية في المرأة غائرة فيها بحيث يقرب من يقرب منها ويبعد عن يبعد عنها
 واما في عمقها وهو ايضا باطل اذ ليس للمرأة ذلك العمق ولانه لا يمكن ان يرى الصورة المنطبقة
 في عمقها لكشف جرمها واما ثالثاً فلما نرى صور الجبال اعظيمة في المرأة مع ان انطباع اعظم
 في الصنير محال واجيب عنه باختبار الشق الثاني والقول بان صورة الوجه انما تنطبع في المرأة
 في موضع منها لوضع خاص بالنسبة الى الوجه والموضع الذي لهذا الوضع بالنسبة الى الوجه
 بانتقال الرائي وان الرائي ليس هي الصورة المنطبقة في سطح المرأة بل في الصورة وانما هي التي
 الابصار هي منطبقة في سطحها او ما يرى هو ذوالصورة لانفسها وان المحال انطباع اعظم
 في الصنير لانطباع صورة اعظم فيه الثاني ان قل شعاع بصري دخلت كان ادراكه للشيء
 اصح لتفرق الشعاع في البعيد ومن كثر شعاع بصري دخلت كان ادراكه للبعيد اصح لان الحركات
 في المسافة البعيدة تغيب الشعاع رقة وصفاء ولو كان الابصار بالانطباع لما تفاوتت

قوله فيلزم ان لا يتقل الخ كما ان الحائط اذا اخضر لكان الضوء عن الغضرة اليه يلزم ذلك اللون موضعاً من الجدار
 يتقل بانتقال الرائي من مكان الى مكان قوله والواقع خلاف ذلك الخ فلما نرى صورة اشجار مثلاً في الماء او المرأة يتقل من
 مكانها في الماء او المرأة بحيث يتقلنا قوله باختبار الشق الثاني انطباع صورة الرائي في المرأة وانطباع صورة اخرى من تلك
 الصورة في عين الرائي قوله بان صورة الوجه الخ جاب عن الوجه الاصل من وجهه بطابق الشق الثاني قوله في الشق
 رقة الخ لان الحركة تستلزم السكون والسكون رقة الخ فلو كان

الحال الثالث ان الاجر يصير ليلاً لا نهراً والاعشى بالعكس وما ذاك الا لان الاجر
يتخلل شعاع بصره فقلته بشعاع الشمس فلا يصير ويجمع ليلاً فيبصر والاعشى لغلظ شعاع بصره
لا يقوى على الابصار الا اذا افادته شمس رقة وصفاء والرايع ان الانسان يرى في نظمة
كان نوراً الفصل عن عينه واشرق على الفقه واذا اغض عينه على السراج يرى كان خطيئاً
شعاعية اتصلت بين عينه وبين السراج

والجواب عن كل انها لا تدل على كون الابصار يخرج الشعاع بل على ان في العين
نوراً ونحن لانكر ان في آلات الابصار اجساماً مضئية تسمى بالروح الباصرة تحملها رقتها
مع ضوء الشمس او غلظها لطوبة العين في الليل يمنع من الابصار التي من ان مباحث علم الكواكب
والمنظر مبنية على خروج الشعاع من العين الى المرئي فلا محذور عن القول بدو الجواب ان
تلك المباحث انما تبني على كون الخروط الشعاعي بين الباصرة والمبصر وحالاته من الاستفاد
والانكسار والانعطاف من الامور الموهومة من قبيل الدوائر التي تسمى بالاقطاب الموهومة في
الافلاك المبنية عليها علم الهيئة لا على كونها امور موجودة في الخارج واهل اصحاب الانطباع
موائل لا شرايق ايضاً لا ينكرون المخروط الشعاعي الوهمي وانما ينكرون وجوده في الخارج
هذا واستدل نقاد خروج الشعاع على بطلانه اولاً بان لو كان الابصار يخرج اشعاع
لاختلف الرؤية بهبوب الرياح وركودها لتشوش الجسم الشعاعي الخارج من العين بهبوبها
كما يختلف السماع بهبوب الرياح وركودها لتشوش الهواء الحاصل للصوت بهبوب الرياح
وتانياً بانما نعلم بالضرورة ان النور الذي يخرج من عين البقعة يستحيل ان يقوى على ان يحيط
قوله ان الاجر الخ قال الشيخ الجرجاني لا يرى نهراً او بصيراً سبب رقة الروح وقلته جداً فيخلل مع ضوء الشمس ويخرج في
الظلمة والاشارة ان يتخلل الجرجاني ويصير نهراً وسبب رقة الروح من طوابع العين غلظها او لطوبة الروح وغلظها من شح
الروح لغلظ السدي ا قوله امة اغض عينه لولا غلظ حشمه فودعها بينك والمراد بهنا خاص من غلظ فان الغلظ الشعاعية
لا يرا الا من غلظ عينه اغلظاً تصان قوله لاختلاف الرؤية بهبوب الرياح وركودها الخ فيبصر متوجه الى الرياح عن مساهمة
لا يستاد رؤية عن مثل تلك المساهمة لا يصالحها الشعاع البصر ولا يصير متوجه عنه ولو كان قريباً بعده بل يلزم ان يرى
الانسان بالاعقاب ولا يرى بالاعقاب لا يصالحها اشعاع الى الاول وعنده الى الثاني

بنصف كرة العالم بل لو انكسبت البقية على الانسان والليل باسرها اجساما شعاعية لما امكن ذلك
 وثالثا بان الشعاع امكن حرضا استحالة انتقاله وان كان جسمنا استحالة الخرج من الانفاك لنصل
 الى الفلك الكوكب وان يخرج من مهبها بل من عين البقية جسم ينطبق على نصف كرة العالم ثم اذا
 اطبق كجفن عاد اليها او انعدم ثم اذا فتحت العين عكس مثله وبكذا راجعا بان حركة الشعاع
 ليست لمادية وهو ظاهر ولا طبيعية والا لكانت له جهة واحدة ولا قسرية اذ لا تقسر حيث يطلع
 وتجزئ ان يكون حركته له جهة واحدة طبيعية والى ما عداها من الجهات قسرية وان لم يكن
 القاسر معلوما لما سكايرة لا يستحي ان يعنى اليها دقا مسا بان لو كان الابصار يخرج شعاعا
 لوجب ان لا يرى شيء الا بعد ان تقصر الزمان يتحرك فيه الشعاع الى المرئي وان يرى القمر
 قبل الثوابت بزمان يخلع فيه الشعاع مسافة ما بينها وكل ذلك باطل بالضرورة واما سبب
 هذه الوجود بان مراد القائلين بخروج الشعاع ان المرئي اذا قابل شعاع البصر ستهل لان
 يفيض على سطحه من البداية الفياض شعاع يكون ذلك الشعاع قاعدة مخروط راسه عند مركز البصر
 لكنهم سموه بوش اشعل بسبب مقابلته للعين بخروج الشعاع عنها اليه مجازا على قياس تسمية
 مصدر الضوء نورا ليعاقل الشمس بخروج الضوء عنها اليه وهذا الجواب لا يعنى شي لان الشعاع لما
 التافض على سطح المرئي امكن موجودا في الخارج ويكون في الخارج قاعدة مخروط شعاعي يخرج
 في الخارج راسه عند مركز البصر فلما ان يحدث على سطح المرئي بمقابلته عين كل راي شعاع
 في الخارج حتى يكون على سطح المرئي الذي يراه الت راي الشعاع في الخارج وعلى
 سطح المرئي الذي يراه راي واحد شعاع واحد في الخارج فذلك غسطة منقردة البطلان
 او يحدث بمقابلته عين راي شعاع ولا يحدث بمقابلته عين راي آخر شعاعا اهلا وهذا ترجيح بان
 قوله استحالة انتقال الزمان معروض عليه الحركة والاستحالة قوله استحالة الخ لا تمنع طلبا الحق والالتزام
 قوله ثم اذا طبق الجفن الخ المطابق برسيمين قوبر قوبره سطح الطبيعة غطاء واما جفن غطاء العين من اعلى داخل
 قوله مكايرة الخ وكذا قيل من انه يجوز ان يكون حركته مادية وظهر انتفاء المارادة مسلم بحسب الشهرة دون تعيين مكايرة
 فاضحة قوله وان يرى القمر قبل الثوابت الخ لانه على الفلك الاول القريب منا والثوابت على الفلك الثاني البعيد
 قوله واجيب عن هذه الوجوه الخ الجيب الشايع المقدم للتجريد

وباطل بدها به وبقى الكلام في ذلك الشعاع وذلك المحروط الموجودين في الخارج بل هما
 جوهران او عرضان وبالحجة فالقول بوجوه المحروط اشعاعي وقاعدته في الخارج لا يجوز
 مفاسد فلعلم الحق ان آلة الابصار جسم نوراني في الجليدية يرسم بين العين والمرئي محروطا
 يتعلق اوراك النفس بالمرئي من جهة زاوية التي هي في الجليدية وليست حركته عند رؤية العبد
 ان كان لطيفا وليتقرر الى لطيفة النحل غليظا ويحدث منها في المقابل اشعة يكون قوتها في موقع جسم المحروط
 الوهمي ويكون له حالات الاستقامة والانكسار والانعطاف فهذا المحروط الوهمي منفذ في جسم الشفاف
 كالهواء المتوسط بين الالهي والمرئي على الاستقامة ولا يعطى على سطحه فلا يرى الجسم الذي يتوسط
 الهواء منه وبين الباصرة كبر مقدارها ما هو عليه وكذلك اشعاع شفيف كشفيف الهواء كالأفلاك كالأشعاع
 الشفاف الذي شفيفه مخالف لشفيف الهواء كالماء فالشعاع بعضه شفيفه مستقيما وبعضه
 ينحط على سطح ذلك الشفاف ثم ينفذ فيه الى البصر ولذا يرى العبد في الماء بقدر الحاجة
 اذا كانت قريبة من سطح الماء لان شعاع البصر ينفذ فيه مستقيما ومنعطف معا ولا يتميز الشعاع
 لقربه من سطح الماء فاذا كانت بعيدة من سطح الماء يكون بالشعاعين المتماثلين فيرى
 في موضعين من الماء واذا كان قاعدة المحروط اشعاعي جسم حقيق ينكسر منه الشعاع
 الى ايقايله وبهذا القدر مما لا ينكره احد من اصحاب المذاهب الثلاثة يستقيم عليه ما بحث المراد
 والمناظر بنا واما الاشراقيون فان الشفا بمجرى ان الابصار اضافية اشراقية بين الباصرة
 والمرئي بها ينكشف المرئي عند النفس انكشافا حضوريا بشرط سلامة الآلات وارتفاع
 الموانع من دون انطباع شبح او خروج شعاع واستدلال على ذلك بطلان المتنين
 الاولين بما سبق ولم ينكره المحروط اشعاعي الوهمي وحالاته المذكورة في علم المناظر
 فلا باس عليهم وان زادوا على ذلك ان اشعاع الذي بين البصر والمرئي يتكيف
 قوله تنقية النفس من شوائبها كمنه في الخارج وفي القاموس صف الشوب شويت متفوقا وشفا وشفاق في حكمي آتية قوله تنقية
 عنية كذا في انكشافه من شوائبها كمنه في الخارج وفي القاموس صف الشوب شويت متفوقا وشفا وشفاق في حكمي آتية قوله تنقية
 وجمع عنيات وعنيات اعصاب لا صرح مختص قوله الابصار في القاموس كمنه في الخارج وفي القاموس صف الشوب شويت متفوقا وشفا وشفاق في حكمي آتية قوله تنقية
 وقيل في موضع من جسم زوده جاك زوده وقوله لان الله تعالى ذلك ان اشعاعه في موضع من جسم زوده جاك زوده وقوله لان الله تعالى ذلك ان اشعاعه في موضع من جسم زوده جاك زوده

يلزم تحصيل الحمل أولاً ليحصل روح يلزم ان يراه الناظر المتأخر وذلك باطل ولو جوزنا ان يحصل
 روية الناظر المتأخر بتكليف المشقة المتوسطة لشعاع عين الناظر المتقدم لزم امكان روية
 شخصين شخص آخر ويلزم امكان روية الاعلى للمبصرات لان ذلك انما يلزم لو لم يكن هناك
 شرط آخر غير التكليف بكيفية الشعاع هذا ما قيل والحق ان تعدد العلل المستقلة للعلول الواحد
 الشخص باطل ومجموع العلل المستقلة غير معقول وعلته عدم العلول انما هي عدم احدى التامة للمع
 كل واحد من العلل الناقصة ولا مجموع اعدادها واستراطا سبق فيما يلين تعدد العلل المستقلة يبطل
 استقلال كل منها والقول بان عند اجتماع العيون تحصل تلك الحالة لجميعها ويكون علتها المستقلة
 مجموعها لا واحدا واحدا منها باطل لانا اذا فرضنا اجتماع العيون على روية مرئي مضافا لان
 يحصل تلك الحالة للمشقة المتوسطة بينهما وبين المرئي بالمجموع وهو باطل لانا اذا فرضنا ان
 عينا من تلك العيون قد غمضت لزم القول ببطلان تلك الحالة دفعة ببطلان علة اعني مجموع
 الالف فيلزم ببطلان روية سائر العيون دفعة واللازم صريح ابطالان اذ لا معنى لبطلان
 روية باعاض من سوانا عينه على ان فساد ذلك ابل من كل ما يمين به او يحصل تلك الحالة
 للمشقة المتوسطة بينها بكل واحد واحد من العيون فلم يكن علتها المستقلة مجموع العيون بل
 واحد واحد منها وبالحجة فلا سبيل الى القول بتكليف الشقة المتوسطة بين الباصرة والمرئي بكيفية
 الشعاع التي في البصر وصيرورته آلة للابصار كما لا سبيل الى القول بحدوث الشعاع
 على المرئي بمثل هذا البيان فالحق ان في آلات الابصار روحا ضمنية اذا قابله المرئي
 مع تحقيق الشرائط وارتفاع الموانع يكشف المرئي عنه المدرك انكشافا شروفاً وتوسيم
 عند الابصار مخروط شعاعي وهي كما مر والى هذا يشير كلام المعلم الثاني في رسالة الجمع بين الراي
 ثم ان للابصار شروطاً عند الفلاسفة يمتنع الابصار بدونها ويجب معها مقابلة المرئي
 للراي او كونه في حكم المقابل كما في روية الانسان وجهه في المرأة ومنها عدم البعد المفرط وهذا
 الشرط ما يتقادت بحسب قوة البصر وضعفه وبحسب عظم المرئي وضعفه وبحسب اشتراق لونه وكثرة
 ومنها عدم القرب المفرط ومنها عدم الصغر المفرط وهذا ايضا يتفاوت بحسب قوة البصر وضعفه و
 قرب المرئي وبعده ومنها عدم الحجاب بين الراي والمرئي والمراد بالحجاب الجسم الكثيف اللامع

من نفوذ الشائع لا جسم الملون او المشي فان الزيجاج الملون لا يتجيب عن الاربعة
مع عدم الملون ونفسه واجبة ومنها ان يكون المرئي مضيئاً اما بالذات او بالغير ومنها ان يكون
المرئي ليس في الغاية كما سموا ذكره النار والهواء السائي ومنها سلمته الخامسة ومنها ان
الاحساس قالوا في وجوب الاشتراط انما تجب بالضرورة انتفاء الروية عند انتفاء شئ من
هذه الشروط وانه لو جاز عدم الابصار معها لجاز ان يكون بخلافها لاجل شائفة لا تراها
واضح ان هذه الشروط عادية لا غير الدليل لا يدل على ان من هذا ثم ان الابصار يتعلق
بالذات بالنسبة وبواسطة وساطة في الثبوت بالملون وبواسطة بالعرض بما عداها
من الاشكال والمتاير والحركات وغيره وهذا قد اطنبا الكلام تبصرة الناظرين في هذه المسئلة
الثاني من المسائل الخمسة المظاهرة السبع وهو قوة مرتبة في العنبر المنعومة على سطح
الصانع ببايرك لسورة ذلك ان الهواء الذي بين القاع والعرش او بين القاع والقطع من غير
ذات اشهر او التلح عن اثنين فيتموج فيضني توجهه الى الهواء الراكب في الصانع ويوجد كل
قوله به سلكه بغير ان اعلم ان هواسته عنه ثم ان اقسام الاصل في العنبر في عناية على الحركه الاوسط

الاولى في اثبات اللزوم لكونه في ملأه لكونه في الاصل في العنبر في عناية على الحركه الاوسط
المرضى في نفس الامر ان يكون هذا الوسط معروفاً حقيقياً سواء كان هو الوسط فيكون حقيقياً كغيره من الحركه لكونه هو الوسط
ميد ويكون المعروض حقيقياً بوزن الوسط والوسط بغيره كغيره من الحركه لكونه هو الوسط فيكون حقيقياً كغيره من الحركه لكونه هو الوسط
المرضى في نفس الامر ان يكون هذا الوسط معروفاً حقيقياً ويكون نسبة العنبر الى المعروض بغيره كغيره من الحركه لكونه هو الوسط فيكون حقيقياً كغيره من الحركه لكونه هو الوسط
وقوله السبع الاقل قبل السبع افضل لكونه شرطاً في البسوة وهل اعتبره السبع فيضني في اليات استهانه لان من هذا السبع
تعدا لخلق جميع العلوم قبل البسوة فخلل لمن ادركها بالنزاد وادراك الساعه بالهواء والشرع من الهواء والنور
يدك كلوكب من قارب عشرة آلاف فرسخ او ازيد او ينفي قوله على سطح باطن الارض ان ثقب الاذن بعد اعوانا بيدي
الى حفرة فيها بهر لكد وسطها الى اعلى مفروض لميل الحصب لنفي فيه قوة السبع وذلك لا يحتاج لميل الهواء الى اعلى
بسبب تلك الفتحات فخرج من كل تلك الحركه سورة البرد والحر والرياح والفضا ليعتدوا بها في كل ما يخرج من السبع وقوله في
منه في كسر فتح عنق كانه معروض والذين ففهموا ما موسى قوله بين ففهموا والشرق ومن ففهموا والشرق والشرق والشرق
وغيره في غير ففهموا كانه معروض والذين ففهموا ما موسى قوله بين ففهموا والشرق ومن ففهموا والشرق والشرق والشرق

فيقع على جلد مفروشة على عصبته في مقعر الصماخ فيها هو المتحقق وفيها قوة تدرك بها أيدي
 اليها الهواء المنضغط من الصوت والبياسة العارضة له فاذا وقع الهواء المتزوج على تلك الجلد
 يحصل طنين في العصبته كد الجلد على الطبل فتدرك بالقوة المودعة فيها الصوت وبياسة أما ان القمع
 يوجب توجع الهواء فلان القناع يوجب الهواء له ان يتقلب من المسافة التي يسلكها القناع
 الى جنبتيها واما ان القمع يوجب فلان القناع يوجب الهواء له ان يتقلب من المسافة التي
 تسلكها القناع الى جنبتيها ويشترط مقاومة المقروع للقناع كما في فرع الطبل ومقاومة المقع
 للقناع كما في قلع الكرباس بخلاف القطن فلانه لا يقاوم القناع والقناع ثم انه لا يجيب وصول الهواء
 المنضغط الحامل للصوت بعينه الى الصماخ بل قد يتكيف ما يجارده من الهواء بالصوت ويخرج
 فيتكيف بما يجارده ذلك الهواء المجار له ان ينتهي الى الصماخ فيتكيف بالصوت الهواء
 الزائد في الصماخ والدليل على ان السماع يكون بوصول الهواء الحامل للصوت الى الصماخ هو
 الاول ان من وضع فمه على طرف انبوبة طويلة وضع طرفها الآخر في اذن السيان فصاح فيها بصوت
 عال سمعه ذلك الانسان دون سائر الحاضرين الثاني ان انشأ في رماة البنادق ليضعلون لفتيلة
 قوله ويشترط ان يكون المتأخر كما في القطن لا يجرى الصوت قوله ثم ان وصول الهواء الى مقعر الصماخ يشترط ان يكون
 حدوث الصوت وسماعه شرطان الهواء كما عليه المجربون كما في ان تلك صوت لا يجرى في اجزاء الانفاك
 لكن نسب الى القدماء انهم يشترطون لتلك امورا مجتمعة ولفات غريبة حتى سماها اقل تجميعها النفس على من فيها غور من
 عرج نفسه الى السماع العلوي فيسمع بصنادير نفسه ذلكا وظل في نفات الانفاك اموات حركات الكواكب ثم سمع له استقال التري
 البنية وترتب عليه الامان والنفات كمال علم الموسيقى « افاد التواشي قوله انبوبة سيان وديون في دهي افقوله
 انبوب الناصب حيث كذا في المصالح في القاموس الانبوب بن النصب والرج كسها كالانبوبة ١٢ قوله واصل الخ
 صحيح كما ذكره من ضرب ١٢ قوله البنادق جمع البندق بالضم وضم الدال كوي لكيون كذا انما ذكره كذا في المصالح
 في القاموس البندق بالضم الذي يرمى به لينة اهم من ان يكون من طين او من غيره والمراد ببنده الحديدة
 او الاسرب التي ترمى بها في البنادق التي هي من آلات الحرب ويحدث في بلاد فارس من قبل ثلاثين سنين
 السيرة ويقال في الفارسية تفنگ جرت بهذا اللفظ في التواريخ العربية للتأخرين كذا اللفظ ليس فعليا كما يمكن ان يكون
 المراد منها هي هذه الآلات بل هو ادنى لعود الضمير في اصواتها اليها من غير تكلف ١٢ -

ان يكون اتصال الصماخ الى الصماخ الواحد هو انا واحد من تلك الالهوتية او يكون متحدا ويكون السماع مشروطا
 بالوصول اولى مرة فتتلقى السماع بالوصول بل بعد الواحد من الالهوتية للتقارب ذلك الشرط ومنها ان يكون
 السماع كلاما غير موضح حيلولة الجدار بينهما من جميع الجوانب فتتلقى السماع من دون وصول الهواء الى الجدار
 للصوت واجب بان الهواء الحامل للتيقظ في مسام الجدار ورد بان الهواء لا يحل الكلمة المخصوصة بل
 بشكل مخصوص في الخارج ونفذه في المسام الضيقة مع ذلك بشكل مخصوص غير معقول ووقع
 بان تكيف الهواء بكيفية الصوت لا يتوقف على الشكل الحقيقي بشكل مخصوص ومنها ان الصوت
 القائم بالهواء الخارج عن الصماخ انا ان يكون سموعا اولاد على الاول يلزم ان يكون الكلمة الواحدة سموعة
 مرتين مرة لبقائها بالهواء الوصل الى الصماخ ومرة لبقائها بالهواء الخارج عنها واللازم صحيح البطلان
 وعلى الثاني يلزم ان لا يدرك جهة الصوت والجواب اننا نختار الثاني وادراك جهة الصوت انما هو بادر
 جهة اتيان الهواء الحامل للصوت الوصول الى الصماخ لا بسماع الصوت القائم بالهواء الخارج عن
 الصماخ واختيار الاول والقول بان السماع مشروط بان يصل اولى مرة فيكون الشرط متقيا لعدا
 فتنفي الشرط بانتفاء الشرط لم يحصله فان هذا انكار لكون الصوت القائم بالهواء الخارج عن الصماخ
 سموعا لانه افتيا لذلك الشئ ومنها انه لو كان السماع بالوصول الهواء المستوح لتكيف بالصوت
 الى الصماخ وتكيف الهواء الرائد في الصماخ به يلزم ان يسمع كل صوت مرتين للوصول الهواء لتكيف
 بالصوت الى الصماخين وتكيف الهواء الرائد في الصماخين بالصوت والسر ان الصوت يسمع مرتين
 بكلتا القوتين المختين في الصماخين على سطح الصماخين لكن لا يسمع بالقيمين لاتحادهما فيكون
 عن بلايسيا في اتحاد ان يحصل الهواء لتكيف بالصوت الى الصماخين في الاحوال والادوات
 باسرها للكلام مجال واسع الثالث من الشعاع المظاهرة قوة السمع هي قوة مرتبة في الزاوية
 اللتين في البطن المتقدم من بطون الدماغ الشبهيتين بجملة السمع يدرك بها الراجح
 قوله بجملة السمع هو حجة ان حرك سريستان ١٢ مرار قوله يدرك بها الراجح المتقدمة مع الهواء المستوحان
 مجرى الالف عند طاه ينقسم الى قسمين غليظ خيس مفردا مؤبدا الى آخره فساد الغم فيه ينفذ الهواء الى العجوة
 وقية للرية وقسم رقيق يسد في الهواء الى الصفاة ومن هناك الى داخل الام الحانية في ثوب فيها عازية لتقرب الصفاة
 ومن هناك ينفذ الى الزاويتين الشبهيتين بجملة السمع

الثالث تواتر

وقد اختلف في كيفية ادراك الروائح بهانته سبب الجهل الى ان الجمهور المتوسط بين هذه الحاسة
 وجرم ذى الرائحة يفعل من ذلك الجرم وكيف بكيفية بسبب مجارته ليعمل ذلك الهواء
 التكيف بتلك الكيفية الى العيشوم فتدرك تلك الرائحة بهذه الحاسة وكلما كان الهواء ابعد من
 جرم ذى الرائحة كانت الرائحة فيه اضعف لان كل جزء من الهواء يفعل عن مجارته بكيفية المتأثر
 اضعف من كيفية المؤثر وذهب البعض الى ان ادراك الروائح بهذه القوة بجزء انفصال اجزاء
 من ذى الرائحة فخالطة للاجزاء الهوائية فتصل الى القوة الشامة فتدرك بها وزعم البعض انه
 يفعل ذوا الرائحة في القوة الشامة فعلا من دون استحالة الهواء في الكيفية ومن غير تبخر
 وانفصال استدل اصحاب المذهب الثاني اذ لا بد لولا تعلق اجزاء من الجسم ذى الرائحة وخالطتها
 الاجزاء الهوائية لما كانت الحرارة والبرودة والتغير في الروائح وكلما كان البرد الشديد في نفسها
 والازمان باطلان والجواب ان ادراك الحرارة والتغير والدلك للروائح انما هو لا عا وعا
 الهواء المتوسط للاستحالة في كيفية ذى الرائحة والبرودة بخلاف ذلك اولان الحرارة من
 القوة الشامة على الادراك بخلاف البرد ثانيا بانه لولا تعلق الاجزاء من الجسم ذى الرائحة
 لما كانت الفتحة يذبل بكثرة اشتم الجواب ان كثرة السنين على تحلل رطوبات
 الفتحة في مزيل بمرور الزمان وبكثرة السنين سبب تحلل رطوباتها بالسبب لفصل اجزاء
 وخالطتها بالاجزاء الهوائية عند شمها او من المعلوم انه لا تحلل منها اجزاء بخلاف مواضع كثيرة
 قطرت برائحته واستدل اصحاب المذهب الثالث بان النار مع مشقة احوالها المتبادرة
 لا تحن الا بمسافة قريبة منها فكيف يحل الجسم ذوا الرائحة الهواء على مسافة بعيدة الى كيفية
 قوله ان الهواء اقل من الماء في كثرة الاشياء من النار في به قوله وكيف بكيفية بسبب مجارته الى من غير خالطة شيء من
 اجزاء ذى الرائحة وقوله نعم البعض اذ المذكرة شئ من مصلح من مصلح شيء من قوله ليعمل ذوا الرائحة في ليعمل من الرائحة متاثر الى شئ
 لا تعلق شيء ولا باستحالة الهواء المتوسط لان الجسم ذوا الرائحة يفعل مثل اجزاء السبع في القوة الشامة اقول انه في القوة الشامة كذا في كذا
 بالتميز شئ ان كان احد من بهن قوله والازمان باطلان الخ فان الرائحة تكون في مكان من ذى الرائحة وذلك بالبرودة الشديدة في الرائحة
 وكلها قوله الهواء يكون في مكان من ذى الرائحة في مكان من ذى الرائحة في مكان من ذى الرائحة في مكان من ذى الرائحة في مكان من ذى الرائحة
 وكيف من ذى الرائحة في مكان من ذى الرائحة في مكان من ذى الرائحة في مكان من ذى الرائحة في مكان من ذى الرائحة في مكان من ذى الرائحة

وقد سلكي المعلم الاول في التعليم الاول ان الرخمة قد انتقلت من مساندة المتي فرسخ براحة جيف
 قتلي الملمة وقلمت بين اليونانيين مع امتناع ان يبلغ استحالة الهواء الى تلك المسافة وان يتحلل
 من تلك الجيف اجزاء تبلغ ماتي فرسخ واثواب ان تلك مجرد استبعاد ولا دليل على الامتناع
 وانه من الجائز هبوب رياح قوية ليصل بها الهواء التكيف بكيفية الراحة الى تلك المسافة البعيدة
 على انه مجرد ان يكون اذ كانها للجيف بالابصار حين هي مختلطة في جو العالي كذا قال الشيخ
 وابطل المذهب الثاني بان قليلا من السك ببطء هواء بيت كبير ويدوم ذلك التطيعة بقائه
 وان خرج ذلك الهواء من البيت ودخل فيه هواء آخر من غير ان يعل وزنه كيف ولو فتت
 ذلك السك كله الى اجزاء صغارا لم يشغل هواء البيت بالكلية فلو كان الشم بالبحر والنفصا
 اجزاء من ذى الراحة لما امكن ذلك وابطل الثالث بان للسك قد يذهب به الى مسافة
 بعيدة وقد يحرق ويفنى بالكلية مع ان راحة تدرك في الهواء ارضته متطادلة فكيف يزعم
 ان الشم هناك ليقبل السك في القوة الشامة فتبين ان يكون الحق هو المذهب الاول الكون
 يرو عليه انه من المعلوم الجرب ان الجسم ذى الراحة اذا كان حيث تهب الرياح يتكيف الهواء
 براحة وتزول عنه راحة بالكلية او تضعف جدا ولذا يهتمون بتقديم الاباريق والقوارير المملوءة
 من الطيب والعروق والعطود النوافع ويشاخون في فتح النوافج نالما ان يكون الراحة متقل
 عنه الى الهواء من دون انفصال جز منه حال للراحة ومخالطة الهواء فيلزم انتقال المرض
 وهو حال او كما متقل عنه وتحدث في الهواء راحة اخرى فكيف تزول عنه الراحة ولم تضعف

قوله الرخمة لا ينفذ الى الاراء الهلته والغاز المبعوث مرغ مرار فواء على قوله رائحة جيف الخفيف بكسره ونفع الشاة التمانية حج جيفها
 وكفى فوار برة كزته واهل جيع قتل بمعنى المقتول العلمية الوقتة الخطية لاهل صلح وقاموس قوله ولوقت الخفت بالشرية
 ريزه ويزه كردن من نصر يقال انه فيفوت وقتية صلح قوله فكيف تريم الخ والال ان السك غير باق لفساده بالكلية بسبب الجرح
 قوله متبريم الخ دلم بالسكسر روش ابريق تقديم سر روش سافخن صلح وفي قاموس قدرته تغديا وندم ناء عليه الفذ الغريم
 وندم وضو عليه قوله الاباريق الخ ابريق بالسكسر وب ابريق قرارير جمع قارورة بمعنى شيشة وقاموس صلح قوله بالطلوع الزا
 الخ جيع فافزع بفسه مبدى برى غوش قوله ويشاخون الخ من مشاقه بينه الغنيق وابطل ١٢ قوله في فتح النوافج الخ
 فتق باسج شكا فتن وكشافت نازد شك رافعا في الجهم جيع فافزع بينه نازد شك ١٢ صلح ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

راحة اولاً وجب لزومها عنه او لضعفها فيه على هذا التقدير للامسح من القول بان الاجزاء الطبية
 الملائمة للراحة تملل وتنفصل عن الجسم ذي الراحة وتخالط الاجزاء الهوائية ولذا تنزل الراحة
 من الجسم ذي الراحة او تضعف لان انفصال تلك الاجزاء عنه بالكلية او انفصال بعضها منه
 فعمل الحق ان الجسم قد يكون بتكليف الهوائي بكيفية ذي الراحة ودصوله الى الغيوشم وقد يكون
 بانفصال اجزاء لطيفة من ذي الراحة ومخالطتها بالاجزاء الهوائية ودصولها الى الغيوشم
 الحق عند ارباب العلوم الرابع من المشاعر الخمسة الظاهرة الذوق وهي قوة مستجيبة
 في احسب المفروض على جرم اللسان يدرك بها الطعم بشرط ما جرم ذي الطعم مخالطاً لها
 وتوسط الطوبى لعابية فيته خاليتها عن طعم المطعم وضده وهذه القوة تشابه في قوة اللسان في
 النافع اذ بها يتمكن على جذب الملائم ودفع المنافر من الطعميات كما ان قوة اللسان يتمكن
 على مثل ذلك من الملمسات وفي الاحتياج الى الماسة وتعارفها في ان نفس الماسة
 بهنا لا تودي الى ادراك الطعم بل يحتاج الى توسط الطوبى العابية بخلاف اللسان فان نفس
 ماسة الحار تودي الى ادراك الحرارة من دون حاجة الى توسط واسطة وانما شرط كون الرطوبة
 العابية قديمة فالية من الطعم لان الرطوبة العابية اذا كانت متكيفة بكيفية طعم لم تدرك الطعم
 المأكولات والمشروبات الاشوية بتلك الكيفية ولم تود بها بصحة كالمرور فانه يلجج المارة به
 والحاصل المأخوذ في اختلافه في كيفة توسطها فقليل انهاء مخالطها اجزاء لطيفة من ذي الطعم
 تلك الملائمة بها في جرم اللسان الى الذائقة فالمسوس بتلك الماسة هي كيفة ذي الطعم وتلك الرطوبة
 قوله على الحق هو ما ذهب اليه الامام ان الحق لم يحصل الا ذاك على كل واحد من الوجهين ما قوله رطوبة لعابية هو ذي شئ من اللحم
 القوي الذي في رمل اللسان الذي هو اللعاب قد يسمى بالملبة كما قاله العصور القديمة في قوله وانما تكون الرطوبة العابية قديمة فلا بد من الطعم
 هو لذي الطعم الذي على اللعاب فان العرض اذا تكيف لها بطعم القاطع هذا اليك طعم الاشياء المأكولة والشرية لا شرية بتلك الطعم
 شرح مكتسب من قوله لا يتغير في كيفة توسطها هو مشاع مكتسب من ان الحق ان كل واحد من هذين الوجهين محتمل والمكان ان كان الحق
 تكيف تلك الرطوبة بطعم لوار عليها لا يكون ذلك كما نقل الطعم عليها الا انتقال العرض بحال بل مخالطة ذي طعم قديم لا فائدة تلك الطعم
 فائدة قال شجاع مكتسب من قدر كبر من طعم لسان لا يمكن تغاير طعم كالمحاذرة فانه بالحق قد سخن وتغير عن طعمها على طعم
 انفعالها بالمتضمنين ولها اثر ذوق في راحة القوة الماسة والذائقة على نفس كاشراً واحد من غير تبين في نفس

واسطة الاتصال بالجوهر الحامل لتلك الكيفية له الحاسة وقيل ان تلك الرطوبة نفسها تكيفت
 بكيفية ذى الطعم بسبب المجاورة وتغوص وحداد المحسوس بتلك الحاسة ككيفية هذا المشهور ان الطعم
 ككيفية موجودة في الخارج والقوة الذائقة آلة لادراكها وتوهم البعض انه لا وجود للطعم في المطبوخة
 بل وجودها انما يحدث في الذائقة بل نعو ان سائر الكيفيات المحسوسة لا وجود لها في الخارج
 وانما تحدث في الحاسة وتوهم ان القول بوجودها في الخارج مني عن ان الكيفيات المحسوسة
 فاعلة بالتشبيه فاعل الخلاوة في الذائقة يجب ان يكون حلوا وقاتل الحرارة يجب ان يكون حاراً
 وكذا انما يتلو هذا المبنى بان الحركة تسخن مع انها غير حارة والحرارة يبرد طعم البارد والذى غلب عليه
 الدم يبرد حلواً مع انه لينة في نفس الامر ومن غلب عليه البرد يبرد في جميع الاولان سواء
 صاحب البرد ان يراى بصغرة وحركة الهواء الزاكر في الصماخ وتضرب الجلبة المفروشة على العصب
 الذي فيه سواء تحقق موجب لحدوث الصوت كما في الطبل سواء كان له وجود خارج الصماخ
 او لا وهذا الجواب للمحسوسات وحجودها بالضرورة بات فلا يستحق الجواب والى علم بانصواب الخامس
 من المشاعر الخمسة الظاهرة قوة الحس وهي قوة منبهة في العصب المتناط لتتمام الجلبة اكثر البدن
 من شأنها ادراك الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ونحو ذلك بان تنفعل عنها اجزاء الاراس
 عند المماسه قال الشيخ اول الحواس الذي يصير به الحيوان حيواناً هو الحس فانه كما ان للنبات
 قوة حافظة يجوز ان يفقد سائر القوى ودونها كذلك حال اللامسة للحيوان لان فرائجه من
 الكيفيات المرسته وفساده باختلافها والحس طليقة النفس فيجب ان يكون الطليقة الاولى
 هو ما يدل على ما يقع به الفساد ويحفظ به الصلاح وان يكون قبل الطلائع اتي يدل على
 قوله لتتمام الجلبة لان كل جزء من البدن يتضرر بمماسه ما به خارج عن الاعتدال كالهواء والبارد فيجب ان يكون آلة
 القوة المدركة له كشدة ملاقة للملمس علمته في ظاهر البدن لا نفيس قوله وانما للبدن الزوايا التي تحت الجلبة لانه لما
 كان في معرض الآفات الخارجية الآفات الداخلية وذلك مما يجرب بطلان هذه القوة لوقوعها في العلم الذي تحت سائر القوائم
 انما لانه وقيد اكثر احتراز عن بعض الاعضاء الحية التي لا حس لها كالكبد والطحال والكلى والاردة قوله ونحو ذلك ان
 ما يتعلق بالممرسات كالخشونة والملاسة وتصلابة واللينة والرخاوة قوله لان فرائجه فان مزاج الحيوان
 انما يحصل من الكيفيات الخارجة التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ويعتبر به الفساد باختلافها قوله
 طليقة النفس ان طليقة الحيوان لا يكون في موضع ليطلق العدمه ١٢ مراح

واسند هرب الارض من العلود هرب النازح السفل الى شورهما بالملائم والمناظر ومنهم من اثبتها في
النبات واسند علم واختلافوا في ان القوة الالاستية هي قوة واحدة او قوتى متعددة فاجابهم بوجه
انها قوة واحدة تتركب بها جميع الملموسات كسائر الحواس واختلاف مدركات القوة الالاستية
لا يوجب اختلاف تلك القوة كما ان اختلاف السبورات لا يوجب اختلاف الباصرة وذو سبب
الشيخ ومن تابعه الى انها قوتى متعددة احدهما الحاكمة بالتضاد بين الحارة والبرودة والثانية الحاكمة
بالتضاد بين الرطب واليابس والثالثة الحاكمة بالتضاد بين الصلابة واللين والرابعة الحاكمة بالتضاد
بين الخشونة والملاسة وثانوا عنهم الحاكمة بالتضاد بين الثقل والخفة لان ايل ايضا يتركب باليسر قوتى
قوى ليس متعزدة ولكن الانتشار ما في البين واشتركها في آلة واحدة او عدم كون تعدد آلاتها
محموسا يظن انها قوة واحدة وتمسكهم في ذلك قولهم الواحد لا يصدر عنه الا الواحد وهو روح فساد
لبناء على التنزل مع جواز صدور الكثير عن الواحد جهات يرد عليه اولها انقص بالقوة الدافعة انها تتركب من مختلف

قوله كما ان اختلاف السبورات لا يوجب اختلاف السواوين مدركات اجزى البياض وما غير مفعلة والجمرة والاشعة في الباصرة او قوله سبب
ان قال في القانون كذا لمعلمين يريد ان ليس قوتى كثيرة بل قوتى اربعة وخمسة من الملموسات اربع لقوة علوية والاشعة سبب في
المضاد ليس كل النقص في الشان الا بصالح فيهم قال العلامة لا يلى منهم يقولون ان كذا من الملموسات الالاستية المتعددة من قوتى
طرية الالهة لما ثبتت كل ما في صفوه اعطين ان الحجج قوة واحدة والذى عزم الله كبريا جاس الملموسات متضادة ليكون الحاكمة بين الجار والبار
غير الحاكمة بين الرطب واليابس والحاكمة بين الخشونة والملاسة غير الحاكمة بين الصلابة واللين المتعزدة ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد ولا يلزم ان
كل واحدة من هذه القوى تتركب من نفسها بل يجوز ان يكون آلة واحدة مشتركة فيها كالذوق والشم والابصار واليس في الملموسات
قوله بالقوة الدافعة والاشعة والاشعة والاشعة فانه تتركب الملموسات المختلفة والارواح المتعددة والاشعة والاشعة
لان اختلافها لا يوجب ذلك الملموسات عندهم قوله فانه تتركب من نفسها فمختلفة والاشعة والاشعة والاشعة والاشعة والاشعة
ما سوى ليس من الحواس كالاولان والعلم والارواح من الكيفيات الثبوتية والاشعة من الكيفيات الاولى وهذه الاشياء
توجد في الكليات كقوة الحركة في القوة في البسائط القوتى من الكيفيات الثبوتية والاشعة من الكيفيات الاولى وهذه الاشياء
الشواقي فلا يلزم من تعدد قوتى ليس قوتى غير اشعة ولا يخفى ان الداعي لهم الى ذلك هو تضاد الملموسات المتعزدة ان الواحد لا
يصدر عنه الا الواحد وشدة التضاد كالا شدة لا تمنع التضاد مطلقا ولا تثبت التوحيد من التضاد بين الشدة من كمال شدة
الاشعة بين التضادين بالتضاد الا شدة حتى يقال ان العاصم من القوة الواحدة هو الالف

مع انها واحدة عندهم ولا يجزى القول بين التضاد وبين المزدوجات من النوع واحد فالذاتية
 انما تمدك ذلك التضاد بخلاف التضاد بين الملموسات فانه انواع متعددة فالتضاد بين الحرارة
 والبرودة نوع والتضاد بين الرطوبة واليبوسة نوع آخر فلا بد لادراك كل من النوعين
 التضاد من قوة لامت فوجب القول بتعدد القوى اللازمة لخلاف الذاتية وذلك لان الذات
 لما ادركت التضاد بين الطرفين رادكت خصوصيتها التي بها يتمايزان عن غيرهما ويمتاز كل منهما
 عن الآخر فتصدر عن الذات افعال مختلفة ولما جاز صدور افعال مختلفة عن قوة واحدة فلم يجب
 لظن القول بتعدد القوة اللازمة وتمايزان المدرك بالحدس وليس بها للتضاد ان كالحارة والبرودة
 لا معنى للتضاد فانه من المعاني المدركة بالحدس او الوهم اذا جاز ادراك قوة واحدة للضد من
 فخذ صدر عنها اثنان فيجوز ان يصدر عنها اكثر من الاثنين ايضا وثالثان الهشاشة فلا ريب
 والصلابة والبنات وتفرق الاتصال مثل يحصل من الضرب وغير ذلك يدرك بالحدس فليعلم ان
 شئتوا الادراك بانه قوهي اخرى سوى الاربع اذا تحس المذكورة وان لم يجب لادراك هذه وجود قوة
 ملحوظة فليكشف وجود قوة واحدة او قوتين لادراك جميع الكيفيات الملموسات وما قيل من ان مزاج
 الحيوان لما كان من جنس الكيفيات التي هي ادنى الملموسات الملموسة وما يتبعها فالقوة التي هي
 ادنى مراتب الحيوانية يجب ان يكون بحيث يتاثر بسببها الحيوان عن اخذ او افيء من الكيفيات
 الاولية وتوابعها فاحيوان باعتبار وقوعه في كل وسط من اوساط تلك الكيفيات يدرك تلك
 التي يكون ذلك الوسط بالقياس اليها ويتاثر عنها فلا محالة تعدت القوة اللازمة وهذا معنى
 قولهم ان اللازمة حاكمة في التضاد بين الكيفيات فكلما لم يخال عن تفصيل او غاية ما يلزم مما
 ذكر ان مزاج الحيوان لتوسطه بين الكيفيات الاربع الاولى وتوابعها يتاثر عن اخذ او
 الكيفية التوسطية ويدرك الحيوان اطرافها واما ان ادراك تلك الاطراف لقوى متعددة فغير
 لازم وباجمله فلا دليل على تعدد القوة اللازمة بل ربما يذهب اليها ان القوة الذاتية هي القوة اللازمة

اللسانية وان كان هذا الوجه ليحصل بآدنة تامل فانهما لو اتحدتا لمحصل الذوق حيث يحصل
 الحس اللساني وليس كذلك لتوقف الذوق على شروط آخرى لم اعرفت وايضا غاية
 الحس مساواة لغاية الذوق فان غاية خلق الحس ادراك ما لا يلزم له تجنب ولذا عظم جميع الجمل
 لان الاجتناب عن جميع المنافيات واجب في البقاء وعناية خلق الذوق ادراك ما يلزم
 ليحلب ولذا لم يعجز لان جلب جميع الملايمات لا يجب في البقاء فلا يكون الحس الذوق متحيزا
 فليتأمل هذا الكلام في المشاعر الخمسة الظاهرة والنخبة بثلاثة ابحاث الاول ان الشيخ ذكر في
 الشفاء ان الحواس منها ما لا لذة لها بفعلها في محسوساتها ولا ألم ومنها ما يلتذ به ويتألم به
 فاما التي لا لذة لها ولا ألم فمثل البصر فإنه لا يلتذ بلون ولا يتألم بل النفس تتألم وتلتذ بالكلية
 في الاذن فان تألمت الاذن من صوت شديد واعين من لون مغرط فليس تألمها من
 حيث يسمع ويصير من حيث لم يسمع لان يحدث فيه ألم لمسه وكذلك يحدث فيه نزول ذلك
 لذة لمسه واما الشم والذوق فانهما يتألمان ويلتذان اذا كيفا بكمية ملائمة او سافرة فاما الحس
 فانه قد يتألم بالكيفية الملموسة وقد يلتذ بها وقد يتألم ويلتذ بغيره فوسط كيفية من المحسوس الاول
 بل يفرق الاتصال والتماسه واخرى عليه اولها بان مدرك الجزئيات المحسوسة تكون بالحواس
 الخمس فلا يستقيم قول الشيخ بالبصر والشم والذوق انهما لا يتألمان ولا يلتذان بل النفس تتألم وتلتذ
 وان لم يكن هو الحواس الخمس فلا يستقيم قوله في الشم والذوق وتألمها بان بلذته العقل حاكمة
 بان كل واحد من الحواس محسوسا مخصوصا يستحيل ان يدركه غيره فلا يصح ان يقال ان
 مدرك الصوت الشديد واللون اللوزي هي القوة اللاسته الحاصلة في الاذن واعين
 وتألمها بان ما ذكره مناقض لجمده اللذة والالم فانه حصة اللذة بانها ادراك الملائم من حيث
 هو ملائم والملائم للقوة الباصرة ادراك المبصرات لا الملاسته واربعا بان ادراكه المحسوسات
 قوله شروط اخر الخودي ماسته جرم ذي العلم لمحال قوة الذوق وقوسط رطوبة لغاية لغته غالية عن طعم المظوم
 وصدده قوله من لون مغرط الخ كما في البياض المغرط فانه مفرق البصر ومولم له قوله او سافرة الخ من غير تعصب
 قوله فلا يستقيم قوله بالبصر الخ لان التألم عبارة عن ادراك الشافي والالتذاذ عبارة عن ادراك الملائم فمتى كان
 مدرك الجزئيات هو الحواس الخمس فكيف يصح سلب التألم والالتذاذ للعينين لا ادراكها

انما ان يكون لذقة واللحم او لا فاعلم الاول يكون ادراك البصر للملوان احسن
 لذقة والملوان السموية للذوق والشم واللمس لا يكون للشم والذوق لذقة فاعلم
 ان يكون لذقة واللحم بعض الحواس دون بعض فيلزم لترجيح بلا مرجح لان جميع الحواس
 ساططة في ادراك النفس المرسسات الجزئية واعتقد للامام من قبل الشيخ بان الملوان
 ليست بالذقة الباصرة لانها ليست كما لا لها لعدم انحصار الباصرة بها والملائم الشيء
 هو الذي يكون كالمثل للملائم للباصرة هو ادراك الملوان والشيخ لم يجعل حصول الملائم لذقة
 حتى يكون حصول ادراك الملوان للباصرة لذقة لبا بل جعل اللذقة عبارة عن ادراك الملائم
 والقوة الباصرة اذا بصرت فقد حصل لها الملائم اعني ادراك للبصريات ولم يحصل لها ذلك
 الملائم اعني ادراك ادراكها فان القوة الباصرة لا تدرك كونها مدركة للملوان بل النفس هي
 المدركة لذلك فانها تدرك الاستياد وتذكر انها تدركها وتعترض عليه بان ما ذكره جار
 في اللامسة والشامة والذئبة ايضا فانها ايضا انما يحصل لها ما يمايتها اعني ادراكات
 الكيفيات المحسوسة بها لا ادراك ما يمايتها اعني ادراكات الادراكات هو يحصل لتفسير
 لانها تدرك وتذكر انها تدرك واجيب عن الاول بان المدرك والمتد والملائم حقيقة
 هي نفس اطلاق هذه الالفاظ على الحواس مجاز لكن لما كان الاحساس بانفعال
 الحاسة عن محسوسها الخاص بها فكيفها بكيفية ذلك المحسوس وكان انفعال بعضها
 به بحيث ان النفس تدركها حيث تتفعل الالات من محسوساتها كما للامسة والشامة والذئبة
 ولذا يقال ان الانسان يدرك لذقة اللحم ولذقة الفم ولذقة الطيب في الشم ولذقة النعومة
 في آلة اللس وكان بعضها على خلاف ذلك كالباصرة والسامعة فلا يقال انه تدرك لذقة
 للصوت الحسن في الجليدية اذ في جميع النور ولذقة الصوت الطيب في العصبية المفرشة على
 الصماخ حكيم بالذئبة واللامسة والذئبة والشامة وما لها محسوساتها دون الباصرة والامسة

قوله المحسوسات الجزئية انما تدرك النفس قوله من قبل الشيخ ارجح بكسر الاول ورفع الثاني بمعنى جانب
 قوله واجيب عن الاول بانها متشقة لثاني وبيان وجب اطلاق الحاسة على المشاعر ووجوبها لبعض ولا تاذع دون بعض
 قوله لكن لما كان المحسوسات لانه اذ بعض الحواس وتام دون بعض قوله النورية في قوله فم ذلك مشكك

وعن الثاني بان الشيخ لا يقول بان مدرك الصوت الشبه واللون المفروض لامتته الاذن والعين بل المدرك لها السامعة والباصرة والتالم آتة لاستهما بطريق تفريق الاتصال بحجة الصوت الشديدي في لامتته الاذن واللون الموزعي في لامتته العين وعن الثالث بان التلم من اللون الموزعي لامتته العين ومدركه باصرتها لاستهما والملايم والمساخر كما يكونان للنفس لا للمقوي اذ الآلات وعن الرابع بان القول يكون ادراك النفس لذة اللحم والشم والذوق حيث ينفع الآت هذه الثلاثة عن محسوساتها ودون لذة البصر والسمع حيث لا ينفع الآتها عن محسوساتها ليس ترجيحاً بل مرجح فانت تعلم ان هذا الكلام مع غاية متانة لا يفيد جازف بين اللامتة والذائقة والشماعة وبين الباصرة والسامعة يكون ادراك النفس محسوسات تلك الثلاثة حيث ينفع الآتها بها يكون ادراكها بمحسوسات ما تين حيث لا ينفع الآتها بها يكون الآت تلك الثلاثة محال للذات والآلام الحاصلتين عن محسوساتها ودون الآت ما تين فلم تدرك النفس محسوسات تلك حيث ينفع الآتها ولا تدرك محسوسات ما تين حيث لا ينفع الآتها واما ان الانسان يدرك لذة الحلوة في الفم ولذة الطيب في الشم ولذة النعومة في اللحم فان صح فذلك يصح انه يدرك لذة حسن الصورة في البصر ولذة حسن الصوت في السمع ولو سلم انه يقال ان الانسان يجب لذة الحلوة في الفم والطيب في الشم والنعومة في اللحم ولا يقال مثل ذلك في الباصرة والسامعة فغايتة ان يكون ذلك من الاطلاقات العرفية التي لا يلتفت اليها في معرفة الحقائق والعلوم الحقيقية على ان الكلام في انه لم يقال ذلك ولم لا يقال هذا او ما قيل في وجه الفرق من ان مزاج الحيوان حاصل من جنس الكيفيات الاول وثانيه منوط باعتدال مزاجه وتصلح بدنه وفساده انما يكون بانحفاظ ذلك المزاج واختلاله والذلة ادراك الملائم من حيث هو ملائم والمالم هو ادراك المنافي من حيث هو مناف والملائم والمنافي للحيوان بما هو حيوان بما مدرجات الامتة او لا يكونها من جنس قوله ليس ترجيحاً بل مرجح والفرج وهو انفصال آتات هذه الثلاثة عن محسوساتها موجود في التلكة الادلة من الباقية قوله الكيفيات

كيفية بوزن النجوم من حيث مدركات الذائقة التي تتقوى ويتزايد بها بهاءه وتتلو بها
 في اللذائفة والنافرة مدركات الشاة حيث يها الارواح والامدركات حسامة والها صرة
 فليس يحتاج اليها الحيوان بما هو حيوان احتياجا قريبا فاللذائفة والنافرة التي هي قوى
 جسمانية ولها الهات التي هي اجسام مركبة هامة كمدركات تلك الحواس الثلاث على الوجه المذكور والامدركات
 يتك الحاشية فليست ملازمة ومنافية لهما ولا لملهما ولذا لا تلته ان دلالة التامان بها
 قال عن التحصيل لانه لو تم فاما يدل على شدة احتياج الحيوان الى اللذائفة والنافرة
 شدة احتياجه الى البصر والسمع ولا يلزم من ذلك ان يكون ادراك لذة الملموس والمذوق
 في آلات اللذائفة والذوق ولا يكون ادراك لذة البصر والسمع في آلات البصر والسمع
 ما يقتضيه كالتام ولا يتألم بلمسه كالشئ ولا يستفد منه كالبعض المأكولات المستلذة الضارة
 وما يتألم به فده كالبعض الادوية المرقة النافعة وما يستفد منه كالبعض الضرر
 بشئ كالبعض الروائح المسكرة المغيرة لا يكون مما يلزم ادراكه في الحيوان بما هو حيوان ولا من
 الكيفيات التي مزاجه من جنسها ولا مما يتقوى به بهاءه او يحسن به مزاجه ولا مما يتقوى به او
 ينضعف به بهاءه فاللذة والالم غير النفع والضرر في مصلح المزاج الحيواني والكلام في كون
 محل لذة الملموسات والمذوقات والمشمومات والادوية اللذائفة والذوق والشم وغير
 كون محل لذة البصر والسمع والادوية والاشياء وقفا الكلام لا يجدي في ذلك نقضا وباجمالة فائدة البيان

قوله احتياجا قريبا الخ. قيد بالقراب امتزازا عما يحتاج اليها الحيوان في تمصيله ليتقوى به بهاءه
 ويتقوى ويتزايد به بهاءه ويتقوى به بهاءه ودرج في البهائم والارواح والامدركات حسامة والها صرة
 استارة الى انه غير تام فان الحيوان بما هو حيوان غير محتاج اليها قلنا فانما يرى الخدعة من بطلان حسنة وكلها لا على اللام منه
 بطلان قوة الذائفة وهو لا يخل في البهائم وقد رأيت بعض اقربا الى كسابة آتة في المذائفة فابطلت مشاة حتى اربط ذلك المشاة
 الروائح الطبية ولا المسكرة عاش مدة طويلة من ذلك المذائفة على احتياج الحيوان في جنة اليها قوله فانما يدل على ان الحيوان
 غير تام فانه يدل على شدة احتياج الحيوان الى اللذائفة والنافرة ان يكون ادراك لذة الملموسات في آلات اللذائفة
 المكتم فيه قوله المستلذة الضارة فائدة الضارة في المستلذة والنافرة في المذائفة من البهائم مشاة فبطلت مشاة حتى اربط ذلك المشاة
 وقوله والاشياء وقفا الكلام لا يجدي في ذلك نقضا وباجمالة فائدة البيان

اساس له بما نحن فيه قلعل الحق ان اللذة عبارة عن ادراك الملائم بما هو ملائم والمالم
 عن ادراك المنافر بما هو منافر فكل ادراك ملائم بما هو ملائم سواء كان بالبصر او بالسمع
 او بالشم او بالذوق او باللمس او غير ذلك وكل ادراك منافر بما هو منافر سواء كان بالبصر او
 بالسمع او بالشم او بالذوق او باللمس او غير ذلك ومدرك للملائم والمنافر والمتلذذ والمتلاطم
 هو النفس لكن لما كان ادراكها للجزئيات المحسوسة بهذه الحواس فقد سبقت اللذة والمالم
 به المادراك الى هذه الحواس ايضا ولما كان اللذة والمالم عبارتين عن الادراك وكان متعلق
 بالادراك في الحاسات هي الصور الموجودة في آلات هذه الحواس فان اريد باللذة والمالم
 الادراك فعملها مطلقا هي نفس النفس لان الادراك انما يقوم بدون الحواس وان اريد بهما
 صورة الملائم وصورة المنافر الحاصلتان في هذه المشاعر اللتان تتعلق بهما ادراك النفس فعملها
 هي الحواس مطلقا من دون فرق ما بين الالاسنة والذائقة والشماتة وبين الباصرة والسامعة
 فلا يستقيم ان يقال ان النفس تتلذذ بالصور والموسى والمه في آلة اللمس تتلذذ بالطعوم والمه في آلة الذوق
 ولذة الشموم والمه في آلة الشم ولا تتلذذ بالبصر والمه في الباصرة ولذة السمع والمه في السامعة
 ولا ريب في ان من يمتلي الصور العسنة يمتد بالاجتماع ومن يتلى بالنظر في صورة شئ ما يتلذذ
 به لا يتلذذ ومن ذالذي لا يفرق بين رذية الوجه والوجهة الملية بصحبة وبين رذية الاشكال
 الكريهة والوجهة القبيحة وبين الاصوات الرخيصة والحجبة والنفات الطيبة والمطربة وبين نهيق
 النمر المستنفرة والاصوات المستعينة المستنكرة وادراك تلك اللذة وذلك المالم انما هو بالبصرة
 والاسامعة والمالم الباصرة والاسامعة من لول مفردة موزونة صوت شديدة الابل ليس متقابلا للذة
 الباصرة والاسامعة الحاصلة لهما من اجتناد صور

قوله شواء الخ مشد مشد مع ١٢ مرار وفي القاموس شاء وجبه شواء مشد ١٢ قوله الوجبة الخ وجبه باقروا
 فتح نكس حسن في القاموس اللع الحسن مع كرم فهو ليع السبع اكمل من الصباقة بمضالمال والفتح لذة من اللوات
 بمنى شرم مشد رمل فتح وتقل في قليل المياه والماء وقاح الوجه دباثوق قاح الى سلب كناف اهرار ١٢ قوله الوجبة
 الوجبة الخ وقانه زى املها ثم اى قيق السجوخى آينه وبكلفت آرنه في القاموس معجب معجب سر كاجب ١٢ قوله المطربة الخ
 المطربة الخ كنده نين آناه عز عز بنيتن مع حمار بنى خروا مستنفرة بمنى النافرة اى رنده كما قيل في قوله تعالى عز مستنفرة ١٢

اللازمة والشم لا يدرك شيئا من ذلك الا بضرب من القياس بان يتوارد عليه ردائح
مختلفة وتسمع يدرك مقادير الاصوات بمعدنة امور ذهنية وتطوّل الكلام في امثال هذا
لا يرجع الى كثير طائل اما الشاعر الباطنية فهي ايضا خمسة بالاستقراء واليقال في وجه ضبط
من انها لا تدركه فاما للصور المحسوسة بالحواس الظاهرة فهو الحس المشترك واما للمعاني التي
لا تدرك بالحواس الظاهرة فهو الوهم واما معينة على الادراك فاما بالتصرف فهي التخيّل او الحفظ
فاما بحفظ الصور فهو الخيال او يحفظ المعاني فهي المحافظة فلا يفيد المحصر فاول الشاعر الباطنية
الحس المشترك وهي قوة مودعة في مقدم البطن الاول من الدماغ يتاوى اليها صور الحواس
المحسوسة بالحواس الخمس الظاهرة فيطالع النفس صورها فيها ولذا تسمى في اليونانية
بنطاسيا اى لوح النفس وتستدلوا على وجودها بوجوه الاول انه لو لم يكن فينا قوة
تدرك بها محسوسات الحواس الخمس الظاهرة لما امكن منها الحكم بان هذا الملون هو هذا المذوق
او هذا الملموس لان الحكم يجب ان يحضر المحكوم عليه والمحكوم به وشئ من الحواس الظاهرة
لا تدرك المحكوم عليه والمحكوم به فان البصر يدرك هذا الملون لا هذا المذوق ولا هذا الملموس
قوله ثم انى عند الفلاسفة ولما على راي الاطباء وثلاث متخيلة مفكرة ومذكورة ١٢ قوله بالاستقرار الخ اول الاشك في انها
غير منحرفة فذكر علما كما استدرك في الثانية الآتية انشاء الله تعالى ١٣ قوله في التخيّل الخ المتخيلة بوسميتها الاطباء مفكرة
والحقون من الخلاصة ليس بآلة متخيلة ومادة مفكرة كذا في القانون وقد يقال لها المستفزة باعتبار التصرف فان كان التصرف
في الحواس الخمسة سميت تخيلة وان كان في المواد المفكرية سميت مفكرة ١٤ قوله فلا يفيده الصغر فانه يجوز ان يكون ذلك صغر في سائر
تدبيره المنطوق في الحواس الظاهرة ويجوز ان يكون انصرف في الصور لبقوة وفي المعاني بقوة اخرى على قياس ادراكها وتصرف في تركيبها
والمعاني بقوة اخرى بل بقوى اخرى قوله الحس المشترك الخ قد مرها على البواقي لئلا يستبها الحس الظاهر والترتيب التليق ان يرقى بالملوك
عن الاعم عند الحس كالأدب الخ سميت بذلك لتشتركها بين الحواس الخمس الظاهرة بمعنى ان كل واحدة منها يؤدي دورا الى الحس
المشترك بجمع الحواس الظاهرة عند افتدكها فانفسى قوله البطن الخ يكون قريباً من اكثر الحواس الظاهرة فيكون تدبيره
الصغر منها اليه سهل وانما علم من وضعه هناك فيه قوله عند العيب هذه الموضع آفة ١٥ فنفسى قوله الاول من الدماغ الخ من البطن الخ
التي في الدماغ ١٦ قوله بنطاسيا الخ تقدم المرحلة على الوزن الحس المشترك ١٧ قوله وشئ من الحواس الظاهرة لا تدرك الخ
لان كل واحد منها لا يدرك الا نوعا واحداً من المحسوسات ١٨

على مقول بمقول وقد يكون بارقسامها في اثنين لها كما هو عند حكمها على محسوس محسوس
وقد يكون اقسامها فيها وارقسام الاخرى في آتة من آتاتها كما هو عند حكمها بمقول على
المحسوس وبالعكس فلا يخرج صحة الحكم بالمحسوس بجاته على محسوس بجاته اخرى الى القول
بوجود حس مشترك يجمع فيها صور المحسوسات بالحواس الظاهرة كما لا يخرج صحة الحكم بمقول
على محسوس الى القول بوجود قوة مدركة للكل والجزئي معا وهذا الكلام في غاية السانة ومما
افاده العلامة الشيرازي رحمه الله في حاشي شرح الاشارات من ان النفس انما يحكم بانها الحواس
هو هذا العلم لا اجتماع اللون والطعم في اليتها او في آتة اخرى واوليس العلم في آتة اللون
ولا بالعكس فكيف انان في آتة اخرى وهو المعنى بالحس المشترك منع لان هذا الحكم من النفس انما
يستمدعي حضور صوتي المحكوم عليه والمحكوم به عند النفس سواء كانت في آتة واحدة او احدها
في آتة والاخرى في آتة اخرى فلا مثبت بحس المشترك الوجه الثاني اننا نرى القطرة النازلة خطا
مستقيما والشعلة الجوالة دائرة مع انه لا دمج للمخط المستقيم والدائرة في الخارج فيكون وجودهما
في قوة وليست تلك القوة هي الباصرة لان البصر لا يدرك اشي الا حيث هو والنفوس اذا
ترسم فيها الجزئيات المادية فاذا في قوة جسامية غير الباصرة ينطبع فيها صورة القطرة صير
كانت في غير موضع قبل انحاء هذه الصورة ينطبع فيها صورتها حين ما يكون في غير آخر وهكذا فاذا
اجتمعت الصور احس بالمخط وكذا الحال في رؤية الدائرة من الشعلة الجوالة وهي القوة اسما
بالحس المشترك واقتصر على بوجه منها اننا لانسلم ان تلك القوة غير الباصرة وما ذكرتم من
ان الباصرة لا يدرك اشي الا حيث هو لا دليل عليها الا الاستقراء وهو لا يفيد لعقبي فلم لا يجوز
قوله في الخارج انما يوجد في الخارج هو لقطر الشعلة ۳ قوله الا حيث هو هذا الضمير راجع الى الشئ المحسوس في آتة
اذا عبر عن الخط البصار من سوانه لا يدرك الشئ المحسوس الا حيث هو موجود فان الموجود في موضع لا يراه البصر في موضع آخر لا
يدرك غير الموجود في موضع موجود في تلك الموضع حتى ترسم الخط والدائرة من راية القطرة النازلة والشعلة الجوالة في موضع غير موضعها
فان اقسامها من على رؤية القطر والشعلة في تعلم مسافتها وانما في موجودة في تمام سائتة الخط والدائرة فلا يصح قبل
في قول الحاشي ان هذا الضمير راجع الى الباصرة حيث هي اذ المعنى ان الباصرة لا تدرك اشي الا حيث هي عكس بوجهه لان الباصرة
وبصارها عين في ما عاينها بالالهي غائبا انتهى وقوله لا النفس هو لان النفس عندهم مجردة والمجردة لا تتصف بالمايات

الاشياء

ان يتحرك في الباصرة صورة القطرة والشملة بين حصولها في حيز آخر لا انتقال متتابع
 في البصر فتشعر بقوة الباصرة بها فترى خطا مستقيما ودائرة وقد سلم الشيخ ان البصر يركب
 بالحركة ويستحيل ادراك الحركة الا على الوجه المذكور ويجاب عنه بان هذا مكابرة للقطع بان
 لا ارتسام في البصر عند زوال المقابلة وهذا غير فهم للناظر ومنها انما سلمنا ان مركب الخطا
 مستقيم والدائرة ليس هو الباصرة لكن لم يجز ان يكون هو النفس فانه تدرك الكل بالجزئي
 وفي الوجه كغيره موجه اذ لا كلام في مدكه بل في محل وجودهما ولا يجز ان يكون وجودهما
 في نفس الشيء كما وكونهما من الجزئيات المادية المحسوسة وامتناع ارتسام الجزئيات المادية
 في البصر ومنها انما سلمنا ان اتصال الارتسامات اذا لم يكن في البصر يكون في قوة آخر
 لم يجز ان يكون في الهواء فيتمسك التشكلات في الاجزاء الهوائية المتجاذرة فيرى خطا
 مستقيما او دائرة واجاب عنه المجتهد الطوسي بان بقاء الشكل السابق عند حصول شكل
 بعده يستلزم التلاؤم والشكل انما يحدث في الهواء لانه يحيط بالجسم المتحرك فيه ويبتعد
 نهايات بجالها بعد خروج المتحرك منها ليقضه احاطة تلك النهايات بالخطا ودور بان لزوم
 التلاؤم ممنوع لجواز ان يكون تشكلات الهواء متتالية ويشاهد كل من التشكلات في آن
 مختص به ولطافة الزمان الفاصل بين انات التشكلات لظن ان المجموع مشاهد فترى
 وانما كان يلزم التلاؤم لو كان المجموع مشاهدا فترى في آن وهذا في غاية السقوط لان الشكل
 الاول الذي تشكل به الهواء اول ما يكون باقيا عند تشكل الهواء بالشكل اللاحق اول ما يكون
 باقيا عند الاول انما لان يكون الشكل السابق باقيا في الهواء في الخارج فيلزم التلاؤم قطعاً
 قوله قد سلم الشيخ ان البصر يدرك الحركة الزاوية الحركية الخطية التي هي عبارة عن الامتداد المتصل المتبدل من سبيل الى سبيل
 مستبداً الخطين على المسافة انقسم بانقسامها الخطين على الزمان انقسم بانقسامه الزمان لا بعد تفرده وهي موجودة في الزمان قطعاً
 ولما في الوجود لا بعد لها فيها انما لم يصل الى الهيولى لا يرمي الحركة تمامها وانما قبل ان يفقد الخط المتحرك ما نحن
 عنه فلهذا من الخططين لا سبيل لها موجودة في الخارج ولما الحركة التوسعية فهي موجودة في الخارج البتة فبما سبق من مباحث
 الحركة فانظر قوله على الوجه المذكور ان الحركة التوسعية تفعل في الهيولى لا في البصر فالحركة الخطية باستمرار وسيلنا كما في الحركة
 الزاوية خطا مستقيما والشملة الهوائية دائرة فلا يمكن ادراك الشملة الوجه المذكور بقوله يجز ان يتصل الخ

على ما افاده المحقق واما ان يكون باقية في البصر من دون ان يكون باقية في الخارج
في الهواء فلا يكون اتصال التشكلات في الهواء بل يكون اتصال الارقسامات في البصر
على خلاف ما عرّفه المتعرض بهذا الوجه الثالث وعلى الثاني يلزم ان يكون المعدوم الذي هو
له مطلقا في الخارج ولان القوة الحاسة محسوسا مشاهدا وهو بالكل بالضرورة الثالث ان
الانسان قد يدرك صوراً لا وجود لها في الخارج كالبرسم والنائم فانها يشاهدان صوراً محسوسة
يدرك كان اسراراً مسبوغة متميزة عما عداهما وكذلك ان تشاهده النفوس القدسية من الانبياء
عليهم السلام والادبياء الكرام والنفوس الخبيثة من الكهنية فانهم يشاهدون صوراً محسوسة
لا وجود لها في الخارج متميزة عما عداهما وليس وجودها في الخارج والا لما كل سليم محسوس
فيكون وجودها في المدرك وتلك المدرك يجب ان يكون جسمانية لا متناه حصول تلك
الجزئيات المادية في الجرد ولا يجوز ان يكون حاسة من الحواس الظاهرة تعطّلها عند النوم
ولان تلك الصور قد يرانا الاعشى المكفوف بل الكلد ولا ان يكون هي الخيال الذي هو جزئية
حافظة للصور لانه لو كان معه كالكان كل مخزون فيه مشاهد او ليس كذلك فيكون هي قوة
اخرى من القوى الباطنة وهي المسماة بالحواس المشتركة واخترض عليه او لا باننا لانسلم ان
المدرك بهذه الامور ليس هو النفس فانها تدرك الكل والجزئي والجواب ان الكلام في محال

قوله على خلاف ما عرّفه المتعرض الخ فانه يزعم ان اتصال الارقسامات في الهواء فيحصل التشكلات في الاجزاء الهوائية الجمادية
قوله بهذا الوجه الثالث الخ من وجه الاخر من المصدر بقوله منها اما لانسلم ان اتصال الارقسامات اذا لم يكن في البرسم
قوله بالكل بالضرورة الخ فان المحسوسة فيج الوجود قوله كالبسم الخ البرسم بالكلية بمرسوف وقد يرسم
الرجل فهو برسم صراح وفي البناء بالكلية وفي التهذيب بالفتح والتعلق بالجمود على انه دورم في الجواب الخارج نفسه وهو الجواب
المتعرض الذي بين القلب المدة الخ بالجواب مختصر وفي شرح الاسباب ملائمة ذوال العقل لا اتصال بها للجواب
المدعى كما قلنا عند ان قال ينزل من الجواب الداعي طرف فينسطد يتولد عنه الجواب الماعده الجواب فشاركه الجواب
الخارج واسبب التمدد اليه من الدماغ ولا قلنا في النجوة الجمادية منه اليد قوله من الكهنية الخ كهن له كنه كنه
بالفتح وكهن كنه كنه في الغيب فهو كما هن جملة كنه كنه في القاموس قوله الاعشى المكفوف الخ كنه كنه كنه كنه كنه
نايضا كما يف جميع يقال كنه بصرو فهو مكفوف صراح والاعشى المكفوف هو الذي فقد بصره بعد ما كان والاكثابا ما

الوجه الثالث

الحكم مضمون لا يجوز ان يكون هو نفس الانهازيات مادية ونفس مجردة والهيئات المادية
 لا ترسم في المجرود كما نيا بان غاية ما يلزم ما ذكرناه لا يكتفي المحاس الظاهرة لمشاهدة تلك
 فيقول ان يكون باننا كل حس ظاهر حس بالمشي ولا يلزم منه وجود حس مشترك بحيث فيه جميع الحسوس
 المحسوسات بالمحس الظاهرة والثالث بان غاية ما يلزم ما ذكرناه ان يكون تلك الصور وجودها
 ان يكون وجودها في المداك فخير لا يلزم لجواز ان يكون وجودها في عالم البرزخ وبشاهد النفس
 عند فقلتها عن هذا العالم لنوم او لم تن او غير ذلك ولعل الفطرة السليمة يحكم بان لا يفرق
 الانسان بين مشاهدة صور يد كها بحواسه الظاهرة وبين مشاهدة صور يشاهد في الارباب
 او عند الابتلاء بالبرسام قد درك هذه الصور التي يشاهد في المنام او المبرسم ليس هو نفس بان
 توسط قوة جسمانية لانها جزئيات مادية والمجرود لا يدرك الماديات بل توسط قوة جسمانية فيجب
 ان يكون هناك قوة جسمانية تشاهد النفس بتوسطها تلك الصور سواء كانت تلك الصور
 موجودة في عالم آخر او ترسم في تلك القوة الجسمانية فتلك القوة الجسمانية هي التي نسميها
 حاسة مشتركة ولما كان ادراك تلك الصور كادراك ما يرسم من الخارج لا يفرق عند ذلك
 دل ذلك على ان الابصار ايضا بتلك القوة الجسمانية وبهذا الكلام في المحسوسات المدركة
 بالسمع وغيره من المحاس فاذا ن تميع ان الاحساس مطلقا بتلك القوة الجسمانية وانما هو
 الخمس الظاهرة جواسيس لها توهم محسوساتها اليها ولما كان الاحساس يمثل الصور في
 تلك القوة الجسمانية وكانت مشاهدة الصور في الرؤيا او البرسام ايضا تمثلها فيها التمثيل
 الحال عند النفس المدركة بين ان يحصل الصور من الخارج كما في الابصار وبين ان
 ترد الصور من داخل كما في مشاهدة المبرسم فانه لما اشتغلت نفسه الناطقة بمزولة الامر
 قوله ان هذا الصور الخمسة ترسم النفس في الحس المشترك من المحاس الظاهرة ترسم ايضا من المحاس الداعية بين
 الدنيا والخيالة مثل ما ترسم الصور في الخيال عند حصولها في الحس المشترك من الخارج وهذا يشبه كسر المرآة
 للتعاقب قوله لما اشتغلت نفسه الناطقة بمزولة المرض الخواصة بعبادته الطبيعية في تهريب البدن عن النفس
 الامور الغير المحسوسة واستخدام القوة استغنى في القيت الخيالة فافقه وسيل ان العاصات عن متعاش الحس
 المشترك من المحسوس الداخلة امر ان احدها ما يشع للقابل عن القبول وهو ما ير وعليه من الخارج وهذا بعد اوصافه

وتسلط حواسه الظاهرة يستولت الخيالة ومثلت في تلك القوة صوراً كما كانت مخزونة
 في الخيال او صوراً تعليماً وركبتها من تلك الصور المخزونة على طريقة تمثلها من الخارج وتكلم
 كمن النفس شعوره بتمثيلها من داخل لم تفرق بينها وبين الصور المتمثلة من خارج فيمثل الاشياء
 التي هذه صورها موجودة في الخارج حاضرة عنده وكذا الحال في الرؤيا وبالحكمة فحال تلك الصور
 المشاهدة للمبرسم او النائم كحال الصور المشاهدة للصحيح اليقظان في كونها مكرمة بقوة جسمانية
 وتوكلها بتوسطها عند النفس فان كانت تلك الصور مرئسة في قوة جسمانية فهذه مرئسة فيها
 وان كانت تلك القائمة بانفسها حاضرة عند المدرك فهذه ايضا كذلك واشبات ان الصور
 حادثة في المدرك لا يهينها في هذا المقام وانما المهم ههنا اشبات قوة جسمانية مدركة للصور غير المشاهدة
 الخمسة الظاهرة وقد ثبت بهذا البيان قلل هذا القنع الناظر وان لم يفهم المناظر حتى تغايرت
 المشترك اولاً بانه لو ثبت لزوم انطباع الكبير في الصغير لان النائم قد يرى في النوم جبالاً
 شاهقة وبحاراً واقفة فلو كان ادراكه ايها الانطباع في المحس المشترك لزوم انطباع الكبير
 في الصغير والملازم ضروري البطالان والجواب ان الحال انطباع الجسم الكبير في الصغير لا انطباع

(التي هي صورة) لا يتغير من قبل الصور التي تعليها على القوى الباطنة ولذا لا يرى اليقظان والصحيح ما يرى النائم والمرضى وثانيها
 انهم القائلون بوجوه القوة المتغيرة عن اللاحق وان النفس الناطقة والهم اذا خاض في التصرف في الامور النورية لمحتسباً مستعداً
 للقوة المتغيرة فيما يطلبه بالاجابة فتسلط القوة الفاعلة عن التأثير في الحس المشترك وفي حال النوم يزول المانع الاول
 ضرورة وقد يزول الثاني ايضا كما تستل الطبعية بهنم التدارك والطلب الاستراحة عن جميع الحركات الحسية لا عساً
 فيغيب النفس اليها لتدبير اليدين وبكنا في حال المرض يزول المانع الثاني لما ذكره قد يزول الاول اذا ضعف الريح من
 الانبساط الى الجميع فيستقم الخيالة الحس المشترك ويمنع عن قبول ما يدور عليه من الخواص الظاهرة فينتقش ما يلوح عليه من
 الخيالة بناه المذكور في شرح الاسباب وغيره من الكتب الطبية قوله وتسلط حواسه الظاهرة الخواص عن الانتعاش مما يدور عليه من الخارج
 قوله الخيالة لا وهو القوة المتغيرة سميت خيالة لغيرها في الصور الخيالية وما بينها قوله كذا الحال في الرؤيا الخ فان النائم لما
 استسلطت نفسه الناطقة عن استخدام القوة الخيالة بهنم التدارك والطلب الاستراحة وتسلط حواسه الظاهرة عن الانتعاش
 مما يدور عليه من الخارج بقيت الخيالة قوى السلطان والحس المشترك معطاً غير منزعج عن القبول مثلت فيه الصور المخزونة
 في الخيال او التي تعليها وتركبها من تلك الصور ولهذا فلما يخلو النوم عن رؤيا والحس المشترك لم يزل الى الخيال فينكروا الخيالة

صوته فيه وكمانيان بانما تعلم بالضرورة انما لانتم الرادع ولا تدوق الطعوم ولا تسمع
 بالايدي ولا تلمس الا لانتم ولا تدوق ولا تلمس بالاربع والكار ذلك مكافئة والحواس
 انه ان اريد ان لا تدرك بالايدي ولا تلمس في الاحساس بالاربع والطعوم والاصوات
 لا تدرك بالاربع في الاحساس بها فهو ممنوع بل باطل كيف وسرور في الآفة في الدماغ
 يوجب اختلال الاحساس بهذه الحواس وان اريد ان الدماغ ليس مدركا لهذه الحواس
 كما ان الايدي والاربع ليست مدركة فسلم فان المدرك هو النفس لا غير لكن لا يلزم منه نفى
 الحس المشترك لاننا لا نقول بكونه مدركا وانما هو من آلات المدرك الثاني من المشاعر
 الباطنة الخيالي وهو قوة مترتبة في آخر التجويف المقدم من الدماغ وهو خزنة للصورة المدركة
 بالحس المشترك فافظة للصورة المنطبقة فيه واستدراك على ثبوته باننا نعرف من رايانا ثم رآه
 ثم حشر فلا يدركنا من قوة حافظته وهي الخيال ولولاها لكانا اذا راينا شيئا ثم غاب ثم رايناه
 مرة اخرى لم نعرف انه هو الذي كنا رايناه اولاً واللازم بل ضرورة واستدراك على مغايرة
 للحس المشترك اولاً بان تصور المحسوسات عندنا قبولاً وحفظاً وهما متغايران فلا بد لهما من
 مبادئ متغايرة فالقابل لهما هو الحس المشترك والحافظ هو الخيال ورد اما اولاً فبانه يمتنع
 على ان القوة الواحدة لا تصد عنها الا اثر واحد وهو ممنوع وانما ثانياً فبان الحفظ سبق
 بالقبول ضرورة فقد اجتمعا في قوة واحدة سميت قوة الخيال وانما ثالثاً فبان الحس المشترك
 مبدأ لادراكات مختلفة هي انواع الاحساسات فقد صدر عن قوة واحدة آثار كثيرة وانما رابعاً
 فبان النفس تقبل للصورة العقلية وتصرف في البدن فقد صدر عن الواحد اثران مختلفان
 واجيب عن الثلاثة الأخيرة بان الخيال لكونه قوة جسمانية لا بد وان يكون في محل جسماني
 قوله في آخر التجويف المقدم من الدماغ الخ لا ينافي لانه لا تدرك الحس المشترك فافظة ان يكون هلهل قريباً منه ويكون قريباً
 من أكثر الحواس فظاهرة فيكون تامة الصدق فيها للبدن سبباً وانما علم ان موضعها كالتفسير فلهذا سبب هذا الموضع
 أنه من نفسى ونحو قوله فقد صدر الخ ولقد صدر عنها آثار كثيرة فلم لا يصدر عنها القبول والحفظ فانه لا يمتنع
 ضرورة فاعية الى اعتبار المبدئين للتأخيرين قوله ولما رايانا فبان النفس الخ هذه الارباعات اشكك في ما سبق عليه
 الاستدلال من ان القوة الواحدة لا تصد عنها الا الواحدة

فيجوز ان يكون قبوله لاجل المادة وحفظه لقوة الخيال كالارض يقبل الشكل بماوتها ونحوه بصورة
 وكيفية وان مبدئية المحس المشترك للادراكات المختلفة انما هي لاختلاف الجهات عني
 طرق الشاوية من المحاس الظاهرة وبان ادراكات النفس وتصرفاتها من جهة تواتر المختلفة
 وادور عليه بان هذا الجواب يرفع اصل الاستدلال بجواز ان لا يكون الاقوة واحدة لها الحفظ
 والقبول بحسب اختلاف الجهات ورفع بان مقصود الجيب ان كون حفظ الخيال مسبقا لقبول
 الايجاب ان يكون القابل ايضا هو الخيال كما انه هو الحافظ بل عسى ان يكون القابل قوة
 اخرى مقارنة له كالحس المشترك كما ان حفظه بوسنة الارض شكلها مسبقا بالقبول لكن
 لا يلزم ان يكون القبول حاصلا فيها من بوسنة بل من قوة اخرى لها فلا يلزم اتحاد سببا
 مبدئي الحفظ والقبول فالقصور من الاستدلال اثبات تعدد مبدء القبول والحفظ من جهة
 افتراضها لا يمكن تحقيق القبول بدون الحفظ كما في شكل الماء والهواء وتحقق الحفظ بدون
 القبول كما اذا عرض آفة لمقدم البطن المتقدم من الدرع لا يدرك الانسان صورة ما فاذا
 زال المرض واستحسن المصور التي كان قبل يحفظها علم جزئا ان قوة الادراك غير قوة الحفظ وهذا
 الدفع في غاية السخافة لان بناء على ان الخيال حافظ للمصور التي يقبلها الحس المشترك
 وانه لا وجود ولا ارتسام للمصور في الخيال وانما وجودها وارتسامها في الحس المشترك
 وهو وظائف متفرعة عنهما ولو كانت الصور التي يحفظها الخيال مرتسمة في الحس المشترك
 فيكون الحس المشترك هو الذي يحفظها الخيال

قوله في الجواب يرفع فان معنى الجواب على اختلاف الجهات وتغاير الاعتبارات وذلك تنشئ في اصل الاستدلال ايضا
 بان تغاير القبول والحفظ لا يوجب تغاير المبدأ ههنا يمكن ان يكون تغايرها بحسب اختلاف الجهات لا قوله اصل
 الاستدلال ثم المذكور بقوله بعد ان ذلك تصور المحسرات عندنا خطأ وقولا وهما متغايران فلا بد لها من مبدئين متغايرين
 قوله كما في شكل الماء والهواء الخ فانها لا تبطل ان شكل بقية القاسم ولكنه يزدل منها اذا زال القاسم قوله لا يدرك الخ لان
 للوضع موضع قوة مذكورة للمصور الخيالية المحسوسة بادراك المحوس الظاهرة في تغييره وبطل فعله عند عرض الآفة له
 قوله واستحسن الخ لان الزاوية التي تحفظ الصور المرتسمة فيها غابت عن المحوس الظاهرة فموجبها من البطن المقدم للمادف مقدرة
 قوله قوة الادراك الخ لقوة التي يحصل بها الادراك للنفس فان المدرك بالحققة هي النفس وهذه القوة واسطة
 لها في الادراك ما قوله غير قوة الحفظ الخ لا تتوار الادراك مع بقائه يحفظ عند اصابت الآفة

وقد يجاب عن النقض بالحس المشترك والنفس على التقرير المشهور للدليل بان الواحد قد يصدر
عنه الكثير اذا كان الصادر بالقصد الاول شيئاً واحداً ثم يتكرر بقصد ثانٍ او كانت وجوه
الصدورات كثيرة فالصادر عن الحس المشترك هو استنباط الصور المادية عند غيبوبة الماديات
ثم تصوير مبدئياً للالوان والاصوات والطعوم وغيره بالقصد ثانٍ وذلك كالابصار الذي
فعله ادراك اللون ثم انه يصير مدركاً للضد من كالسواد والبياض لكون اللون مشتركاً
عليها وانما النفس فانما يتكرر فعلها لتكرر وجوه الصدورات عنها ما أعترض عليه بان مطلق
الصورة المحسوسة امر بهم لا يتصل بالابصورة معينة والصادر عن الشيء اولاً لا يكون الا
امر معيناً فكيف يكون الحس المشترك مبدءاً لامر واحد اولاً ولا مبدءاً لثاني بالواسطة وكيف
تحصل ما يصدر عنه اولاً اضعف مما يصدر عنه بواسطة وتعلل هذا التعرض فهم من كون
الحس المشترك مبدءاً للصورة المحسوسة انه مبدءاً او فاعلى لها وليس كذلك وانما هو مبدءاً
القبول لها وقبوله لمطلق الصورة المحسوسة اولاً وبالذات وللصور المعينة ثانياً وبالعرض
او خصوصية الصورة المعينة لمغاة في قبوله فهو انما يقبل الصور للبيصرة المعينة لانه قابل
لمطلق الصورة المحسوسة وليس بخصوص تلك الصورة المعينة مدخل في قبوله كما ان البصر
يدرك السواد لانه لون وليس بخصوصية السواد في ذلك مدخل فما يقبله الحس المشترك
من الصور وان كان معنياً لكن ليس في قبوله اياد مدخل بخصوصية معينة بل انما قبوله لاياد

قوله على التقرير المشهور ان اللبنى على ان القوة الواحدة لا يصدر عنها الا اثر واحد قوله ان كانت اثار والصدورات الكثيرة
عن مبدء واحد بحسب فاعلان الجوانب في مبدئها قوله لا يحصل الخ لانه المطلق من حيث هو مطلق لا يتصل الا في ضمن الاشخاص
قوله كيف يكون يحصل ما يصدر عنه الخ درجة الانسانية ان ما يصدر عنه اثار الصور للمادية السببية وما يصدر عنه ثانياً الالوان
والاصوات والطعوم وغيره من المعارض التي بها تتبين تلك الصورة لبهية والظاهر ان مرتبة الالوان هي مرتبة التعيين قوله وانما هو
مبدء القبول لها الخ فان من ذهب الى ان الحس المشترك قابل لمعنى الصورة الواحدة عليه انما يدرك الحقيقة هو النفس وان كان ادراك
الجزئيات للنفس بواسطة لانه الحس من غير الادراك الالوان بالمازدا عند الادراك المدرك من الحس المشترك فانهم فيسبون الادراك
الى الآلات ويجعلونها كات قوله فما يقبله الخ فان كان الحس المشترك قابلاً لاياد فاعلى لاياد لم يكن بخصوصية معينة مدخل
في قبوله اياد لاياد كونه مبدءاً لامر واحد اولاً ولا مبدءاً لثاني ولا يلزم اضعفه مبدءاً لاياد مبدءاً لثاني

لأنه صفة محسوسة وهذا لا يلزمنا فيه ثم ارتفع هذا المستتر في جواب النقص بالحس المشترك
 بأن الأعداد كانت انفصالات وليست انفصالاً ويجوز في مادة واحدة انفصالات كثيرة فمن
 سبب كثيرة والذي يتحقق عندهم هو أن الواحد لا يصدر منه إلا فعل واحد وانت تعلم أنه
 هذا يشتمل على الدليل لأن القبول والادراك لما لم يكن فعلاً فلا يلزم من كون القوة
 الواحدة مبدأ للقبول والاحتفاظ كون الواحد مصدر الفعلين فالجواب في تقرير الاستدلال
 من محسوب أن لا يتوجه عليه شيء من هذه الإشبهات حتى يقال الجواب وأنت لو علمت على مغايرة الحس
 المشترك للخيال ثانياً بأن الحس المشترك ما حكم به الحسوسات والخيال غير ما حكم به غير ما حكم
 به الخواص وأورد عليه بأنه يجوز أن يكون القوة الواحدة تارة حادثة وتارة غير حادثة فإن ادعى
 امتناع ذلك مستنداً بأن الواحد لا يصدر عنه إلا الواحد منع المستند والمستند إليه وبأن
 بأن صور الحسوسات إذا كانت منطوية في الحس المشترك كانت مشاهدة وإذا كانت خيالية
 لم يكن كذلك وبأننا لا نجد عند اختلاف القوتين وأورد عليه أولاً بأنه يجوز أن يكون النسبة
 في الحس المشترك ولا يوجد القوة الخيالية أصلاً لكن يلتفت للنفس اليقظة فتتغير مشاهدة
 وتنتقل عنها أخرى فلا تشابه إذا لم يدرك للتكالي والجزئي هو النفس واجب عنه بأنه لو كان كذلك لم
 يس بين المشاهدة والتخييل فرق لأن في كل منهما حقيقة واحدة الحسوس في الحس المشترك بالصفات النفس
 ومعلوم أن تحصيل البصر ليس ابصاراً

قوله يشتمل على الدليل لأن من الدليل على امتناع صدور الواحد أن الحس من قوة واحدة الفعلين من الواحد وان كان الواحد
 لا فعلاً لثبوت صدورهما من قوة واحدة لعدم كونهما فاعلم أن قوله لا يلزم من كون القوة الواحدة أن القبول والانفعال انفعالاً واحداً
 من كون الشيء مبدأ لكل واحد من الفعلين انتهى الفاعل من صدورهما قوله لا يلزم من كون القوة الواحدة أن القبول والانفعال انفعالاً واحداً
 الحسوسات إنما هي على ما على مغايرة الحس المشترك للخيال ثالثاً قوله يجوز أن يكون التماساً من مشاهدة واحدة وهو ما لا يتحقق
 انفراد القوة وحل الانطلاق بل على الصفات النفس إلى تلك القوة من شأنها أن تلحق في الحس المشترك وهو شأنها أن تلحق في الحس المشترك
 قوله معلوم أن تحصيل البصر ليس ابصاراً لأن الابداء شرط بعد بل لا بد من البصر حقيقة أو كنهان البصر على ما ساذجاً
 من بصر كونه غير متغير مبدأ أو كونه متغيراً بالذات أو بالغير وعدم الإيجاب بغيره وبينه وبين عدم كونه لطيفاً في هذا لا كونه متغيراً
 والذكر لك التحليل لأمر بيان من استغنى عن البصر التمسك في الخيال عنه الحس المشترك ويكون ذلك عند نسبة البصر من غير
 على حقيقة الاستدلال وتقدم معنى من كونه

ولا تحصيل المذوق ذوقاً وكذا البراقى بل المشاهدة ارتساماً جهة الحواس والظواهر والتحصيل من جهة
 الخيال وروى بانه يجوز ان يكون الفرق عابداً للمحضور عند الحواس والغيبية عنها ولا يكون
 الادراك والمخاطبة الا في قوة واحدة وفيه ان المشاهدة قد تكون من دون المحضور عند الحواس
 كما في مشاهدة البرسم والتأمل فكل الحق ان المشاهدة لا تكون الا بانطباع الصورة في المحسوس
 في اول الولاية سواء كان ذلك لانطباع من جهة الحواس او من جهة الخيلة والتحصيل استحضار الصورة
 المخزونة في الخيال ثانياً وليس جهة الفرق بين المشاهدة والتحصيل بالتفات النفس وعندها لا
 بان المشاهدة تكون بحضور الصورة في المحسوس المشترك والتحصيل بحصولها في الخيال اذا بصورة
 المذوقية عنها ايضا تكون حاصلته في الخيال ولا تكون متخيلة الا باستحضارها من الخيال في المحسوس
 المشترك ثانياً ولا يخفى في هذا الحصول في الخيال مع التفات النفس من دون استحضارها ثانياً في المحسوس
 للتحصيل لان مدرك الكل والجزئي وان كان هو النفس لكن ادراكها للجزئيات لا يكون الا بالآلة المحسوس
 والخيال ليس آلة المحسوس بل خزانه لمخفظ قلعل هذا يقع الناظر وان لم يفهم المناظر ثانياً بان سئل
 ان مدرك الجزئي قوة جسمانية لكن لم لا يجوز ان يكون ذلك الاختلاف بنحو على ان الصورة
 قد تكون منطبعة في المحسوس فتكون مشاهدة وقد تزول عنها ولا تكون مخزونة في خزانه لكن
 المحسوس المشترك اذا تأسب التحصيل مرة اخرى فاضت تلك الصورة عليه من العقل الفعال كما ان
 الامر كذلك في القوة العاقلة فان الصور العقلية اذا انمحت عنها لا تبقى مخزونة في خزانتها بل

قوله ولا تحصيل المذوق ذوقاً الخ لان الذوق مشروط بما يستبرم ذى العلم بمحال قوة الذوق وهو ليسبب التفرغ على
 جرم اللسان بترسوطه لعادية لغته وتخليطه بآفة عن استحضار صورة الترسيم في الخيال وتناولها بقوله بل المشاهدة
 الخ الخ عابدة عن ارتسام الصورة من جهة الحواس والمخاطبة في المحسوس المشترك والتحصيل عابدة عن ارتسام صورة استحضارها من الخيال في
 المحسوس المشترك قوله الخ المحسوس الخ في المشاهدة تكون الصورة حاضرة عند الحواس وفي التحصيل عابدة عن ارتسام صورة استحضارها من جهة الخيلة الخ
 فيقول بهذا التوسيم مشاهدة البرسم والتأمل فيها قوله وان لم يفهم المناظر الخ يجوز ان يقول كلامكم هنا غير صحيح لانه ينبغي على تناثر
 المحسوس المشترك والخيال ونحن وجدنا البطال ذلك انما هو قوله فاضت تلك الصورة الخ من العقل الفعال كما ان الامر كذلك
 ان العقل في شأن الصور العقلية من العقل الفعال على النفس عند تأسيبها التحصيلها سلم لانه خزانه للصور العقلية والمعاني الكلية ولا ينفصل
 تلك الصور المعاني والمعاني الجزئية من العقل الفعال على المحسوس المشترك فمنع لا يخزنه بحدود محدودة عن الابدان فمنع نقل الصور المادية فيها

تصدم بالحقية ثم عند تائب النفس تفصيلها مرة اخرى لتفيض تلك الصورة عليها من العقل
 السعال والابواب انه لو كان الامر كذلك لم يكن فرق بين الذهل والنسيان فان الفرق
 بينهما انما هو بان الصورة اذا زادت عن المدة فاما ان تتولد عن الخزانة ايضا حتى يحتاج
 في ادراكها الى اساس بعيد وهذا هو النسيان او تبقى مخزونة في قوة اخرى بحيث يستغنى
 المدة باذنه فتفقد وهذا هو الذهل فعلى تقدير زوال الصورة عن القوى مطلقا في
 صورة الذهل لا يبقى بين الذهل والنسيان فرق وفيما ان الصورة على الس المشترك
 انما يتب تفصيلها مرة اخرى من عقل الفاعل يكون في صورة النسيان فارتكاب العقل به
 في صورة الذهل يرفع الفرق بينهما وبين النسيان واما الفرق بين الذهل والنسيان
 في الصورة العقلية فياتي من قريب انشاء الله تعالى ولا يمكن ان يقال ان الفرق بين
 الذهل والنسيان هو ان الصورة في صورة الذهل تكون مخزونة في المحس المشترك غير
 متفتت اليها وفي صورة النسيان لا تكون مخزونة فيه لان هذا هو الوجه الاول من الالزام
 المتكلم به عند التمثل عنه فالتا بان يجوز كون الصورة حاصلة في خزانة الخيال في حالة الذهل
 يقتضي القول بان الادراك ليس به حصول الصورة في الذهن بل هو امر در اوج على هذا
 يجوز ان يكون الصورة حاصلة في المحس المشترك دائما ويجوز الاستحضار موقوف على ذلك
 الامر واجب عنه بان الادراك حصول الصورة للمدرك لمحصله في الآلة والصورة في حالة الذهل
 غير حاصلة للمدرك وان كانت حاصلة في الآلة وبان الصورة حالة الذهل غير حاصلة
 قوله فيقول العقل مخزونة في المحس لان الذهن في ادراك حصول الصورة في الذهن ليس على بيان
 وان كانت الصورة حاصلة في الخيال غير مدركة حالة الذهل لزم ان لا يكون الادراك عبارة عن ذلك
 بقدر فثبت كون الصورة غير حاصلة في الخيال قوله على هذا الوجه في تقدير كون الصورة غير حاصلة في الخيال هو
 قوله دائما الخزانة منه المشبهة عند الذهل قوله ويكون الاستحضار الخزانة استحضار الصورة من الخزانة لا استحضار
 في ذلك الامر الذي هو حاصل الصورة في الذهن قوله غير حاصلة للمدرك الخزانة النفس يغنيها عنها
 قوله في آية ان كان المراد آية غير آية الادراك لا خيال فعدم حصول الصورة للمدرك ظاهر وان كان كذلك
 في المحس المشترك وهو ظاهر لعدم حصولها ابتداء عن عدم توبها لنفس اليها

في آلة الادراك بل في آلة اخرى ومطلق الحصول في اية آلة كانت من آلات النفس ليس
ادراكا ولا مكان حصول صورة اعم محسوس من المحسوسات في اية آلة من الآلات الجسدية
ادراكا وليس كذلك بل الادراك هو حصول صورة في آلة ادراك ذلك الشيء فحصول الصورة
في المحس المشترك ادراك لها لا حصولها في خزائن الخيال ^{مادة} والاعمال بالنقض بالقوة العاقلة فانها
ليست حافظة للصورة العقلية مع انها قد يطير عليها الذبول والنسيان فان قلتم ان حافظها
لعقل الفعالي قلنا فليكن هو الحافظ للصورة المدركة بالمحس المشترك ايضا فلا حاجة الى العقل
بمخزانه الخيال واجيب بان خزائن العقول هي العقل الفعالي ولا يجوز ان يكون هو خزانه
المحسوسات لكونه مجردا مقدسا عن المادة واقناع تمثل الصورة المادية فيه وادور عليه اولاً
بان العقول قد تكون صواب وقد تكون كاذب وكما يطير الذبول على صواب العقول
كذلك يطير على كواذبها فاذا طير الذبول على العقول الكاذب لم يسم في النفس فان كان
الذبول عبارة عن زوال الصورة عن المدركة مع بقائها في الخزانة يلزم ان تسام الكواذب
في عقل الفعالي مع ان العقول العالية برية عن غوايات الوهم التي هي مباد الكواذب
وما يتوهم من ان التصديق بالكواذب الكلية انما يكون بمداخله الوهم في اشتباه القوة الحافظة
التي هي خزانه الوهميات لا العقل الفعالي في غاية السخافة ما اولاً فخلان القوة الحافظة
قوله في آلة اخرى الخيال فانه الحق لآلة الادراك المطلق الحاسة عليه بالجزر بمعنى ان معين للمحس المشترك قوله
والا لكان الزاوي مكان حصول صورة لمشروبات عند الباصرة والبرع عند الذائفة والمذوق عند السامعة والمسموع عند الالام واللموسات
عند اللموسة شدة ادراكا ونسبه اظهر من ان يخفى قوله بالقوة العاقلة الخ الظاهر ان ادراكها النفس الحافظة فانها كما تطلق على سبيل
النفس تطلق على نفسها ايضا فينبغي قوله العقل الفعالي فهو يعمل بالاشعر عندهم وبهذه الفياض المدبر لما تحت تلك القدر في
فلا لكثرة فعله تأثيره في عالم النصارى ومنه خزانة الحق لا الخيال للصورة المحسوسة والحافظة للمعاني الجزئية قوله غوايات الوهم
غوايات من خزانه بمعنى كراي غوايات الوهم هي تلك الحواس الخمس التي لا تميز بين الحق والباطل فكلها في كرايها
وامثال ذلك ما هو شأن القوة الوهمية قوله هي مباد الكواذب الخ بان القوة الوهمية لها سلطان عظيم على القوى الجسدية
عند القوة العاقلة فتقرب في القوة العاقلة ويحكم عليها بخلاف الحكم على النفس محسوس بالحكم المحسوس فان النفس من حيث
في الوضع العلم تقرب عاقلة قياسا وهو ان لم يست وكل ميتة بمادة كمالها لا يوافق منه فكذا لا يوافق من وضع ذلك
تقرب القوة الوهمية القوة العاقلة ويحكم عليها فيوافق ذلك الحي من الميت فتكون مثل هذه الغوايات مباد الكواذب لا بد -

انما هي خزانه للمعاني البرهانية التي تدرك بآلة الروح لا للمعاني الكيفية كما ذكرت كانت لمصادرة
لاستلحاق حصول الكليات في القوي البسائية والروح ليس آلة لا ذاك الكليات الكواذب
ومعانيه مدغمات فيها التضييق والامتناع لان تصور الكواذب الكيفية مالا مدخل فيه للوهم اصل
بوجه لطيف عليها انه سهل فلا بد لها من خزانه ولا يمكن ان يترجم كون خزانتها انما نقطة اولها
مترجم كونها من الحسيات فلا يميز من القول بكون خزانتها من العقل والفعال وما جواب انه لا يميز
في كون الكواذب مترجمة في العقل والفعال مع سبيل الاختزان والتصور وانما التمييز
بالكواذب وهو غير لازم فان الما بد منه الخزانه حفظ النفس الصورة لا حفظ نحو ادراكها فان انتقال
نحو الادراك من المدركة الى الخزانه تسجيل ولا حظ لجميع حشيتها وخصوصياتها فان انتقال الصورة
يجمع حشيتها وخصوصياتها من المدركة الى الخزانه محال فلا يترجم ان النسيان لطيف
تسجيل الكواذب فيلزم ان يكون تصديق الكواذب في العقل والفعال في الاوان فيكون
ترجم في نفس من حيث انها معدة فيلزم ان ترسم في العقل والفعال ايضا بهذه الحشيتة
هكذا لان حفظ نحو الادراك وحفظ خصوصية الصورة في الخزانه غير ضروري انما الضرورية
حفظ نفس الصورة لا غير ما يقال من ان القول بكون العقل والفعال مصدقا للصواب

قوله رافعة مانعة فيها العليق والقوة والتضييق لا تغلب الكليات الكواذب بزيادات حتى تدرك بالروح قوله في
شعر من اصل الفيلسوف ان السعرات تدرك في قوله تسجيل الخزانه نحو ادراك عرض نفس هذه المدركة فلا يمكن ان
بهذه الصورة الى الخزانه ولا يمكن اختصارها ولم يكن تلك الخزانه خزانه قوله فان انتقال الصورة الى تلك قد يتبع
ان انتقال الصورة من المدركة الى الخزانه انما يكون بالمدركة سبيل المدركة وانما ما في الخزانه لكونها من نفس العقل
من نفس الى عرض وانما العقل لا يتغير بل العكس لا يتغير من حيث هي لا بخصوصيات المدركة وانما الادراك كان حشيتها
والخصوصيات متحدة لها وانما كذا شخص ما لا يحتاج الى البيان على ان خصوصيات العرض لا عرض لا قبل الانتقال
فعلما ولم سلم فلا تقي كسرها باقتضاها قوله مصدقا للصواب في قوله ان كان مصدقا للصواب متصفا للكواذب لان القول
مصدق فيها من دون طلبها اياها بسفط ظاهر في العقل فان القول العاليية عالية بما لترسم فيها من صورة للصواب فيكون
والتوسعة العاليية محال فتشابه الصواب المحفوظ والتصديق معا مع الكواذب المحفوظ فقط على سبيل التميز
لبارتها من نفس المدركة التي هي من قولها المادة وغواشيها كذا حق الحق المدركة في في حاشي شعره اجمعه

تصور الكواكب وتجوز لكون علوم العقول العالية بقصورات وقصور ليات مع ان الاتساق
 الى التصور والتصديق تختص بالعلم المحصولي الحادث في غاية اسقوط لانافه حقتنا في موضع
 من كتبنا ان القول باختصاص الانقسام الى التصور والتصديق بالمحصولي الحادث
 ضعيف باطل وثاناً بان الفرق بين الذهول والنسيان عند هم هو ان الذهول عبارة
 عن زوال الصورة عن المدركة مع بقائها في الخزانة والنسيان عبارة عن زوال الصورة
 عن المدركة والخزانة جميعاً فلو كان العقل الفعال خزانة لمعقولات انفس لزوم زوال صورها عند
 طرأ النسيان عليها عن العقل الفعال مع انه مع ما فيه من الصور عند هم ابدى ولزم جماع
 المتقنين اذا كانت بعض المعقولات منسية بالقياس الى بعض النفوس ولم يزل عنها بالقياس
 الى بعضها فليزوم زوال صور تلك المعقولات عن العقل الفعال لطرأ النسيان عليها وبقيت
 فيه معالط بان الذهول عليها واجب ان الفرق بين الذهول والنسيان هو ان النفس تحتاج
 في ادراكه كسب جديد والمذهول عنه لا يحتاج في ادراكه اليه بل يكفي لادراكه مجرد الالتفات
 فيستحق مجرد الالتفات صورته من الخزانة في المدركة من دون حاجته الى تجشم كسب جديد
 وذلك الفرق يتحقق في الحسوس بزوال صورها عن المدركة والخزانة معاً في صورة النسيان و
 زوالها عن المدركة وبقائها في الخزانة في صورة الذهول وفي المعقولات بزوال صورها

قوله ان القول باختصاص الانقسام الى التصور والتصديق بمحصولي الحادث ضعيف باطل لان مخالفة العلم المحصولي الحادث بالعلم المحصولي
 القديم ليس الا بالهوية الحقيقية اذ القديم والحديث انما هو من عوارض الهوية واختلاف الهويات لا يتلزم اختلاف الحيات
 فاختلاف العلم بالقديم والحديث لا يتلزم اختلاف حقيقته فكيف العلم القديم ايضا تسوياً وتصديقاً ولان صور الاشياء
 مرتسمة في العقول العالية بالافاق الفلاسفة وارتسام صور الاشياء فيها يستلزم كون تلك الاشياء معلومة لها علم صورها
 فذلك العلم المحصول لا ينبغي ان يكون اذعائاً بالنسبة اولاً فالاول التصديق والثاني التصور بل انما اذعائاً بالاستاذ اعلم
 تدرس سرور ذلك فانه من الحقائق ان القضايا معلومة للمبادئ العالية بالافاق الفلاسفة واللازم كقول القضايا مشهور
 ومنها كواكب لان اصدق السبادي العالية بمطابقة القضايا الصراوق الواقع فكيف علومها تصديقاً اولاً فيلزم كمال الكبر
 بعد استنباطها لان العلم بالصور وتصديق حقيقته وان لم يطلق على علمها لفظاً بالتصور والتصديق فاما المقصود
 والتصديق مطلق على ما كان اذعائاً قولاً ثانياً نعم او اذعائاً على انك لاجاب الفاعل بان خزائن المعقولات هي العقل الفعال الخ

من المدركة مع زوال المناسبة بين المدركة وبين خزانة ملك الصوة في صورة انسيان في زوالها من
 المدركة مع بقائها مناسبة بين المدركة وبين خزانة ملك الصوة بحيث متى شاءت انتقلت اليها في وقت
 الصوة عينا من الخزانة في صورة انه سهل فلا يحد وداسد ولو اعلم مخافة الخيال المحس المشترك بجمال
 لقوة الخيالية من دون اشتغال المحس المشترك اذا عرضت آفة في مؤخر البطن المتقدم من الموضع
 دون مقدمه واختلال المحس المشترك من دون اشتغال القوة الخيالية اذا عرضت آفة في مقدمه
 دون مؤخره وبيان ان كذا في ذلك غريب ان شاء الله تعالى الثالث من الاشعار خمسة البنية
 القوة الوحيية وهي قوة مرتبة في اول التجريد لا تنزاع من الموضع مركبها المعاني الخيرية الموجودة
 قوله لا يحد في مخرج من ^{وهذه القوة هي التي هي} به كقوة الاتيق ان الحق الذي يجب ان يتبع ان خزانة حصوله مستقيم بها اشتغال و
 خزانة مصلوق ككواكب كنهها وصفت لادب وعاقل وصوره لثاني وقسمها لمصروف الى التسوية والتسوية لا تتغير باحداث
 بل الثابت مقدم فيمراد من العاقل في هذا الكلام ما قال صاحب الذوق المميز من انما السبب لمقتضى في القول العاليه والادوار العاليه
 التي هي المرتبة الثانية من القوة من انما في القوة في مقتضى من ذلك كقوة علم العاليه والمقتضى في القوة في مقتضى
 ابل من ان يوصف بالسمية انه هو قوام الحق في انما في القوة في مقتضى من ذلك كقوة علم العاليه والمقتضى في القوة في مقتضى
 انتهى وذلك لان الية الية في القوة في مقتضى من ذلك كقوة علم العاليه والمقتضى في القوة في مقتضى
 بالذات عاقلها من شأن مع حقاقتها احتمال الصدق والكذب فكيف يمكن انما في القوة في مقتضى من ذلك كقوة علم العاليه والمقتضى في القوة في مقتضى
 يرتفع في الجسات بان المصلوق تسير في اشتغال باهي حقيقة في حدود التقدير قوله اذا عرضت آفة
 في مؤخر البطن الخ قد عرفت ما سبق ان الموضع في قوله متقسم الى بطون متشعبة لادب المصطفى بالبطن المتقدم من مرقه اعلى
 فيقسمه الى في البطن الوسط بهو كقوة المشترك بين التقدم والمؤخر ولثالث بالبطن المؤخر وكل من هذه البطن مقدم في
 تقدم كل بطن على ذيها لانسان ومؤخره باعلى حلقه كما كان موضع المحس المشترك مقدم البطن المتقدم وموضع الخيال مؤخره
 لا ينشأ من امرها يكون موضع الآخر باقاة وقد يستل عدم الاشتغال على وجودها في القوة في مقتضى من ذلك كقوة علم العاليه والمقتضى في القوة في مقتضى
 قوله مرتبة في اول التجريد في القوة في مقتضى من ذلك كقوة علم العاليه والمقتضى في القوة في مقتضى
 القوة في مقتضى من ذلك كقوة علم العاليه والمقتضى في القوة في مقتضى من ذلك كقوة علم العاليه والمقتضى في القوة في مقتضى
 اللات في مرتبة كقوة في مقتضى من ذلك كقوة علم العاليه والمقتضى في القوة في مقتضى من ذلك كقوة علم العاليه والمقتضى في القوة في مقتضى
 في بطن وهو محس المشترك في القوة في مقتضى من ذلك كقوة علم العاليه والمقتضى في القوة في مقتضى من ذلك كقوة علم العاليه والمقتضى في القوة في مقتضى

في المحسوسات كالعادة الجزئية التي يدركها الشاة من الارب فتترب منه والحادثة الجزئية
 التي تدركها الحشرة من انها تميل اليها واستدوا على وجودها وشارتها بسائر القوي بان يدرك الحيوان
 الجزئية وليس يدركها بنفس لانها لا تدرك الجزئيات ولا شيئا من الحواس الظاهرة ولا الحس
 ان يدرك للصور المحسوسة للمعاني وكذا الخيال لانه حافظ للصور لا يدرك فمعرفة قوة اخرى
 هو الوهمية واورد عليه اولاً باننا لانسلم ان يدركها ليس هو نفس لانها تدركه للكميات والجزئيات
 وانجاب ان المدرك للكميات والجزئيات وان كان هو نفس لكنها لا تدرك الجزئيات الا بالاعتدال
 واوردنا بالمدرك تلك الالة على ان هذا الادراك حاصل للبهائم العجم التي ليس لها نفس فكذلك
 ورنانيا بان المدرك لعادة هذا الشخص المحسوس يجب ان يكون مدركاً لهذا الشخص المحسوس ايضا
 ان مدرك المحسوسات ليس هو الوهم وانجاب ان المدرك والحاكم باحقيقة هذا الشخص فالصور والمعاني
 كلها حاضرة عند مدركها بواسطة الالهة الخاصة بها واتحاد فعل الصور والمعاني غير لازم حتى
 يلزم ان يكون الاله ادراك المعاني الجزئية هي الاله ادراك الصور المحسوسة ولا يلزم ان يكون المدرك
 والحاكم هو نفس الحيوانية في الحيوانات العجم هي الحاكمة المدركة للمحسوسات بالحس المشتركة للمعاني
 الجزئية الموجودة فيها بالقوة الوهمية فلا يشك ان مثل هذا قد يكون من البهائم العجم التي لا تعلم
 وجود نفس السالطة لها وثالثاً بانها لما جاز ان يكون القوة الواحدة وهي الحس المشترك لانه
 لا ادراك انواع المحسوسات لم لا يجوز ان يكون هي الاله لا ادراك المعاني الجزئية الموجودة فيها
 ايضا والجواب ان طريق ادراك الحس المشترك هو تاديه الحواس الظاهرة محسوساتها السيم
 قوله لعادة الجزئية في العادة بالجزئية لان الكلية تدركها نفس فان قبل العادة من الزمان الشاة كلية لا يقع تصور من وقوع الكلية
 فلا يشك ان يكون المدرك لها هو نفس السالطة متساوية بالكلية لكونها لا بد من شخص جزئية والكلام في ثامس العادة
 كذا فقد فصل يفتقن في شئ الاشياء قوله لعادة الخواصة الالهة من حصة الزمان بساته اولاده واولاد اولاده
 قوله لعادة الانسان يفتقن برودة فانه لانه ذكره ان اولادنا في جدهم داخلوا في العرش قوله العجم التي العجم بهم بالضم
 مع العجم وهك من لا يقدر على الكلام اسلا كذا في الصراح قوله فلا يشك ان الخواص مناط الحكم بالمعاني الجزئية الموجودة في الحواس
 ليست هي نفس السالطة بل هو اولادنا في جدهم انهم ايضا قوله والجواب ان طريق انهم وقد وجب بان الاله انما اذا
 اصابت مقدم الباطن القديم بطل او تنقص بها ادراك الصور لا بطل ولا ينقص ادراك المعاني فلو كان الحس المشترك
 مدركاً للمعاني في نفسه لزم حصول الاله لاطال ادراك المعاني

لا يتصور ذلك في ادراك المعاني الجزئية وقد استدل على وجوه القوة الوهمية بان في الانسان
شيئين يانزع عقله في قضائيه واحكامهما كما يخاف ان يغفل بميت مع ان العقل يقتضي عدم موت
منه وربما يغلب الخوف من مثل هذا على النائم الذين حواسهم الظاهرة معطلة فانما هو بقوة
مركبة باطنية ولهذه القوة سلطان عظيم وهي سلطان القوى الجسدية وتستخرها بها هي القوة
الحافظة في اكثر القضايا والاحكام فيحكم اهلها ليس بمحسوس باحكام محسوس والذماغ كله
آلة لها ملكن الانص بها اول التجول الآخر او آخر التجول الاوسط على اختلاف بينهم على
ما سأل في الرابع من المشاعر الخمسة الباطنة القوة الحافظة وهي قوة تسترته في آخر التجول
الآخر من الذماغ يحفظ المعاني الجزئية والاحكام الوهمية التي تدرك بالوهم ويحكم بها الوهم
فهي خزانة للوهميات ونسبتها الى الوهم نسبة الخيال الى المحس المشترك وبيان ثبوتها
ومغايرتها للوهميات مثل ما مر في اثبات الخيال ومغايرتها للمحس المشترك واشتهور ان الحافظة هي
الذاكرة المستترجة كما غاب عن الحافظة من الوهميات وهي التي نستخرج عن امور محدودة
امور انسية كما افانزى رجلاً قد راينا في مكان قد فسيناه فيستعرض هذه القوة للمعاني
قوله كما يخاف ان الزكايان من الشيء ينعش منوع على برادته عينة بازيغ فيها حكم عقل بلا من وذلك لان ذلك
فان كان جميع موهوماته الارض خفية قوة غير عقلية قوله نسبتها الى الوهم الخولي كما ان الخيال خزنة للمحس المشترك
كذلك الحافظة خزنة لمركبات الوهم قوله وبيان ثبوتها ومغايرتها للوهميات بان حكم الوهميات بعد اعادة الذرئ وطول
الاوله مثلاً لا يمكن الابد كونه باعقولين في قوة والافنيهم المعنى المدرك بالوهم وكيف يحكم عليه لادلايين وجوده يحكم عليه
الحكم ذلك القوة هي الحافظة واما مغايرتها لبيان المعاني الجزئية المدركة بالوهم عند قبولها وحفظها وبما تستلزم ان ظاهرها من
مبدأين متناظرين ناقابل لها هو الوهم والحافظة لها هي القوة الحافظة قوله الذاكرة المستترجة المحس المشترك باذكر في الوهميات
واله باذكر من سميت الحافظة ذكراً لان الذكر لا يتم الا بالحفظ وتستترجة لاسترجاعها ما غاب منها من مخزونات الوهم فذلك
لها متذكرة ايضاً قوله فيستعرض الوهم استعراض عرضة كرون خواصه يعني ان هذه القوة تجعل المعاني المحفوظة عند اخوت
منفسها فجعل يرض واحد واحد من المعاني الجزئية المحفوظة حتى عرض لها المعنى الذي ليس سبباً للمرفق فذلك المعنى
عقله فيكون الحافظة المستترجة وهو المعنى المفهوم من كلامهم وقد فسر بعض المعنى في نفسه ذلك استرجاع تفسيره ان يكون الوهميات
الحافظة حيث قال فان الوهم لنا قبل ثبوتها التجلية فجعل يرض امدا واحد من المعاني الجزئية يستعيد الاما من الحافظة التي

المستحفظ عنه إلى أن عرض لها المعنى الذي يصير حراً أو وسطاً تعرف به المكان الذي رايت
فيه الرجل فبه القوة باعتبارها فاعلة وباعتبارها فمركبة وفيها فاعلة فمركبة من قوتين
كما أن فعلها مركب من فعلين لأن فعل الذاكرة عبارة عن ملاحظة المعاني المحفوظة وذلك لا يتم
إلا بأدراك ثمان مبدء الوهم وحفظ مبدء الحافظة وعلى التقديرين لا يلزم أن يزداد في عدد القوى
الباطنة بل بعد الذاكرة قوة سادسة كما قال الامام من أن حفظ المعاني متنازلاً مستترها بعد
فعلها فان وجب أن ينسب كل فعل إلى قوة وحسب أن يكون القوى ستاً التي من المشاعر
انتمت للباطنة القوة التخيلية المتصرفه وهي قوة مودعة في التحويل الاوسط من الدماغ عند
الدوة التي خلقت متحركة دائماً لا يسكن في اليقظة ولا في النوم من شأنها تركيب الصور
والمعاني والتفصيل فيها فتركيب الصور كتركيب انسان ذي راسين وتركيب حيوان نصفه
على صورة فيل ونصفه على صورة انسان وتركيب المعاني كتركيب الشجاعة والحلم فخص
في شخص وتركيب الصور مع المعاني كتركيب صورة الاسد مع بحرن وصورة الشاة مع الشجاعة
والغفيل كادراك انسان عديم الراس وبه القوة لا يسكن عن فعلها ابداً لا في اليقظة ولا في النوم
وهي المحاكية للبدركات والهيأت المزاجية والمنقلة الى الضد واشبيهه وليس من شأنها ان
يكون فعلها منتظماً وبه القوة قد يستعمل النفس بواسطة الوهم بحذف الخصوصيات الخجولته
قوله وفيه فاعلة فمركبة من قوتين فاعلة فمركبة من قوتين فاعلة فمركبة من قوتين فاعلة فمركبة من قوتين
قال العلامة القرشي في مزاجه ان الاسترجاع المعنى المحفوظ بعد ذلك يحتاج الى اعمال ثلثة اعداد التصرف في الصور التي في الذاكرة
وعرضها على الوهم حتى يدرك منها ادراكاً ثانياً فاعلة فمركبة من قوتين فاعلة فمركبة من قوتين فاعلة فمركبة من قوتين
فالمركبة بالحيطة مركبة من تخيل واحد وعاطفة لكن الحافظة تسمى بها انتهى ولكل قدر من تغير الاستدلال
قدس سره ان تسميتها بالاسترجاع باعتبار استرجاع الغيبات عن الحافظة لا باعتبار استرجاع الادراك حتى يحتاج الى مركبة وتخيلا
وبتقديره قوله على التقديرين الا انه اعلم بالتقدير الاداعي فاعلة فمركبة من قوتين فاعلة فمركبة من قوتين فاعلة فمركبة من قوتين
فاية يلزم ان يكون الدرك بالوهم والاعمال فاعلة فمركبة من قوتين فاعلة فمركبة من قوتين فاعلة فمركبة من قوتين
قوله في التوفيق المزاجية الرابع كل يوم تصرفنا الان حلقاً في الوسط ليكون ترتيب من الصور المعاني فكل من كل ما فيها به هو
انخذ الوهم به فاعلة فمركبة من قوتين فاعلة فمركبة من قوتين فاعلة فمركبة من قوتين فاعلة فمركبة من قوتين

بالتفصيل ليعتق الماهية كهيئة فتركها العقل فان الباصرة مثلاً ترك البصر مجرداً عن المادة
الخارجية بشرط كونه مقابلاً ثم أحس يدركه مجرداً عن هذا الشرط أيضاً متصفناً بصفات تصعق
حال الابصار ثم الخيال بمجرد تجريره أزاندا ثم المتخيلة تجرده عن جميع تلك الصفات فبقى ماهية
كلية وبهذا الاعتبار تسمى هذه القوة متخيلة وقد يستعملها النفس بواسطة القوة العاقلة لللبس الكلية
الكلية صورة جزئية بالتكريب لتتأدى الى الحس المشترك صورة جزئية كما يراه الناظم وبهذا
الاعتبار تسمى مفكرة وتستدل على وجودها بان هذا التصرف غير ثابت لسائر القوى المدركة فلم
تقو سواها واقتضى عليه بان التصرف في الشيء لا يمكن بدون العلم به فثبت لهذه القوة
الفعل والادراك فيصدر عنها اثران فيبطل قولهم الواحد لا يصدر عنه الا الواحد والى ان
هذه القوة ليست مدركة بل المدرك هو النفس وذلك القوة آلة لتكريب مدركاتها وتفصيلها
ولا يجب ان تكون آلة التصرف في الاشياء مدركة لها وبهذا السقوط ما يورد من ان هذه القوة
جسمانية فكيف يمكن ان يستعملها النفس في المعقولات والتوحي الجسمانية لا تدركها ولكن
لا يدرك الصور المحسوسة فكيف يستعملها الوهم في الصور المحسوسة وجه سقوط الاول ان هذه القوة
آلة تصرف النفس في المعقولات ولا يجب ان تكون آلة التصرف فيها مدركة لها والمتصرف
فيها حقيقة هو النفس مدرك لها وجه سقوط الثاني ان النفس تستعمل هذه القوة في الصور
المحسوسة بواسطة الوهم الذي هو سلطان التوحي الجسمانية ولا يلزم من ذلك الا ان يكون
النفس مدركة للصور المحسوسة لا ان يكون الوهم او هذه القوة مدركاً لها واما الجواب عن
هذا بان القوى الباطنة كاللهاما المتعاقبة فيعكس الى كل منها ما اترسم في الاخرى فحقى غايتها
السمانية اذ انكاس ما اترسم في قوة الى الاخرى اما ان يوجب ادراك تلك الاخرى
ما اترسم في باقي القوة فيلزم ان يكون الوهم والخيال الخافض لمدركاتها ليس مشتركاً في المدرك
مدركاً لمدركات الوهم ومخزونات الحافظة او لا يوجب فالاشكال بحاله هذا هو الكلام
مع ادراكه في قوله

قوله تسمى هذه القوة متخيلة تنصرف الى مصدرها اي تسمى هذه القوة تنصرف الى المواد الفكرية وقوله اذا تجردت عن المادة
مدركان الوهم لا يدرك به صورة المحسوسة فكيف يستعملها في صورة المحسوسة وبهذا لا يتفرق مع جواب المدرك في شلق القديم للبدنية ودرست في كنهها
قوله لا يملك العقل الا في القوة بصفها كمالاً وليس فيعكس وتصور المحسوسات عنه متصرف من فساد كمالها فاعلم ان هذه القوة
من قوة واحدة وقوله ولا يوجب الاشكال بحاله ان لا يكون الوهم لا يدرك به صورة المحسوسة فكيف يستعملها الوهم فيها
اذ كان جهاداً على عدم ادراك الوهم الا بالتي هي مثلاً في القوة بحاله

في الشاعر الخمسة الباطنة والخمسة بالحيات البحث الاول قالوا ان للدماغ ثلثة بطون
 اعظمها البطن الاول ثم الثالث واما الثاني فهو كمنفذ وبلية مضر وبينها مرزدة على شكل
 الدودة وان محل المحس المشترك والخيال البطن الاول ويختص بروح حامل لها بين القوتين
 فالمحس المشترك في مقدمه ليصادف محسوسات الحواس الظاهرة او لا والخيال في آخره ليكون
 خزانة لتدركات المحس المشترك ومحل الوهمية والحافظة عند البعض التجويف الاخير ويختص به
 روح حامل لها بين القوتين فالوهمية في مقدمه والحافظة في مؤخره وهذا هو المناسب
 ليكون مدرك المعاني وخزانتها في تجويف واحد كما ان مدرك الصور وخزانتها في تجويف
 واحد ويختص الوهمية بمقدم هذا التجويف ليكون مدرك المعاني الجزئية اقرب الى الخيال الذي
 هو خزانة للصور التي يتحقق فيها تلك المعاني الجزئية والحافظة بمؤخره لان خزانة اشئ تكون خلفه
 ومحل الوهمية عند البعض مؤخر التجويف الاوسط ومحل الحافظة مقدم التجويف الاخير وليس في مؤخره
 اشئ من القوي اذ لا حارس هناك من الحواس فيكسر مصاداة المدورة الى الاختلال ومحل الخيال الدوة
 التي هي في التجويف الاوسط من الدماغ فهي موضوعة بين التجويف الاول والتجويف الاخير
 من جانبها فيصرف في الصور التي هي في التجويف الاول وفي المعاني التي هي في التجويف
 الاخير بالتركيب والتفصيل والدليل على اختصاص القوي المذكور بالحال التي ذكرت انه اذا طبق
 انه الى تجويف من تجاويف الدماغ اختل فعل القوة المنسوبة اليه ودل انفعال القوي الاخرى
 حلت الافة مقدم البطن الاول فخل المحس المشترك ومتى حلت مؤخره اختل الخيال ومتى حلت البطن
 الاوسط اختلت التخيلية ومتى حلت البطن الاخير اختلت الحافظة وهذا ما يستدل به على تفاءل
 القوي الخمسة ايضا واغرض عليه بانه يجوز ان يكون القوة واحدة وآلاتها متعددة فهي التجاويف

قولہ المطین الاول الخ ویدہ اعلیٰ التیستم وکل من جزءہ المطین مقدم دموخر مقدم کل لطن یملی وجہ الانسان ودموخرہ یملی خلقہ ۱۲ :-

قوله **مَرَدُّهُ** مراد من المراد يعني زده فثبت ودر هر نگین حلقها قال فی مجمع بحار الانوار می آید مراد بالذهب من الزود وحوافل

طلق الله سبحانه وباني ليس انتهى. قوله ليكون خزائنه انهم كلما كان محل كل من الخزائنه بحسب اجتهادهم ليسهل اليهم من الخزائنه كما قوله انكسرت الخ

انتم لسان حلت الامة وخرابطن الذين كرا القوة الوسمية ان حلت مقدمهم على بنو نضار المنصف العلامة قدس سره واما على بنو سب انتم فمسي

مؤخره انتقلت الوحيه متى حلت مقدمها من الاخير فانتقلت الحافظه ولم يصح قدس سره بذلك المكان الاختلاف فيه ١٢ ٤ -

فتمنى تطرق آفته الى آفة اختل لفعل المشروط بها من دون اختلاف في باقى الافعال ومنها في الحقيقة
اعترف بتباير تلك القوى لا اعراض عليه كما لا يخفى البحت الثاني ان اثبات هذه القوى
الباطنة لا يتوقف على القول بانها مدركة شاعرة بذواتها كما اشترنا اليه في اثبات البحث عن وجود
واحدة واحدة منها لقم يتوقف على القول بانها آلات للنفس وان النفس لا تدرك الجزئيات
بل بالتوسط آفة وهذا مما لا يستلزم بل الحق الذي لا يرتاب فيه ان تلك القوى آلات واسباب تادية
للافعال الممنوعة اليها في هذه النشأة والمدرک بواسطة تلك الآلات هو النفس واثبات
تعدد هذه القوى ليس منوطا بتعدد افعالها ولا بغيرها على ان الواحد لا يصدر منه الا الواحد
فان ذلك غير موقوف به اذ لا يتعدى ابداء جهات وحشيات في قوة واحدة بل الدليل على تعدد
بعض منها دون بعض اثباتها وفيها مما ليس له تعلق ومساس بقواعد العقائد المحقة
الاسلامية واصرار المتكلمين على نفيا شغل بالالعينهم البحث الثالث انهم اختلفوا في
ان المدرک للجزئيات المادية هل هو النفس والقوى الظاهرة والباطنة فالحق ان المدرک
لجميع المدرکات كلية كانت او جزئية مادية كانت او مجردة بجميع اصناف الادراكات هي النفس
وذهب لبعض الى ان النفس غير مدركة للجزئيات بل المدرک لها هي القوى الظاهرة والباطنة
والدليل على الحق وجود الاول انا نحكم بالكل على اى جزئى كان ونحكم كل جزئى بانه مسترجع
تحت كلى نحو زيد انسان ونحكم بسلب كل جزئى فهو اذ كان محسوسا باحدى الحواس الظاهرة او الباطنة
عن جزئى آخر فكذلك على زيد البصر بانه غير هذا الطعم وغير هذه الصوت وغير هذه الرائحة وغير هذا اللون
وغير شخص يتركب من صورة الانسان والفرس وغير هذه العداوة القائمة بهذا الشخص فلا بد فنيا
من مدرک يدرك الكل وجميع الجزئيات فاما ان يكون ذلك المدرک قوة جسامية وهو باطل

قوله منوطا بتعدد افعالها والادراكات القوى كثيرة غير موصوفة في نفس النكرة لما رقتنا وما بان ان بعضها ليس كالآخر
منه بعض اقسامها اذ لا تافى لفظه استثنائية لمن كثره كالمس بامتداد كذا المسر خشنونة وحرة وحرمة وصلابة وغير ذلك
قوله غير موقوف به لئلا يفسد الاستدلال بحسب اختلاف الجهات والحيات واداء ما فيه تعدد نظم تعدد الكثرة عن الواحدة فربما
قوله هو النفس الخ سواء كانت مدركة بامر مستلزمات الادراكات لكتليات الجزئيات المجردة او بسلطانها وادراكها للجزئيات المادية
قوله فلا بد فنيا من مدرک الخ لان الكل يحكم بالجزئيات يحكم عليها واما الحكم على المجهول بالمجهول غير مستصور

تعلق التصرف والتدبير بغير البدن الجزئي يوقت على العلم به من حيث انه جزئي وعن
العالم قبل جزئي من حيث انه جزئي يكون تدبير البدن والتصرف فيه من جهة ذلك الفعل
كما تحركه المعية لان الرائي الكلي نسبة الى جميع الجزئيات على السواء فلما يكون من مدرك
دون بعض فيكون لنفس مدرك الجزئيات كما انها مدركه للكليات وهو المطلوب والتقول
بانه يكفي في تدبير البدن الجزئي تعقله وتقتل انحاء الجزئية على وجه كافي متقية بكليات بحيث
لا يكون ذلك الكلي مطابقا في الخارج الا لذلک الجزئي مكملة يكذبها الوجودان واستدل
على المذهب الثاني اولاً باننا نعلم بالضرورة ان ادراك البشريات حاصل في البشر وادراك
المسوعات في السمع وهكذا قلنا باننا نعلم بالضرورة ان تلك القوى آلات لتلك الادراكات
وان الصور المحسوسات حاصلة في تلك الحواس لان مدركها حقيقة تلك الآلات بل
مدركها هو النفس بواسطة تلك الآلات وثانياً بان الآلة اذا حلت عضواً من الامضاء
التي فيها القوى الظاهرة والباطنة اختل ادراك القوة المختصة بذلك العضو فلو لا ان
المدرك للجزئيات هي تلك القوى لم يكن كذلك قلنا هذا ايضا لا يدل الا على كون تلك
القوى آلات للادراكات لا على كونها مدركات حقيقة اذ باختلال آلة الادراك يختل
الادراك وثالثاً باننا قد نتخيل مربعا محتاجا لمربعين متساويين في جميع الوجود الا في ان
احدهما بين المربع الوسطاني والاخر على يساره من دون ان نأخذ هذا الشكل من الخارج
بل بمحض التخيل لا اختراعي ونغير بين جناحيه المختلفين في الوضع وليس هذا الامتياز
بينها بحسب الماهية ولو انهما وعوارضها بل بالمثل بان يكون محل احدهما غير محل الآخر
والا وجود المحل في الخارج كما هو المفروض فتعين ان يكون محله قوة من القوى الادراكية
ولست هي النفس المجردة لا امتناع حلول ذوات الاوضاع في المجرات فتعين ان يكون
قوة جسمانية فيكون هي المدركة له قلنا نعم يكون محله قوة جسمانية ويكون مدركه نفس

قولنا انها مدركه للكليات والجزئيات المجردة لان ادراكها باواسطتها من الآلات وادراكها لتلك الجزئيات بالذات
قولنا على الاربعة اشياء في الجملة بان النفس في مدركه للجزئيات المادية بل المدرك لها هي القوى الظاهرة والباطنة قوله لان مدركها
تلك الآلات لا حقيقة لانها قد تعد مدركها بالحواس لكون الآلات لادراك قوله ان النفس هي التي تدركها بالحواس لكونها مدركها
جسمانية ولا تسكو ولما كونه مدركا من غير ان يدركه النفس فغير ثابت فيكون مدركها بحقيقة هي نفس المحل آلة لادراكها

واما بما بانهم قالوا ان العلم هو الصورة القائمة بالذهن وصورة الجزئيات المادية قائمة بالقوى
 فيكون القوي عالمة لان العالم هو الذي يقوم به العلم ولا يحسن لكون النفس عالمة مع قيام
 العلم اعني الصورة بغيره اعني القوي الجسمانية قلنا انما يتشكل على من زعم ان العلم هو صورة
 ونحن كما ابطالنا ذلك في غير موضع من كتبنا وحققنا ان العلم حالة غير الصورة واما الصورة
 متعلقة بها ولا ضير في وجود متعلق كعلم النفس في غير ما هذا استيفاء الكلام في القوة المدركة للنفس
 الحيوانية واما قوتها الحركة فهي على قسمين لانها اما سبدر بعيد للحركة او سبدر قريب لها والاولى
 وهي الباعثة تسمى قوة شوقية ونزوعية وهي القوة التي اذا ادرك الخيال او الوجدان النفس
 بذاتها امر من الامر فان تبع ذلك الادراك شوق الى تحصيله ان اعتقد او ظن فيه لتجلب
 ما حملت تلك القوة الشوقية الفاعلة التي ياتي ذكرها على جلي وان تبع ذلك الادراك شوق
 الى الهرب عنه والخلع منه ان اعتقد او ظن فيه ضررا ما حملت تلك القوة الفاعلة
 على دفعه الى الهرب عنه فعلى الاول تسمى قوة شهوانية وعلى الثاني تسمى قوة غضبية

قوله واما قوتها الحركة التي هي القوة التي تقسم الى قسمين باعثة على الحركة ودافعة لها والباعثة قوة من شأنها ان يحث على
 على التركيب اذا راسم في الخيال صورة مطلوبة او هاربة عنها فاعلمها لسي الغرض والاجماع وهي تنقسم الى شهوانية وهي حارة
 على التركيب نحو تمثيل انما اوفر راي طلبا للذة والى غضبية وهي الباعثة على التركيب لدفع التمثل مشاء او مفيدا من
 شرح القانون للامارة الاولى قوله ونزوعية هي القوة التي يربح بمبته الاشتياق في مقاسوس نزوة فزاعه ونزواها كالنفس
 في قسمين اشتياق قوله هي القوة التي وبه القوة التحلية والواحدة فان الانسان قد يتخيل صورة لذية فيشتاق
 اليها في وقت ولا يشق اليها في وقت آخر وهكذا الامر في العا في الوهم وغير الاجماع ايضا وهو الغرض التمدد في
 من القوة الذي يجرهم به بعد التردد في الفعل فالتحرك وهو اسمى بالامارة والكراية وذلك لان الاجماع انما يحصل به
 اشتراق ولانه ربما يكون شخص شوق في انماية من غير غرض كما انما هو في ادراكه انفسه قوله على الاول الغريزية ان القوة
 الشوقية تنقسم الى شهوانية وغضبية وهما في الصحيح في كلام الشيخ في الشفاء والنجاة لان الشهوانية والغضبية هما
 الشوقية كما قيل قوله قوة شهوانية الخ ودافعة فعلها حصول لذة من عواض القوة الشهوانية الشهوانية الشهوانية الخ
 واما الاستيفاس والسير في تحصيل العلوم والخيرات فمن عواض القوي المدركة الانسانية ان ادراك الخواشي لا قوله غشبية
 ودافعة فعلى الغلبة والتسلط من عواضها الخوف والطمع باعتبار ما يتبين القوتين هي الشهوانية والغضبية تسمى لامة

والثانية بتناقلة هي قوة في الامصاب والعضلات من شأنا ان تشنج وعضلات
وتتمتع بالارباطات المتصلة بالاعضاء رتبة في الاربعة مبدء الامصاب اعني القوة التي تنقبض
الاعضاء اليه كما في تبعض اليد وتندرد الى خلاف تلك الجهة كما في بسط اليد والاعضاء
اجسام خبث من هذا ما في او النخاع يعني لونه يستقر في الاعطاف سليمة في الانفعال لا في
الارادة بحسب الحركة في الاعضاء الحاسة المتحركة بالارادة والعضلات اجسام مركبة من اعصاب
ومزج بسم غيب من اطراف النظام شبيه بالاعصاب يسمى عقبا ورباطا ومن المزمع ان القوة التي
تتمثل من الاربعة بالاشتباك اعصاب الرباطات من غشاء وكما ان خلق تلك الاجسام
المسماة بالعضلات لتحريك الاعضاء بحسب الارادة والارادة اجسام خبث من اطراف
بعض المفصل شبيه بالاعصاب وتصل اطرافها الاخرى بالاعضاء المتحركة وهي مؤلفة
في الاكثر من اعصاب الذمى هو جزر من بعض اذا برز من الجهة الاخرى ومن الرباطات
وهي مصبانية الرمي واللمس للمحركات الاختيارية مباد كثيرة مترتبة بعد القوي المدركة
التي هي الغيالي والارادة في الحيوان والعقل العملي تبرز سطحا في الانسان وتليها القوة الشوقية
وتليها الارادة والكرامة وهى التي تخرج بسبب احد طرفي المفصل والترك وتليها القوة
المباشرة للتحريك فيتحقق الحركة الاختيارية ودهنا قد تم كتاب الحيوان بفصل الحيا
القيوم للناس وعليه النظام **فصل** الانسان هو الحيوان المتمتع بانفس الناطقة وهي

قوله من هذا ما لا يثبت من الدماغ فبسط زواج والما يثبت من النخاع فهو بعد ذلك زواج فبسط زواج له
قوله او النخاع هو النخاع باسم والصح من زواج وثبت كما ان زواج لم يترك فيه صراح قوله فبسط زواج انما يقرب كقوس اعصاب
وكذلك الرباطات التي تصل المفصل كمن جمل بين طرفي العظمين وحكم شدادهما بالافزاد بوجوه قوله فبسط زواج والاعضاء التي لا تكون الا في
الانسانية هي الحركة بالارادة متى حمت تلك العضلات من زواج ورسد في جهة التي تميل للعضلات التي تحرك تلك العضلات
ومن ذلك ما في العضلات من الاربعة فبسط زواج في طرفيها والاربعة فبسط زواج في طرفيها فبسط زواج في طرفيها فبسط زواج في طرفيها
ببسط زواج في طرفيها فبسط زواج في طرفيها فبسط زواج في طرفيها فبسط زواج في طرفيها فبسط زواج في طرفيها فبسط زواج في طرفيها
اشترطت ان كان الى النخاع شئ يسمى بالارادة وان كان الى تركيزه بالكرامة

كمال اول مجسم طبيعي الى من جهة ما تدرك الكليات والمجردات والفعل الافعال الفكرية وتنبط
 بالرائي والروية وتعرفت شمع هذا الرسم وفوائده فله حاجة الى اعادتها اعلم ان النفس
 الانسانية لا يرتب لها احد في وجودها ولا في انبائها مدركة اولاً لا يشك احد في ان لكل احد من افراد الانسا
 شئ يشير اليه بانما دانه يدرك ذاته لكنهم اختلفوا في ان ذلك الشئ ما هو اختلافاً عظيماً والاختلاف
 عند المحققين من ائمة علماء النظام وعظماء الاسلام كالامام حجة الاسلام وكنز الصوفية الكرام فجمهور
 الفلاسفة انه جبر محض وليس جسم ولا جسمانياً متعلق بالبدن فقلق التنبيه والتصرف لا تعلقي الجبر
 بالكل ولا تعلقي الحال بالكل وانه حادث باق بعد خراب البدن مدرك للكليات والجزئيات فيها
 من اسبب آخر كثيرة الا ان المشهور منها احدى عشر الاول انما جزئ ولا تجزى من القالب وليس جسم
 ولا جسمانياً منقسماً وهذا سبب ابن الراوندي الثاني انها اجسام لطيفة لذاتها متماخضة
 بالماهية للجسم الذي يتولد منه الاعضاء واورانية علوية خفيفة حية لذاتها متحركة بانفسها سائر
 في جواهر الاعضاء كسريان الماء في الورد والدم في الجسم والهار في النظم لا يتطرق اليها احد
 وتبدل اذ كل احد يعلم انه باق غير متبدل ولا يلزم من ذوبان البدن وتخلط ذوبان النفس وتخلطها
 فحادث الاعضاء وصاحته لقبول الآثار الفاعلة عليها وهي قوة الاحساس والحركة الارادية
 بقيت في هذه الاعضاء ووافادتها هذه الآثار وبقاؤها فيها هو حياتها واذا فسدت هذه الاعضاء
 قوله الى ان خرجت من النفوس العقلية اذ لم تكن افانها بالآلات كما هو المشهور من ان لكل نفسا ما على قول من
 الى ان النفوس للافلاك الكلية والافلاك الجزئية كالخارج للكرز والندرة من الآلات لها فلا يخرج من الآلات
 انما هو بقوله لتفعل الاندال الفكرية بناء على القول بعدم تلك الافعال منها عموماً قوله من جهة ما تدرك انما هو من النفس
 الذاتية وكبرانية فان الاراء الى آية من حيث يتخذى وغيره ولولده الثانية من حيث يتخذى وكبرية بالارادة لا من حيث تدرك الكليات
 قوله وقد عرفت الخزانة في الجوهري الاول الثاني ان الكمال جنة حاكي كل الشئ فلما ان يحل بني فانه وهو الكمال الاول اذ في خلقه و
 الكمال الثاني في خلقه الاول خرجت كالات الثانية عن توليد النفس فانها ليست نفساً وتولد مجسم اخر عن كمال المجردات فانه ليس نفس
 على طبعي الما برن منطلي كمال اول ذواتها وما برن صفة جسمي جسمي آتة متعلق عليها والمراد بالآلة القوى المختلفة كالغاذية والسانية فانه
 بالآلة النفس والاعضاء المختلفة فانها بالآلة لها واسطة القوى فقد اخترع هذا القيد من صور العناصر والمعدنيات اذ لا يصدر عنها اجزاء
 هو صفة الآلات وقوله الى انما هو اجسام الصامعي تعليمي وبالرفع اخر عن الكالات الصناعية التي تحصل بعض الانسا

وخرجت من قبول هذه الآثار انفصلت عنها وانفصل لها عنها هو موتها وهذا سبب النظام
وقد يقال ان ذنبه ان النفس انجزا حلية من جنس البدن باقية من اول العمر الى آخره
منسوبة عن التغيير والتبديل والقبول فتصل بهم اليه الثالث انها قوة في الدماغ اي الروح
الذي يبعد من القلب الى الدماغ وتكيف بالكيفية الصالحة لقبول المحس والحركة والخطا والكر
والذكر فيقذف في الاحساب الى جميع البدن بالاربع انها عبارة عن ثلث قوى سواء للافعال
احد لها الحيوانية التي بها المحس والحركة الارادية وسكنها القلب بمعنى انه يوجد في القلب
قوة تدبر امر الروح الذي هو مركب المحس والحركة وتحميه لقبوله اياها اذا حصل في الدماغ
وتجعله يحس على العنصر الذي يفشويه الحيوة فربما في الدماغ للمحس الظاهرة والباطنة
لاشترط احدهما المحس والحركة من القوة القائمة بالروح بكونه حاصل في الدماغ لالان تلك
القوة قائمة بالدماغ والثانية هي البنائية التي هي مبدء للافعال الطبيعية المغذية بالقياس
الى سائر الاعضاء ولها سلطانها يحصل قوة التغذية في سائر الاعضاء وسكنها الكبد والثالثة
في الدماغ وهي النفسانية فان الدماغ اما بنفسه واما بالقلب مبدء للافعال النفسانية
بالقياس الى سائر الاعضاء عن الوجه المذكور وهذا سبب جالينوس في حاشية الاطباء وكثير من
الفلاسفة الخافس انها المبطل المحسوس والنبئية المشاهدة وهو المختار عند اكثر الحكماء

قوله بها محس الحركة الخ قال ابي حنيفة ان يزيل بشرط ارتفاع اللوازم وحصول الشرط الاول فلو لم يزل بشرط ارتفاع اللوازم
بوجود قوة الحيوة فيه مع عدم تحصيلها لقبول المحس والحركة والاشارة في القلب فان قوة الحيوة وقوة المحس والحركة
عند الفيلسوف مع انه ليس هناك حس ولا حركة لا تنفصل بشرط لان جوده بها شرطان يكون وجودها من الدماغ وبها
لا بد لان من كل قوة الحيوة جميعه لقبول قوة المحس والحركة وجودها بخلافه ان لا يكون قائمة من شئ خارج عن الاعضاء
قوله وسكنها الكبد الخ هذا ما ذهب اليه جالينوس من انشاءه في الشرح في القانون حيث قال ان الكبد عضو رئيس لكنه مبدء لقوة
التغذية التي فاضت منه الى الاعضاء في مبدء الخلق وما لوجه كثير من الاطباء وذهب طائفة من الاطباء وافتقار
لما ذهب اليه بعض من الفلاسفة ان بعض الاعضاء كالعظم والحم الغير المحس مثل لحم الكبد والكليية تفيض عليه قوة التغذية
من مبدء الفاض من غير ترسله عضو رئيس قوله مبدء للافعال النفسانية الخ هذا سبب الاعصاب او قل بطل ما ورد
المحس والحركة واما الفيلسوف الخ الخ او قطع بطلا ما ورد ولو كانت الالة الدماغ بطل حس حوله البدن الخ نفسية

السادس انها الاطلا التي يتولد بها البدن منها المحتلة كما وكيف لان بقائها كبقائها
وكيفاتها الخاصة سبب لبقائها الحيوة بالدوران السالحي انما اعتدال المزاج النوعي
الحيوة بالبقا الاعتدال النوعي وتزول اذا زال الكائن انما الدم المعتدل اذ ببقائه دم
ببقا الحيوة وبقائه وعدم اعتداله ينعف الحيوة التاسع ان النفس هي النفس اذ بالقطعه
ينقطع الحيوة وبقائه منتهى الحيوة وهذا سبب ديو جالس العاشر انما النار الساتية
لان خاصية النار الاشتراق والحركة وخاصية النفس الحركة والادراك الذي هو اشتراق كما يقرب
الاطباء من ان مدبر البدن الحرارة الغريزية وهذا سبب افلو طرخس الحادي عشر انما الماء
لان الماء سبب الغشود والنمو والنفس كذلك وهذا سبب ثاليس الملطي فتهذه هي المذهب
المشهور وفيها اختلافات اخرى كثيرة فمنها انما هل هي مجردة ام مادية ومنها انما هل هي
عين المزاج او غيره ومنها انما هل هي حادثة ام قديمة ومنها انما هل هي تبقى بعد خراب البدن
ام لا ومنها انما هل هي مستعدة بالحقيقة في الافراد الانسانية ام هي مختلفة المحتل في بعضها
انما هل هي متصل في الابدان ام لا ومنها انما هل هي المدركة للكميات والجزئيات ام هي
مدركة للكميات فقط ومدرك الجزئيات هي الخماس ومنها انما هل هي متسامية ام غير متسامية
فلنفس هذه المسائل في مباحث تحقق فيها الحق ونظير الباطل البحث الاول في ان النفس
مغايرة للمزاج واستدل عليه بوجه الاول ان النفس الناطقة شرط في حصول المزاج لان حصول المزاج
موقوف على الالتئام والتأليف بينهما موقوف على جابر يحجر على الاجتماع وهو النفس فلو لم تكن النفس
مغايرة للمزاج لزم توحيدها على نفسه وهو دور محال وتيرد عليه اولانا لانهم انحصار الجواب
قوله الاطلا هو الذي الدم والبنم وهو دار وسفر وان اذة لم يكن يحصل منها ويتولد البدن من النسي اولان تكون هذه الاطلا سببا
لبقاء البدن انما قوله ان النفس الناطقة بالتركيب دم جبر النفس كذا في اعراف هندي ساسا قوله والجزئيات اخر
لجزئيات مادية فلذلك قد رويت ما سبق مرانا انهم تغفرون على ادراك الجزئيات الجبردة كالكميات وانما الاختلاف في ادراكها الجزئية
المادية قوله فلنفس من هو الحديث يسر سر وانما كان جبر السباق كذا في اطرحة قوله والتأليف بينهما موقوف على ان
مركب من عناصر مادية الى ان لا تكون فاقبح الى جابر يحجر على الالتئام فلذلك الجابر هو النفس قوله من النفس المزدك لا النفس
انما النفس باقية فيه او متعلقة به تعلق التدبير والتصرف

البحث الاول

انفسه او على الاجتماع في النفس لكونه يكون هو رب الارباب الناطق بالاختيار وادب الشئ
 او غير ذلك في شياؤه قد قرر عنه بهم ان المركبات تستمر كمالاتها الاولى من سببها في انفس
 حسب دورتها المتتالية فيجب ان يكون امرها شرطاً في حصول كمالاتها الاولى فلو كانت النفس
 متى هي ابدال اول شرطاً في حصول المزاج كما نعم المستلزم لزم العدم بسبب من ان ذلك ان
 جنى البطلان من اصول الشائبة النافين لاختيار الناطق الحق تعالى ما يتولد منه ان يكون
 علواً كغير المتكبرين لوجود رب النوع ومن ثم اني بان نفس الابوين بقوا باجمع اجزائهم في
 ثم يصير بالاختلاف في قدرته في المادة التي هي جملها مستعدة لقبول قوة المادة لمصير دورها
 انساناً تصير المادة بتلك القوة شيئاً ويكون تلك القوة مانعة لمزاج النسي فقط كما لسوء العادة
 ثم ان النسي اذا وقع في الزم تارة كمالاً بحسب استعدادات مكتسبها هناك ان يستمر
 لقبول صورة تصد منها مع حفظ المادة الافعال النباتية فيجذب الغذاء ويضيفه اليه كمال القوة
 فينمو ويتكامل البدن الى ان يستمر لقبول نفس حيوانية يصدر عنها مع جميع ما تقدمه الافعال
 الحيوانية ثم يكامل الى ان يستمر لقبول نفس ناطقة يصدر عنها مع جميع ما تقدمه الشئ وبقدر
 البدن الى ان يحل الاصل والحاصل ان النفس الناطقة موقوفة على مزاج هو موقوف على نفس
 حيوانية هي موقوفة على مزاج آخر هو موقوف على نفس نباتية هي موقوفة على مزاج آخر هو موقوف
 على صورة متوالية هي موقوفة على مزاج هو موقوف على نفس الابوين فلما دور وهذا الجواب
 يقطع اصل الدليل فانه صريح في ان تعلّق النفس الناطقة موقوف على حصول المزاج في
 فلا يكون النفس الناطقة شرطاً في حصوله كما زعم المستلزم واللازم الدرر الا ان يقال ان النفس
 الناطقة وان لم تكن شرطاً في حدوث المزاج الانسان بل هي موقوفة عليه لكن بقاء المزاج
 الانسان موقوف على نفس ناطقة تجبر الاضداد على البقاء على الاجتماع فليست بل هي موقوفة
 ايضا على هذا الجواب بان من زعم ان النفس عين المزاج لا يزعم ان كل مزاج نفس
 بل يقول ان من الامرجة ما يبلغ من الكمال والقرب من الاعتدال الى ان يصير مثلاً الا

قوله تعالى في قوله يست منه انه يبرى في صورة منيرة فلا والله فيقول الميراث انسا وادب است اسوة اخذية باقية فيقول في جملها من قوة
 الحيوانية في قوله في ذلك القوة منيرة منيرة عند الاطباء فانهم يقولون ان القوة التي تجبر ضد على ان يتنامى هي قوة الحيوانية هي جملها

تسبونها انتم الى النفس وتجبونها امر وادار المراج وليس هو الا المراج وحصوله يتوقف على
مراج آخر سابق عليه هو مجر الاضداد على الاجتماع والتأليف الى ان يحصل هذا المراج الذي
هو النفس وليس ذلك المراج السابق لنفسا حتى يلزم توقف النفس على النفس على ان ذلك
ايضا باثر غاية الامر ان يلزم توقف كل نفس على نفس اخرى سابقة عليها تامة المادة للفيضان
اللاحقة عليها ولا يحذر في ذلك الثاني ان المراج والنفس قد يتماثلان في الاقتضائين
كثيرا ما تريد النفس الحركة الى جهة والمراج يقتضي السكون او الحركة الى جهة اخرى كما لما شئ
على الارض فنفسه تريد الحركة ومراج يقتضي السكون وكما لصاعده فنفسه يريد الصعود ومراج
يقتضي الهبوط فادبر عليه بان مانع النفس في مثل هذه اصور ليس هو المراج بل اجزاءه
فانها تنقلبها يقتضي السكون او الهبوط واما المراج فانه من جنس الحرارة والبرودة فهو ليس
وانت تعلم انه كما يحصل الكيفية المتوسطة بين الكيفيات الاربع بالكسر والاكسار على سبيل
من اجتماع العناصر الاربع على الوجه المخصوص كذلك يحصل من اجتماعها كيفية متوسطة بين
الخفة والثقيل وهي مساوية للكيفية المراجية ومقتضاة لها فمما اعتبها لما تريد النفس هي ممانعة الكيفية
المراجية فلا يربى في تمانع النفس والمراج في الاقتضاء الثالث انه لو كان مبدأ الادراك
اعني النفس هو المراج لم يحصل الادراك باللس لان المراج كيفية ملموسة فالوارد عليه ان كان
كيفية شبيهة به لم ينفع عنها فلا يدركها وان كان كيفية مضادة له انعم بها فكيف يدركها وبيان
ذلك انه اذا ادركت على البدن كيفية مضادة للمراج الاصلى كما اذا غلب عليه برودة شديدة
او حرارة شديدة فانه يبطل حال الكيفية المراجية الاصلية ويحدث كيفية اخرى مشابهة للكيفية
المضادة الواردة عليه فمدرك تلك الكيفية المضادة الواردة عليه لا يمكن ان يكون هو الكيفية
المراجية الاصلية لبطولها ولا الكيفية المراجية العارضة لمشايتها اياها والادراك انما يكون
بالانفعال وشئ لا يفعل عن شبهة الاربع ان المراج يتغير ويتبدل مع تغيراته وتبدلاته

قوله ومراج يقتضي السكون انظر لعل الادراك بالمرح كيفية متوسطة بين ثقيل والخفة حاصله من اجتماع عناصر ثقيل والخفيف بالكسر
والاكسار واذن يجهل في الاشياء حصول الكيفية فلو ان النفس اسكن فيكون المراج مقتنيا للسكون او قوله يقتضي الهبوط الخ
لما في من السيل الباطل فلو المائل الى اسفل قوله يتغير ويتبدل انزفد يكون امر يكون ابردا ليس لكونه رطبا فليس

لا يتطرق تبدل وتغير في نفس النفس بشهادة الضرورة الوجودية فالمرآة غير النفس النورية
 ان المرآة كيفية قائمة بالغير والكيفيات بل الاعراض لتتحيل ان تكون مدركة شاعرة ونفس
 مدركة شاعرة فالمرآة في النفس الحيوانية ان مغارة النفس للمرآة ابل من ان يتشبه لها برهان
 وتكلفت لها دليل **الاجيب الثاني** ان النفس مغارة للبدن واجزائه وقواها والجمية لها
 ولو احتجوا الدليل على ذلك ان الانسان لا يغفل عن ذاته في جميع حالاته ولو غفل حواسه
 الظاهرة والباطنة حتى التأم والسكران لغفل عن بدنه واعضائه الظاهرة والباطنة والقوى
 والحواس بل لو فرض انه خلق انسان اول خلقه صحيح المتل والمرآة على هيئة لا يبصر شيئا
 من اجزائه ولا يتكلم اعضائه مطلقا في هو اطلق لاحرفيه ولا يروى فانه في هذه الحالة يغفل
 عن ظهور البدن لانها لا تدرك الا بالحواس الظاهرة وعن بواطنه لانها لا تدرك الا بالحواس
 الخفية فخلوها عن البدن واجزائه والقوى والحواس باسرها ولا يغفل عن نفسه ويشير اليها بانها
 واراد عليه بوجهين الاول انه لو تم دليل على ان النفس ليست مجردة ايضا لانها في تلك الحالة
 يغفل عن التجرد والحواس ان العلم بالجسم وما يتحقق به كيف ما كان انما يكون مع اشود بحسبته
 ومقداره وما يتحقق به كذلك ومن لم يشعر بذلك فانه لم يشعر بالجسم والحق به فانه لا يتأثر
 عند دوح عما عداه فالعلم بالجسم والمقدار سواء كان على الاجمال او التفصيل بالاحساس
 ونحوه لا يتحقق بالعلم بالجوهر والمقدار فمن ادرك شيئا مع الغفلة عن ذلك الجوهري والتقدير فادرك
 شيئا غير الجسم والمقدار ومن ادرك شيئا مع الغفلة عن مفهوم التجرد لا يدرك ان يكون قد ادرك شيئا
 غير الجوهري لان الجوهري قد يكون عدكا بالاجمال بهويته الخاصة فيكون مكشفا عنه المدرك من ذلك
 ان كل شيء اجزاء عقلية او الحسية ومن دون تفصيل لاوصافه وعوارضه في ذلك النجوم العلم
 فمن الجائز ان يدرك الجوهري بهويته الوجودية الخاصة وتقتل عن مفهوم التجرد فلا يلزم ان لا يكون

نفسه

قوله وقد ابا على الثلاثة النفسية والوجودية والحسية قوله ولو جهل الانسان بطول العرض والعمق والتجرد
 والحياتية الانقسام فغيره قوله طلق ان طلق يوم خلق دليله طلق ايضا اذا لم يكن فيها سعة ولا شئ يورث
 صريح قوله فانه لم يشعر بالجسم الخوان ما يحتمل من الطول والعرض والحق يتوقف عليه الجسم فمن لم يكن له كيف يشعر
 قوله بالجمية الجسم بدون تدركه كذا في الصراح وهو ما يحصل في الجسم من طوله للبدن بطول العرض على قدمه

المدرك المشار اليه باناس غفلة المدرك عن مفهوم التجرد مجرداً او يلزم ان لا يكون المدرك المشار
 اليه باناس غفلة المدرك عن الحجية والمقدار جسماً ومقداراً فيظهر الفرق الثاني ان ذات
 الانسان عندنا هي اجزائه الاصلية الجسمانية التي هي جزء لمبدنه ^{وهو الذي في الاجزاء} ولا نسلم انها لا تغفل عنها
 بل انما لا تغفل عن الاجزاء، الفضلية وعن العوارض والقوى الحادثة فيها واجيب عنه بان الانسان
 لو كان لا يغفل عن اجزائه الاصلية لكان عالماً بانها هي او عالماً بوجوب تميزها به عما عداها من سائر
 الاعضاء وغيره مع ان اكثر الناس لا يعلمونها كذلك مع انهم يعلمون انفسهم بوجوب تميزها عما عداها
 وادور عليه بان النفس عندهم يعلم نفسها علماً حضورياً هو عين ذاتها فهي نفسها العالمة والمعلمة
 والعلم بالاتقار على ما تحقق عندهم ولا يعلم نفسها بانها هي ولا بوجوب كذا ولا بانها متميزة عن
 حيث كذا وكذا وانما معلومها نفس الذات فيجوز ان يكون نفس ذاتها هي الاجزاء الاصلية
 ولا يكون الاجزاء الاصلية معلومة بانها هي ولا بوجوب تميزها بها عما عداها كما ان النفس على
 راسكم في هذا النحو من الادراك ليست معلومة بانها هي ولا بوجوب من الوجود والعوارض
 واجواب ان الغرض هو ان النفس تدرك ذاتها وتميز ذاتها بنفسها عند نفسها اذ لا
 لاكتشاف شيء بدون تميزه والاجزاء الاصلية التي هي من الاجسام والاحجام المتقدرة
 لا ينكشف ولا تميز عند ادراك الانسان نفسه كما عرفت فالمراد بكون الانسان عالماً
 بنفسه بوجوب تميزها به عما عداها هو علمه بذاته الخاصة العارضة عند ذاته الغير الغائبة عن
 نفسها لا علم نفسه بوساطة عارض من عوارضها ولا بوجوب من وجوبها ثم انه قد بينه على هذا
 المطلوب بان المزاج والبدن واجزائه وقواه والجسمية وما يتعلق بها كلها يتبدل
 فالمزاج قد يصير حارماً كان وقد يصير بروداً وايضاً الطيب ابيض والبدن واغصانه
 تنمو وتتبدل وقواه تزيد وتنقص والنفس باقية من اول العمر الى آخره بشهادة الضرورة
 وغير المتبدل غير المتبدل وينقضي بالحيوان والنبات لان هذا النفس المخصوص ليس الا
 هذا الهيكل المسوس وهو دائم في التبدل والتحليل والاعتداء وبالفشو والنماء مع انها تعلم
 قوله وتنبل ان تبدل بركة من نفس اصرح قوله بتحليل بقرع الاسباب المحللة من داخل وخارج قل
 بغيره ان اشكال هذه الجوامد منها فيزبل بالتحليل ويعلم بالاعتداء بالفساد والنمو

بداهة ان ذاته باقية مادام حيواته وكذا حال الشجر ولعل ستر في ذلك ان ذاته عبارة عن
 بعض ما تشاهد من هيكله مع اشخاص تعجز العقول عن تلخيصها وذلك البعض مع تلك اشخاص
 لا يتبدل ولا تغير في مدة حيواته البعوارض لا تدخل لها في تشخيصها كالأجزاء الاصلية التي
 في بدن الانسان فانها لا تتبدل من اول عمره الى آخره البعوارض لا تدخل لها في تشخيصه وهذا
 انقضى في غاية الاحكام وقد ينقض بدن الانسان فان من لا يعرف النفس المجردة لزيد يحزن بان
 باق من اول العمر الى آخره مع تبدل بدنه واجزائه واعراضه فيجب ان يكون في البدن شيء باق
 غير متبدل ولا يفتي بقاؤه مجرد مفارق عنه متعلق به كما لا يخفى وأجل ان التبدل انما هو في الاجزاء
 الفضلية واعراضها ودون الاجزاء الاصلية فلا يلزم كونها متغيرة للنفس وقد نبه على ذلك بان
 الانسان يعلم نفسه علما لا يغفل عنه ثم يعلم ببنية واجزائه الاصلية واجزائه الفضلية وطوا برزخه وبنية
 ولا يجد بين علمه نفسه وبين علمه باجزائه وبين علمه بعلاقاته يحكم بها بان هذين العلمين شيء واحد بل هما
 يحكم بانها علمان متغايران لصدهما من عالم الاجسام ولتأنيها لا يدرى ما هو من متى عالم
 هو ثم اذا لقن ان نفسه التي يشير اليها بانها ليست جسماء ولا جسمية ولا ذات وضع وغير
 ولا قابلة للانقسام لا يستلكت عن الاذعان بذلك ولا يحده منافيا بعلمه الاجمالي بنفسه
 المحصل لمن بدو فطرته وان لقن ان نفسه جسم او جسماني وفرو وضع وجيز ممتد طولاً وعرضاً
 وعمقا قابل للانقسام عسى ان يستلكت ويحيد عن قبول ذلك اذ يحده مما لا مناسبة له
 بعلمه الفطري بنفسه فعل هذا لما لا ينكره الامسك برب يخلف الانصات والعدل او متناه في البساطة
 لم يترك لخلق واتحق ان الحكم بان النفس الانسانية التي تشير اليها كل احد بانها غير قابلة لان
 يتجزى او ينقسم بالذات او بالعرض الى نصف ودلج وثلاث وغير ذلك فطري ضروري يحده
 كل عاقل من نفسه والمجادل في ذلك مكابر مقتضى عقله المبحث الثالث في ان النفس
 الناطقة مجردة عن المادة وغواشيها وانها ليست تتجزى بالذات ولا بالعرض وهذا المبحث وان كان
 كانه عمن سابق لكن البيان الذي يساق في هذا المبحث نحو آخر غير سابق من قبل فلذا اعتدناه
 بمشاكله حياله واستدلوا على تجرد النفس بوجوه الاول

نفس الناطقة
 النفس الاول

قوله سيرة الحو بهيهم الكسرة لاندازن شخس بهي قال فلان معنى النية له الفطرة لا صراح قوله على حياله انهم لما قالوا
 قوا انهم وقد حياله وحياله بلات لا قوا من

الى اجزاء مشابهة لكل بالمابية فيحصل كل واحد من تلك الاجزاء في العقل بحصول الكل فب
 فيحصل للمابية فيه بحصول كل واحد منها في العقل بالمابية بحصول واحد منها في العقل او العقل المابية
 به حصوله في العقل في حصول الجزء الاول فيه كفاية عن حصول الجزء الاخر في معقولية مابية لكل
 فيكون الصورة العقلية معروفة للزيادة والتقصان فلا يكون مجردة عن العوارض المادية ايضا
 بل هو حصول صورة ذلك الواحد في معقولية المابية اذ يكفي فيها حصول صورة جزء منه وروبان الذي
 ثبت هو ان الصورة العقلية يجب ان يكون مجردة عن مواد جزئياتها المسوسة وعوارضها والالم
 كين مشتركة بينها واما انها يجب تجردا عن جميع العوارض المادية فلا وانت تعلم ان هذه المقادير
 كلها بمنزلة عن الصغرى فان غرض الاستدل هو ان النفس قد تعقل البسيط بمعنى ان لا يكون له جزء
 مقداري فيكون ذلك البسيط حائلا فيها فيكون النفس التي هي محلها ايضا غير منقسمة الى اجزاء
 مقدارية اذ لو قسمت اليها لزم ان ينقسم ما في تلك الاجزاء المقدارية وقد فرض انه بسيط غير منقسم
 الى جزء مقداري والصغرى فيكون قابلة للقسا اذ لا مجال لتجزئته ان يكون كل ما تعقله النفس قابلا
 للقسمة المقدارية فلا يتوجه ان يقال انه لا يلزم ما قيل في بيان الصغرى الا ان يكون في
 معقولات النفس واحد ويجوز ان يكون ذلك الواحد منقسما بالقوة لان ما يقدرح في الصغرى
 هو تجزئته ان يكون كل ما تعقله النفس قابلا للقسمة المقدارية وهذا التجزئة مما لا يتجزأ عليه عقل
 نعم بيان الصغرى بما ذكر اوله من ان ما تعقله النفس ان كان بسيطا ثبت المطلوب وان كان مركبا
 وجب ان ينتهي الى البسيط ما لا حاجة اليه اذ يكفي ان يقال انه لا ريب في ان من معقولات النفس
 ما لا يقبل القسمة المقدارية ولا يتوجه الجواب عن هذا النسخ بما اجيب به اذ غاية ما لزم منه ان يكون

قوله الى اجزاء مشابهة لكل الجزء اجزاء متساوية لكل في الاسم والرمز قوله فلا يكون مجردة عن الزيادة والتقصان من غير ان المادية يكون
 لا يريه لا نفس قوله من الصغرى الزمنية مع ذلك هو معنى حسن فخرى هو تاموس ^{مولى} قوله غير منقسمة العلم ان قيل نعم ان النفس منقسمة
 فرضا او دواعية ما يلزم من ذلك انقسام معقولاتها البسيطة كذلك دلالة قوله بين البساطة واما القسمة افاضية فغرضية والمابية
 ليست قسمة في نفس الامر قلت في التجزئة وشرحه جديك القسمة بحسب فرض العقل كذا اذكر حسب فهم الهم جزئياتها في القسمة افاضية
 وجزئية القسمة لزم لمحو القسمة المتكافئة فكل من هذا ان البساطة ذاتية القسمة مطلقا على قوله الصغرى هو جزئى من النفس انما
 تعقل البسيط قوله عن هذا النسخ قوله الواحد على صغرى الدليل بان لا يلزم ما قيل في بيانها اوله الا ان يكون في معقولات النفس
 واحد مجرد لا يمكن ذلك الواحد منقسما

ذلك الواحد منقسماً الى اجزاء ولا يلزم من اقسامه الى اجزاء ان يكون مادياً اذ لم يلم دليل على
 ان كل مركب ولون اجزاء عقلية اعني انقسم ولا فضل لا بد وان يكون مادياً ولا يجب ليضاً
 ان لا يكون الواحد بالفعل منقسماً الى اجزاء متخالفة فان انقسم والفضل متخالفان وينقسم السواء
 العقلي الواحد بالفعل على ان بيان الخلف بلزوم مادية الصورة العقلية ليس في محله وكان لا يجب
 بيان الخلف بالزام ان لا يكون الصورة العقلية المفروضة واحدة بالفعل واحدة بالفعل واما رد
 عن هذا الجواب من تجزئته من تجزئة الصورة العقلية عن جميع العوارض المادية والتزام تجزئتها عن
 مواد جزئياتها المحسوسة وعوارضها بمحمل حافية الكلام اذ مبنى الدليل على بساطة الصورة العقلية
 ووحدها لا على تجزئتها بل على بطلان هذه الاقوال مجازفات صدرت من قلة التدبر لا ان
 ان المستدل اراد بما قال في اثبات بصري ان ما تعقله النفس ان كان غير منقسم الى الاجزاء
 المقدارية ثبت المطلوب ان كان منقسماً اليها كان هناك جزء واحد غير منقسم بالفعل فيكون
 ذلك الجزء بسيطاً غير منقسم معقولا للنفس فادع عليه ان اللازم من ذلك ان يكون الجزء الواحد
 واحداً بالفعل فيجزان يكون بالقوة قابلاً للقسمة الى الاجزاء المقدارية فلا يلزم ان يكون
 ومبر النفس غير قابل للقسمة الى الاجزاء المقدارية فاجيب عنه بان ذلك الجزء لو كان منقسماً
 بالقوة الى الاجزاء المقدارية فاجزأه المقدارية اما متخالفة بالحقائق فيكون متجزئاً متخالفاً
 بالفعل فلا يكون ذلك الجزء المفروض منقسماً اليها بالقوة بل يكون منقسماً اليها بالفعل
 واما شبهة مشابهة لكلمها بالماهية فيكون الصورة العقلية معروضة للزيادة والنقصان المقدار
 فيكون مادية ويكون حصول جزء مقداري في العقل منها كافياً في معقولية الماهية وبلغ حصول
 تلك الصورة العقلية واللازمان باطلان لانا اذا راجعنا الى وحدتنا وانفسنا لا نجد الصورة
 المعقولة معروضة للزيادة والنقصان المقدارين ولا نجد قابلية للقسمة الى الاجزاء المقدار
 قوله لا يلزم من اقسامه الى اجزاء ان يكون مادياً اذ لم يلم دليل على ان بيان الخلف ان
 في الجواب عن ما ائتمر به من انقسم بالقوة كان منقسماً الى اجزاء الى ان يقال فيكون الصورة العقلية معروضة للزيادة والنقصان
 فلا يكون مجرداً في قوله كان الواجب بيان الخلف ان المانع من بصري تجزئته كون الراس منقسماً بالقوة فالاولى في جوابه ان
 لا يجوز ان يكون منقسماً مادياً بل يكون الصورة العقلية المفروضة واحدة بالفعل واحدة بالفعل لان القسمة لا تنقسم في الوحدة

ولا نجد لها جزءاً مقدارياً لغني غناؤه في مقولية الماهية ولا يرد على هذا الجواب انه لا يكون
 الصورة العقلية مجردة عن جميع العوارض المادية لان تجرد واحد من الصورة العقلية آية صورة
 عقلية كانت من الزيادة والنقصان المقدارين يكفي للمستدل في اقامة الدليل واتمامه ولا
 حاجة له الى اثبات تجرد كل صورة مقولة من جميع العوارض المادية نعم لاحاجة في اثبات
 الصغرى الى ما تركب من التطويل الكيفي له ان يقال انه لا ريب في ان النفس قد تنقل
 بالاقبل القسمة المقدارية اصلاً فقد تحقق انه لا سبيل الى القدر في الدليل بمنع الصغرى
 وادورد على الدليل ثمة بمنع الكبرى فادلاً بمنع كون حامل البسيط محلاً للصورة اما مستند بان
 العلم والتعلل ليس بحصول صورة العقول في العاقل او مستند بان حصول الصورة في العاقل
 ليس عبارة عن حلولها فيه رسياتى الكلام في ذلك مخترب مفصلاً وثانياً باننا لا نسلم ان محل
 صورة البسيط لو لم يكن مجرداً كان جسماً او جسمانياً منقسماً يجوز ان يكون جوهر فرداً كما هو
 ابن الراوندي وامت فعلم فساد هذا النع وبطلانه وثالثاً باننا لا نسلم ان محل صورة البسيط
 لو كان جسماً او جسمانياً كان منقسماً لجواز ان يكون لنفس جسماء كما يمكن الجواهر الافراد ويكون
 محل صورة البسيط منه جزءاً منه غير منقسم اعني جوهر فرداً او عرضاً فيه غير منقسم كالنقطة وهذا
 النع ايضا صريح البطلان واربعاً باننا لا نسلم ان انقسام المحل يوجب انقسام الحال فان
 النقطة حالة في الخط والخط في السطح والسطح في الجسم ولا يلزم من انقسام المحل انقسام
 الحال والجواب ان حلول الاطراف في محالها حلول طرأ في لا يسلم ان انقسام المحل يوجب
 الحلول في محل بانقسام محله وحلول الصورة العقلية في نفس ليس طرأ في لا يسلم ان انقسام
 انقسام المحل انقسام الحال مستند بان الاضافة كالابوة وكذا الوحدة والوجود والى في محله
 ولا تنقسم بانقسامه واجيب بالفرق بين حلول شئ في محل منقسم من حيث ذاته بما هي
 هي التي يلزمها الانقسام فيلزم من انقسام المحل انقسام ما حل فيه بمنزلة الخوطين حلول
 قوله انتم فساد هذا النع وبطلانه الخ كما مر من بطلان الجزء الذي لا يتجزى وبطلان الخط الجوهري ووسط الجوهري وادخل
 ذلك فلا بد ان يكون محل الصورة عند عدم كونه مجرداً جسماً او جسمانياً ما قوله وهذا النع ايضا صريح بطلان الخوطة ان ذلك
 بطلان الجزء الذي لا يتجزى تدل ضارته ومطابقة على عدم تركيب الجسم من الجواهر الافراد والجزء الذي لا يتجزى

شئ في عمل منقسم لاس حيث ذاته المنقسمة بل من حيثية اخرى فان المنقسم سواء كان
منقسما بالذات او منقسما بالعرض لا يلزم ان يكون منقسما بجميع الحثيات والاعتبارات
فلا يلزم في هذا النوع من الحلول من انقسام كل انقسام ما حل فيه وحلول الاضافات في
محالها انما هو بقاياها الى مضايقاتها لا في ذاتها من حيث هي هي فهو من النوع الثاني في تحلل
حلول المعقولات في النفس فانها حالة فيها من حيث ذاتها من حيث هي هي واما الوحدة
والوجود واثباتها فهي مجردة في المجرىات ومادية في الماديات فهي تنقسم بانقسام محالها
في تحلل المعقولات الحالية في النفس فانها غير قابلة للانقسام اصلا وسامنا باننا لانقسم
انه يلزم من انقسام صورة البسيط الحالية في النفس انقسام البسيط اذ لا يجب ان يكون
صورة الشئ مطابقة له في البساطة والتركيب فيجوز ان يكون البسيط صورتان عقليتان
او اكثر وهذا المنع في غاية السقوط اذن المحال انقسام صورة البسيط اسي ليس له جزء
مقداري له الاجزاء المقدارية ولا كلام في جواز انحلالها الى اجزاء غير مقدارية وسامنا
باننا لانقسم ان البسيط لا يكون قابلا للانقسام بجواز ان يكون بسيطا بالفعل منقسما بالقوة
وبهذا المنع في غاية السخافة اذ المعنى بالبسيط ما لا يقبل القسمة المقدارية فلا يمكن ان يكون
منقسما بالقوة الاجزاء المقدارية وسامنا باننا لانقسم مطابقة صورة البسيط له في الانقسام
وعدمه لادنى لوازم الوجود الخارجي لاس من لوازم المادية حتى يلزم من تقابلهما في المادية
تقابلهما في الانقسام وعدمه وبهذا المنع ايضا في غاية السخافة اذ لا ريب في ان من الصور
المعقولة ما لا يقبل القسمة الى الاجزاء المقدارية سواء كانت مطابقة لذي الصور بالمادية
او لا سواء كانت مطابقة في عدم قبول الانقسام او لا سواء كان الانقسام من لوازم الوجود
الخارجي اذ من لوازم المادية فان عدم قبول صورة معقولة اية صورة كانت للانقسام المقداري
يكفي للمستدل فلا حاجة الى هذه الزوائد الملغاة وسامنا باننا لانقسم كل ما منقسم في النفس فيقسم
ان يكون النفس كذلك ايضا في غاية السخافة فانه تجوز لكون النفس جبراً وادارة وعلى الدليل ايضا
قوله الدليل الذي يبين ان النفس لا تطلقه عقل البسيط وكل لا يقبل البسيط صورة النفس مجردة لا يصح في ذات
النفس قسماً حقيقة فان كانت بسيطة فقد ثبت المجرى وكانت مركبة كانت اجزائه بسيطة لوجوب انتهاء المركب الى البسيط

بأنه متعلوب عليهم بان يقال النفس الناطقة منقسمة ولا شيء من الحركات منقسم اما النفس غير
 فلا ان النفس تعقل بالماهيات المركبة التي هي منقسمة والنقسام الحال يستلزم انقسام المحل واما الكبري
 فتطابقه والجواب ان انقسام الحال الى الاجزاء المقدارية يستلزم انقسام المحل الى الاجزاء المقدارية
 والماهيات المركبة التي تعقلها النفس ليست منقسمة الى الاجزاء المقدارية واما هي منقسمة
 الى اجزاء الماهية والنقسام الحال الى الاجزاء الغير المقدارية لا يستلزم انقسام المحل الى الاجزاء
 الغير المقدارية وبالعكس ولعلك قد دريت بما وعظمت ان الدليل انما يتوجه عليه المنع الاول
 من المنوع الموردة على الكبري وان المنوع الآخر ساقطة مخيفة فلينظر في حال المنع الاول فان
 استند بان التعقل ليس بحصول صورة العقل في العاقل وانه اضافية بين العاقل والمعقول
 فجوابه انه قد تحقق في موضعه بالبرهان انه لا بد في التعقل من حصول صورة العقل في العاقل
 وانه ليس عبارة عن مجرد اضافية بين العاقل والمعقول وان استند بان حصول صورة العقل
 في العاقل ليس عبارة عن الاول فسيأتي الكلام في ذلك ان شاء الله العزيز عن تعقل الظنك
 قد تعظمت بما تلونا عليك ان ما قرير بعضهم هذا الدليل من ان النفس تعقل الوجود وهو بسيط وكل
 ما تعقله مجرد لا يرد عليه منع بساطة الوجود بتجويز ان يكون له اجزاء عقلية لان المراد ببساطة
 انه ليس له اجزاء مقدارية ولا يجوز عاقل ان يكون له اجزاء مقدارية واما منع الكبري بالوجود
 المذكورة فقد عرفت حاله الدليل الثاني على تجرد النفس انها تعقل الكليات المجردة عن المادة
 ومحاورها فيكون الصور الكلية حالة فيها فيجب ان يكون النفس التي هي محلها مجردة والالم
 يكن الصور الكلية الحالة فيها مجردة واورد عليه أولا بان لا نسلم ان تعقل النفس الكليات
 يستلزم حصول صورها فيها فان التعقل اضافية بين العاقل والمعقول والجواب انه قد ثبت

العقل الثاني على تجرد النفس

قوله في اجزاء الماهية الى الاجزاء العقلية اعني الجس والمفصل ١٢ قوله المنع الاول انه وهو منع كون عاقل بسيط
 صورة ١٢ قوله المجردة عن المادة قوله لا يصوب انها مجردة عن الوضع والمقدار ونحوه لان الكليات ليست مجردة عن مادة تقوم
 كونهما في النفس تكون بنفس مادة بالقيام بها بل هي مجردة عن الوضع والمقدار ونحوها لتجردا عنها عن ذلك واجب ان المراد
 التجرد عن المادة التي انما تكون عن الوضع والمقدار اعني البيولي والجسم الذين هما المادة الاولى والثانية لمحض في فخرج كونه ليس
 قوله فيكون الصور الكلية حالة فيها الم لان التعقل انما يكون لحصول صورة العقل في العاقل فلو لم يكن في نفسه ١٣ ١٤ ١٥

ان العقل لا بد فيه من حصول صورة العقول في العاقل وان كونه مجردا ضارفا باطل وثانيا
 بان يجوز ان يكون العقل بان يرسم الصور الكلية في مجرد وغير النفس فيلحقها النفس من هناك
 انها تلحقها صور الحركات المادية المرسمة في الخواص من دون ارتدادها فيها واجوابا انه قد تحقق
 في محله انه لا بد من حصول صور الكليات في النفس على ان القول بان النفس تلا حظ الصورة
 الكلية المرسمة في مجرد وغير النفس انما يستقيم على تقدير تحدد النفس فان المادي ليس بنفسه عن
 نفسه ولا حضور لذاته عند ذاته فقلنا ان ان يحضر عند مجرد او مادي يرسم في مجرد وسير وعليه تحقيق
 القول في ذلك في العلم الا على انشاء الله تعالى وثالثا باننا لا نسلم ان النفس لو لم يكن مجردة
 لم يكن الصور الكلية الحادثة فيها مجردة لجواز ان لا يكون حلولها فيها سريعا فلا نسلم ان المحال
 فيما له وضع ومقدار وشكل معين يكون كذلك واجواب ان المحل اذا كان ماديًا لا يتضح كان حاصل
 فيه ماديًا اذا وضع بالعرض وان اسند المنع بحلول الاضافات ونحوها فانت قد عرفت جوابه في جواب
 المنع الخامس على كبري الدليل الاول ورايتا بان الكلي وان كان مجردا عن العوارض المادية
 كما وضع الميعين والمقدار الميعين في الشكل الميعين واللام يصلح للمطابقة لكثير من المختلفين
 بالاوضاع والشكال والمقادير لكن يجوز ان يكون صورة الحادثة في النفس مقترنة
 بالعوارض المادية كوضع خاص ومقدار محدد وشكل معين ولا يلزم من ذلك ان لا يكون
 تلك الصورة مطابقة لما له تلك الصورة اذ يجوز ان يطابق الصورة وماله الصورة مع
 حقائقها في الصغر والكبر كصورة الفرس المنقوشة على الفص وصورة السماء المنطبقة في الفص
 المشترك وهذا المنع ايضا في غاية السقوط لان صورة الكلي المعقولة للنفس لو كانت مقترنة
 بالعوارض المادية كوضع خاص ومقدار محدد وشكل معين لكانت نفس تتركبها ما هي كذلك
 كما ان النفس تتركب صورة الجزئي المادي المرسمة في الخواص المقترنة بهذه العوارض
 ما هي مقترنة بها فلا يكون الكلي مدركا والواقع خلاف ذلك كما لا يخفى على من يرجع الى وجدانه

قوله كان نفس تارة مادية وضع العرض المادي ان الحال فيه يقتضي عوارض محصورة من قبل العقل لا لذلك كالمسود الحال
 هذا العمل الذي هو الجسم وليس له مقدار وضع في حد ذاته بل له ذلك بسبب محددا شرح ممكنة الميعين قوله وان اسند المنع الى
 ان العقل لا نسلم ان انقسام العمل يستلزم انقسام الحال فان الاضافات كاللوة وكذا الوحدة والوجود حادثة في الجسم لا تقسم النفس

تسعه ان من الكليات ما هي فرضية ليس لها افراد موجودة فلا تصور كون صور تلك الكليات
مقرونة بالعوارض المادية حملها وان كانت الكليات ذوات افراد موجودة في الخارج فلا يكون
ان يكون صور تلك الكليات المعقولة للنفس مقرونة بوضع خاص ومقدار متقدر وشكل
معين وغيره من العوارض المادية والا لم تكن مطابقة للشخص من افراد ما يكون ذلك انفس
مقرونا بعوارض مادية مناسبة للعوارض المادية المقترنة بتلك الصور والافراد مطابقة لها
افراد فلا تكون تلك الصور صور الكليات وصورة النفس المنقوشة على الفصح لا يكون مطابقة
لكل فرد من افراد المادية النفسية بخلاف الصورة الكلية فانها لا بد وان تكون مطابقة لكل فرد
من افرادها وكذا صورة السماء المنطبقة في المحس المشترك فانها لا تصلح للمطابقة للكثيرين وانما
الصورة المنقوشة على الفصح او المنطبقة في المحس المشترك وماله تلك الصورة بالصغر والكبر
سماوية الصورة لما له الصورة لان ما لا بد منه للمطابقة هو ان يكون تلك الصورة مقرونة

بعوارض مناسبة لعوارض مقترنة بالصور وان اختلف الصورة وماله الصورة بالكبر والصغر
كما نرى في مطابقة التمثال المحاكى لشخص فانا كلما شاهدنا في التمثال عوارض مناسبة
لعوارض ذلك الشخص حكمنا بان هذا التمثال مطابق له وان لم نجد في ذلك التمثال عوارض
مناسبة لعوارض ذلك الشخص حكمنا بان ليس مطابقا سواء كان التمثال مخالفا له بالصغر
والكبر او لا وهذا الظاهر جدا وقاسا باننا سلمنا ان العقل يكون بحصول صورة العقول في العاقل
لكن لا نسلم ان حصول صورة العقول في العاقل عبارة عن حلولها فيه وقيل انها بهل يجوز
ان يكون حصول الصورة في العاقل من قبيل حصول الشيء في المكان او الزمان من دون
حلول فيه كما ذهب اليه العلامة القوشجي او يكون النفس مرتبة للصور العقلية كقولنا العقلية كقولنا فيهما في
عالم آخر للاحالة في النفس كما ابتدعه بعض المتأخرين فلا يتم هذا الدليل ولا الدليل الاول لا يتأيد
به ان صور البسائط وصور الكليات قائمة بنفس حالته فيهما وان النفس محلها هذا المتعدي
ساقط لاننا قد بطلنا في كتبنا من الاحتمالين وحققت ان حصول الصورة في العقل عبارة

توكله في فرضية لم يمتد ادراكه كذا البراءة او كذا كالتقارير قوله انفس من افرادها تلك العوارض هو ان يكون
الكون الاعنائه قوله ان يكون تلك العوارض التي لها صارت تلك العوارض الشخصية تنفصا منها فلا تصور تلك البسائط افرادها

عن حلولها فيه بوجه منهل ان حصول الصورة في العقل لو لم يكن عبارة عن حلولها فيه ولم
يكن الصور الحاصلة في النفس حالة فيها قائمة به بل كانت قائمة بانفسها الزم ان يكون صور
الاعراض كصورة الحرارة والبرودة والاستقامة والاختناء عند حصولها في العقل قائمة بانفسها
فيلزم ان يكون تلك الصورة جواباً وهو بين الاستحالة فلا محية من التركيب القول بحلولها
في العقل والقطرة السليمة لا تفرق بين حصول صور الاعراض في العقل وبين حصول صور
الجواب فيه فلا محية عن القول بحلول صور الجواب في العقل ومنهل ان صور الجواب الحاصلة في
العقل اما ان تكون هي الجواب الشخصية الموجودة في الخارج باعيانها من دون تغير شخصي صلا
نبهة انظار البطلان اذ من الضروريات الاولية ان الواحد لشخص لا يمكن تعدد احواله ووجوده
او كذا فان الصور الجوهرية الحاصلة في النفس مجردة عن العوارض المادية بالكلية والجواب
الموجودة في الخارج متفرقة بها والصور الحاصلة في النفس صالحة لمطابقة للكثير من تلك
الجواب غير صالحة لها فكيف لا يكون بينها تغاير شخصي واما ان يكون تغاير للجواب الشخصية الموجودة
في الخارج وتكون امثالاً لها متحدة معها بحسب الماهية فاما ان تكون اعراضاً قائمة باس
افضل وان كانت بحسب ما هي اتيها جواباً كما هو المشهور فيكون حالة في النفس قائمة بها فيستل
الحكاير حلول الصورة في النفس او تكون حين حصولها في النفس قائمة بذواتها لا في محل فاما
ان تكون قديمة وهذا باطل اما اولاً فلهذا حدثت الممكنات مطلقاً واما ثانياً فلان النفس حادثة
كما ساقى انشأ الله تعالى عن غريب كيف يتصور قديم الصور الحاصلة فيها سيما عند من يظن
ان النفس مبدعة لها او تكون حادثة فيلزم حدوث جواباً لاكتسابها بل اسبق مادة وهو
محال عندهم كما استعرف انشأ الله تعالى في العلم الاكبر ومنهل ان النفس تلاحظ الماهية
الكلية التي افرادها تكون مادية من حيث هي هي مع عزل الشخص عن جميع العوارض المادية
فاما ان تكون الماهية الملاحظة بهذا اللحاظ موجودة في النفس بلا حلول فيها قائمة بذاتها
مجردة عن جميع العوارض اشخصت فيلزم وجود الماهية المجردة وهو محال او تكون موجودة
في النفس بلا حلول فيها قائمة بذاتها مخلوطة بعوارض غير مادية فيكون ذلك قولاً باطلاً
اليه بعض الاقدمين من انه لو جد كل نوع مادي فرد مادي متغير وفرد مجرد ولا يتغير لا يتبدل

فی بطل ما بطل به ذلك القول في مضافه ومنها ان حقيقة مقولة الجبر اذا حصلت في النفس
 فاما ان تكون حالة في النفس عرضا فيها فيبطل انكار حلول الصورة في النفس او تكون قائمه بذاتها
 غير حالة في شيء فاما ان تكون متشخصة بخص فيلزم ان يصير الجنس العالي شخصا من دون
 ان يتقوم ويتنوع بفصل وهو صريح البطلان وخلاف المقرر عندهم ولا تكون متشخصة في
 فيلزم وجود الجنس العالي بدون الشخص مع ان الوجود للشخص مساوقا في نفسها ان النفس
 اذا تعلقت ماهية الجبر المجرد فاما ان تكون ماهية الجبر المجرد والحاصلة في النفس حالة فيهما
 فيبطل انكار حلول الصورة في النفس او تكون قائمه بذاتها لا حالة في النفس فتكون لماية
 الجبر المجرد وان قائمان بذاتها احدهما الموجود في الخارج وثانيهما الحاصل في النفس بل
 افراد كثيرة قائمه بذاتها حاصلة في النفوس الكثيرة مع انه قد تحقق عند سم ان ماهية الجبر
 المجرد يتخصر في فرد واحد وانها لا تتعدد افرادها وانه الوجه الاخير ما هو من كلام الشيخ في فصل العلم
 من آلهيات الشفاء ولعل لا يبطال هذين المذهبين وجوبا آخر وفيما علمنا كفاية فقد تحقق
 ان الصورة المعقولة للنفس حالة فيهما وهي مجردة عن المادة وعوارضها غير قابلة للقسمة المقدارة
 فيكون محلها اعني النفس مجردا غير قابل للقسمة التقديرية لانها لو كانت مادية كان ماحل فيها
 مادية ولو كانت قابلة للقسمة التقديرية كان ماحل فيها قابلا لبا واللازم اعني كون الصور
 الكلية المجردة الغير القابلة للقسمة التقديرية مادية قابلة للقسمة التقديرية باطل فالمنزوم
 مشبهة فنثبت تجرد النفس واستبان تمام الدليلين وتحقق ان صور الجزئيات المادية لا قدراتها
 بالعوارض المادية لا يرسم في ذات النفس بل في آلائها ^{اول وثاني} الدليل الثالث ان النفس لو لم
 تكن مجردة بل منطبقة في جسم كانت تابعة للجسم في الضعف والكمال واللازم باطل فان
 الانسان بعد الاربعين اعني في سن الانحطاط يزاد قوته العاقلة في التعقل ويتاخر آلائه
 البهيمية في الضعف والانحطاط فازداد التعقل عند انتفاص القوى البهيمية يدل على ان التعقل

قوله في مضافه لا محال جمع مضافه اليه بكسر الشاقي مراده واللفه الذي يقين كونه فيه ۱۲ مخرج قوله ومنها انه من
 وجه اثبات ان حصول الصورة في العقل عبارة عن حلولها فيه ۱۲ قوله كانت تابعة الا كما يكون مبادئ الالحاسات والحركات تابعة
 للجسم في الضعف والكمال كالاعمار فانها لو كانت بواسطه آله جسمانية فاذا ضعف الآله كفا في سن الشيخوخة ضعف الاعمار

بقوة مجردة لا بآلة يدنية واعتترض عليه أولا بالمعارضة بان الانسان في آخر سن الشيخوخة قد يكون
 خرفا لينتقص بل بطل معتقده بضعف الآلات البدنية واختلافها فيكون القوة العاقلة جسمانية
 وتجاب بان ما يعرض الشيخ الهرم من الخرافة ليس بضعف قوة العاقلة بضعف البدن بل
 لاستغراق القوة العاقلة في تدبير البدن المشرف تركيبة على الاخلال المشفى على حجة السقوط
 والا ضحلال فهدا الاستغراق مانع عن التوجه الى المعقولات فاختلال العقل عند اقلال الآلات
 البدنية لا يدل على كون القوة العاقلة جسمانية وانزوياد العقل عند انتفاص القوى البدنية
 يدل على ان العقل ليس بآلة جسمانية وغائيا بانه يجوز ان يضعف القوة العاقلة بضعف
 البدن ويكون ما يرى من انزوياد عقلها بسبب اجتماع علوم كثيرة عندها وبسبب التمرن
 والاعتيا فان جودة القوة الفاعلية في الجسمانيات ايضا يكون بسبب المشق والتمرن
 والتعود والمزاولة فان المشايخ المتميزين المذنبين على فعل من الافعال الجسمانية يقدرون
 على ما لا يقدر على مثله الشباب الاقوياء الذين لهم تمارسوا ولم يحتملوا وفي آخر سن الشيخوخة يستولى
 الضعف على البدن وكذلك على القوة العاقلة بحيث لا يبقى للتمرن والاعتيا اثر يعتد به
 فيعرض الخرافة وثالثا ما يرى من الجائز ان يكون المزاج الحاصل في سن الكهولة اوفق للقوة
 زوال العقل عن كبر السن

قوله قوله في آخر سن الشيخوخة لا بآلة يدنية واعتترض عليه أولا بالمعارضة بان الانسان في آخر سن الشيخوخة قد يكون
 خرفا لينتقص بل بطل معتقده بضعف الآلات البدنية واختلافها فيكون القوة العاقلة جسمانية
 وتجاب بان ما يعرض الشيخ الهرم من الخرافة ليس بضعف قوة العاقلة بضعف البدن بل
 لاستغراق القوة العاقلة في تدبير البدن المشرف تركيبة على الاخلال المشفى على حجة السقوط
 والا ضحلال فهدا الاستغراق مانع عن التوجه الى المعقولات فاختلال العقل عند اقلال الآلات
 البدنية لا يدل على كون القوة العاقلة جسمانية وانزوياد العقل عند انتفاص القوى البدنية
 يدل على ان العقل ليس بآلة جسمانية وغائيا بانه يجوز ان يضعف القوة العاقلة بضعف
 البدن ويكون ما يرى من انزوياد عقلها بسبب اجتماع علوم كثيرة عندها وبسبب التمرن
 والاعتيا فان جودة القوة الفاعلية في الجسمانيات ايضا يكون بسبب المشق والتمرن
 والتعود والمزاولة فان المشايخ المتميزين المذنبين على فعل من الافعال الجسمانية يقدرون
 على ما لا يقدر على مثله الشباب الاقوياء الذين لهم تمارسوا ولم يحتملوا وفي آخر سن الشيخوخة يستولى
 الضعف على البدن وكذلك على القوة العاقلة بحيث لا يبقى للتمرن والاعتيا اثر يعتد به
 فيعرض الخرافة وثالثا ما يرى من الجائز ان يكون المزاج الحاصل في سن الكهولة اوفق للقوة
 زوال العقل عن كبر السن

الاعمال الرابع

العاقلة من سائر الاخرية ويكون هذا هو السبب في ازدياد العقل في سن الكهولة لعل الوجه
 في ذلك ان في تصبها ضعفا يشغل النفس باهتمام ترتيبه البدن عن التوجه الى المعقولات
 وفي الشباب توافر شهواته تعوقها عن العقل وفي الهرم ضعفا لا يتكفي في سقمها الى ان في سن الكهولة
 هو المستحسن للترقي والازدياد في العقل الدليل الرابع ان القوى المنطقية في الاجسام تتكامل
 وتضعف عند توارد الافعال وتكثر تاسيا الا فاعمل القوى الشاقة بشهادة التجربة والقياس انما
 التجربة فظاهرة بل نقول ربما يبلغ ومن القوة حد العجز مع عن فعلها فان الباصرة بعد النظر
 في التجرد في قرص الشمس لا يدرك النور الضعيف والساسة بعد سماع الرعد الشدي لا تسمع
 الصوت الضعيف والساسة بعد شم الرائحة القوية لا تحس بالرائحة الضعيفة والاساسة بعد لمس الحر
 الشدي لا تحس بالحر الضعيف والذائقة بعد ذوق المرارة الشديدة لا تحس بالمرارة الضعيفة
 فالقوة الجسمانية تفسر بالوهن والكمال بل يبطل بالاضمحلال عند تكرار الافعال وآما القياس
 فلان صدور افاعل القوى الجسمانية عنها انما يكون بانفعال موضوعاتها المحاملة لها عن
 سكاها كافعال محل الباصرة عن البصائر وموضوعاتها مركبة من العناصر المختلفة لطبيعتها
 وطبيعتها انما صغر قدام ما ينشئ فيها والتقاء م يورث الوهن في المتقادمين فطالما لا تفرغ
 الوهن والكمال لتلك القوى بتكرار الافعال بخلاف القوة العاقلة فانها قد تسمى بتوارد
 الافكار على زيادة العقل والادراك فتكرار افعالها لا تؤدي الى ودهنها وكما لها فليست القوة
 العاقلة قوة جسمانية فتحقق انها مجردة وهو المطلوب وأورد عليه بانتهجوز ان يكون القوى
 الجسمانية التي يعرض لها التكال بتكرار الافعال مخالفة بالحقيقة للقوة العاقلة مع كونها
 ايضا جسمانية ويجوز ان يكون عرض الوهن والكمال بتكرار الافعال من خواص تلك القوى
 دون هذه ويجوز ان لا يكون مصدر افعال القوة العاقلة مع كونها جسمانية عنها بانفعال
 لا يعرضه للاختلال او يتأخر في اختلاله الخامس ان ادوات القوى الجسمانية انما تصد عنها
 انما تحققت علاقة وضعية بين حواملها وبين مدركاها بخلاف القوة العاقلة فانها تدرك
 قوله من الكهولة في الكمال من وضعها تيب وتكاملت راحة اذن بلطف التام ان اوردنا وتلخيص الى احدى تحسين كمال
 في القاموس خطا يمس سعيده في حمله بركي وتري في قولنا في قوله سعيده من قوله سعيده في قوله سعيده
 وكان لانه سعيده

الدليل الخامس

نسخ
الکتاب

نسخ

نسخ

نسخ

نسخ

ما هو مقدس عن العلاقة الوضعية كالمجرات فلا يكون جسمانية وحل الناظر المكابر يمنع الكلية
العالمه بان كل قوة الجسمانية انما يدرك ماله علاقة وضعية بالنسبة الى حاملها السادس ان
القوى الجسمانية لا تنقل بالحركة الفكرية من ادراك الى آخر ولا يودي ادراك من ادراكاتها
الى ادراك آخر بالاعداد فلا يكتسب ادراك جسماني بادراك جسماني بخلاف القوة العاقلة فانها
تنقل بالحركة الفكرية من ادراك الى ادراك وتكتسب علما من علم فهي ليست جسمانية بل هي
منع الكلية السابع ان النفس تدرك ذاتها ولا تدرك ادراكاتها ولا تدرك الاشياء من القوى الجسمانية كذا
فانها لا تدرك ذاتها ولا ادراكاتها بالضرورة فالنفس ليست قوة جسمانية وحل
الخامس لا يسلم الكلية الثامن انه لو كانت النفس جوهر ساري في جسم او عرضا حالاً فيه لزم
ان يكون تعلوها لذلك الجسم سواء كان تمام البدن او بعض اعضائه كالقلب والدماغ
وانما لا يقع اصلاً ولا لازم باطل لان البدن واغضائه تعقل تارة وتفتل اخرى
بشيء يكون تعقلها اما الملازمة فلا نه ان يحسن في تعقل النفس لذلك الجسم حضوره بنفسه
عنده او لا يحسن بل يحتاج تعقلها اياه الى تشل صورته عنده كما في تعقلها لاشياء العالم
عنها فله الاول يكون ادراكها لذلك الجسم وانما كادراكها لنفسها وصفاً لها الحاضرة عندها

قوله علاقة وضعية التي نسبت بين جواهرها وبين ادراكاتها بحسب القرب البعد فان البصر لا يدرك عن الباصرة غاية البصر لا يبصر اصلاً
وكذا الحال في سائر الحواس الظاهرة والقوى المدركة الجسمانية ما قوله ولا يودي ادراك من ادراكاتها فاذ انما في معنى
مثلاً لا يودي روية ذلك المرنى الى روية مرنى آخر بل يحتاج في ادراك هذا المرنى الآخر الى روية اخرى قوله فلا يودي
ادراك جسماني الى والسر في ذلك ان الادراك الجسماني لا يتعلق الا بالجزئي والجزئي لا يكون كاساً ولا كسباً
قوله كالقلب والدماغ وانما في معنى هذا انما كانت حادثة في جزء من البدن فكان حادثة في اولى الاجزاء ومنها حضورها في القلب
والدماغ شرحه كبري قوله لا يودي الى معنى ان القوة العاقلة لو كانت جسمانية لكانت حادثة في البدن كله وفي جزء من البدن
وكونها حادثة في حال ولا تكون حادثة في كل وقت لان صورة ذلك الجزء اذا كانت كائنة في تعقلها لذلك الجزء لزم الامر
الاول لعدم توقفه على شرط لا في الاوقات تعقلها صدى حصول صورة اخرى مباين اياها لو حصل ذلك لكانت لا تسلم حصول صورة
تتعلقين بالجزء في مادة واحدة اذ هو يتلزم الاثنينية بدون الالتياز والموقوف على المتعقبات متعقبات في الامر الثاني وهو عدم
الافتقار الى شرحه كبري قوله والامر الى التفسير باطل لان كل ما يدعى العقل النفس من اعضاء البدن كالقلب والدماغ
وذلك فاما تعقل تارة وتفتل اخرى ما شرحه كبري

وعنه الثاني يكون ادراكها لذلك الجسم بحصول صورته لها واذا المفرد حصل النفس حاصلة في ذلك
 الجسم يلزم من حصول صورته فيها حصول تلك الصورة في ذلك الجسم فيلزم في مادة معينة حصول
 صورته في الشيء واما اعني الصورة المستمرة الوجود لذلك الجسم والصورة الحاصلة في النفس هي حاصلة
 في ذلك الجسم واللازم محال لان ذلك اجتماع اثنين في محل واحد وهذا الوجه في غاية السخافة اما
 اول افلاحة يجوز ان لا يحصى حضور ذلك الجسم بنفسه عند النفس في تعقلها اياه ولا يتوقف التعقل على
 حصول صورته في النفس بل على شرط آخر كوجه النفس واما ثانيا فلانه لا تماثل بين الصورة المستمرة
 الوجود لذلك الجسم والصورة الحاصلة منه في النفس لان الاولى موجودة بوجوه صلي والثانية
 بوجوه ظلي ولو سلم تماثلها فلا خسر في اجتماعها اذا امتنع اجتماع اثنين يرتفع فيه اليقين بينهما في
 بينهما باق كقول الاول في المادة بلا واسطة والثانية فيها بواسطة وكون الاولى ناسئة
 للمادة والثانية ناعمة لما حل فيها والاولى موجودة اصلية والثانية موجودة ظلية واما ثانيا
 فلانه لو تم هذا الدليل يلزم ان يكون النفس اما عالة بصفتها واما او غير عالة بشئ منها لانه لما
 ان يحصى لعدم النفس بها حضورها بنفسها عند فيلزم الاول او لا يحصى بل يحتاج تعقلها اياه
 الى مثل صورها فيها فيلزم من حصول صورها فيها اجتماع اثنين واللازم باطل فان نفس
 تدرك صفاتها لا اثناء ما يتجارب به عن هذا من ان النفس تدرك صفاتها الحقيقية واما فلا تخلف
 فيها الحكم وللتدرك صفاتها التي يلزمها بالقياس الى شئ آخر كصفاتها السلبية والافاضية

قوله هذا الوجه من درجه اثبات تجرد النفس ان القوة العاقلة تدرك الموجود المطلق فيكون مجردة واللازم انقسام الموجود
 المطلق بانقسامها لان الحال في الشئ ينقسم بانقسامه فاجزاء الوجود المطلق ان كانت عدات كان شئ متقربا بيقينه وان حاله وان كانت
 وجودا كان الكل متقربا بالجزئي لكونها جوارات خاصة استجابة ان يكون المطلق اكثر من واحد واللازم باطل لان الجزئي متقربا بالكل
 ولو كان الكل متقربا بالجزئي لم تقدم الكل على نفسه وان محال ومنها ان القوة العاقلة تدرك اسود البياض محالانا فحكم على
 كل واحد منها بمضافاته لا اذرا الحكم على اثنين لابلان يدركها اسما فيكون مجردة واللازم اجتماع الصديق في جسم واحد
 الادراك الاحصول المدرك في المدرك وهذا الجاهل مع حيرد عليه لانه كان في شرح حكمته ^{في} قول اوله فلا يجوز ان يكون
 لا يسلم ان صورة ذلك العضوان لم تكن كما في غير ادراك القوة العاقلة اياه توقفت الادراك على صورة اخرى حتى تمتع اجتماعها
 في تلك المادة بل اللازم حينئذ توقفت الادراك على شئ اخر فيجوز ان يكون ذلك الشئ اخر بجوار اجتماعه مع صورة ذلك العضوان

لتوقفه على شرط التعاقب وعدم كفاية حضوره عندنا في العلم بها ليس بسبب ما ذكرنا من عدم العلم
 بكثير من صفاتها الحقيقية ايضا وايضا بتجزئته في وقت العلم على شرط آخر فاجب في أصل الدليل كما عرفت
 وايضا لا ريب في ان النفس العلم الكنا صفتها الحقيقية وحقا لقبها الا بالترسام صورها فيها تلك نفس
 ان يقول اما ان يحكي حضور صفاتها بنفسها عندنا في المكشاة حقها لها فيلزم دوام علم النفس
 بحقائق صفاتها الحقيقية مع ان اللازم باطل قطعا اذ العلم بحقائقها انما يحصل للنفس بعد انشاؤها في
 صورة لا يحكي بل يحكي اكتشافها عند النفس التراسم صورها فيها فيلزم اجتماع تلك الصور التي هي افراد تلك
 الكمالات في مثال تلك الصفات مع تلك الصفات في النفس فيلزم اجتماع المشايين فان اعتدوا في
 المشايين لكون احدهما موجودا أصليا والاخر موجودا ظلليا وعدم اشتراك اجتماع المشايين المتمايزين
 اعتدوا بمشكلة فيما نحن فيه واما رادعا فلان الدليل منقوض بنفوس الحيوانات العجم فانها لو لم تكن
 مجردة فلما ان يحكي في تلك النفوس اجسامها حضور تلك الاجسام بانفسها عند تلك الاجسام
 بانفسها عند تلك النفوس في تلك النفوس على ما لا يتيسر على التماسه أولا فكيف بل يحتاج في ادراكها لها
 الى التراسم صور تلك النفوس فيلزم اجتماع المشايين فان اعتدوا بان تلك النفوس غير حادثة في تلك
 الاجسام حتى يلزم من حلول صور تلك الاجسام في تلك النفوس حلول تلك الصور في تلك الاجسام
 مع حلول الصور السكرة التي هي مثال تلك الصور تلك النفوس اجسام لطيفة من اذنه في
 ابرار ابدان الحيوانات اعتدوا بمشكلة ذلك فيما نحن فيه واما خامسا فلان محل الصورة المستمرة
 للجسم هو مادة ذلك الجسم ومحل الصورة المترسمة في النفس هو ذات النفس الحالية في نفس ذلك
 الجسم فلا يلزم اجتماع المشايين في محل واحد المبحث الرابع في ان النفس الناطقة بل هي حادثة
 او قدسية تختلف فيه فذهب القديس الى انها قديمة وذهب ارسطو واتباعه الى انها حادثة
 بحديث البدن وذهب المتكلمون الى انها الى حدوثها لكنهم اختلفوا فيها بينهم فقال بعضهم
 بحديثها قبل حدوث البدن وبعضهم بحديثها بعد حدوثه استدلل القائلون بقدمها بما ذكرناه
 لو كانت حادثة كانت مسبوقه بالمادة كما تحقق في فلسفة الاولى من ان كل حادث سبق
 بالمادة فلا يكون مجردة مع انها قد ثبت تجردا والجواب انها حادثة مسبوقه بالمادة التي هي
 قوله حادثة بحديث مهيكل في وهي مهيكل بالوجود وانما تختلف بالصفات والملاكات لاختلاف الامر في ذلك
 وهذا هو الواقع لما ذهب اليه المليونين ولا نكتم قوله تعالى ثم انشأناه خلقا اخر من بعدكم رحمة الله

متعلق بهاتعلق التدریج والتصرف ولا يلزم من ذلك ان لا يكون مجردة في نفسها وانما هي
الفلسفة الاولى انها ميسورية كل حادث بمادة هي خبره او حمل محتاج اليه او ميسور له او متعلق
بغيره وتارة بانها لو كانت حادثه لم يكن ابدية واللازم بطل المسالي في وجه اللزوم ان كل حادث قائم
قابل للعدم اذ لو لم تكن قابلا للعدم لم يكن حادثا فلو كانت النفس حادثه كانت قابله للعدم فلا يكون
ابديه واجوب ان كون كل حادث قابلا للمطلق لعدم مسلم وكونه قابلا للعدم الطاري غير ضروري
فلا يلزم من حدوثها قبولها للعدم الطاري حتى لا يكون ابدية وتارة بانها لو كانت حادثه لم يكن
البدن كانت النفوس غير متناهيه لعدم تناسي الابدان وحدث نفس مع كل بدن واللازم بطل
الجرمان براين ابطال التسلسل في النفوس الغير المتناهيه الباقية مجتمعة لبدن خراب الابدان والجواب
من عند الحكمين منع لانتهاهي الابدان لحدوث العالم وانقطاع التوالد والتناسل بانقطاع التدرج
ومن عند مجوزي التسلسل منع استلزام لانتهاهي الابدان لانتهاهي النفوس ومن عند المشايخ
منع جريان براين ابطال التسلسل في النفوس الغير المتناهيه لعدم ترتيبها واشتراط الترتيب لجرمان
البراهين والجواب هو الاول واما الثاني فمبني على تجزئتها بطل واما الثالث فلا سلخ له اذ لا يلتزم
النفوس بترتيب ازمه حدوثها ومن بعضها على بعض لكون بعضها على بعض لحدوث بعضها
جميع النفوس المترتبة في وعاء الدهر واما ثانيا فلكونها معروضة لاعداد المترتبة وقد حققنا في غير هذا
الكتاب ان جريان التطبيق وغيره من البراهين ناسية على ابطال لانتهاهي المجزئات ايضا
نفوسا كانت او غيرا واستدل اصحاب اسطوبان النفوس الناطقة لو كانت قدرية فاما ان جريان
قبل حدوث الابدان واجبة او كثيرة على الاول فاما ان يتكاثف عند التعلق بالابدان او لا
والثاني برهني البطالان لان افراد الانسان مشكورة متعددة متصفة لصفات نفسانية متشابهة

قوله متعلق لا يفرق نفس عنها وانه ميسور بمادة البدن وهي متعلقة بها فعلق التدرج والتصرف قوله لا يكون ابدية لانه متعلق
ابديه باقية الى ابدان لانها لا نهاية له قوله من منه مجوزي تسلسل النفوس فلو لم يكون ان نفس بغير بدن متعلق ببدن فلو فاق جسمان
يكون اكدان كثير من النفوس فكيف يستلزم لانتهاهي الابدان لانتهاهيها قوله التسلسل التدرج برهني النفس من بدن الى بدن
سواء كان من نوع ذلك البدن او لا قوله الثاني من تسلسلها على وحدتها الشخصية عند تعلقها بالابدان برهني البطالان
لا يلزم ان يكون نفس زير بعضها نفس محدودة من تعصف بالبحر بل بعضها نفس من تعصف بالبحر والاسرار والاشياء

ما علم وبطل واستحاجة الجبين واستحادة ما قبل ومن المحال ان تصان نفس واحدة بالمتضادات
والاول ايضا باطل ضرورة استحالة انقسام المجرى الى الاجزاء والاباض وعلى الثاني لا بد وان
يتنازل من النفوس عن الاخرى اذ لا معنى للتكثرة والتعدد وبدون التمايز فاما نزل واحدة عن
الاخرى اما بالمابية او لوازها ^{في المابية} لان النفوس الانسانية متحدة بالمابية على ما سبق فيكون كلها
متحدة في المابية ولوازها فلما يكون المابية ولوازها مابية لا تميز بينها او يجوز فيها وهو ايضا
باطل اذ عروض العوارض انما يكون لاجل المادة وانفس مجردة للمادة لها قبل حدوث البدن
فتحقق انقسام وجود النفس قبل البدن فلما يكون قديمة بل حادثه مجردة وهو المطلوب فاحترض
عليه بوجه الاول لما اختار انها كانت واحدة قبل حدوث الابدان ثم تكثرت ولا نسلم ان كل
واحد قابل للانقسام مادى وان انقسام المجرى مستحيل وهذا الاعتراض في غاية السقوط لان
تكثرة الواحد الشخصي بالنقسام انما يتصور الى الاجزاء المقدارية وحدها حصص المتقدرة لا الى الافراد
والالم يكن باقرار انقسامه واحد شخصيا ولا الى اجزاء المابية ولما لم يكن ذلك الواحد المقروض
سند فلو كانت النفس في الازل واحدة شخصية وتكثرت بعد حدوث الابدان انقسمت
بان تعلق قطعة حصته منها ببدن وقطعة حصته اخرى منها ببدن آخر وهكذا فلما كان
ذلك الا بان يكون تلك النفس الواحدة الشخصية قابلة للانقسام الى قطع حصص متقدرة
بان يكون فرد منها متعلقا ببدن وفرد آخر منها متعلقا ببدن آخر وهكذا فلا يتصور الا فرد
للوحد الشخصي ولا بان يكون لبعض اجزاء مابيتها متعلقا ببدن وبعض الآخر منها متعلقا ببدن
آخر وهكذا على هذا التقدير لا يكون المتعلق بالبدن هي النفس بل اجنسها او فصاها مثلاً

قوله الاول ايضا ثم لم تكثر نفس الواحدة باستحضارها بالابدان ١٣ قوله الى الاجزاء انما هي ابطال انقسام المجرى
لواحد شخصي الى الاجزاء والاباض لان المقروض وحدتها الشخصية واستحالة انقسام الواحد الشخصي الى الافراد والاشخاص من المجرى
١٤ قوله على الثاني ثم لم تكثر نفس واحدة قبل حدوث الابدان كثيرة ١٥ قوله ثم لم تكثر نفس واحدة متعطف الصفات باختلاف المذاهب ١٦
قوله فلا يكون المابية ولوازها لا تميز بينها لانهما متشكروا بالاشراك غير مابية لا تميزها ١٧ قوله او يجوز فيها انما هو اجزاء منها يمكن
فلما كان منها كما ارادوا بالواز لم يمتنع انفكاكها عنها سواء كان العارض مصفاها قاطبة او لا وسواء كان محملاً عليها او لا
تتمثل التماثل في التثنية المذكورة ١٨ قوله الم لا يمكن فكذلك لان الواحد عين انقسامه ليس بنفس الفصل لا يتعد بل يتعدوا اجزاء واحدة

و ہذا باطل نظر بطلانہ با دنی تامل فلا حمید علیٰ ہذا التقدير من لزوم كون النفس مادية قابلة للتقسيم
 الى اجزاء متقدمة الثاني ان تختار ان النفس كانت متکثرة قبل الابدان لكن لا نسلم انه
 لا بد علیٰ ہذا التقدير من تميز لكل منها عن الآخر حتى يلزم ان يكون هو اعني الميزر غرضنا من الجوارح
 ويكون عروضا لاجل المادة لم يحوز ان يكون ^{لشخص} كل منها وادمية اذ عاروا بنفسه سے
 ما ذهب اليه المحققون في صحت الشخص و ہذا الاعتراض عو ليس و يفتق الامر فيه موكول الى المنسقة
 الاولى الثالثة ان تختار تعدد ما قبل الابدان لاجل فاعلم ان الخارج عنها ولا نسلم تساوي نسبتہ
 الخارج اليها جميعا و ہذا الاعتراض يرجع بالناسل الى الثاني و اما يجب به عنه من ان النفس غير
 متناہية و مباديها اعني القول الفعالة و جهات تاثيراتها متناہية فكيف يستند تعدد ما لي
 فواعلم اني غايه استعوط لان من ذهب الى لاتناهي النفس كالشائية لا محيل لم من القول
 بلاتناهي فواعلم ان ضروره امتناع صدور الكثير من الواحد على رايه و لتحقيق ان البطلان ہذا الشق
 مبني علی اصل القول المتناہية هو ان الكثرة الشخصية في نوع واحد انما تكون افا كان ذلك النوع ذللا
 قابلا لتشخصات متعددة اما اذا لم يكن كذلك كان ذلك النوع منحصر في شخص واحد فان تم ذلك
 الاصل تم الكلام في البطلان ہذا الشق و الاستقط و ما قيل من انه ان اريد بالمادة الهيولى الجسمانية
 فلا نسلم ان كل نوع متکثر الافراد لا بد وان يكون فاما ہذا المعنى كيف وقد ذهب القوم الى
 تعدد افراد كثير من النوع الاعراض الخاتمة في الجردات كالعلوم مع انها ليست ذوات مادة
 بمعنى الهيولى الجسمانية و ان اريد بها المحل اشامل للجسمانيات و غيرہا فمسلم لكن لا يلزم
 منه عدم قدم النفس لجواز كونها قديمة متکثرة حالة في امور مجردة متشخصة بتلك الحال ساقط
 لان المراد هو الثاني و تجوز كون النفس الناطقة حالة في محال باطل ضرورة انها قائمة
 بذواتها و الا لم تكن عالمة بذواتها علی ما تحقق في مقامه و اعترض الامام علی ذلك الاصل
 بان متکثر افراد النوع لو كان لاجل تمکثر المادة و المحل لكان بتکثر المحل لاجل تمکثر محال آخر و متکثر ما
 لاجل تمکثر محال آخر فيتمسلس و اجاب عنه المحقق الطوسي بان اشئ الذي لا يكون بذاته قابلا
 للتمکثر يحتاج في التکثر الى شئ يقبل التکثر لذاته و هو المادة و اما الذي يقبل التکثر بالذات
 و هو المادة فلا يحتاج الى مقابل لتکثره و انظروا ان الاعتراض و الجواب کلاهما غير متوجه و غير صحيح

اما الاعتراض فلان حاصل ذلك الاصل ان النوع اذا لم يكن ماديا لم يمكن ان يتعدد ما انحاء وجوده اذ تعدد انحاء وجوده ونوع واحد انما يكون لاجل مواد ومحال قابلية لصور ذلك النوع واولا بل اختلاف استعدادات مادة واحدة قابلية لذلك كتعدد افراد الصورة الجبرمية المتحققة في الافلاك لاجل تعدد هيولات الافلاك وكتعدد افراد الصورة الجبرمية المتحققة في العناصر لاجل اختلاف استعدادات هيولاتها وكتعدد افراد نوع عرضي لاجل تعدد موضوعاتها واما اذا لم يكن ذلك النوع محلا لمادة فلا يكون ذلك النوع متوزعا في الافراد فتخصصاتها وتعييناتها انما يكون لاجل خواص مفارقة لا بد لها من مادة قابلية حاملة لها فيكون ذلك النوع ما ديا بهف ولا تعرض في هذا الاصل لمورد الاعتراض وهو ان تكثر افراد النوع لاجل تكثر المادة حتى يتوجه عليان تكثر المادة يمكن ان يكون لاجل تكثر مادة اخرى وتيسا سلا واما الجواب فلان تكثر المادة بنفسها غير معقول هيولات الافلاك وان كانت متشعبة بالعدد فليست افراد نوع واحد بل كل منها نوع منصرف في فرد هيولي العناصر نوع واحد منصرف في فرد واحد وليست متشعبة الافراد فالحكماء لا يقولون بكون المادة متشعبة الافراد بذواتها ولو كانت المادة نوعا واحدا متشعبة الافراد اتجه النقص بها على اصلهم وتعلل حاصل جواب المحقق ان الشيء الذي لا يكون بذاته قابلا للانقسام وهو ما سوى المادة مما ينقسم الى اخص والافراد يحتاج في توزيعه وانقسامه الى حصصه وافراده الى مادة قابلية للتكثر في الصور والاعراض الكثيرة بالذات سواء كانت حقائق مختلفة كهيوليات الافلاك فانها قابلة للصور الجبرمية الكثيرة والاعراض الكثيرة كالا لشكال والمقادير بالذات او كانت حقيقة واحدة وشخصا واحدا قابلا بالذات للتكثر في صور كثيرة واعراض كثيرة فالنوع الواحد الذي هو ما سوى المادة اذا تعدد انحاء وجوده وانقسم الى اخص فانما يمكن ذلك اذا كان ذامادة قابلية لتعدد وانقسامه الى حصصه واما المادة فهي قابلة لانقسام ذلك النوع الى حصص بالذات لا بالعرض حتى يحتاج الى قابل بالذات والمادة ليست متشعبة الافراد حتى يحتاج الى المادة في تكثرها وانقسامها الى افرادها الى مادة اخرى فان كل مادة نوع واحد منصرف في شخص واحد هذا غاية التوجيه لجواب المحقق فلا يرد عليه انه اذا جاز في نوع من الانواع اعني المادة قبول التكثر لذاته فلم لا يجوز في غيره كيف والدعوى كلية وهي ان كل نوع متشعبة

الافراد محتاج الی محل یقبل تشخصہ وذلک لما عرفت من ان مراد المحقق لقبول المادة للکثرة بالذات
 لیس هو قبولها لکثرة افرادها فانهم الرابع انما لا نسلم استتک النفس فی الماہیة فیجز ان یوجد فی
 الازل نفوس کثیرة متماثلة بالحقائق متمایزة بالماہیات فلا یکون تمايزها بالعوارض حتی یحتاج
 الی المادة و الکلام فی اتحاد النفوس بالماہیة واختلافها فیها یا قی غفریب الشارح والذکر العزیز وقیل
 من انه لا اقل من ان یوجد نفسان متفقتان فی الماہیة فیتمم به المطلوب ساقطاً اذ لا دلیل علی
 ذلک بعد تیسیم تخالف النفوس بالحقائق غایة الامر ان یوجد نفس تشبه نفساً اخرى فی الاخلاق
 وغیر ما من الصفات ولا یلزم من ذلک اتفاقها فی الحقيقة الخامسة انما یختار ان النفس فی
 الازل کثیرة متمایزة من جهة المواد التي هی الابدان بان کل نفس ^{المتماثلة} هی متعلقة ببدن متعانة
 قبل ذلک البدن سیدک آخر ویکفی الی بالابدان لہ فاقیل ان الحجۃ مبنیة علی بطلان
 التناسخ فلا مسامح لهذا الاحتمال قلنا البطلان التناسخ موقوف علی اثبات حدوث النفس
 فیکون بناء اثباته علی البطلان التناسخ ووراد آجیب عنہ بانہ اذا ثبت اتفاق النفوس الناطقة
 بل اتفاق نفسین منہما فی الماہیة امتنع القول باستناد تشخص نفس من النفوس او النفسین الی
 ماہیتهما ولوازمہا بل یکون تشخصها لاجل تعلقها بالمادة التي ھے البدن فلا یکون نفس قبل ذلک
 البدن متشخصہ فلا یکون قبلہ مبرجودہ فلا یکون قديمة بل حادثہ بمجرد ذلک البدن وعلی هذا
 یکون ہذہ الحجۃ موقوفة علی مقدمۃ ھی اتفاق النفوس فی الماہیة فان ثبت ہذہ المقدمۃ
 تمت الحجۃ والاستقطت السادس انہ لو تمت ہذہ الحجۃ ولت علی قنایہ النفوس بخراب الابدان
 او تشخصها وتمايزها علی ما نزع المستدل انما ہو لاجل تعلقها بالابدان فاذا خرب البدن زال
 تعلقها بہ فزال تشخصها فبطل وجودہا و آجیب عنہ بان تمايز النفوس فی ہر ونظرہا انما حاصل
 لاجل القوالب المعینۃ المختلفة اعنی الابدان ویلزم من تعین کل واحد من تلك النفوس شعورہا
 بذاتہا الخاصۃ وبهذا الشعور یتقی ویستمر ولا یتوقف بقاؤه علی بقاؤ البدن والحاصل ان
 البدن انما ہو من قبیل المعدات لحصول تشخص النفس فلا یکمن حدوث النفس تشخصہ بہر
 حدوثہ ولا یجیب لبقاؤها بالمعدات لمحروثہا ولا یتوقف ہذا الجواب علی کون الشعور
 بذاتہا حالۃ زائدة علی ذاتہا کما نزع الامام فی الباحت الشرعیۃ وھذا الجواب ہر ما معناه

الشيخ حيث قال: من مقلد الامم ان النفوس وان لم تكتسب شيئاً من الكلمات الا ان كل
 واحد منها شعوراً بهيتها الخاصة وذلك الشعور غير حاصل للنفس الاخرى يعني ان النفوس لما وجدت
 تمايزة وقامت كل واحدة منها بذاتها وكانت حالته بذاتها كما لو كانت مجردة من المادة قامت
 بذاتها لا في مادة ولم يكن الشعور الذي هو حاصل للنفس حاصل للنفس الاخرى كانت ذوات النفوس
 تمايزة من دون ان يورثها بالمادة فلا يلزم من فساد المادة انتفاء تمايزها واما ما اورد عليه الامام
 من ان شعور النفس بذاتها عند الحكماء هو نفس ذاتها فلا يختلف نفسان في الشعور فكانتا
 مختلفتين بذاتييه وذلك بسبب اصل الحجة وايضاً فان كفى هذا القدر في حصول الامتياز فلم
 لا يجوز ان يحصل الامتياز بهذه القدر قبل التعلق بالابدان وليس للاحد لقبول شعوراً بنفسها
 ما روي عن الحكماء بسبب التعلق بالابدان وذلك لان الحكماء اتفقوا على ان ادراك الشيء لذاته وادراك
 لادراكه لذاته وادراكه لآلته ذاته ليس بمشاركته من تلك الآلة وهذا هو الذي جعلوه حجة على استغناء
 النفس عن البدن فثبت انه ليس ادراكه لذاته بسبب البدن وان كان كذلك فيجوز حصول
 الامتياز قبل التعلق بالابدان وذلك انهم في غايه السقوط اما الاول فلان شعور النفس بهيتها
 الخاصة عين ذاتها ليس بهيتها الخاصة عند الحكماء ولا شك ان لكل واحدة من النفوس ذاتها
 هي هوية خاصة متميزة عن الهويات الخاصة الاخرى التي هي ذوات النفوس الاخرى فلا شك
 في ان كل نفسين مختلفتان في الشعور بذاتييهما ومختلفتان بذاتييهما ليس بهيتها الخاصة
 ولولا ذلك لم يتجسس صدور النفس الى التعلق بالبدن وبذلك بسبب اصل الحجة بل هذا هو الذي
 والذي بسبب اصل الحجة هو اختلاف النفوس بالماضية النوعية والشيخ لم يقل باختلاف النفوس
 في الماضية النوعية وذلك ظاهر وانما الثاني اعني قوله فان كفى هذا القدر الى اخره فلان النفس
 لما احتاجت في صورتها الى مادة هي البدن ^{سقوط الابدان الثاني} فقبل التعلق بالابدان لم يكن لها ذات هوية
 حتى يكون شاعرة بل انما تحققت ذوات النفوس من شخوص متميزة بتعلقها بالابدان فاذا كانت
 كل نفس ذاتها وتحققت من شخوص بتعلقها ببدن ذاتها بلا واسطة آله بان قامت بذاتها مجردة
 لا في مادة وكانت المادة من معدات صورتها فاذا قامت هويات النفوس بذواتها بجدتها
 باعداد المواد اعني الابدان وادركت نفس ذاتها الخاصة المتميزة المجردة استغنت في بقائها

ممتازة عن المادة لانها ليست حالة في مادة قائمة بها ولا مركبة من مادة حتى يخلط بها
وتشخصها دامتيا بالفساد والمادة ولم يكن شعورنا بذاتها قبل التعلق بالابدان او ليس لها
ذات قبل التعلق بها فلا يمكن ان يحصل الامتياز بهذا القدر لس شعورنا بذاتها قبل التعلق
بالابدان ولا نقول ان شعورنا بانفسها عارض عرض لها بسبب التعلق بالابدان وانما نقول
ان شعور النفس عين ذاتها وان ذاتها لا يمكن ان يحدث ولو جحد المتعلقة بالبدن اذ لا يمكن
ان يوجد الامتصاص ولا يمكن ان يتشخص الا من جهة التعلق بالبدن فلا يمكن ان يشعر بذاتها
قبل التعلق بالبدن ولا يلزم من ذلك ان يكون البدن آلة لادراكها لذاتها ولا ان يكون
ادراكها لذاتها بمشاركته من تلك الآلة ولا ان يتجوز حصول الامتياز بين هويات النفوس قبل
التعلق بالابدان قال الشيخ في الفصل الثالث من المقالة الخامسة من الفن السادس من
طبيعات الشفاء وبعد ما ذكره ائمة الحق لکن لقال ان يقول ان هذه الشبهة تلزمكم في النفوس
اذا فارقت الابدان فانها انما ان تفسد ولا تقولون به وانما ان تتحدو هويين ما تشعرون به واما
ان تبقى مشكلة وهي عندكم مفارقة للمواد فكيف يكون مشكلة فتقول المابعد مفارقة الانفس
للابدان فان الانفس قد وجد كل واحد منها ذاتا منفردة باختلاف موادها التي كانت وباختلاف
ازمنة حدوثها واختلاف ميّاتها التي لها بحسب ابدانها المختلفة لاحالة فاننا نعلم يقينا ان موجب
المعنى الكلي شخصا مشارا اليه لا يمكن ان يوجد شخصا او يزيد له معنى على نوعيته بل يتغير
من المعاني التي تلحقه عند حدوثه ويلزمه علمنا ما اولم نعلم ونحن نعلم ان النفس ليست واحدة
في الابدان كلها ولو كانت واحدة كثيرة بالاضافة لكانت عالمة فيها كلها او جالمة ولما خفي
على زيد ما في نفس عمر لان الواحد المضاف الى كثير من يجوز ان يختلف بحسب الاضافة واه
الامر الموجود لفي ذاته فلا يختلف فيها حتى اذا كان لا ولا كثيرين اب وهو شاب لم يكن
شابا لا بحسب اكل اذا شاب لفي نفسه فيدخل في كل اضافة وكذلك العلم والجهل والظن
وما شبه ذلك انما يكون في ذات النفس وتدخل مع النفس في كل اضافة فاذا لم يست النفس
واحدة وهي كثيرة بالعدد ونوعها واحد وهي واحدة كما بيناه فلا شك انها بامر شخص وان ذلك
الامر في النفس الانسانية ليس هو الانطباض في المادة فقد علم بطلان القول بذلك

الامر له بياة من البياة وقوة من القوى وعرض من الاعراض الروحانية اجملة منها تخصها
 اجتماعا وان جعلنا ما وبعدها ان شخصت مفردة فلا يجوز ان يكون هي والنفس الاخرى بالعدد ذاتا
 واحدة فقد اكثرنا القول في امتناع هذا في عدة مواضع لكننا نيقن انه يجوز ان يكون النفس اذا كانت
 مع حدوث مزاج ما ان يحدث لها بياة لعدة في الافعال النطقية والافعال النطقية تكون
 على جملة متميزة عن البياة المناظرة لها في اخرى تميز المزاجين في البدنين وان يكون البياة
 المكتسبة التي تسمى حقلًا بالفعل ايضا على حد ما يميز به عن نفس اخرى وانها تقع لها شعور بذاتها
 الجزئية وذلك الشعور بياة ما فيها ايضا خاصة ليس بغير ما يجوز ان يحدث فيها من جهة القوى
 البدنية بياة خاصة ايضا وتلك البياة تتعلق بالبياة الخلقية او يكون هي او يكون ايضا
 خصوصيات اخر تخفى علينا تلزم النفوس مع حدوثها وبعدها كما يلزم امثالها اشخاص الازواج ابتداء
 فتمايز بها باليقين وتكون النفس كذلك تميز تخصصا ما بها عنها كانت الابدان او لم يكن
 ابدان عرفنا تلك الاحوال او لم نعرف او عرفنا بعضها انتهى بالقائمة والحاصل ما ذكرنا من ان
 النفوس يحتاج في حدوثها الى ان تتشخص وتمايز من جهة تتعلق بالابدان وبعدها ان تشخصت
 لا يحتاج في بقائها متشخصة تمايزة الى بقاء الابدان لان النفس ليست حالة في الابدان لا كمرتبة
 بل هي مجردة عن السادة متعلقة نحو تعلق وقد استدل على حدوث النفس بانها لو كانت قدوة
 فلما ان تكون متعلقة ببدن من الابدان وهو باطل اذ البدن الشخصي انتقال النفس في الابدان
 على سبيل التناسخ باطل كما سيأتي او لا تكون متعلقة ببدن ما فيكون معطلة ولا محط في طبيعتها
 وادور عليها ولا ينبغ ان لا محط في طبيعتها وثانيا تجوز التناسخ وتزويج اوله ابطالا ثالثا
 تجوز ان يكون للنفس قبل تعلقها بالبدن اوقات ومكالات تشغل بها وارجا بان تتركها
 لاكتساب الكمال تشغل فلا تكون معطلة هذا ويعلم ان لهذا البحث تعلقا بمبحثين آخرين
 احدهما البحث عن كون النفوس متحدة بالنوع او متخالفة بالنوع والثاني في سمح التناسخ
 فلهذا البحثين المذكورين عقيب هذا البحث فنقول المبحث الخامس في اتحاد النفوس
 بالملائية او اختلا فيها وبسبب الشيخ وغيره من المحققين الى اتحادها بالملائية وهو ما يوافق
 له اختلاها والشيخ لم يذكر على اتحادها بالملائية حجة ولعل الوجه في ذلك ان لفظة الملائية

شاهدة بان كل واحد من افراد فروع الانسان يعلم نفسه ويعلم ايضا ان من عدله الى غير
الانسانية مثل له ولا يجده في مبانته للابية كما ذكر افوت آخر من الحيوانات الجهم والحيوانات
الافتر من الحيوانات الجهم من الفة لفرع الانسان، تتوالفة في ما فيها بالمتومات الحكة ذلك تيرة

تمت الحدية السعيدية ههنا

في الحقيقة تمامها يتايم لمباحث الشرة التي تتعلق باختلافات في النفس في كمالها
الاستاذ العلامة قدس سره بعد ذكر المذاهب المشهورة فيها لكنها لم تكمل سورة الاثنا
فبعد وفاته رضي الله عنه ببضع وعشر احوام الكيليا في هذه الايام بخلاف الجهر العلامة مولد
الخير الفهم مولانا المولوي محمد عبد الحق خير آبادي هم السد فيضه كل حافرو وبادي
بالتماس نداء السيد المحشي محمد عبد السد الحسيني البكراني عالمه السد بالغة السامي

قد طبع في المطبع المجتبأ الواقعة في دهلي لمحمد عبد الواحد

عفا الله عنه الصمكا في شهر رجب المرجب سنة ١٣٢١ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

١٩٠٣

٧٩٦٨

٧٩٦٨